القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI

Al-Quds Al-Arabi - Volume 10 - Issue 29[illegible] Monday 23 November 1998

مستشار كلينتون رفض تحديد مهلة.. وجمعية هندية تمنح صدام جائزة «رجل القرن»

المارينز في الكويت ينفذون «انزالا بريا» قرب العراق واشنطن تصر.. وبغداد ترى تسليم الوثائق «مستحيلا»

واشنطن ـ الكويت ـ عمان ـ «القدس العربي»:

بدت للواجهة بين العراق والولايات المتحدة امس مرشحة لمزيد من التصعيد، مع اصرار بغداد على انها سلمت بالفعل كافة الوثائق المتعلقة بالأسلحة المحظورة الى اللجنة الخاصة، بينما اعلنت واشنطن رفضها للرد العراقي بهذا الخصوص.

وفي غضون ذلك بدأت القوات الامريكية في الكويت التدرب على عملية «انزال بري موسع» حرصت على دعوة الصحافيين المقيمين هناك الى حضورها، فيما اعتبره البعض «تحذيرا علنيا موجها الى القيادة العراقية».

وقامت عشرات من طائرات «بلاك هوك» الهليكوبتر باسقاط عدد كبير من الجنود في داخل عمق الصحراء الكويتية بالقرب من الحدود العراقية.

وكانت مصادر عسكرية امريكية لم تستبعد حدوث تدخل بري في المواجهة المحتملة مع العراق، واعتبرت ان ذلك سيتوقف الى حد كبير على رد فعل الرئيس العراقي صدام حسين تجاه اي هجوم امريكي.

وفي بغداد قال وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف امس ان العراق سلم بالفعل 2,5 مليون وثيقة بشأن الاسلحة المحظورة وان مطالبة مفتشي الاسلحة بمزيد من الوثائق لها دوافع سياسية.

وابلغ الصحاف مؤتمرا صحافيا ان العراق سلم جميع الوثائق الى لجنة الامم المتحدة المكلفة بازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية وبالتالي فان توجيه طلب للعراق بهذه «الطريقة المصطنعة» اسلوب جديد لوضع عراقيل وخلق مشاكل.

وقال الصحاف تعليقا على المراجعة الموعودة لمدى امتثال العراق بقرارات مجلس الامن انه يتعين ان يسير العمل بصورة تتسم بالشفافية لسرعة الوصول الى اليوم الذي يمكن فيه لمجلس الامن ان يبدأ المراجعة الشاملة.

واشار الى ان مطالب رئيس لجنة التفتيش ريتشارد بتلر بتقديم مزيد من الوثائق محاولة منه لتعطيل سير العمل وخلط الاوراق من اجل منع مجلس الامن من اجراء المراجعة الشاملة.

ولم يعط الصحاف اي اشارة الى وجود تغير في موقف العراق للوضع في رسالته وجهتها العراق للامم المتحدة يثير فيها اعتراضات على طلبات بتلر المكتوبة بتقديم وثائق يرى انها حيوية لسد الثغرات في معرفة اللجنة ببرامج التسلح العراقي.

وتابع الصحاف ان العراق سيواصل التعاون مع لجنة التفتيش، واعلن الصحاف ان على اللجنة ان تفهم ان العراق لن يتخلى عن حقوقه وان التهديدات الامريكية لن تخيفه.

ومن جهته قال ساندي بيرغر مستشار الامن القومي الامريكي امس ان اعتراضات العراق على تسليم وثائق لمفتشي الاسلحة التابعين للامم المتحدة غير معقولة.

وقال بيرغر للصحافيين في العاصمة الكورية الجنوبية حيث يرافق الرئيس الامريكي بيل كلينتون في جولة اسيوية تستمر خمسة ايام ان الامم المتحدة طلبت مزيدا من المعلومات من بغداد واعرب عن امله في ان ترد الحكومة العراقية على هذا الطلب سريعا.

واثار العراق يوم الجمعة عدة اعتراضات على طلب ريتشارد بتلر رئيس لجنة الامم المتحدة المكلفة بازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية المزيد من المعلومات بشأن برامج الاسلحة العراقية المحظورة.

وطالبت بغداد مجلس الامن بالمضي قدما في المراجعة الشاملة لمدى التزام العراق حتى الآن بقرارات الامم المتحدة قبل ان يقرر المطلوب من العراق مستقبلا. وقال بيرغر للصحافيين «لا نعتقد انه اعتراض معقول.

«السيد بتلر قال ان استجابتهم العراقيين غير مرضية. وعاد اليهم وطلب المزيد من المعلومات ونأمل في الحصول عليها».

ورفض ان يكشف عما اذا كانت هناك مهلة محددة لذلك. واستطرد قائلا «نأمل ان يردوا بشكل ايجابي وبسرعة».

ولكن السفير العراقي في الامم المتحدة نزار حمدون اعلن امس الاحد انه «متأكد» من ان لجنة الامم المتحدة الخاصة المكلفة نزع الاسلحة العراقية (يونسكوم) ستحصل على نسخة عن وثيقة عراقية وقعت في تموز (يوليو) الماضي بين يدي مفتش في اللجنة لفترة وجيزة قبل ان تصادرها منه السلطات العراقية.

وقال حمدون «انني متأكد انهم (المفتشون) سيحصلون عليها عبر [illegible]».

سنسلمها لهم بحضور براكاش شاه» الممثل الشخصي للأمين العام للامم المتحدة في بغداد.

وعلى صعيد اخر تسلم نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز بالنيابة عن الرئيس صدام حسين جائزة «رجل القرن» التي منحتها جمعية الصداقة الهندية ـ العراقية الى الرئيس العراقي.

وقال رئيس الجمعية ان اختيار الرئيس صدام حسين يرجع الى كونه اكثر شخصيات القرن العشرين تأثيرا في الاحداث السياسية والعلمية.

(تفاصيل ص 3 و4)

مروحية امريكية من طراز «بلاك هوك» تنزل جنودا في صحراء الكويت (رويترز)

طالبان تشترط للمصالحة مع امريكا اقالة كلينتون واعتذارا وتعويضات عن الغارة

روالبندي (باكستان) ـ «القدس العربي»:

كشف الملا محمد عباس وزير الصحة في ادارة حركة طالبان واحد ابرز قادتها ان زعيم الحركة الملا محمد عمر اتصل هاتفيا بوزيرة الخارجية الامريكية مادلين البرايت وابلغها بثلاثة شروط رهنت بها الحركة الدخول في صلح مع الولايات المتحدة. وقال في مقابلة مع صحيفة «ناوا ليوقت» الباكستانية ان حركة طالبان اشترطت على الولايات المتحدة لتسوية الخلافات الحالية بين البلدين ان تتقدم واشنطن باعتذار الى افغانستان، وان تقوم بدفع تعويضات اليها عما لحق بها من خسائر نتيجة الغارة الصاروخية التي استهدفت اراضيها في اب (اغسطس) الماضي، وان تتم اقالة الرئيس بيل كلينتون من منصبه.

واكد وزير الصحة الافغاني ان حكومة طالبان لا تتدخل في شؤون الدول الاخرى، لكنها تساند الدول الاسلامية المقهورة، على حد تعبيره، في كل انحاء العالم، بما في ذلك كشمير. وقال ان المسلمين من كل انحاء العالم شاركوا بصفة فردية في الجهاد في افغانستان اثناء الاحتلال السوفييتي، ورأى انه يحق بالمثل لاعضاء حركة طالبان المشاركة فرديا في الجهاد لنصرة مسلمي كشمير. لكنه قال انه لم يتخذ قرار حكومي بشأن المشاركة الجماعية في الجهاد في كشمير.

وقال ان افغانستان تستخدم النظم الاذاعية بكفاءة عالية لتحقيق الاغراض الاعلامية والدينية المنشودة، لكنه ذكر ان التلفزيون مغلق بموجب قرار مبني على الاسس المستمدة من احكام الشريعة الاسلامية.

وسئل الوزير الافغاني عن مكان وجود المنشق السعودي اسامة بن لادن في الوقت الحالي، فرد بان ذلك من الامور السرية التي لا يجوز افشاؤها. واكد ان بن لادن لم يغادر افغانستان الى كشمير كما يتردد. واضاف ان بن لادن قادر على الانفاق على تعليم اطفاله، وقال: لكن حكومة امارة افغانستان الاسلامية تستطيع القيام بذلك العبء اذا اقتضى الامر.

وكان الملا امير خان متقي وزير الاعلام بالانابة في ادارة حركة طالبان قد ابلغ اذاعة «صوت الشريعة» الناطقة باسم الحركة، في اعقاب اعلان قرار المحكمة العليا في كابول انه لم يتقدم اليها اي طرف بأدلة تثبت تورط بن لادن في الارهاب وعمليات القتل والتفجيرات، بان اي جهة في العالم تثير قضية المنشق السعودي مرة اخرى «ذلك معناه انها تتصرف ضد امارة افغانستان الاسلامية». وقال وزير الاعلام الافغاني ان ما يشاع عن ثراء بن لادن ليس صحيحا، «فقد تم تجميد ثروة اسامة (بن لادن) في المصارف العالمية واوقفت الشركات التجارية الدولية معاملاتها معه».

واضاف متقي ان افغانستان قامت بمسؤولياتها كاملة حيال ما نسب من اتهامات الى بن لادن، واكد التزامها مجددا بما اعلنته بشأن منع بن لادن من استخدام الاراضي الافغانية لشن اي هجوم، وهو امر ـ حسب وزير الاعلام الافغاني ـ اقره المنشق السعودي نفسه. واشار الى ان لجنة تابعة لحركة طالبان عقدت اجتماعات عديدة درست خلالها وضع بن لادن، وانتهى الامر باحالة القضية الى المحكمة العليا التي تعد ارفع سلطة قضائية طبقا للنظام الشرعي الذي تطبقه طالبان، وبعد مضي شهر من مباشرتها القضية لم تتقدم اي جهة لتبرز ادلة من شأنها ان تدين المعارض السعودي.

من ناحية اخرى، اتهم المهندس قلب الدين حكمتيار رئيس وزراء افغانستان السابق جميع الفصائل الافغانية ـ ما عدا فصيله ـ بأنها تحصل على تمويل من جهات اجنبية. وقال في مقابلة نشرتها صحيفة «نيزافيسيميا غازيتا» الروسية ان باكستان تمول حركة طالبان «بتعليمات من الولايات المتحدة»، واتهم ايران بدعم حزب الوحدة الاسلامي الافغاني الذي تسانده عرقية الهزارات. وقال ان اوزبكستان تساند حزب الحركة الوطنية الاسلامية الافغانية. وذكر ان طاجيكستان تدعم مجلس شورى الجمعية الاسلامية بتعليمات من روسيا. وخلص حكمتيار الى ان الحرب في بلاده ستستمر ما دام هناك تدخل اجنبي في شؤون افغانستان. وقال انه قرر التخلي عن الكفاح المسلح في بلاده سعيا الى ايجاد سبل سلمية لتسوية الازمة الافغانية، ولان حزبه لا يحصل على اي دعم اجنبي ولا اسلحة. واضاف انه واعضاء حركة طالبان ينتمون الى عرقية البشتون، «ولذلك لن ارفع سلاحي في وجه اخواني وان كنت لا اشاركهم آراءهم».

من يملك الشرق: «ديزني» ام صاحب «لائحة شيندلر»؟

موسى عليه السلام يتحول في فيلم هوليوودي الى «ملك صهيوني»

لندن ـ «القدس العربي»:

مع ان فيلم «امير مصر» الذي انتجته مجموعة «دريم ووركس» الأمريكية، والتي تضم المخرج اليهودي ستيفن سبيلبيرغ صاحب «لائحة شيندلر»، يقدم على انه قراءة جديدة للعهد الجديد والوصايا العشر التي قام بإخراجها في بداية القرن الحالي سيسل دي ميل، الا ان البعض يرى أنه مقامرة جديدة تستند على قصة شرقية تحاول مواجهة احتكار مؤسسة معروفة بتحيزها تجاه حكايات الشرق ايا كانت عقيدته او طبيعته.

ولكن الفيلم الذي أخذ اكثر من اربعة أعوام في الإعداد وعمل فيه اكثر من 800 رسام من أجل تصوير حكاية موسى والفرعون وانشقاق البحر، الذي يشير العهد القديم إليه بالبحر الأحمر، يحمل في طياته مقامرة من نوع خاص.

فهو وإن كان إجابة سينمائية تحمل طابعا فنيا يستفيد من آخر مبتكرات تكنولوجيا الصوت والضوء، إلا أن الفيلم ليس لديه تلك الجمهور العائلي التي عادة ما يقبل على الأفلام التي تنتجها شركة «وولت ديزني»، والتي تحتكر الإنتاج السينمائي الموجه للأطفال. ويبدو أن حس التنافس السينمائي لدى مجموعة «دريم ووركس» مع إنتاج «ديزني» العالمي يظل من العوامل الأخرى التي دفعت أصحاب الشركة التي لاتملك حتى الآن مركزا خاصا بها لإنتاج سلسلة من الافلام الكرتونية.

وفي هذا الإتجاه فإن فكرة الفيلم تعود الى المخرج سبيلبيرغ الذي إقترح على كاتزينبيرغ إنتاج الفيلم، لخبرته بإنتاج افلام الكرتون، حيث كان يعمل في شركة ديزني، ونظرا لحرمانه من حق الترقيع ليصبح رئيسا للشركة فان كاتزينبرغ قد إستقال من عمله. وفي هذا الإطار فإن مجموعة «دريم ووركس» تريد الإنتقام من أعمال «والت ديزني» وكسر احتكارها الدولي لهذا الجنس من الأفلام.

ومع غياب الجمهور العائلي فإن الفيلم يواجه مشكلة أخرى تتعلق بتراجع معدل الإقبال على هذه الأفلام بعد العمل الكبير الذي أنتجته ديزني «الملك الأسد»، والذي حقق مليار دولار في سوق الأفلام العالمية.

ومنذ ذلك الوقت فإن الأفلام الأخرى اللاحقة التي أنتجتها ديزني من مثل «أحدب نوتردام»، «هرقل»، والفيلم التاريخي الأخير عن الفتاة الصينية التي تخفت بزي جندي من أجل ان تحل محل والدها «مولان»، لم تصل مبيعاتها قدر ما وصل اليه «الملك الأسد».

وفي قلب هذه القضايا تكمن مشكلة أخرى تتعلق بإنتاج مجموعة «دريم ووركس» والناجمة من الأفلام الأخرى التي أنتجتها مثل «اميستاد» و«انقاذ الجندي رايان»، والتي لم تحقق مبيعات ضخمة، ومن هنا فان الشركة تريد الإستفادة من سوق أفلام الكرتون لمواجهة ما يسميه أصحاب المجموعة «السيولة النقدية السلبية» الناجمة عن هذه الافلام.

ولأجل هذا جندت مجموعة «دريم ووركس» عددا ضخما من الرسامين. فقد صوروا الوف الصور لأحداث ملحمة «أمير مصر» او ما صار يعرف بـ «الملك الصهيوني». كما قام كاتزينبيرغ باستشارة 850 عالما وباحثا دينيا حول الطريقة التي يمكن من خلالها تقديم شخصية النبي موسى عليه السلام.

وقام الرسامون برسم 318 الف صورة لحادثة إنشقاق البحر فقط، بالإضافة لذلك جندت الشركة للفيلم عددا ضخما من نجوم السينما لتقديم الصوت لجمل شخصيات الفيلم مثل هيلين ميرين، ميشيل فايفر، ورالف فينيس الذي يقدم صوت شخصية الفرعون، وفال كيلمر لشخصية موسى. وأصدرت الشركة مجموعة الأغاني التي يحتوي عليها في البوم خاص، والتي قامت بأدائها كل من ويتني هيوستون وماريا كيري. ووزعت الشركة عددا ضخما من الملخصات عن محتويات الفيلم لعرضها في معظم دور العرض الأمريكية.

وكل هذه الجهود من أجل ضمان نجاح الفيلم وتوزيعه وكسر إحتكار «ديزني» لصناعة هذا النوع من الافلام. فقد بدأت مجموعة دريم وورك حملتها هذه من خلال الفيلم الجديد «النمل» الذي بدأت الشركة عروضه قبل شهر في الولايات المتحدة. وقدم له الصوت الرئيسي الممثل والمخرج الامريكي وودي آلن، الذي قصد منه مواجهة فيلم ديزني «حياة الدود». وقد حصل فيلم «النمل» حتى الآن في عروضه الداخلية في الولايات المتحدة وفي الخارج على 80 مليون دولار من سوق مبيعات الأفلام.

ونظرا لهذه المقامرة والمغامرة التي تخوضها مجموعة «دريم ووركس» عبر أصحابها عن قلق شديد حول الفيلم «أمير مصر». فقد سئل كاتزينبيرغ مؤخرا هل انت قلق حول امير مصر؟ فقال نعم أنا قلق «هل ستشرق الشمس غدا».

نعم.. انهم جواسيس ومستفزون

عبد الباري عطوان

بات واضحا ان مهمة فرق التفتيش الدولية في العراق لم تعد البحث عن اسلحة دمار شامل، وانما عن ذريعة جديدة، توفر الغطاء لضربة عسكرية قوية تؤدي في نهاية المطاف الى تغيير النظام الحاكم في بغداد.

فالرئيس كلينتون طالب بحكومة جديدة في بغداد وبطريقة علنية للمرة الاولى، اما وزارة الخارجية البريطانية فبدأت تنظيم اجتماعات لفصائل المعارضة في لندن على امل توحيد صفوفها في محاولة لايجاد النظام البديل.

وهي الخارجية التي تمثل حكومة اصدرت قوانين ضد الارهاب قبل شهرين فقط، وتعتقل مجموعة من الاسلاميين العرب بحجة التآمر ضد انظمة الحكم في بلدانهم.

وهكذا لم يكن مفاجئا ان يجعل ريتشارد بتلر من وثيقة حول الاسلحة الكيماوية صادرتها الحكومة العراقية، الذريعة التي تتطلب انعقاد مجلس الامن الدولي وتوجيه حاملات الطائرات وصواريخ كروز الى مياه الخليج.

فاذا كانت امريكا تريد توجيه ضربة عسكرية الى العراق وتغيير النظام فيه فلتفعل ذلك في وضح النهار، لانها ليست بحاجة الى حجج او ذرائع مكشوفة كهذه، فهي القوة العظمى الوحيدة، والعراق القوة الاضعف. ومعظم الحكومات العربية متواطئة، او متورطة، ومستعدة لتسديد التكاليف.

فمن غير الانصاف تجاهل تسليم العراق 2,5 مليون وثيقة الى فرق التفتيش معظمها على درجة كبيرة من الحساسية، والتوقف فقط عند وثيقة واحدة، واعتبار عدم تسليمها جريمة كبرى تستحق استخدام القوة وقتل مئات الالاف من الابرياء وتمزيق بلد على اسس طائفية وعرقية بغيضة في زمن العولمة والتكتلات.

***

انها محاولات امريكية استفزازية هدفها تركيع العراق، والعرب جميعا من خلفه، والحاق اكبر قدر ممكن من الاذلال لحكومته وشعبه في آن، وهي محاولات تتناقض تناقضا كاملا مع قرارات الشرعية الدولية التي تتخفى خلفها.

أليس رصد مئة مليون دولار لدعم المعارضة يشكل تدخلا سافرا في الشؤون الداخلية العراقية يُحرمه القانون الدولي؟

ثم ألا يرتقي تمويل عمليات تخريب داخل العراق الى درجة «الارهاب» الذي تزعم الادارة الامريكية مكافحته، وتضع قوائم بالدول التي تموله، من بينها عدة دول عربية مثل السودان وسورية والعراق وليبيا وفوقها ايران؟

وما هو الفرق بين مقتل طفل بوسني برصاص عصابات كارادزيتش الصربية، او طفل عراقي بشظايا صاروخ كروز امريكي، او قنبلة يزرعها عملاء المخابرات المركزية الامريكية داخل العراق، من العراقيين او غيرهم؟

انه امر مؤسف ان تخبرنا اوساط البنتاغون الامريكي ان الضربة الاولى لبغداد ستؤدي الى مقتل عشرة آلاف مدني على الاقل، ولا تتحرك مظاهرة عربية واحدة ضد الادارة الامريكية تعاطفاً مع الشعب العراقي، خاصة ان خطر الضربة ما زال قائما.

أليس هؤلاء الذين ستطحنهم صواريخ الكروز والقاذفات من طراز الشبح هم من البشر، بل ومن خيرتهم ام انهم حشرات؟

***

اننا نتمنى على السيدة بريجيت باردو التي وصلت الى بريطانيا قبل ايام وسط زفة اعلامية لانقاذ كلب ضال ان تتبنى كلاب العراق الضالة ولا نقول اطفاله، وان تبدأ حملة لانقاذها من القنابل والصواريخ الامريكية. ونأمل ايضا ان لا تكون هناك تفرقة عنصرية ضد كلاب العراق ايضا واعتبارها من الدرجة العاشرة، مثلما جرى الاستهانة بالانسان العراقي من قبل ابناء جلدتهم اولا والعالم المتحضر بعد ذلك.

اغتيال زعيم للمعارضة الايرانية ومتشددون يهاجمون مجموعة من السياح الامريكيين في طهران

■ طهران ـ ا ف ب: افاد التلفزيون الايراني الرسمي ان مجهولين اغتالوا امس الاحد احد قادة المعارضة الايرانية داريوش فوروهار وزوجته في منزلهما في طهران.

وكان فوروهار وزير العمل السابق في حكومة مهدي بازركان المؤقتة التي شكلت بعد الثورة في 1979، يرأس «حزب الشعب الايراني» وهو معروف بمواقفه التي تنتقد النظام الاسلامي.

واطلقت الشرطة عملية ملاحقة واسعة النطاق في محاولة للعثور على قتلة فوروهار وزوجته باروانه كما اضاف التلفزيون.

من جهة اخرى ذكرت صحيفتان ايرانيتان امس ان مجموعة من السياح الامريكيين يتهمهم الجناح المتشدد في النظام الايراني بأنهم «جواسيس» تعرضوا لهجوم من ناشطين اصوليين السبت في طهران. ويأتي هذا الهجوم بعد ان كانت الاوساط الاصولية والمحافظة قد حملت في الايام الاخيرة على زيارة هؤلاء الامريكيين مما وضع الحكومة الايرانية في موقف حرج. وافادت صحيفة «كيهان» المسائية ان المتظاهرين رشقوا الحجارة على حافلة كانت تقل السياح الثلاثة عشر قرب فندق الاستقلال (هيلتون سابقا) الذي ينزلون فيه في شمال طهران، فحطمت زجاج نوافذها.

واضافت الصحيفة ان المتشددين الذين لم تحدد انتماءهم رددوا هتافات معادية للولايات المتحدة.

وقالت الصحيفة ان مسؤولا ايرانيا حضر لاحقا الى الفندق «طمأنة» الرعايا الامريكيين ثم دعاهم الى الغداء في مطعم كبير في العاصمة.

واكدت «كيهان» ان سيارات تابعة لوزارة الداخلية كانت ترافق الحافلة وان الامريكيين التقوا وزيرا ونائب وزير لم تسمهما. واكدت صحيفة «رسالات» المحافظة التي تصدر مساء كل ما اوردته «كيهان».

ومنذ ثلاثة ايام يشن عدد من نواب الغالبية المحافظة فضلا عن الصحف المحافظة او المتشددة حملة على مسؤولي وزارة الخارجية الايرانية منددين «بتكاثر» زيارات الامريكيين للبلاد.

وبحسب الصحف المتشددة والمحافظة فان هذا الوفد المؤلف من 13 «جاسوسا» امريكيا «متخفين بزي سياح» بعضهم «اعضاء في (سي اي ايه) وكالة الاستخبارات المركزية» اجرى العديد من اللقاءات مع «مسؤولينا». واكدت صحيفة «طهران تايمز» ان للمجموعة الامريكية تلقت تهديدات هاتفية.

وقد نفت وزارة الخارجية الايرانية في بيان ان تكون على علم بهذه الزيارة، واتهمت «بعض وسائل الاعلام بنشر معلومات كاذبة». ولا تقيم الولايات المتحدة وايران علاقات دبلوماسية منذ احتجاز رهائن في السفارة الامريكية في طهران للعام 1979 ـ 1980.

لكن زيارات الافراد الامريكيين، وخصوصا السياح، ازدادت منذ النداء الذي وجهه الرئيس الاصلاحي محمد خاتمي في كانون الثاني (يناير) الماضي الى «فتح ثغرة في جدار انعدام الثقة» بين البلدين.

خلاف اخلاقي بين شيخ الازهر وصحافية ايرانية

■ القاهرة ـ اف ب: صرح المتحدث باسم الازهر عمر البسطاويسي لوكالة «فرانس برس» ان صحافية ايرانية تصرفت بشكل غير لائق امام شيخ الازهر الشيخ محمد سيد طنطاوي بعدما وجه اليها ملاحظة سلوكية.

وقال البسطاويسي ان «صحافية ايرانية وزميلا لها وضعا رجلا على رجل ولامست احذيتهما ثياب الشيخ طنطاوي. وعندما لاحظ الامام انها لا تستجيب لاشارة مني، وجه اليها ملاحظة في هذا الخصوص».

واوضح المتحدث ان «الشيخ طنطاوي قال للصحافية ان على الصغير احترام من هو اكبر منه سنا وانه في عمر والدها، ثم سألها هل تستطيع الجلوس في هذا الوضع امام رئيس دولتها او امامها».

واضاف ان «زميل الصحافية انتبه وعدل من جلسته، في حين ردت هي بأن هذا الوضع مسموح في بلادها وقامت غاضبة بمغادرة القاعة وسط اعتذارات الصحافيين الايرانيين الآخرين».

ويقوم ستة صحافيين ايرانيين بزيارة لمصر منذ نحو اسبوع في اطار تحسين العلاقات بين القاهرة وطهران بعد قطيعة دبلوماسية تلت ثورة 1979 الاسلامية.

المغرب رفض استقبال يلماظ اثناء الأزمة السورية ـ التركية

■ الرباط ـ «القدس العربي» ـ من محمود معروف: كشفت مصادر دبلوماسية بالرباط عن اعتذار الحكومة المغربية عن استقبال رئيس الوزراء التركي خلال شهر تشرين الاول (اكتوبر) الاول الماضي.

وقالت المصادر لـ«القدس العربي» ان المغرب ابلغ تركيا عدم امكانية قيام مسعود يلماظ بزيارة للمغرب في وقت كانت العلاقات التركية ـ السورية تشهد توترا كاد ان ينفجر الى حرب بين البلدين.

وعلمت «القدس العربي» ان مسعود يلماظ طلب زيارة المغرب على هامش اجتماع للجنة العليا المغربية ـ التركية كان مقررا عقده منتصف تشرين الاول (اكتوبر) الماضي، الا ان الحكومة المغربية طلبت تأجيل اجتماع اللجنة والاعتذار عن استقبال يلماظ.

واكدت مصادر دبلوماسية تركية «تأجيل» اجتماع اللجنة وزيارة يلماظ للمغرب، الا انها اعادت هذا التأجيل الى انشغال الحكومة التركية بالعلاقات مع سورية، وقالت ان الاتصالات بين الرباط وانقرة تجري حاليا لترتيب موعد جديد للجنة وكذلك لزيارة يقوم بها يلماظ للمغرب.

وكان العاهل المغربي الملك الحسن الثاني استقبل في مراكش الجمعة الماضي حسين تاسي اكينسي وتسلم منه اوراق اعتماده كسفير جديد لتركيا بالرباط وذلك في اطار استقباله لعدد من سفراء دول عربية واجنبية قدموا له اوراق اعتمادهم.

ودعا العاهل المغربي في كلمة القاها بالسفراء الجدد الى سيادة روح من التفاهم ومن التعامل المتين في العلاقات الدولية حتى لا تطغى على الجميع العولمة المادية التي من شأنها ان تفقد الشعوب مميزاتها وعبقريتها.

خطف رجل اعمال يمني في عدن

■ عدن (اليمن) ـ ا ف ب: اختطف مسلحون يوم الجمعة الماضي رجل اعمال يمنيا لدى خروجه من مسجد في عدن كبرى مدن جنوب اليمن كما اعلن شقيق المخطوف امس.

وقال احمد حسين شمسان ان شقيقه عبد الحكيم شمسان خطف بعد تاديته صلاة الجمعة في مسجد عدن من قبل رجال مسلحين اقتادوه الى مأرب الى الشرق من صنعاء.

واوضح شقيق المخطوف لوكالة فرانس برس ان عائلته تلقت اتصالا هاتفيا بعد الاختطاف يفيد ان شقيقه «بخير وعافية وانه موجود في محافظة مأرب» من دون ان يحدد للتصل مطالب الخاطفين.

وقد طلبت عائلة المخطوف تدخل الرئيس اليمني علي عبد الله صالح الموجود حاليا في عدن لاطلاق سراحه.

ودرجت قبائل يمنية على القيام بعمليات خطف تستهدف الاجانب بشكل خاص لتحقيق مطالبها الخاصة.

وقد شددت السلطات اليمنية في اب (اغسطس) الماضي التشريعات المتعلقة بعمليات الخطف ورفعت العقوبة الى درجة الاعدام، واعدم شخص يمني في 14 تشرين الاول (اكتوبر) الماضي بشكل علني لاقدامه على قتل طبيب يمني بعد محاولة خطفه.



ISSN 1358-3379

اكراد يحتلون كنيسة في سويسرا.. واتراك يتظاهرون امام الهيئات الدبلوماسية الايطالية في تركيا

يلماظ يهدد بانتقام تركي اذا افرجت ايطاليا عن اوجلان واستعداد للطعن في قرار الاقامة الجبرية.. وبون لا تطالب بتسليمه

انقرة ـ من ستيف برايفت:

اشار رئيس الوزراء مسعود يلماظ الذي يوشك ائتلاف الاقلية الذي يتزعمه على الانهيار في وقت لاحق هذا الاسبوع الى ان تركيا ستنتقم اذا لم تتحرك ايطاليا بعد ان رفضت محكمة ايطالية تسليم الزعيم الكردي المتمرد عبد الله اوجلان لانقرة بينما اشتعلت العواطف الشعبية بسبب موقف ايطاليا.

وكان يلماظ يعلق على قرار محكمة ايطالية يوم الجمعة بالافراج عن اوجلان الذي اعتقل في روما في وقت سابق من الشهر الجاري لكنها امرت ببقائه في روما لاحتمال ان تطلب المانيا تسليمه.

وافادت تقارير صحف ايطالية امس الاحد ان اوجلان يقيم بمكان ما على الساحل بين مدينتي اوستيا وكازالبالوكو على مسافة 25 كيلومترا من وسط العاصمة روما.

ولم يتسن الحصول على تأكيد من الشرطة الايطالية او الناشطين الاكراد.

ورفضت ايطاليا تسليم اوجلان لتركيا قائلة ان الدستور الايطالي يمنع تسليم اي فرد مطلوب للمحاكمة في بلد يطبق عقوبة الاعدام. وايد الاتحاد الاوروبي موقف روما.

واثار موقف ايطاليا غضب يلماظ ووسائل الاعلام التركية.

وقال يلماظ امام مؤتمر لحزبه الوطن الام امس الاول ان ايطاليا «فتحت بذلك ذراعيها لاكبر ارهابي في العالم».

واضاف وسط تصفيق الحاضرين استحسانا ان «العالم يجب ان يعرف انه اذا استمرأت ايطاليا هذه المهانة فلن تتركها تركيا دون رد».

ولم يحدد يلماظ شكل الانتقام الذي قد يقدم عليه.

ووجه يلماظ بعض غضبه الى الحليف اليساري السابق دينيز بايكال الذي سحب تأييد حزبه لائتلاف الاقلية بزعامة يلماظ.

وقال رئيس الوزراء التركي ان «المنتفعين الوحيدين من ذهاب هذه الحكومة هم العصابات الاجرامية والمكسبون والمهربون والارهابيون. كلهم يحتفلون الان».

وبدون دعم بايكال في البرلمان فمن المتوقع ان تسقط حكومة يلماظ اثناء اقتراع على الثقة بها يوم الاربعاء بعد ان امضت 16 شهرا في الحكم.

واعلن الناطق باسم وزارة العدل الالمانية برهارد بوم امس الاحد ان الحكومة الالمانية ما زالت على قرارها عدم المطالبة بتسليمها زعيم حزب العمال الكردستاني رغم اصدارها مذكرة بتوقيفه.

واضاف الناطق «كنا نعلم بان الادعاء العام الالماني سيعمل على تجديد مذكرة التوقيف لكن ذلك لا يغير من حقيقة اننا لن نقدم طلب التسليم في الوقت الراهن».

وستناقش قضية اوجلان الذي اعتقل في 12 الشهر الحالي في ايطاليا بناء على مذكرتي توقيف المانية وتركية خلال لقاء عمل يعقد الجمعة المقبل في بون بين رئيس الحكومة الايطالية ماسيمو داليما والمستشار الالماني غيرهارد شرودر.

واكدت المحكمة الفدرالية الالمانية الجمعة الماضي انها ستقوم بتجديد مذكرة التوقيف التي اصدرتها العام 1990 ضد اوجلان.

وكتبت مجلة «دير شبيغل» في عددها الذي يصدر اليوم الاثنين ان اوجلان سيلاحق في المانيا من الان وصاعدا بسبب سلسلة من الحوادث الاجرامية ارتكبت في تشرين الثاني (نوفمبر) 1983 ومقتل عدد كبير من الذين انشقوا عن حزبه خلال الثمانينات.

ووصفت صحيفة (مليت) تصريحات يلماظ بأنها «ترويع ايطاليا». واضافت ان «الناس الذين يقدمون على هذا العار سيلقون عقابهم».

وزادت في مطلع الاسبوع حركة الاحتجاجات الشعبية والمقاطعات في تركيا للبضائع الايطالية.

ومن جهته اعلن السفير التركي في روما اينال باتو ان الحكومة التركية تستعد لكي تقدم الاثنين على الارجح طعنا بقرار القضاء الايطالي وضع اوجلان قيد الاقامة الجبرية.

واوضح السفير في برنامج متلفز بثته شبكة تركية خاصة ليل السبت الاحد ان الطعن بهذا القرار سيرفع الى هيئة قضائية اعلى من محكمة الاستئناف في روما.

وكانت محكمة استئناف روما قررت مساء الجمعة وضع اوجلان التي تطالب انقرة بتسليمه، قيد الاقامة الجبرية في انتظار ان تبت لجنة مختصة خلال الايام الثلاثة المقبلة في طلبه اللجوء السياسي.

واضاف باتو ان «ملف طلب الحكومة التركية استرداد (اوجلان) سيسلم قريبا الى السلطات الايطالية» لكنه لم يوضح موعد ذلك بالتحديد.

ويتضمن ملف الاسترداد الذي اعد بالتعاون مع رجل قانون ايطالي خمسة اتهامات رئيسية موجهة ضد اوجلان وهي: القتل والتحريض على الجريمة وتهريب السلاح والاتجار بالمخدرات وخطف اشخاص، كما اوردت صحيفة «جمهوريت» (يسار الوسط) وقد اتهمت وزارة الداخلية التركية، في تقرير نشر الاسبوع الماضي، حزب العمال الكردستاني بتمويل جزء من تمرده المسلح من عائدات شبكة واسعة لتهريب المخدرات الى اوروبا الغربية.

وجاء في التقرير ان اجهزة الامن التركية ضبطت منذ العام 1984، حين بدأ حزب العمال الكردستاني تمرده المسلح على انقرة، 2500 طن من الهيروين و13350 طنا من حشيشة الكيف و4250 طنا من المورفين الخام و620 كلغ من الكوكايين و277 الف حبة من المنشطات (امفيتامين) واكثر من 22 الف طن من مادة الانيدريد المستخدمة في صنع الهيروين.

ونظمت مظاهرات جديدة امس الاحد امام الهيئات الدبلوماسية الايطالية في مختلف الاقاليم التركية احتجاجا على رفض حكومة روما تسليم الزعيم الكردي المتمرد عبد الله اوجلان الذي وضع الجمعة رهن الاقامة الجبرية.

وقالت وكالة انباء الاناضول ان حوالي الف شخص تظاهروا في انقرة حاملين لافتات كتبت عليها شعارات معادية لايطاليا ووضعوا باقة من الزهور السوداء امام باب السفارة. وشارك العديد من الامهات في التظاهرة وهن يرفعن صور ابنائهم الذين قتلوا في معارك مع حزب العمال الكردستاني الانفصالي في جنوب شرقي الاناضول.

وحاول احد المتظاهرين اجتياز سور السفارة والدخول الى باحتها الا ان رجال الشرطة المكلفين بحراسة الهيئة الدبلوماسية الايطالية منعوه من ذلك.

وكتب على اللافتات «اوجلان قاتل» و«عبد الله اوجلان تاجر مخدرات».

واكدت وكالة الاناضول ان حوالي 130 الف [illegible] تظاهروا في قيصري (وسط) تلبية لدعوة من ثمانية [illegible] سياسية وقطع المتظاهرون مسافة خمسة كيلومترات [illegible] مطالبين بتسليم اوجلان الى تركيا.

كما نادى المتظاهرون بشعارات منها «ايطاليا [illegible]» و«اننا نستطيع ان نحرق روما للتوصل الى ابو» (لقب عبد الله اوجلان). واضرموا النار في صور اوجلان واحذية من صنع ايطالي.

وفي اسطنبول تظاهر نحو الف شخص بينهم امهات عسكريين قتلوا في معارك مع حزب العمال الكردستاني، وساروا حتى مقر القنصلية الايطالية، كما ذكرت محطة التلفزة الاخبارية «ان تي في».

وفي بورصا (شمال غربي) وضعت امهات جنود اتراك قضوا في المعارك مع حزب العمال الكردستاني في جنوب شرقي الاناضول باقة من الزهور السوداء على سور بناية تاوي مقر القنصل الفخري لايطاليا.

وفي انطاليا (على البحر الابيض المتوسط) اعلنت غايو نوغانوغلو التي تتولى منصب القنصل الفخري لايطاليا استقالتها من منصبها احتجاجا على موقف الحكومة الايطالية.

ويذكر ان انقرة طالبت ايطاليا بتسليم اوجلان لكن روما رفضت ذلك. وطلب عبد الله اوجلان من ايطاليا ان تمنحه اللجوء السياسي. وقالت صحيفة (حرييت) ان «رئيس الوزراء الايطالي (ماسيمو) داليما يختنق من رد الفعل الخارجي والمحلي لتكريمه قاتل الاطفال ومهرب المخدرات الارهابي عبد الله اوجلان».

لكن في اقليم تونجلي الشرقي حيث وقعت العديد من الاشتباكات الضارية بين قوات الامن التركية ومقاتلي حزب العمال الكردستاني الذي يتزعمه اوجلان تساءل كثيرون عن سبب ترك اوجلان دون ازعاج في سورية مدة طويلة».

وقال كمال عابدين وهو في منتصف العمر ان اوجلان «عاش مثل الملوك في سورية لمدة 15 عاما يوجه منظمته ولم تفعل تلك مع سورية.

والان اصبح ابعد عن حدودنا ونحن نفعل ما لم نفعله من قبل. ما تفعله الحكومة اليوم بلا معنى».

وكان الضغط التركي على سورية قد اجبر اوجلان على مغادرة دمشق في وقت سابق من العام الجاري مما ادى في نهاية الامر لوصوله الى ايطاليا.

وقالت الشرطة السويسرية امس الاحد ان نحو 60 كرديا احتلوا كنيسة في زوريخ تأييدا لوجلان زعيم حزب العمال الكردستاني الذي تطالب تركيا ايطاليا بتسليمه له.

وذكرت الشرطة السويسرية ان المجموعة التي اعتصمت بكنيسة فراومونستر في مدينة زوريخ السويسرية الليلة قبل الماضية لم تقم باي أعمال عنف بشكل يستوجب تدخلها.

ونقلت وكالة الانباء السويسرية عن المحتجين قولهم ان اعتصامهم يستهدف ابراز احتجاجهم على تسليم الزعيم الكردي لتركيا. وذكرت الوكالة ان المحتجين يعتزمون تنظيم اضراب عن الطعام.

امهات جنود اتراك قتلوا في معارك مع حزب العمال الكردستاني يتظاهرن في اسطنبول امس ضد قرار محكمة ايطالية عدم تسليم اوجلان (رويترز)

استثناء الشركات الايطالية من استدراجات العروض العسكرية التركية

■ انقرة ـ اف ب: أعلن وزير الدفاع التركي عصمت سيزغين امس الاحد ان تركيا ستستبعد من الان فصاعدا الشركات الايطالية من استدراجات العروض في مجال الصناعة الدفاعية.

وصرح سيزغين ردا على اسئلة الصحافيين في انقرة ان «الشركات الايطالية لن تدعى للمشاركة في استدراجات العروض الحكومية التركية حول احتياجات القوات المسلحة».

وهي المرة الاولى التي يعلن فيها وزير تركي مثل هذا الاجراء الانتقامي من الشركات الايطالية منذ الازمة التي اندلعت قبل اسبوع بين انقرة وروما نتيجة رفض الحكومة الايطالية تسليم زعيم حزب العمال الكردستاني عبد الله اوجلان عدو تركيا الاول.

وقال سيزغين الذي نقلت وكالة انباء الاناضول تصريحاته «سنجري ايضا تقييما جديدا لعلاقاتنا مع ايطاليا في جميع المجالات الاقتصادية».

واضاف «ستعلق العلاقات في مجال صناعة الدفاع».

وتحاول شركة «اغوستا» الايطالية الآن الحصول على عقد كبير مع الجيش التركي تفوق قيمته اربعة مليارات دولار لانتاج 145 مروحية هجومية مع شركاء اجانب.

وتتنافس خمس شركات للفوز بهذا العقد ومن المفترض ان تعلن الحكومة التركية قرارها بشأنه العام المقبل.

وفي آذار (مارس) الماضي وقعت «اغوستا» عقدا بقيمة 52 مليون دولار مع تركيا لبيعها خمس مروحيات «اب ـ 412» مخصصة لقيادة حرس الحدود. ولم يحدد سيزغين مصير هذا العقد.

وقدمت شركات ايطالية ايضا عروضا لبناء ست كاسحات الغام للقوات البحرية التركية بقيمة 600 مليون دولار.

وقالت وكالة انباء الاناضول ان شركة الدولة للصناعة الآلية والكيميائية اعلنت السبت قرارها وقف استيراد معدات عسكرية من ايطاليا وهو ما يشكل 250 الى 300 مليون دولار سنويا.

وقال سيزغين «سنرفع شكوى ضد ايطاليا الى حلف شمال الاطلسي» التي تنتمي اليه تركيا وايطاليا. وقال ان الموقف الايطالي بشأن اوجلان «يتعارض مع الالتزامات التي تقطعها الدول الاعضاء في حلف شمال الاطلسي بشأن مكافحة الارهاب».

واضاف ان «قيام الحكومة الايطالية باطلاق سراح زعيم منظمة تمارس الاتجار بالمخدرات ومسؤول عن قتل 30 الف شخص هو موقف يجب ادانته».

وكان يشير الى قرار محكمة الاستئناف في روما بوضع اوجلان قيد الاقامة الجبرية ما يعني انه اصبح منذ الجمعة «شبه حر».

قتال عنيف بين حركة طالبان وقوات المعارضة

■ اسلام اباد ـ رويترز: اوردت وكالة انباء افغانية مستقلة ان قتالا عنيفا نشب امس بين ميليشيات حركة طالبان والقوات الموالية لزعيم المعارضة احمد شاه مسعود على جبهتين.

وقالت الوكالة ان قتالا عنيفا دار بين الجانبين في مقاطعة بغلان شمال كابول وفارياب في شمال غرب البلاد.

وتابعت ان قوات طالبان شنت هجوما واسعا على منطقة نهرين في مقاطعة بغلان في وقت مبكر من صباح امس مما اسفر عن مقتل ستة اشخاص واصابة 21 اخرين.

وكانت قوات احمد شاه مسعود استولت على نهرين من ميليشيات طالبان الاسبوع الماضي.

وافادت الوكالة ان طالبان شنت هجوما مضادا على قوات مسعود في منطقة دارزاب في مقاطعة فارياب التي استولت عليها المعارضة من طالبان الاسبوع الماضي. ولم يرد تأكيد مستقل لتقرير الوكالة.

40 نائبا باكستانيا يعارضون قانون الشريعة الاسلامية

■ اسلام ـ رويترز: قالت جماعة لنشطين مسيحيين الاحد ان محاولة رئيس الوزراء نواز شريف لتطبيق الشريعة الاسلامية في البلاد مقدر لها الفشل بسبب معارضة بمجلس الشيوخ ويجب الغاؤها.

وافادت جبهة التحرير المسيحية انها تلقت 40 رسالة تعارض مشروع القانون المثير للجدل من اعضاء بمجلس الشيوخ المؤلف من 87 مقعدا و لا بد لاقرار القانون من موافقته بأغلبية الثلثين.

ويؤكد البيان المشاكل التي تواجه شريف في سعيه للحصول على الموافقة على التعديل الدستوري الذي قال انه سيخلص البلاد من الجريمة والفساد بتطبيق الشريعة.

وكانت الجمعية الوطنية التي يسيطر عليها حزب العصبة الاسلامية بزعامة شريف اقرت التعديل سريعا، لكن اعاقه مجلس الشيوخ الذي يضم ممثلين للحكومات الاقليمية.

ويخشى اعضاء المجلس ان يمنح القانون سلطات هائلة لشريف تخوله تقرير الصواب والخطأ.

ويمثل المسيحيون اثنين في المئة من سكان باكستان.

الشرطة الباكستانية تغير على مكاتب الحركة القومية المتحدة

■ كراتشي ـ رويترز: اغارت الشرطة على مكتب حزب سياسي رئيسي في كراتشي السبت والقت القبض على خمسة اشخاص بعد يوم من قرار الحكومة لاستخدام المحاكم العسكرية لانهاء اعمال العنف في البلاد.

وقال مسؤولون من الحركة القومية المتحدة ان الشرطة اغارت على مقار الحزب في وسط كراتشي، والقت القبض على خمسة اشخاص بينهم نائبان اقليميان.

وذكرت الشرطة انه تمت مصادرة خمس بنادق الية وثلاث مسدسات من الخمسة المعتقلين الذين نقلوا الى مركز شرطة عزيز اباد.

وقالت نسرين جليل زعيمة الحركة القومية المتحدة ان شهيب بخاري ووكيل احمد جمالي عضوا الجمعية الوطنية اعتقلا بين الخمسة.

رئيس جديد لقسم رعاية المصالح الايرانية في الولايات المتحدة

■ طهران ـ اف ب: ذكرت وكالة الانباء الايرانية السبت ان ايران عينت دبلوماسيا جديدا رئيسا لقسم رعاية مصالحها في واشنطن.

وسيحل فريبورز جهانسوزان الدبلوماسي الذي يعمل بالفعل في الولايات المتحدة منذ نحو عشر سنوات محل الدبلوماسي فرامارز فتح نجاد في رئاسة قسم رعاية المصالح الايرانية الموجود في السفارة الباكستانية في واشنطن.

وقد قطعت العلاقات الدبلوماسية بين ايران والولايات المتحدة منذ 7 نيسان (ابريل) 1980 بسبب ازمة احتجاز 52 دبلوماسيا رهائن في السفارة الامريكية في طهران.

وقد عهدت ايران انذاك الى الجزائر برعاية مصالحها في الولايات المتحدة لكن منذ قطع العلاقات الايرانية الجزائرية عام 1993 عهدت طهران بهذه المهمة الى باكستان. وتمثل سويسرا المصالح الامريكية في ايران.

وبعد انتخاب الرئيس محمد خاتمي الذي يعتبر من المعتدلين في ايار (مايو) 1997 بدأ نوع من التقارب البطيء لم يسفر حتى الان عن قيام حوار رسمي.

وقد دعا خاتمي في كانون الثاني (يناير) الماضي الى «فتح ثغرة في جدار الشك» بين البلدين عبر الزيارات الثقافية والرياضية واعرب عن «اسفه لجرح مشاعر» الامريكيين خلال ازمة احتجاز الرهائن. الا ان الجناح المحافظ في النظام والذي يسيطر على العديد من مراكز السلطة ما زال يبدي معارضة شديدة لاي تطبيع للعلاقات بين البلدين طالما استمرت واشنطن في اتباع سياسة عزل ايران. وقد فرضت واشنطن حظرا اقتصاديا وتكنولوجيا وسياسيا تاما على النظام الايراني الذي تتهمه بالتصدي لعملية السلام في الشرق الاوسط والسعي الى امتلاك السلاح النووي ودعم الارهاب العالمي.

يشار الى ان ايران تدرس لاسباب تقشفية اغلاق عدد من سفاراتها وقنصلياتها في افريقيا حيث توسعت شبكة تمثيلها الدبلوماسي الى درجة كبيرة خلال الاعوام الاخيرة.

واوردت صحيفة «طهران تايمز» الاحد ان 12 ممثلية ستغلق من بينها السفارات الخمس الواقعة في دول جنوب الصحراء الافريقية: الغابون وموزمبيق وسيراليون وبوركينا فاسو وتنزانيا.

وذكرت الصحيفة ان السفارة في نيكاراغوا ستغلق ايضا اضافة الى القنصلية في مدينة ميونيخ الالمانية، وهي الممثلية الوحيدة التي طاولها التقشف في اوروبا.

واضافت ان الاغلاق سيشمل القنصلية في شنغهاي، لكن طهران ستفتتح بعثة دبلوماسية في هونغ كونغ.

واوضحت «طهران تايمز» ان السفارة في بروناي ستغلق، مشيرة من دون تفاصيل الى اغلاق الممثلية في شمال افغانستان».

اندونيسيا تعتزم بدء تحقيق جديد حول ثروة سوهارتو

مقتل ستة من الكاثوليك في جاكرتا

متطرفون اندونيسيون يمثلون بجثث القتلى الذين سقطوا امس في جاكرتا (رويترز)

■ جاكرتا ـ رويترز ـ اف ب: قال مسؤول كبير ان الرئيس الاندونيسي يوسف حبيبي سيشكل لجنة جديدة للتحقيق حول ثروة الرئيس المخلوع سوهارتو. وقال وزير الدولة اكبر تانديونغ ان اللجنة ستتشكل قريبا بعد مشاورات مع وزراء رئيسيين بينهم وزير الدفاع الجنرال ويرانتو. ومضى يقول للصحافيين ستضم اللجنة اشخاصا يتمتعون بمصداقية كبيرة واستقامة».

واوضح ان التحقيقات ستشمل المؤسسات الخيرية التي رأسها سوهارتو، ولكن لم يوضح ما اذا كانت ستمتد لتشمل اصدقاء وافراد عائلة سوهارتو ومعظمهم من رجال الاعمال البارزين في البلاد.

وتقول صحف ان عائلة سوهارتو جمعت 40 مليار دولار أثناء فترة حكمه التي دامت 32 عاما وانتهت في ايار (مايو) وسط اعمال شغب ادت الى مقتل اكثر من 1200 شخص. ويطالب طلبة ومحتجون موالون للديمقراطية خرجوا بالالاف في احتجاجات بشوارع جاكرتا خلال الاسابيع الاخيرة بتحقيق مستقل حول ثروة عائلة سوهارتو.

وساد الهدوء العاصمة السبت اذ قام نحو 700 طالب بمظاهرة سلمية في وسط المدينة بالقرب من المنزل الذي كان يقيم فيه سوهارتو لاكثر من ثلاثين عاما.

ومنعهم جنود مزودون باسلحة ثقيلة ودروع ويلوحون بهراوات من القيام بمسيرة صوب منزل سوهارتو.

من ناحية قتل ستة اشخاص واضرمت النار في احدى الكنائس الاحد في الحي القديم من العاصمة الاندونيسية جاكرتا في هجوم شنته مجموعة تدعي الاسلام.

وافاد مراسل وكالة «فرانس برس» ان النار كانت لا تزال مشتعلة في الكنيسة ظهر امس في حين كانت قوة كبيرة من الجيش تحاول احتواء العنف الناتج عن الهجوم. وهاجمت المجموعة مسلحة بسواطير وسلاسل حديدية الاشخاص غير المسلمين وقتلت احدهم امام مراسل «فرانس برس». وقال ناطق باسم الصليب الاحمر في مكان الحادث ان خمسة آخرين من الكاثوليك من منطقة امبون في شمال شرق اندونيسيا قتلوا ايضا ونقل ثلاثة الى المستشفى بينما تلقى 15 آخرين اسعافات ميدانية.

محكمة بنغلادش العليا تفرج عن كاتبة مثيرة للجدل بكفالة

■ داكا ـ رويترز: افرجت المحكمة العليا في بنغلادش بكفالة عن الكاتبة المثيرة للجدل تسليمة نسرين التي اختفت عن الانظار منذ ان تلقت تهديدات بالقتل من متشددين اسلاميين اتهموها بالاساءة الى الاسلام.

واصدر القاضي عبد الحق قراره بالافراج عن نسرين بكفالة بعد ان عادت الكاتبة المثيرة للجدل الى بلادها في ايلول (سبتمبر) بعد ان عاشت في منفى اختياري طوال اربعة اعوام ومثلت امام المحكمة.

واصدرت محكمة في العاصمة داكا في وقت سابق امرا باعتقال نسرين بتهمة اساءتها لمشاعر المسلمين وهي تهمة نفتها الكاتبة.

وفرت نسرين من بنغلادش في آب (اغسطس) عام 1994 بعد ان طالب متشددون اسلاميون باهدار دمها.

وعاشت في السويد والمانيا والولايات المتحدة ودول اوروبية اخرى قبل ان تعود الى بلادها في ايلول (سبتمبر) حيث ظلت مختفية الى ان مثلت امس امام المحكمة العليا.

اوروبا تعبر عن القلق بشأن الوضع في كوسوفو

■ زغرب ـ رويترز: أعرب زعماء دول مبادرة وسط اوروبا السبت عن القلق ازاء «الوضع الدرامي» في اقليم كوسوفو الصربي وعبروا عن املهم في تعاون افضل مع الاتحاد الاوروبي.

وفي ختام قمة لدول المبادرة عقدت في كرواتيا قال زلاتكو ماتيزا رئيس الوزراء الكرواتي للمشاركين في ختام قمة لدول المبادرة «تناولنا كل القضايا. الامن والتعاون الاقتصادي وأهمية التكامل الاوروبي وافاق اخرى للتعاون».

وقال البيان الختامي الذي تبنته القمة السبت ان الدول الاعضاء اعربت عن «القلق العميق فيما يتعلق بالوضع الدرامي في كوسوفو وتأثيراته الخطيرة على السلام والامن والاستقرار بالمنطقة». وحذرت الدول الاعضاء ايضا من الوضع الانساني بالاقليم الذي قالت انه ما يزال خطيرا رغم بعض التحسن.

وترأس كرواتيا هذا العام مبادرة وسط اوروبا التي تضم الدول الشيوعية سابقا من شرق اوروبا ووسطها بالاضافة الى جارتيها النمسا وايطاليا عضوي الاتحاد الاوروبي.

الرئيس الصيني يصل الى موسكو

■ موسكو ـ اف ب: افادت وكالة «انترفاكس» ان الرئيس الصيني جيانغ زيمين وصل الاحد الى موسكو حيث سيشارك في لقاء غير رسمي مع الرئيس الروسي بوريس يلتسين. ووصل زيمين الذي ترافقه زوجته وانغ يبينغ ونائب رئيس الوزراء كيان كيشين الى موسكو في الساعة 17,30 بالتوقيت المحلي (14,30 ت.غ) لعقد قمته السادسة مع بوريس يلتسين منذ 1992.

وستبدأ المحادثات بين الرئيسين اليوم الاثنين على ان يليها غداء عمل. يشار الى ان يلتسين (67 عاما) ينهي فترة نقاهة طويلة ولم يتوجه منذ ذلك الحين الى مكتبه في الكرملين الا بشكل استثنائي.

ومن المقرر ان يجتمع الرئيس الصيني بعد ظهر اليوم الاثنين مع رئيسي مجلسي البرلمان غينادي سيليزنيف وايغور ستروييف على ان يلتقي بعد ذلك رئيس الوزراء الروسي يفغيني بريماكوف.

وسيغادر زيمين روسيا صباح الاربعاء متوجها الى طوكيو حيث سيبقى حتى 30 تشرين الثاني (نوفمبر) الحالي.

انباء عن ارتباط سياسيين بعصابات الجريمة المنظمة

الجريمة التي تمزق نيودلهي تحدد مسار انتخابات نوفمبر

نيودلهي ـ من سونيل كاتاريا:

يقول براشانت نايك البالغ من العمر 28 عاما «كان هناك صوت عال وشعرت بشيء كالمدية يخترق فخذي ثم فقدت الوعي».

هذا هو كل ما يتذكره نايك عن 16 تشرين الثاني (نوفمبر) عندما اطلق اربعة مجهولين الرصاص عليه في وسط منطقة الاعمال بنيودلهي في وسط النهار.

وكان نايك الذي يعمل في شركة للبريد السريع في طريقه الى البنك لايداع 330 الف روبية (7780 دولارا) عندما تعرض للهجوم.

وهذا هجوم من بين سلسلة من اعمال السطو المسلح واطلاق الرصاص التي تهز العاصمة الهندية في الشهور الاخيرة.

ويلقي باللوم في تدهور الامن على حزب بهاراتيا جاناتا الذي يحكم المدينة التي يقطنها نحو 12 مليون نسمة منذ اكثر من خمسة أعوام.

وتشير استطلاعات الرأي الى ان الحزب الذي يدير حكومة اتحادية ائتلافية خلال الشهور الثمانية المنصرمة سيدفع الثمن عندما يتدفق سكان دلهي وثلاث ولايات اخرى على اللجان الانتخابية في 25 تشرين الثاني (نوفمبر). وتقول شرطة دلهي ان معدلات الجريمة في الشهور العشرة الاولى من هذا العام زادت عن 44 الف حادث تم الابلاغ عنها في نفس الفترة من العام الماضي. ولكن اعمال السطو المسلح والقتل زادت. ويشتبه في ان سياسيين مرتبطين بعصابات الجريمة المنظمة.

ولكن فينكايا نايدو المتحدث باسم الحزب يلقي باللوم على حزب المؤتمر المعارض الذي حكم الهند لفترة طويلة منذ الاستقلال عام 1947. واضاف «خلال 45 عاما من حكم حزب المؤتمر، بدأت هذه الصلة المروعة بين السياسيين والمافيا والبيروقراطيين الفاسدين».

ولكن ماني شانكار ايير المتحدث باسم حزب المؤتمر يرفض الاتهام ويقول «فشل حزب بهاراتيا جاناتا على جميع الجبهات ويريد الان ان يلقي باللوم على جهة اخرى». وتقول الشرطة ان عدد السرقات في العاصمة الهندية زاد بنحو 20 في المئة حتى الان هذا العام ليبلغ 600 جريمة سرقة، بينما ارتفع عدد حوادث القتل من 450 الى 500 بالاضافة الى العديد من الجرائم التي لا يتم الابلاغ عنها كل عام.

واوضحت احدث بيانات للحكومة انه جرى الابلاغ عن 12 جريمة في المتوسط كل دقيقة في الهند عام 1996، اي ما يزيد بنحو 11 جريمة في الدقيقة عما تم الابلاغ عنها عام 1995. ويزيد معدل الجريمة في نيودلهي بثلاثة امثاله عن متوسط معدل الجريمة في شتى انحاء البلاد.

وبصرف النظر عن الاسباب اصبح ارتفاع معدل الجريمة نقطة رئيسية قبل الانتخابات المحلية ويستغلها السياسيون من الجانبين لجذب الناخبين.

وقد تكون الجريمة المسمار الاخير في نعش حكومة حزب بهاراتيا جاناتا في دلهي اذ يشعر الناخبون بالفعل بالاستياء من ارتفاع اسعار الخضر والسلع الرئيسية الاخرى ومن الانقطاع المتكرر في الكهرباء ونقص المياه المزمن.



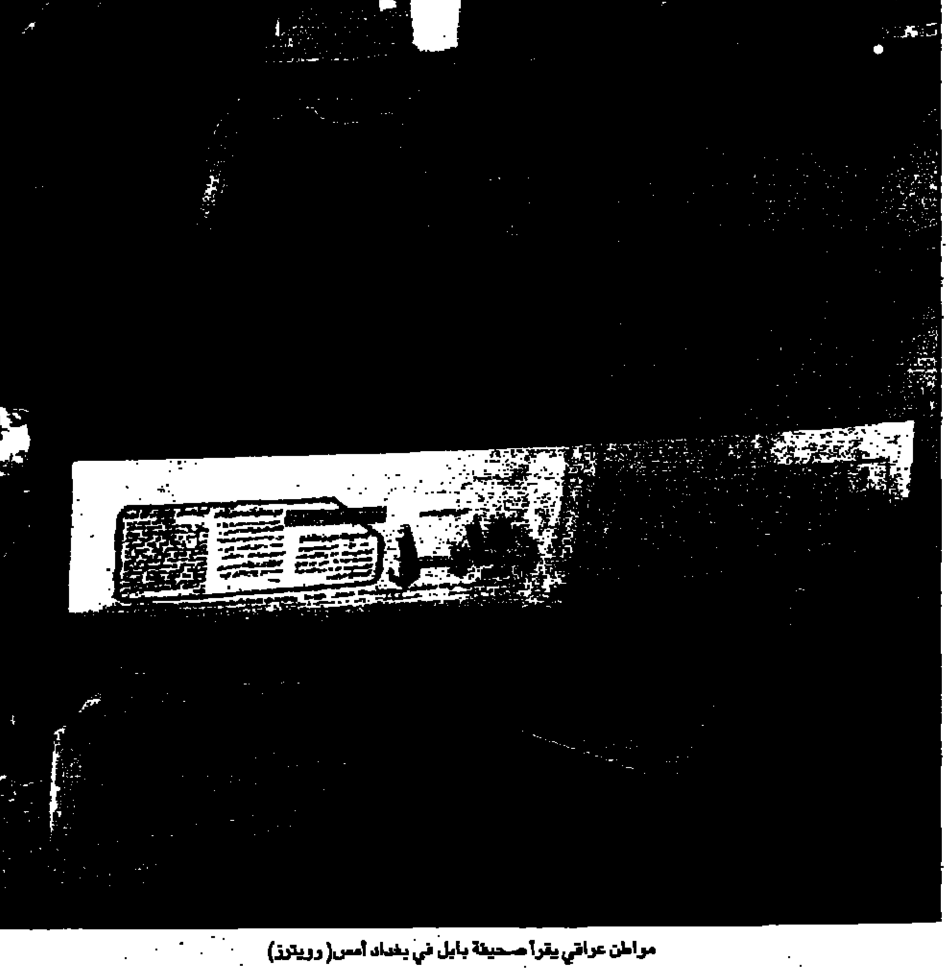


مناصرون لحزب بهاراتيا جاناتا في مسيرة تأييد للحزب جنوب نيودلهي (اف ب)

دبلوماسي غربي طالب اللجنة الخاصة باثبات وجود الوثائق التي تطالب بها

بغداد تتهم رئيس المفتشين بافتعال أزمة جديدة تمهيدا لضربة عسكرية امريكية

نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز محاط بالصحافيين في بغداد أمس (رويترز)


مواطن عراقي يقرأ صحيفة بابل في بغداد أمس (رويترز)

بغداد ـ من هارو شكماجيان:

اتهم العراق امس رئيس اللجنة الخاصة للامم المتحدة لنزع اسلحة الدمار الشامل العراقية ريتشارد بتلر بافتعال ازمة جديدة مع الامم المتحدة يمكن ان تبرر ضربة امريكية وذلك عن طريق اشتراط تسليمه وثائق حول التسلح العراقي.

لكن الرئيس الامريكي بيل كلينتون دعا الى الاحتفاظ بالهدوء في مواجهة هذا الجدل الجديد فيما اعرب دبلوماسيون في بغداد عن قناعتهم بان العراق سيتفادى تدهورا جديدا في الوضع.

ومن المقرر ان يجتمع مجلس الامن اليوم الاثنين لمناقشة رفض العراق تسليم وثائق طلبها بتلر بعدما كان قد تعهد في 14 تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري بالتعاون من دون شروط مع اللجنة الخاصة.

واتهم نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز امس ريتشارد بتلر بالسعي الى افتعال أزمة جديدة وبخدمة سياسة الولايات المتحدة بمطالبته بهذه الوثائق.

وقال عزيز للصحافيين «اما انه (بتلر) يقوم بافتعال حجة واهية لتبرير ضربة امريكية او انه يحاول عرقلة وتعكير التحضيرات لاجراء مراجعة شاملة» في مجلس الامن للعقوبات المفروضة على العراق منذ عام 1990.

واضاف «هذه هي الأزمة»، مؤكدا ان موقف رئيس اللجنة الخاصة الذي يطالب بتسليمه هذه الوثائق «فورا» والذي يطلب تمكينه من الوصول الى الارشيفات العراقية «يخدم سياسة الحكومة الامريكية».

وتابع عزيز المكلف ملف العلاقة مع الامم المتحدة «اننا لا نستطيع ان نسلم وثائق غير موجودة والتفتيش في كل أرشيفات الحكومة العراقية امر استفزازي وقد يستغرق عشرات السنين».

لكن على الرغم من هذا الجدل فان العراق واصل التعاون الميداني مع مفتشي اللجنة الخاصة التي قام فريق منها متخصص بالصواريخ السبت بعملية تفتيش مفاجئة في موقع عراقي كما اكدت وكالة الانباء العراقية وذلك للمرة الاولى منذ ثلاثة اشهر.

من جهتها لزمت اللجنة الخاصة الصمت حول نشاطاتها رافضة تأكيد حصول عملية التفتيش المفاجئة هذه. وقالت المتحدثة باسم اللجنة الخاصة كارولاين كروس ان «الامر يتوقف على تفسيركم للتفتيش المفاجئ».

وكان العراق قد قرر في الخامس من اب (اغسطس) الماضي منع عمليات التفتيش المفاجئة التي تسببت في الماضي باحتكاكات عدة مع السلطات العراقية ثم قطع التعاون مع اللجنة الخاصة بشكل كامل في 31 تشرين الاول (اكتوبر) الماضي.

لكن بغداد تراجعت عن قرارها في 14 تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري متفاديا بذلك ضربة عسكرية كانت تهدد بها الولايات المتحدة وبريطانيا.

وفي سيول نصح الرئيس الامريكي بيل كلينتون السبت بالتزام الهدوء في مواجهة الازمة الاخيرة مؤكدا ان بغداد يجب ان تلبي المطالب المشروعة للجنة الخاصة في الاطلاع على الوثائق المتعلقة ببرامجها التسليحية.

وقال كلينتون «اعتقد ان من المهم عدم ابداء ردود فعل مبالغ فيها. اريد ان اكون متأكدا من الوقائع بدقة».

من جهته اعلن رئيس الوزراء البريطاني توني بلير امس ان رفض العراق تسليم الوثائق هو «اشارة سيئة».

لكن دبلوماسيين في العاصمة العراقية اعتبروا امس ان العراق سيتفادى أزمة جديدة، وشددوا على ان رفض بغداد تسليم وثائق لا يكفي لتبرير ضربة عسكرية.

وقال دبلوماسي غربي انه «ليس من مصلحة اي من الطرفين التسبب بأزمة جدية» مؤكدا «ان السلطات العراق اعطت تعليمات بعدم عرقلة عمل مفتشي اللجنة الخاصة».

واضاف ان الولايات المتحدة لن تحصل على «الضوء الاخضر» الدولي لتوجيه ضربة عسكرية للعراق كما في الحالة التي يقطع فيها تعاونه مع اللجنة الخاصة.

واعتبر دبلوماسي آخر رفيع المستوى ان «الأمر حاليا هو مشكلة اجراء»، مشددا على ان اللجنة الخاصة يجب ان تثبت وجود الوثائق التي تطالب بها.

ولاحظ هذا الدبلوماسي ان الجدل حول هذه المسألة جاء في الوقت الذي يستعد فيه مجلس الأمن لاجراء مراجعة للعقوبات لمعرفة ما نفذه العراق من التزاماته التي تنص عليها قرارات مجلس الأمن بمجرد ان يؤكد الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان ان مفتشي نزع الاسلحة يمكنهم القيام بكل مهامهم.

وشدد على انه يجب ان يوجه السؤال الى بتلر قبل مراجعة العقوبات التي سيجريها مجلس الامن عن الاثباتات على ان بغداد لا تزال تملك اسلحة محظورة.

وأوضح انه لهذا السبب نشب الجدل حول المشكلة الاخيرة في هذا الوقت بالذات.

الصحف العراقية تشن حملة انتقادات ضد لجنة المفتشين وبتلر

■ بغداد ـ ا ف ب: اتهمت صحيفة «الثورة» العراقية امس رئيس اللجنة الخاصة لنزع اسلحة العراق المحظورة ريتشارد بتلر بايذاء العراق والعمل على اطالة الحظر المفروض عليه والسعي الى اظهار بغداد وكأنها لا تتعاون مع مفتشي نزع الاسلحة.

وقالت الصحيفة الناطقة باسم حزب البعث الحاكم ان بتلر بتأكيده في رسالة الى مجلس الامن ان العراق يرفض تسليمه بعض الوثائق حول برامجه التسليحية ينفذ «السيناريو المكشوف الهادف الى تشويه مواقف العراق واسباغ صورة غير الملتزم عليه».

واضافت الصحيفة ان بتلر «يتخيل انه يتسلح بالحشود الامريكية وقد فقد توازنه وخرج عن حدود وظيفته وصار يتحدث بلغة المنتصر الذي يملي الشروط ويأمر فيطاع».

وتابعت «الثورة» تقول «ان بتلر ولجنته لا يريدان انجاز المهمة الموكلة اليهما دوليا وانما يعملان من اجل اطالة امد الحصار بافتعال الازمات وتدمير البنى التحتية العراقية العسكرية والصناعية والتجسس لصالح الاستخبارات الامريكية والصهيونية باعترافهم انفسهم».

ودعت الصحيفة مجلس الأمن الى «ان يقرأ رسالة بتلر في ضوء تاريخ علاقته مع العراق وفي ضوء كل المشكلات السابقة التي اثارها وثبت بعد ذلك زيف اسبابها وبطلان ذرائعها وفي ضوء سلوك اللجنة الخاصة والشبهات التي تحيط بعملها».

من جهتها اكدت صحيفة «الجمهورية» ان اللجنة الخاصة «ما هي الا لجنة لخدمة اغراض وسياسات امريكية وصهيونية معادية للعراق» معتبرة انها لم تعد مؤهلة للقيام بمهمتها.

وقالت «اننا نجزم بان هذه اللجنة ما عادت مؤهلة ابدا لتكون هيئة دولية تؤدي ولاية محددة لخدمة اهداف الامم المتحدة».

واضافت انه على الرغم من كل ما قام به العراق في نزع الاسلحة «ظلت ادارة اللجنة الخاصة تماطل في الاعلان عن الحقيقة وانها تجاوزت المنطق والتحقق من العمل الفني عبر السنوات الماضية لتطعن عن افتراضات وشكوك وادعاءات واكاذيب لا تؤهلها لان تكون هيئة دولية بقدر ما هي لجنة لخدمة اغراض وسياسات امريكية وصهيونية معادية للعراق».

واكدت «الجمهورية» ان «الشك باللجنة الخاصة وعناصرها المتنفذة قائم ولا يتزحزح ما دامت الادارة الامريكية تزكيها وترعاها وما دامت الاتصالات والصلات السرية والعلنية مستمرة بين ادارة اللجنة واجهزة المخابرات في كل من الولايات المتحدة والكيان الصهيوني في اطار مهمات التجسس على العراق».

سعيد الصحاف: امريكا وبريطانيا كلفتا بتلر بـ«طلب المستحيل» من حكومة العراق

■ بغداد ـ ا ف ب: اعلن وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف امس ان واشنطن ولندن كلفتا لجنة الامم المتحدة الخاصة المكلفة نزع اسلحة العراق (يونسكوم) ان «تطلب المستحيل» من اجل اظهار ان بغداد لا تحترم قرارات الامم المتحدة.

وقال الصحاف في مؤتمر صحافي في بغداد «مؤخرا، وبعد استئنافنا التعاون مع (يونسكوم) والوكالة الدولية للطاقة الذرية في 14 تشرين الثاني (نوفمبر)، استؤنفت حملة التشويه الاعلامي الشرسة وكذلك لعبة استخدام (يونسكوم) لطلب المستحيل من اجل اظهار ان العراق لا يطبق قرارات» الامم المتحدة.

واتهم الصحاف الولايات المتحدة وبريطانيا بانهما وراء المطالب التي قدمتها «يونسكوم» مؤكدا ان هذه الهيئة تطالب «بوثائق وهمية».

واكد ان العراق سبق واعطى «يونسكوم» واللجنة الدولية للطاقة الذرية اكثر من مليوني وثيقة منذ 1991 وان بغداد نفذت البنود المتعلقة بنزع الاسلحة الواردة في قرار مجلس الامن الدولي 687 وهي تستحق ان يرفع الحظر النفطي عنها.

واضاف «الا ان هناك اطرافا، وخصوصا الولايات المتحدة وبريطانيا، تدعي ان العراق لم ينفذ هذه الشروط بالكامل (...) وتضع متعمدة العوائق مهددة حتى باستخدام القوة من اجل الحيلولة» دون رفع الحظر النفطي عن العراق.

واكد ان مسألة غاز «في اكس» السام هي «مارد خلقته عقول مريضة». وكان مختبر امريكي عثر على آثار غاز «في اكس» على رؤوس الصواريخ العراقية لكن هذه النتائج لم تؤكد في التحاليل التي اجراها مختبر فرنسي واخر سويسري.

واتهم الصحاف رئيس اللجنة الخاصة ريتشارد باتلر (استراليا) بطلب وثائق «غير موجودة» بهدف «خلق مشاكل».

كما طلب من خبراء نزع الاسلحة الدوليين «التحرك بشفافية» للسماح لمجلس الامن البدء بالمراجعة الشاملة للحظر المفروض على العراق منذ ثمانية اعوام.

وقد وافق مجلس الامن على اجراء المراجعة الشاملة للحظر التي اقترحها الامين العام للامم المتحدة كوفي انان وينتظر في هذا الوقت تأكيد التعاون الكامل بين بغداد واللجنة الخاصة للمضي في ذلك.

واكد الصحاف ان بغداد لا تخشى التهديدات باللجوء الى القوة التي تلوح بها الولايات المتحدة وبريطانيا اللتان حذرتا من انهما ستضربان العراق من دون انذار في حال عرقل عمل المفتشين الدوليين.

وقال الصحاف ان «قرارات مجلس الامن لا تقول: اذا لم تسلموا هذه الوثيقة فان ثلاثة صواريخ عابرة ستضرب بلادكم».

واكد ان «العراق سيواصل العمل بجدية مع مجلس الامن ويونسكوم بموجب الاتفاقات التي اقرت وليس كما يريد هذا (الطرف) او ذاك الذين لهم اهداف سياسية» في اشارة الى واشنطن ولندن.

وكان بتلر طالب العراق في رسالتين مؤرختين في 17 و18 الجاري بان يسلم «الان» سلسلة من الوثائق حول برامجه للتسلح.

وزير الخارجية المصري: التغيير في بغداد «شأن عراقي داخلي»

■ مسقط ـ ا ف ب: اعتبر وزير الخارجية المصري عمرو موسى امس الاحد في مسقط ان تغيير النظام في العراق الذي ترغب فيه الولايات المتحدة هو «شأن عراقي داخلي» متروك للشعب العراقي وحده.

واعلن موسى اثناء مؤتمر صحافي قبل مغادرة مسقط في طريقه الى الكويت، المحطة الثانية في جولة خليجية يقوم بها، ان «الشأن العراقي الداخلي هو شأن عراقي داخلي لا نتدخل فيه ولا نتحدث عن تغيير نظام بنظام ولا حكومة بحكومة فهذا امر للعراقيين ان يغيروه ونحن لا نتدخل فيه.. هذا امر للشعب العراقي فقط ان يقرره».

واضاف موسى «نحن يهمنا جدا رفع العقوبات عن العراق والعقوبات غير مخلدة وضروري ان يأتي الوقت، ونرجو ان يكون قريبا، ليبدأ فيه رفع العقوبات بتمام التنفيذ وباعادة نظر مجلس الامن».

ودعا وزير الخارجية المصري الى «التعجيل في الملفات القائمة»، كما دعا اللجنة الخاصة الى «التعاون مع الحكومة العراقية في هذا حتى ينتهي الامر الى رفع العقوبات».

وكان الرئيس الامريكي بيل كلينتون قد اشار في الاسبوع الماضي الى ان حكومته ستزيد من دعمها للمعارضة العراقية في اطار استراتيجية طويلة المدى تهدف الى الاطاحة بالنظام العراقي.

واعرب كلينتون عن الامل في قيام حكومة جديدة في العراق «تتعهد باحترام شعبها بدلا من قمعه وتتعهد بالمضي في طريق السلام في المنطقة».

وكان كلينتون قد اعطى في 31 تشرين الاول (اكتوبر) الضوء الاخضر لمجلس الشيوخ لمنح مساعدة بقيمة 97 مليون دولار للمعارضة العراقية.

ووصف عمرو موسى الذي نقل مساء السبت رسالة من الرئيس المصري حسني مبارك الى السلطان قابوس بن سعيد العلاقات بين البلدين بانها «متميزة».

وردا على سؤال حول الانسحاب الجزئي للقوات الاسرائيلية من الضفة الغربية اعرب موسى عن الامل في «ان يستمر التنفيذ الاسرائيلي الامين والسليم لخلق جو افضل لاستئناف عملية السلام على كل المسارات».

وقد سحبت اسرائيل للمرة الاولى منذ عامين قواتها يوم الجمعة الماضي من جزء من الضفة الغربية انتقل الى سيطرة السلطة الوطنية الفلسطينية بموجب اتفاق واي بلانتيشن الذي اشرفت عليه الولايات المتحدة.

الى ذلك دافع موسى الذي سيترأس في الكويت الاجتماع الاول للجنة العليا المصرية الكويتية عن قيام «علاقات ايجابية ايرانية عربية».

وقال ان «ايران جزء من منطقة الشرق الاوسط حيث من المصلحة ان تقوم علاقات ايجابية ايرانية عربية وان تحل المشاكل القائمة مثل جزر الامارات. واي مشاكل اخرى قائمة بين العرب وايران يمكن حلها عن طريق الحوار حيث كلما اسرعنا واسرعوا هم ايضا في حل هذا الموضوع كان ذلك افضل».

مسؤول بريطاني يجتمع بالمعارضة العراقية

■ لندن ـ رويترز: تحاول بريطانيا اقناع المعارضة العراقية المنقسمة توحيد صفوفها خلال اجتماع غدا الاثنين مع مسؤول بريطاني رفيع.

غير ان الفرص تبدو ضعيفة لموافقة المجموعات المتفرقة على تسوية خلافاتها سريعا خلال الاجتماع مع ديريك فاتشيت وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية لتشكل بديلا ديمقراطيا للرئيس العراقي صدام حسين.

وقال مسؤول بريطاني «لن يكون هناك حل سريع فالمجموعات منقسمة ولكن يجب الا نبالغ في التهوين من امرها. لنرى ما سوف يحدث». وفي الاسبوع الماضي قال رئيس الوزراء البريطاني توني بلير ان بريطانيا ستتعاون مع الولايات المتحدة لدعم مجموعات للمعارضة وزيادة فرص الاطاحة بصدام حسين.

وتضم المعارضة العراقية في المنفى مجموعات دينية وعرقية متفرقة دابت على التصارع فيما بينها.

واوردت صحيفة «ديلي تلغراف» «ان تركيز السياسة الغربية على هذه المعارضة المتصارعة للاطاحة بصدام من السلطة امر مفزع ان لم يكن مضحكا».

وعلى الرغم من ان عددا قليلا من الدبلوماسيين والمحللين ينظرون بشكل جدي للمعارضة العراقية فان البعض قال ان محادثات الغد قد تمثل ضغطا نفسيا على صدام. وفي الشهر الماضي وقع الرئيس الامريكي بيل كلينتون قانونا يسمح لواشنطن بانفاق 93 مليون دولار على المعونة العسكرية لمعارضة صدام على الرغم من ان بريطانيا استبعدت تقديم مبالغ كبير من الاموال او اسلحة للمعارضة في هذه المرحلة.

تظاهرة في واشنطن احتجاجا على السياسة الامريكية حيال العراق

■ واشنطن ـ ا ف ب: سارت مجموعة صغيرة من المتظاهرين السبت باتجاه البيت الابيض احتجاجا على السياسة الامريكية المتبعة حيال العراق وللمطالبة بانهاء العقوبات الدولية المفروضة على بغداد منذ عام 1991. وسار نحو خمسين شخصا في وسط مدينة واشنطن مطلقين هتافات تندد بالعقوبات التي تلحق اضرارا بالمدنيين الابرياء في العراق.

وقال بعضهم ان خطر الحرب لا يزال قائما بسبب رغبة المفتشين الدوليين في التشدد في مهامهم رغم الغاء واشنطن توجيه ضربة عسكرية الى بغداد التي وافقت على التعاون مع الامم المتحدة.

وقال بريان بيكر من مركز التحرك الدولي في نيويورك ان مفتشي الاسلحة «سيخلقون مشاكل جديدة».

وكان فريق من المفتشين قام صباح السبت باول عملية تفتيش مفاجئة منذ الخامس من اب (اغسطس) الماضي.

الامارات: صفقة الطائرات مع فرنسا تضم صواريخ

■ ابوظبي ـ رويترز: نسب الى مسؤول رفيع المستوى قوله امس الاحد ان الصفقة التي وقعتها الامارات العربية المتحدة مع شركة داسو الفرنسية لشراء طائرات حربية تضم صواريخ.

واوردت وكالة انباء الامارات ان رئيس اركان القوات المسلحة الاماراتية الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ادلى بهذه التصريحات لمجلة القوات المسلحة.

واضافت الوكالة ان رئيس اركان القوات المسلحة الاماراتية ابلغ المجلة ان الاتفاق الاخير الذي تتسلم الامارات بموجبه عددا من طائرات ميراج 2000/9 سيشمل تجهيز الطائرات بنظم اسلحة تشمل صاروخ جو ـ جو من طراز ميكا وصاروخ الشاهين الاسود وصاروخ جو ـ ارض من طراز حكيم.

ووقعت الامارات يوم الاربعاء عقدا قيمته 3.2 مليار دولار لشراء 30 طائرة حربية من طراز ميراج 2000/9 وتطوير 33 طائرة من طراز ميراج 2000/5 اشترتها الامارات من الشركة قبل عشرين عاما.

وتم التوصل الى هذا الاتفاق العام الماضي. وبدأت دولة الامارات برنامج تسليح عقب حرب الخليج عام 1991.

وعلى الرغم من ان شركة داسو تصنع الطائرات الا ان محللين صناعيين توقعوا ان تذهب حصة الاسد من التعاقدات للشركات التي تصنع نظما متصلة بعملها مثل الرادارات والمحركات والاسلحة.

طالباني يعارض المشاركة في «مؤامرات خارجية» للاطاحة بصدام حسين

■ دمشق ـ ا ف ب: اكد جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني، احد التنظيمات الكردية الرئيسية المعارضة للعراق، امس الاحد في دمشق انه لن يشارك في اي «مؤامرة» للاطاحة بالرئيس العراقي صدام حسين.

وقال طالباني لوكالة فرانس برس في ختام زيارة استغرقت عشرة ايام الى سورية «نحن نرحب بكل تأييد دولي لقضية الشعب العراقي ولكننا لن نشترك في المؤامرات الخارجية».

واضاف «نحن نعتقد ان التغيير قضية عراقية موكولة للقوى التقدمية العراقية».

وكانت الولايات المتحدة اعلنت رسميا عزمها مساندة المعارضة العراقية في المنفى في اطار استراتيجية بعيدة المدى تهدف الى الاطاحة بصدام حسين.

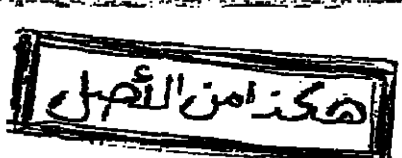
واوضح طالباني الذي استقبله الرئيس السوري حافظ الاسد السبت والتقى مسؤولين سوريين اخرين الاسبوع الماضي انه بحث مع محادثيه السوريين «الهموم المشتركة في الشرق الاوسط وفي العراق».

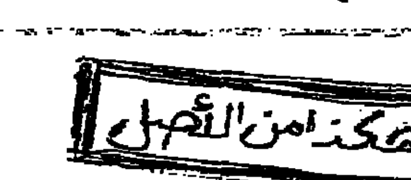
واشار الى ان زيارته الى سورية كانت تهدف الى «توثيق العلاقات التاريخية» بين الاتحاد الوطني الكردستاني والمسؤولين السوريين.

وقال طالباني «انا في دمشق لاضع (المسؤولين) في الصورة حول التطورات التي حدثت في المصالحة» التي تم التوصل اليها في واشنطن في ايلول (سبتمبر) الماضي مع منافسه رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني مسعود بارزاني.

واعلن طالباني الذي سيغادر دمشق مساء امس الاحد متوجها الى طهران انه لن يكون لديه الوقت للقاء رئيس «منظمة العمل الاسلامي» العراقية الشيعية المعارضة آية الله محمد تقي مدرسي الذي يقوم بزيارة الى دمشق منذ الجمعة تتمحور حول قرار واشنطن دعم المعارضة العراقية.

وكان طالباني التقى خلال زيارته الى سورية بيان جبر ممثل «المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق» (كبرى الفصائل الشيعية للمعارضة ومقرها ايران) لمرتين.





المعارضة الاردنية تنفذ اعتصاما امام السفارة الامريكية تضامنا مع العراق

عمان ـ «القدس العربي»:

اعلنت احزاب المعارضة الاردنية انها تراجعت عن نيتها اقامة مهرجان تظاهري حاشد تأييدا للعراق واستعاضت عنه بمهرجان خطابي بعد ان منعتها السلطات المحلية من عقد المهرجان التظاهري.

ونفذت لجنة التعبئة الوطنية الاردنية للدفاع عن العراق صباح امس اعتصاما امام مبنى السفارة الامريكية في عمان احتجاجا على العدوان الامريكي على العراق.

كما تقرر تنفيذ مهرجان تضامني بدلا من اعتصام جماهيري حاشد مع العراق بعد صلاة ظهر يوم الجمعة المقبل لم يتم تحديد موقعه نظرا لانتظار اللجنة موافقة الجهات المعنية على اقامة المهرجان، وقررت اللجنة اضافة الى ذلك ارسال وفد تضامني الى بغداد مطلع الشهر المقبل واقامة العديد من النشاطات الاعلامية والسياسية الاخرى لاستمرار وضع العالم في صورة الظلم الذي يتعرض له الشعب العراقي.

وكانت اللجنة قد وجهت رسائل الى رؤساء الدول دائمة العضوية في مجلس الامن ناشدتهم فيها بالعمل على وقف الظلم الامريكي الذي يلحق بالعراق مطالبين القادة العرب بعقد مؤتمر قمة عربي شامل حول العراق. وقال الدكتور عبد اللطيف عربيات ان لجنة التعبئة الوطنية للدفاع عن العراق تمارس هذه النشاطات من موقع الولاء للوطن والامة العربية وحقوقها ومصالحها الوطنية والقومية مشيرا الى ان اللجنة لا ترغب بالتعرض لاي نظام حكم عربي وللسياسات التي يتبعها بصرف النظر عن تفاوت مواقفها فيما يتعلق بالحصار على العراق.

واكد عربيات في المؤتمر الصحافي الذي عقده اعضاء اللجنة في مقر حزب المستقبل امس الاول ان وزير الداخلية رفض ان تكون هناك مسيرة تنطلق من المسجد الحسيني الى الساحة الهاشمية موضحا ان الوزير طلب تحويل المسيرة الى مهرجان يعقد في ساحة عامة شريطة الا تكون موقعا حكوميا. وقال عربيات ان الاتصالات ما زالت جارية مع وزير الداخلية لتحديد موقع المهرجان واعطاء رأي الوزارة في الاعتصام الذي جرى صباح امس امام السفارة الامريكية.



مواطنون اردنيون يشاركون في المظاهرة امام السفارة الامريكية (رويترز)

قائمة وثائق الاسلحة التي طلبتها الامم المتحدة ورد العراق

■ الامم المتحدة ـ رويترز: فيما يلي قائمة بالوثائق التي طلبها ريتشارد بتلر رئيس اللجنة الخاصة التي كلفتها الامم المتحدة بنزع اسلحة الدمار الشامل العراقية ورد رياض القيسي وكيل وزارة الخارجية العراقية عليها.

وتم تسليم الرسائل المتبادلة بين بتلر والقيسي الى مجلس الامن الجمعة.

وتشمل الطلبات والردود ما يلي.

1: وثيقة تم الاطلاع عليها لكنها لم تسلم الى مفتشي اللجنة الخاصة يوم 18 تموز (يوليو) في مقر القوات الجوية العراقية تتضمن تفاصيل الذخيرة التي استخدمت في الحرب مع ايران في الفترة بين عامي 1980 و1988. وتعتقد اللجنة الخاصة ان العراق قدم لها رقما مبالغا فيه عن حجم فوارغ الطلقات التي يمكن تعبئتها بمواد كيماوية أو بيولوجية. ويريد مجلس الامن والرئيس بيل كلينتون من العراق تسليم هذه الوثيقة الى اللجنة الخاصة.

وقال العراق انه مستعد لبحث تقديم «الاجزاء ذات الصلة من الوثيقة» في حضور براكاش شاه ممثل الامين العام للمنظمة الدولية العام كوفي انان.

2: وثيقة صادرة من «مؤسسة المثنى الحكومية» في سبتمبر ايلول عام 1988 بشأن الاجراءات المستقبلية لتطوير الاسلحة الكيماوية. وتقول اللجنة الخاصة ان العراق وعد بالبحث عن الوثيقة من قبل ثم ذكر انها غير موجودة.

واكتفى العراق بقول انه تم بحث هذا الموضوع في السابق ولم تثره اللجنة الخاصة في اجتماعات على مستوى عال عقدت في تموز (يوليو) بشأن العمل المشترك لنزع السلاح في المستقبل.

3: وثائق وسجلات عام 1990 بشأن وضع انتاج غاز الاعصاب القاتل في اكس. وقالت اللجنة الخاصة ان العراق لم يقدم معلومات عن كميات كبيرة من غاز في اكس.

ورد العراق بأنه لا توجد مثل هذه الوثائق. وقال انه لم ينجح في محاولاته في عام 1990 لانتاج غاز في اكس لاستخدامه في اسلحة وانه قدم الى اللجنة الخاصة جميع المواد ذات الصلة.

4: المذكرات الكاملة للعميد اسماعيل عن قوة الصواريخ لوض ارض والتي تتعلق بالانشطة المرتبطة بالصواريخ في عامي 1990 و1991. وتم تقديم عدة صفحات من هذه المذكرات الى اللجنة الخاصة في وقت سابق تتعلق برؤوس الاسلحة البيولوجية. وقال العراق ان اسماعيل دمر هذه المذكرات.

5: تقرير في كانون الثاني (يناير) عام 1991 اعده الفريق حازم عبد الرزاق قائد قوات الصواريخ ارض ارض ورد في مذكراته التي نشرت في الاونة الاخيرة بشأن توازن الصواريخ والرؤوس الحربية في ذلك الوقت.

وقال العراق ان الفريق عبد الرزاق دون مذكراته من وثائق ثم دمرها حسب الاوامر. وورد هذا في مقدمة مذكراته التي نشرها.

6: وثائق حكومية ووزارية تتعلق باقامة وحدة صواريخ عام 1990 وتجهيزها بمنصات اطلاق ورؤوس حربية ومعدات دعم ارضي ووحدات دفع ومواد اخرى.

7: المذكرات الكاملة «للمهندس مقدم» التي تتعلق بانتاج محركات صواريخ في عامي 1990 و1991 تم تقديم 11 صفحة منها الى اللجنة الخاصة في وقت سابق.

وقال العراق ان الصفحات التي قدمت من مذكرات مقدم اظهرت ان الصواريخ لم تكن جاهزة للانتاج. ودمر مقدم مذكراته الشخصية.

8: ادلة موثقة عن تدمير وحدات دفع الصواريخ من جانب واحد في عام 1991 بما في ذلك اجزاء من مذكرات تحوي قائمة تثبت التدمير في عام 1991.

وقال العراق «بذلنا جهودا كبيرة في البحث عن المذكرات لكن يبدو ان هذه الوثائق كانت ضمن تلك التي دمرت» في عام 1991.

9: وثائق في ايار (مايو) عام 1991 مع قوائم بالاسلحة الكيماوية والبيولوجية والصواريخ ورؤوسها الحربية ومنصات الاطلاق ومعدات اخرى متعلقة بها.

وقال العراق انه لم تعد مثل هذه القوائم وانه لا توجد مثل هذه الوثائق.

10: وثائق تذكر بالتفصيل القرارات التي اتخذت في نيسان (ابريل) وحزيران (يونيو) وتموز (يوليو) عام 1991 لتدمير أو الاحتفاظ بالاسلحة المشار اليها أو مواد اخرى. وتعتقد اللجنة ان السجلات المكتوبة تشير الى انه تم الاحتفاظ بها.

وقال العراق ان نائب رئيس الوزراء طارق عزيز شرح لبتلر وسلفه الدبلوماسي السويدي رولف ايكيوس انه اتخذ قرار تدمير الاسلحة «ونقلها شفاهة الى السلطات المعنية لتنفيذها».

11: تقرير عن تحقيق العراق بشأن الفريق حسين كامل والاجراءات التي اتخذها لاخفاء قدرات الاسلحة والوثائق. وهرب كامل الرئيس السابق لمؤسسة التصنيع الحربي العراقية وزوج ابنة الرئيس صدام حسين في عام 1995 وقتل لدى عودته الى العراق.

وقال العراق انه لم يجر تحقيقا رسميا.

12: محاضر اجتماعات لجنة على مستوى عال بشأن الاحتفاظ بأسلحة ومواد محظورة. وقال بتلر ان العراق اعترف بأن اللجنة شكلت في عام 1991.

وقال العراق ان اللجنة الدولية للطاقة الذرية وليست اللجنة الخاصة هي التي طلبت في السابق هذه المحاضر. وقال القيسي في رسالته ان العراق اشار في تلك المناسبة الى انه لا توجد مثل هذه اللجنة من حيث المعنى الفني للكلمة.

مجلس الامن يعقد اليوم اجتماعا حول العراق

■ نيويورك (الامم المتحدة) ـ اف ب: يعقد مجلس الامن الدولي اليوم الاثنين اجتماعا لمناقشة رفض العراق تسليم بعض الوثائق التي يطالب بها رئيس لجنة الامم المتحدة الخاصة (يونسكوم) ريتشارد باتلر.

وقال دبلوماسي غربي ان الدول الخمس عشرة الاعضاء ستدعو بغداد الى التعاون بشكل تام مع اللجنة الخاصة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية، مثلما تعهد النظام العراقي في 14 تشرين الثاني (نوفمبر) متجنبا في اللحظة الاخيرة ضربة عسكرية امريكية.

واضاف الدبلوماسي ان مجلس الامن سيحاول المحافظة على اجماع اعضائه وتلافي الانقسامات التي ظهرت في الاسبوع الاخير بين الولايات المتحدة وبريطانيا المؤيدتين لضربة عسكرية، من جهة، وبين فرنسا والصين وروسيا التي عارضتها، من جهة اخرى.

وقد اكدت واشنطن ولندن انهما ستضربان العراق من دون سابق انذار اذا لم يحترم الرئيس العراقي صدام حسين وعده باستئناف التعاون التام مع المفتشين الدوليين. وحتى الان جرت عمليات التفتيش التي استؤنفت الاربعاء بعد توقف دام ثلاثة اشهر بدون اي عراقيل لكن رفض بغداد تسليم يونسكوم وثائق حول برامجها التسلحية يهدد بازمة جديدة بين الطرفين.

البرلمان المصري يصادق على الاتفاقية العربية لمكافحة الارهاب

■ القاهرة ـ اف ب: صادق مجلس الشعب المصري امس على الاتفاقية العربية لمكافحة الارهاب التي وقعها بالاحرف الاولى في 22 نيسان (ابريل) الماضي الاعضاء الـ22 في جامعة الدول العربية.

وتمت المصادقة على الاتفاقية باغلبية كبيرة جدا من النواب الـ454 اذ لم يعارضها سوى بعض نواب المعارضة الـ14.

وخلال النقاشات انتقد رئيس المجلس فتحي سرور ورئيس مكتب الرئيس المصري حسني مبارك زكريا عزمي المادة الثانية من الاتفاقية التي تميز بين «الارهاب» و«الجرائم السياسية». وقال سرور ان قوانين العقوبات في الدول العربية لا تتضمن نصوصا عن الجريمة السياسية ولهذا فان هذا النص لا ضرورة له في الاتفاقية.

واسف عزمي ايضا لان نص الاتفاقية «لا يضم البرلمانيين الى فئة الذين لا يعتبر الاعتداء عليهم جريمة سياسية، بل عملا ارهابيا».

وتصنف المادة الثانية ست حالات على انها ليست جرائم سياسية «ولو كانت بدافع سياسي». وهذه الحالات هي: التعدي على ملوك ورؤساء الدول واولياء العهد ونواب رؤساء الدول ورؤساء الحكومات والوزراء والسفراء والدبلوماسيين».

وانتقد احد نواب المعارضة سامح عاشور (ناصري) ايضا الاتفاقية معتبرا انها «تفتح الباب واسعا لضرب المعارضة اذ انها لا تحدد بدقة ما المقصود بالتعدي على الملوك والرؤساء واعضاء الحكومة». وتنص الاتفاقية التي ابرمت بمبادرة من مصر على تعاون امني وقضائي بين الدول الموقعة عليها لا سيما في ما يتعلق بتبادل المعلومات حول النشاطات الارهابية وتسليم المتهمين بالضلوع في هذا النوع من النشاطات. وقد وقعها بالاحرف الاولى وزراء الداخلية في 19 دولة وممثلون عن ثلاث دول اخرى.

مصير المفقودين الكويتيين «حقل الغام سياسي» في أزمة الخليج

بغداد ـ من اليستر ليون:

تمثل قضية اختفاء نحو 1400 شخص اثناء حرب الخليج حقل الغام سياسي يعقد سعي العراق لانهاء العقوبات الدولية.

وقال مراقب مستقل في بغداد انه «على الاقل يجب ان تشعر جميع الاطراف ان جميع التحقيقات تجري».

لكنه اضاف ان المسألة «موجهة جدا من الناحية السياسية بسبب الاشارة للمفقودين الكويتيين في قرار مجلس الأمن 687» مشيرا الى قرار وقف اطلاق النار في حرب الخليج».

وتقول الولايات المتحدة ان مصير نحو 600 شخص من الكويتيين وغيرهم ممن تفيد تقارير ان العراق احتجزهم عقب اجتياحه الكويت عام 1990 يجب ان يكون جزءا من مراجعة موعودة بمجلس الامن لدى التزام العراق بقرارات الامم المتحدة.

ويرى العراق ان هذا الموقف دليل على اصرار الولايات المتحدة على ابقاء العقوبات الى ما لا نهاية بصرف النظر عن اي تقدم في ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية. وقال متحدث عراقي رسمي الاسبوع الماضي ان الولايات المتحدة لا تريد مراجعة شاملة نزيهة موضوعية» غرضها رفع العقوبات.

ويقول العراق انه اطلق سراح اكثر من ستة الاف من الكويتيين وغيرهم بعد قليل من انتهاء الحرب التي اخرج تحالف دولي اثناءها من الكويت. وينكر العراق احتجاز اي كويتي في سجونه.

وكان المتحدث يرد على تصريحات المبعوث الامريكي لدى الامم المتحدة بيتر بيرلي الذي قال ان الجزء الاول من المراجعة سيركز على التزام العراق بمتطلبات ازالة اسلحته المحظورة بينما سيركز الجزء الثاني على قضايا اخرى منها الكويتيون المفقودون.

وقال «اتخذنا موقف ان من المهم للغاية حل هذه المسألة وان العراق عليه التزامات قانونية بموجب القرارات للتعاون تماما فيما يتعلق بهذه المسألة ايضا». وتعقد مجموعة عمل تابعة للجنة مقرها جنيف اجتماعات دورية مع اللجنة الدولية للصليب الاحمر بشأن الجوانب الفنية للبحث عن المفقودين.

وقال مايكل ماينغ رئيس وفد اللجنة الدولية للصليب الاحمر في بغداد لرويترز ان اللجنة «تشجع كل الاطراف لايجاد حل لهذا الملف وهي مستعدة في اي وقت لتنفيذ اي حل وفقا لاجراءات اللجنة الدولية للصليب الاحمر».

وتستخدم اللجنة الدولية وتشجع الاخرين على استخدام تعبير «غير المبلغ عنهم» لتجنب كلمات «اسرى» او «مفقودون» التي تعتبرها ذات مغزى سياسي. وتحاول مجموعة العمل التي تضم العراق والكويت والسعودية وفرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة تعقب مصير نحو 800 عراقي و600 كويتي و24 سعوديا بينهم طيار اسقطت طائرته اثناء حرب الخليج. ولم يحل سوى القليل من القضايا. وربما يكون اغلب الباقين ان لم يكن جميعهم قتلوا او ماتوا لكن عائلاتهم تحتاج معلومات محددة لاسباب عملية وقانونية وايضا عاطفية.

واثناء مؤتمر صحافي الاسبوع الماضي تحدث فيه بيرلي قال ابراهيم الشاهين نائب رئيس اللجنة الوطنية الكويتية لشؤون المفقودين وأسرى الحرب ان الكويت قلقة من ان تطغى الامور الاخرى المتعلقة بالعراق على هذه القضية «الانسانية المهمة جدا». وافاد الشاهين بان من بين 605 مفقودين فهناك 550 كويتيا والباقي من جنسيات مختلفة. ورغم ان بين المفقودين الكويتيين 191 جنديا الا انهم لم يقعوا اسرى اثناء الحرب.

وقال بيرلي «تم الاتفاق على ان كل القرارات ذات الصلة ستراجع اثناء المراجعة الشاملة».

توقعات بانفراج في العلاقات السودانية الاريترية

الخرطوم ـ «القدس العربي»:

في وقت شهدت فيه العاصمة الاريترية مباحثات هامة مع وزير الخارجية اليمني الذي سبقه بيوم واحد وزير الدولة للشؤون الخارجية القطرية توقعت مصادر دبلوماسية افريقية حدوث انفراج هام في العلاقات الاريترية السودانية حسبما اوردت صحيفة الخليج الاماراتية امس.

وفي تأكيد لتلك التوقعات اكدت المصادر ان وزير الخارجية الاريتري هيلي ولد تنسائي في مؤتمر برامج العودة الطوعية للاجئين الافارقة والتي تقام تحت رعاية منظمة الوحدة الافريقية.

وقالت المصادر ان اريتريا ابلغت المنظمة الافريقية رسميا بمشاركة وزير خارجيتها في المؤتمر، وتعتبر زيارة هيلي ولد تنسائي المتوقعة للخرطوم اول زيارة يقوم بها مسؤول اريتري منذ قطع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين في عام 1994.

وفي هذا الاتجاه ذكرت المصادر ان اديس ابابا سوف تشارك في المؤتمر بوفد رفيع المستوى ويتوقع ان تسفر زيارة مسؤولي البلدين عن نتائج هامة يترتب عليها تحديد الملامح المستقبلية للعلاقات بين كل من الخرطوم واديس ابابا واسمرا وتعتقد المصادر نفسها ان اجتماعات المجلس الوزاري لمنظمة «الايقاد» المزمع عقدها في جيبوتي في الرابع من كانون الاول (ديسمبر) المقبل سوف تضع خطوطا عريضة للعلاقات بين عدد من دول الايقاد وسوف تمهد للقاءات الخرطوم المرتقبة ولم تستبعد المصادر بان يتم لقاء بين وزيري خارجية السودان واثيوبيا ومع زيادة الاحتمالات بغياب اريتريا من الاجتماعات نتيجة قطع العلاقات بين جيبوتي واريتريا.

وتوقعت المصادر ان يضع وزراء خارجية «ايقاد» تصورا نهائيا للتعامل مع الازمتين الصومالية والسودانية والصراعات الحادة في منطقة البحيرات العظمى والازمة الحدودية والاثيوبية الاريترية.

ومن ناحية اخرى وفي اول رد فعل اريتري لقطع جيبوتي علاقاتها الدبلوماسية معها ادانت بشدة وزارة الخارجية الاريترية في بيانها الصادر امس الاول الحكومة الجيبوتية وقطعها العلاقات الدبلوماسية مع اسمرا مجددة اتهامها لجيبوتي بالانحياز الى جانب اثيوبيا. واوضح البيان ان قطع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين يعتبر عملا فيه الكثير من التعجل وان الخلاف الطارىء بين البلدين ليس سببا مبررا.

كما اتهم وزير الخارجية الاريتري بابعاد جيبوتي من عضوية اللجنة التي اتهمها بالانحياز التام الى جانب اثيوبيا وارسال وفد البلدين لتقصي الحقائق.

وكشفت الاذاعة الاريترية ان الشكوى الاثيوبية المقدمة ضد اريتريا الى السوق المشتركة شرق وجنوب افريقيا لم تجد اي قبول من الدول الاعضاء التي وعدت بالنظر في الشكاوى التي تقدم بها البلدان وذلك لتشابه الشكاوى المقدمة من كلا البلدين على حد تعبير الاذاعة.

ومن ناحية اخرى كشفت مصادر دبلوماسية غربية مطلعة للخليج ان الولايات المتحدة الامريكية تقوم بمساع حثيثة لايجاد حل عاجل للازمة الحدودية عبر مستشار امنها القومي السابق انطوني ليك الذي قام بجولات مكوكية الى كل من اديس ابابا واسمرا كاشفة ان ليك اجتمع امس مع اعضاء في الكونغرس الامريكي ومع ممثلين في مجلس الامن الدولي واطلعهم على المحادثات التي اجراها مع مسؤولي البلدين.

وزير الداخلية السعودي يزور صنعاء اليوم

■ الرياض ـ أف ب: اعلنت وكالة الانباء السعودية السبت ان وزير داخلية المملكة الامير نايف بن عبد العزيز سيتوجه الاثنين المقبل الى صنعاء ناقلا رسالة من العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز الى الرئيس اليمني علي عبد الله صالح.

الا ان الوكالة لم تكشف عن فحوى الرسالة او الفترة التي ستستغرقها الزيارة.

وتجري مفاوضات بين البلدين منذ العام 1995 لترسيم الحدود المشتركة البرية والبحرية. وقتل ثلاثة جنود يمنيين في اشتباك وقع في 19 تموز (يوليو) الماضي في جزيرة الدويمة في البحر الاحمر والتي تطالب بها كل من الرياض وصنعاء.

ووقع البلدان عقب الحادث اتفاقا في صنعاء يقضي بتجنب اللجوء الى القوة.

وكان وزير الخارجية اليمني عبد القادر باجمال صرح الخميس الماضي انه لا يرى حلا سريعا للخلاف الحدودي بين البلدين.

من جهته، اعلن ولي عهد السعودية الامير عبد الله بن عبد العزيز مؤخرا ان بلاده لا تعارض اللجوء الى التحكيم في نزاعها الحدودي مع اليمن في حال اراد ذلك.

قرارات واجراءات هامة للرئيس السوداني مطلع العام المقبل

■ الخرطوم ـ يو بي آي: نقل مصدر صحافي هنا امس عن مصادر حكومية وصفها بالعليمة تأكيدها ان الرئيس السوداني الفريق عمر البشير سيعلن عن قرارات واجراءات هامة في الخطاب الذي سيوجهه للشعب السوداني مطلع كانون الثاني (يناير) المقبل بمناسبة ذكرى استقلال البلاد.

وقالت صحيفة «الاسبوع» الصادرة في الخرطوم امس ان المصادر المذكورة كشفت لها ان القرارات التي تجيء في اطار تهيئة الاجواء لانفاذ قانون التوالي السياسي، تتضمن حل كل المجالس التشريعية الولائية لافساح المجال للاحزاب والتنظيمات السياسية الجديدة للمشاركة في انتخاباتها فيما سيظل المجلس الوطني الاتحادي (البرلمان) باقيا الى حين اكمال مدته القانونية التي تبقى لها عام ونصف.

وقالت الصحيفة ان القرارات الجمهورية المنتظرة تشمل صدور عفو عام عن جميع المعارضين في الداخل والخارج ليتمكنوا من تكوين احزابهم وتنظيماتهم السياسية.

الشرطة السودانية تنفي اختطاف موظفي المركز الليبي في الخرطوم

■ الخرطوم ـ يو بي آي: نفى متحدث باسم الشرطة السودانية امس التقارير الصحافية التي ذكرت انه جرى اختطاف اربعة موظفين يعملون في المركز الثقافي الليبي بالخرطوم، ولكنه اكد انهم كانوا محتجزين لدى سلطات امنية مختصة.

وقال اللواء الطيب عبد الرحمن المتحدث باسم الشرطة السودانية ان التحريات التي اجريت في اعقاب نشر تقارير صحافية عن حدوث عملية اختطاف لاربعة موظفين يعملون لدى المركز الثقافي الليبي بالخرطوم اكدت انه لم تكن هناك اية عملية اختطاف وان الاشخاص المذكورين تم استدعاؤهم بواسطة جهاز الامن الداخلي للتحقيق معهم حول موضوع معين ثم اطلق سراحهم. مشيرا الى ان الموظفين الاربعة سودانيون وليس من بينهم ليبي.

وكانت صحف سودانية نشرت الجمعة الماضية خبرا عن عملية اختطاف تعرض لها اربعة من الموظفين يعملون في المركز الثقافي الليبي بالخرطوم من قبل سبعة اشخاص مسلحين يرتدون زيا مدنيا ويحملون هويات امنية ولم تعرف الجهة التي تم اقتيادهم اليها.

مبعوث اممي يجتمع بوزير الخارجية السوداني للبحث في دور للامم المتحدة بالجنوب

الخرطوم ـ من خالد التيجاني:

التقى وزير الخارجية السوداني امس الاحد بمبعوث من الامين العام للامم المتحدة يزور الخرطوم للبحث عن امكانية مساعدة المنظمة الدولية لجهود السلام في جنوب السودان.

فقد اجتمع الدكتور مصطفى عثمان اسماعيل وزير الخارجية السوداني بالسير كيران رندرقاست مساعد الامين العام للامم المتحدة للشؤون السياسية في الخرطوم امس التي وصلها للتباحث مع المسؤولين السودانيين حول الفرص المتاحة للمنظمة الدولية للمساعدة في الجهود الجارية لاحلال السلام في جنوب السودان وانهاء الحرب الاهلية بين القوات الحكومية ومتمردي الجيش الشعبي لتحرير السودان.

وكان السير كيران رندرقاست قد بدأ جولة مكوكية في منطقة القرن الافريقي منذ مطلع الشهر الجاري مبعوثا من الامين العام للامم المتحدة للالتقاء باطراف الحرب السودانية وزعماء المنطقة الذين يتبنون مبادرة لاحلال السلام في جنوب البلاد.

وقد اجتمع المبعوث الاممي في نيروبي في وقت سابق مع الرئيس الكيني دانيال اراب موي الذي يترأس لجنة الوساطة التابعة للهيئة الحكومية للتنمية لدول القرن الافريقي (ايقاد)، واجتمع كذلك مع رئيس الوزراء الاثيوبي ملس زيناوي الذي رعت بلاده اخر جولة مفاوضات بين الحكومة السودانية ومتمردي الجيش الشعبي التي جرت في اديس ابابا في اب (اغسطس) الماضي وانتهت دون نتيجة حاسمة. وقد حضر رندرقاست اجتماعا بين الطرفين عقد في روما الاسبوع الماضي اتفق فيه على تسهيل عمليات الاغاثة التي تشرف عليها الامم المتحدة عبر عملية شريان الحياة للمنكوبين في جنوب السودان.

ويذكر ان هذه هي المرة الاولى التي تسعى فيها الامم المتحدة الى لعب دور سياسي في قضية الحرب بجنوب السودان بعدما ظل دورها مقتصرا على الشؤون الانسانية ويشار الى ان الجهود يكتنف حاليا محاولة تحقيق السلام في جنوب السودان بعد تعثر اخر جولات المفاوضات بين الحكومة والمتمردين.

فيما الفلسطينيون مستاؤون من الافراج اسرائيل عن معتقلين جنائيين بدلا من سياسيين

اسرائيل تؤكد انها لن تطلق اكثر من 200 سجين سياسي فلسطيني

■ القدس ـ اف ب ـ رويترز: عبر الفلسطينيون امس الاحد عن استيائهم الشديد لاصرار اسرائيل على عدم اطلاق سراح اكثر من 200 سجين سياسي فلسطيني واستبدال اكثر من خمسمئة آخرين يفترض اطلاق سراحهم بسجناء الحق العام.

وكانت الحكومة الاسرائيلية فاجأت السلطة الفلسطينية الجمعة ومع بدء تطبيق اتفاق واي ريفر باستبدال 150 سجينا سياسيا كان يفترض ان يكونوا في لائحة المفرج عنهم من سجون اسرائيل باخرين جنائيين.

وقال وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني نبيل شعث لوكالة فرانس برس ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وجه رسالة بهذا الخصوص الى الرئيس الامريكي بيل كلينتون مطالبا اياه كضامن للاتفاق بالتدخل لدفع اسرائيل الى الافراج عن المعتقلين السياسيين وفقا لما تم الاتفاق عليه.

وكان وزير الامن الداخلي الاسرائيلي افيغدور كهلاني اعلن امس الاحد ان اسرائيل لن تطلق سوى 200 سجين سياسي فلسطيني.

واوضح كهلاني في تصريح للاذاعة الاسرائيلية «بمقتضى اتفاق شفهي بين (رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين) نتنياهو (والرئيس الامريكي بيل) كلينتون ضمن اطار واي بلانتيشن، ستطلق اسرائيل في الاجمال 750 سجينا فلسطينيا بينهم 200 اعتقلوا لاسباب امنية، والاخرون لاسباب تتعلق بالحق العام». واعتبر الجانب الفلسطيني هذا الموقف «فضيحة واهانة» وخرقا لاتفاق واي ريفر الذي لم يتضمن اي نص بخصوص المعتقلين الفلسطينيين في سجون اسرائيل.

وقال الوزير المكلف شؤون الاسرى في السلطة الفلسطينية هشام عبد الرازق لوكالة فرانس برس ان «الافراج عن سجناء جنائيين هو اهانة للسلطة الوطنية امام شعبنا».

واضاف ان اسرائيل تريد الافراج عن 750 اسيرا بينهم 550 من سجناء الحق العام «وهذا غير مقبول ولا يتوافق مع اتفاق واي بلانتيشن».

وتؤكد اسرائيل انها لن تفرج عن اي سجين فلسطيني قتل او شارك في قتل اسرائيليين. ويقدر عدد هؤلاء استنادا الى المصادر الفلسطينية بحوالي 350 سجينا من اصل 2250 معتقلا سياسيا لا تزال اسرائيل تحتجزهم.

وقال عبد الرازق «يجب ان تكف اسرائيل عن الحديث عن اسرى تقول ان اياديهم ملطخة بالدماء لاننا لم نكن في نزهة بل كنا نخوض حربا قتل فيها في مقابل كل قتيل اسرائيلي الاف الفلسطينيين، والدم اليهودي ليس اغلى من دم شعبنا».

وفي غضون ذلك، علم ان ثلاثة من اسرى حركة فتح التي يتزعمها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في سجن مجدو الاسرائيلي (شمال) بدأوا امس الاول اضرابا مفتوحا عن الطعام مطالبين باطلاق سراح جميع المعتقلين الفلسطينيين.

وقال ممثل عن المعتقلين في اتصال هاتفي مع مراسل وكالة فرانس برس «نحن بصدد اضراب تحذيري تدريجي سيشارك فيه كافة اسرى فتح في سجون اسرائيل».

واضاف «لن نقبل المساومة على حقوقنا وحقوق جميع المعتقلين ويتوجب اطلاق سراح جميع الاسرى».

والقى «نادي الاسير الفلسطيني» وهو منظمة اهلية تعنى بشؤون المعتقلين في سجون اسرائيل باللائمة على السلطة الفلسطينية «لقبولها باتفاق لا ينص صراحة على اطلاق سراح الاسرى».

وقال عيسى قراقع رئيس النادي في تصريح لفرانس برس «يتحمل الجانب الفلسطيني المسؤولية الاكبر لانه ترك لاسرائيل حرية التصرف في تحديد من تطلق سراحهم اضافة الى قبوله باتفاق شفهي غير مكتوب».

وطالب قراقع السلطة الفلسطينية باعادة التفاوض حول اطلاق سراح المعتقلين وقال «لقد ارتكب المفاوض الفلسطيني خطأ كبيرا في هذا الصدد وعليه تسوية الامر».

وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي صرح للصحافيين امس الاول ان اسرائيل لم تتعهد مطلقا في واي بلانتيشن باطلاق «المتورطين في جرائم قتل او المنتمين الى الحركات الاسلامية المعارضة» للعملية السلمية. واضاف نتنياهو «انصح الفلسطينيين بأن لا تراودهم اوهام في هذا المجال. وفي حال استبعاد هاتين الفئتين لن يمكن عمليا الافراج عن اي معتقل سياسي».

من جهته، قال وزير العدل الاسرائيلي تساحي هنغبي للاذاعة ان اسرائيل «لن تفرج عن اعضاء من (حركة المقاومة الاسلامية) حماس ولا عن الذين قتلوا النساء والاطفال والمدنيين الابرياء بعد التوقيع على اتفاق اوسلو» عام 1993.

الا ان المسؤول الفلسطيني المكلف شؤون الاسرى هشام عبد الرازق قال انه «يجب نسيان الماضي واطلاق الاسرى».

واضاف بالعبرية في مقابلة مع الاذاعة الاسرائيلية «لقد حاربنا ووقع قتلى من الجانبين ولكن هذا من الماضي. لن نطالب بالافراج عن الذين اعتقلوا بعد اتفاق السلام (اوسلو) ولا عن اولئك الذين زرعوا القنابل في الباصات الاسرائيلية».

واعلن التلفزيون الاسرائيلي ان الجيش عرض الافراج عن معتقلين «ملطخة ايديهم بدماء يهودية» شرط الا يكونوا من اعضاء الجماعات الاسلامية، لكن نتنياهو اعترض على ذلك.

ونسبت الاذاعة الى اجهزة الامن الداخلي تخوفها من قيام المعتقلين الاسلاميين بعمليات جديدة في حال اطلاق سراحهم.

ومن جهته قال صائب عريقات كبير المفاوضين الفلسطينيين انه بعث برسالة الى دنيس روس المبعوث الامريكي الى الشرق الاوسط يطلب منه التدخل على الفور للضغط على اسرائيل لكي تفرج عن 150 معتقلا سياسيا.

واضاف في بيان انه بعث برسالة منفصلة الى داني ناف يه الامين العام للحكومة الاسرائيلية يطالب فيها بالافراج عنهم. وافاد مسؤول فلسطيني ان الرجلين سيجريان محادثات غدا بمدينة اريحا في الضفة الغربية لمحاولة حل الخلاف.

وقال عريقات ان الفلسطينيين يحملون الحكومة الاسرائيلية على عدم المزج بين السجناء السياسيين واخرين اعتقلوا لاسباب اخرى ويطالبون بالافراج عن 150 سجينا سياسيا اخرين حسب اتفاق واي ريفر.

ووافقت اسرائيل اثناء التفاوض على اتفاق واي ريفر خلال قمة الشرق الاوسط التي عقدت الشهر الماضي بوساطة امريكية على الافراج عن 750 سجينا فلسطينيا في بادرة لم تذكر في الاتفاق او في الرسائل المرفقة به.

وسعت مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الامريكية الى تهدئة مخاوف الفلسطينيين بخصوص السجناء وقالت للصحافيين انه سيتم الافراج في نهاية الامر عن 750 سجينا.

واضافت «لدي شعور قوي بأن بين هذا العدد سيكون هناك من يهمون القيادة الفلسطينية والشعب الفلسطيني».

لكن عريقات اوضح ان ضم اسرائيل لمجرمين عاديين بين المفرج عنهم امس الاول يزيد من صعوبة اقناع الناس بمصداقية عملية السلام.

وافتتح 35 شرطيا فلسطينيا امس الاول وسط احتفالات مقرهم الرسمي في بلدة قباطية بالضفة الغربية التي جرى تسليمها للحكم الذاتي الفلسطيني.

وتقول اسرائيل انه يجب ان تتزامن اجراءات امنية فلسطينية واخرى سياسية مع الانسحاب الذي يعد المرحلة الاولى من ثلاث مراحل للانسحاب الاسرائيلي تتم على مدى 12 اسبوعا.

وفي غزة قالت عائلة اسماعيل هنية احد زعماء حركة المقاومة الاسلامية (حماس) امس الاول ان الشرطة الفلسطينية القت القبض عليه مساء الجمعة ثم افرجت عنه السبت.

ويدير هنية مكتب الشيخ احمد ياسين مؤسس حماس. ولم يصدر تفسير رسمي عن سبب احتجازه اثناء الليل.

وياسين رهن الاقامة الجبرية منذ تفجير انتحاري استهدف حافلة تقل تلاميذ من ابناء مستوطنين يهود في قطاع غزة في 29 تشرين الاول (اكتوبر).

ولم يصب التلاميذ في التفجير الذي ادى الى مقتل منفذ الهجوم وجندي اسرائيلي كان يرافق الحافلة.

قوات الشرطة الفلسطينية تدخل بلدة طوباس في شمال الضفة الغربية (ا ف ب)

جمعية الاسرى تناشد كلينتون التدخل لحل مشكلة المعتقلين

اضراب سجناء فلسطينيين عن الطعام في سجن اسرائيلي

القدس ـ من وفاء عمرو:

بدأ سجناء فلسطينيون في سجون اسرائيل امس الاحد اضرابا عن الطعام احتجاجا على رفض اسرائيل اطلاق سراحهم بموجب اتفاق سلام جديد مع الفلسطينيين واتهموا القيادة الفلسطينية باهمال قضيتهم.

وقال سجين من حركة فتح في سجن مجدو الاسرائيلي خلال اتصال هاتفي مع رويترز ان سجناء فتح في السجن بدأوا اضرابا عن الطعام الى اجل غير مسمى وان الاضراب قد يمتد الى سجون اخرى.

وهدد سجناء الحركة الغاضبون «بوقف تأييدهم لعملية السلام ما لم يفرج عنهم».

ولم يتضح عدد السجناء المشاركين في الاضراب غير ان الجيش الاسرائيلي قال انه ينظر في الامر.

وقال السجين ان الاضراب جاء احتجاجا على الفكر المتعنت لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الذي يرفض الافراج عن السجناء كما حمل السلطة الفلسطينية مسؤولية عدم الافراج عنهم لتجاهلها حقوق السجناء.

وناشدت السلطة الفلسطينية الولايات المتحدة التدخل للضغط على اسرائيل لاطلاق سراح السجناء السياسيين.

وقال المتحدث باسم السفارة الامريكية «الحكومة الامريكية تدعو الطرفين لحل الخلافات بشأن السجناء فيما بينهما».

ومن جهة اخرى ناشدت جمعية الاسرى المحررين الفلسطينيين امس الاول الرئيس الامريكي بيل كلينتون التدخل بسرعة لارغام الحكومة الاسرائيلية على تنفيذ اتفاق واي بلانتيش ولا سيما ما يختص منه بموضوع المعتقلين الفلسطينيين.

وجاء في الرسالة التي تلقت وكالة فرانس برس نسخة منها «اننا نناشدكم مرة اخرى التدخل السريع لارغام حكومة اسرائيل على الانصياع الى ما تم الاتفاق عليه والتطبيق الحرفي لبنود اتفاق واي بلانتشن وبالذات اطلاق سراح 750 اسيرا امنيا فلسطينيا متفق عليهم».

واضافت الرسالة «اننا لا نعتبر الافراجات التي تقوم بها اسرائيل من طرف واحد ملزمة للفلسطينيين ونحمل الحكومة الاسرائيلية كل تبعات هذا التراجع وتداعياته التي لا يمكن ان تكون لصالح سلام حقيقي في الشرق الاوسط».

اسرائيل تقر مشروعا «عالي التقنية» في مستوطنة قرب الخليل

المستوطنون يطالبون بخطة امنية مشددة ويحاولون اقامة مستوطنة جديدة في الضفة

■ القدس ـ نابلس ـ اف ب: ذكرت مصادر في الجيش الاسرائيلي ان عشرات من المستوطنين اليهود احتلوا امس الاحد موقعا جديدا في شمال الضفة الغربية لاقامة مستوطنة اسرائيلية فيه.

واوضحت المصادر ان المستوطنين واغلبهم فتيان من مستوطنة «شفيه شمرون» دخلوا محطة قطار قديمة تعود لعهد الانتداب البريطاني وتقع على احد تلال قرية سبسطية الى الشمال الغربي من مدينة نابلس.

واعلن الجيش الاسرائيلي الموقع منطقة عسكرية مغلقة وطلب من مجموعة المستوطنين مغادرتها لكنهم لم ينصاعوا للامر.

وقالت مصادر فلسطينية ان الموقع الذي احتله المستوطنون يعرف باسم المسعودية من اراضي سبسطية ويضم ثلاثة منازل مهجورة كانت تستخدم كمحطة للقطار.

وقال صحافيون وصلوا الى الموقع ان حاخاما يهوديا يرافق المستوطنين تحدث عن مخطط لاقامة فندق ومدرسة دينية في المكان.

وسعى المستوطنون اليهود في الضفة الغربية (160 الفا) في الايام الاخيرة الى احتلال مواقع جديدة تلبية لنداء بهذا الخصوص وجهه وزير الخارجية الاسرائيلي اريئيل شارون الاسبوع الماضي.

وقالت مصادر فلسطينية في جنوب الضفة الغربية ان مستوطنين يهودا نصبوا خلال عطلة نهاية الاسبوع الماضي ثمانية منازل متنقلة، خمسة على احدى تلال قرية صوريف على طريق بيت لحم الخليل والثلاثة الاخرى على احدى التلال الشرقية لبلدة يطا شرقي مدينة الخليل.

ومن جهة اخرى طالب المستوطنون في الضفة الغربية امس الاحد بخطة امنية مشددة بعد الانسحاب الاسرائيلي العسكري الجزئي من المنطقة بموجب اتفاق واي بلانتيشن.

وقال المتحدث باسم المستوطنين شلومو فيلبير لوكالة فرانس برس «نطالب خصوصا بأن تجهز كل مستوطنة بمطار للحوامات ومولد كهربائي مستقل وبترسانة تتضمن بشكل خاص اسلحة اوتوماتيكية وقنابل مسيلة للدموع».

واضاف «نريد ايضا باصات مصفحة خصوصا وان النظام الدفاعي الذي اقترحه علينا الجيش الاسرائيلي يبدو قديما».

وقد بدأ الجيش الاسرائيلي الجمعة في تطبيق المرحلة الاولى لانسحابه من 13 في المئة من اراضي الضفة الغربية تطبيقا لاتفاق واي بلانتيشن الموقع في 23 تشرين الاول (اكتوبر) الماضي.

ومن شأن هذا الانسحاب ان يترك 18 مستوطنة جيوبا في منطقة الحكم الذاتي الفلسطيني، كما سيرغم القوات الاسرائيلية على اخلاء معسكرات وقواعد والانتقال الى خطوط جديدة.

وذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان الجنرال غابي اوفير رئيس الدفاع المدني في اسرائيل قام امس بجولة على المستوطنات اليهودية للتحقق من النظام الدفاعي.

وكانت الاذاعة قد تحدثت عن خطة للجيش ترمي الى تعزيز حماية المستوطنين وتقدر تكاليفها بحوالي 11 مليون دولار. وتقضي الخطة خصوصا بحفر خنادق مضادة للدبابات حول بعض المستوطنات وبناء مراكز عسكرية دفاعية وجدران امنية وحواجز الكترونية.

كذلك يفترض شق 12 طريقا التفافية في المناطق الفلسطينية ليسلكها المستوطنون.

وعلم من مصدر رسمي امس الاحد ان وزارة التجارة والصناعة الاسرائيلية وافقت على انشاء مشروع للتكنولوجيا المتقدمة في مستوطنة كريات اربع اليهودية قرب الخليل بالضفة الغربية.

وقال المصدر نفسه ان المشروع الذي تبلغ كلفته 8,7 ملايين شيكل (مليونا دولار) سيقدم في نهاية الشهر الحالي الى اللجنة المالية في الكنيست للمصادقة عليه.

ويشمل المشروع مبنيين احدهما للصناعة المتطورة والثاني للتجارة اضافة الى مدرسة للهندسة يمكنها استيعاب 700 من تلامذة المدارس التلمودية. وتحاذي مستوطنة كريات اربع حيث يقيم ستة الاف مستوطن مدينة الخليل الفلسطينية التي تتمتع بحكم ذاتي جزئي منذ مطلع 1997.

تقرير: 12 ألف وحدة سكنية بنيت في المستوطنات اليهودية خلال عامين

■ نابلس ـ ق ب: كشف تقرير رسمي صدر عن السلطه الفلسطينية ان نحو 12 ألف وحدة سكنية تم بناؤها في المستوطنات اليهودية المتوزعة في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس المحتلة خلال أقل من عامين (97 ـ 1998). فيما تضررت 53 قرية وبلدة فلسطينية من هذا التوسع الاستيطاني. وأشار تقرير دوري أعدته وزارة الاعلام الفلسطينية بعنوان «يوميات الاستيطان» ان مجموع ما تم انشاؤه الشهر الماضي بلغ 893 وحدة سكنية في أربع مستوطنات يهودية في الضفة الغربية فقط وهي خارصينا، ارئيل، روس، تسورنيم. كما تم التمهيد لبناء 1300 وحدة سكنية في مستوطنة كوخاف يعقوب (نابلس) فيما انشئ حي جديد في مستوطنة سوسيا، واضافة اربعة طوابق في مستوطنة ابراهام ابينو في الخليل.

واوضح التقرير الذي تلقت «قدس برس» نسخة منه ان السلطات الاسرائيلية قامت بتجريف 1100 دونم من اراضي محافظتي القدس والخليل، اضافة الى مئات الدونمات تم التهديد بتجريفها تقع في معسكر للجنونة (الخليل) وبيت عوا (الخليل). كما اعلنت السلطات الاسرائيلية عن مصادرة الاف الدونمات في محافظتي قلقيلية وسلفيت اضافة الى مصادرتها مساحات كبيرة قدرت بـ 5047 دونما من الاراضي الفلسطينية و4367 دونما في جنين.

وفيما يتعلق بقطع الاشجار اشار التقرير الفلسطيني الى قيام المستوطنين اليهود باحراق مئات الدونمات واقتلاع 350 شجرة زيتون مثمرة، الى جانب منع الاهالي من قطف الزيتون او حتى الاقتراب من اراضيهم، كما تواصل حسب التقرير العمل في 7 طرق التفافية في محيط المستوطنات وعدة طرق اخرى جانبية. واشار نفس التقرير الى اقرار الحكومة الاسرائيلية تخصيص مبلغ 60 مليون دولار، وذلك لشق شوارع استيطانية بدعوى تنفيذ عملية اعادة الانتشار الثانية.

ثلاثة جرحى فلسطينيين في مواجهات مع الجيش الاسرائيلي

اسرائيل تزيل منزلا فلسطينيا في الخليل

■ الخليل ـ عيبوس ـ اف ب: افاد مراسل وكالة فرانس برس ان الجيش الاسرائيلي هدم امس الاحد منزلا ريفيا كان العضوان في جناح حركة حماس العسكري الاخوان عوض الله لجآ اليه وقال الجيش الاسرائيلي انه قتلهما بداخله في ايلول (سبتمبر) الماضي.

ويتألف المنزل من ثلاث غرف ويتوسط مزرعة تعود لرجل اعمال من مدينة الخليل في جنوب الضفة الغربية يدعى اكرم مسودي واعتقلته اسرائيل عشية العملية التي نفذتها وحدة كوماندوس في العاشر من ايلول (سبتمبر) الماضي.

وكانت اسرائيل تطارد عادل عوض الله وشقيقه عماد الذي كان قد فر لتوه من سجن فلسطيني، وتتهمها بالمسؤولية عن تخطيط واعداد عمليات انتحارية نفذتها حماس في اسرائيل.

واستنادا الى رواية الجيش الاسرائيلي في حينه فان الاخوين عوض الله قتلا برصاص الوحدة داخل منزل عائلة مسودي، لكن حماس ومصادر فلسطينية اخرى شككت في ذلك وقالت ان الشقيقين اغتيلا قبل نقلهما الى المنزل.

ورفضت اسرائيل تسليم الجثتين الى عائلة عوض الله التي تقطن مدينة البيرة بوسط الضفة الغربية ودفنتهما في مكان مجهول.

ووصف تيسير مسودي وهو شقيق اكرم عملية هدم المنزل بأنها «ظلم وانتقام واجحاف».

وقال للصحافيين ان اسرائيل «تريد هدم ما تستطيع من منازل الفلسطينيين واعتقال اكبر عدد منهم قبل ان تنسحب من اراضيهم».

ومن جهة اخرى اصيب ثلاثة فلسطينيين بجروح بعد ظهر امس الاول في مواجهات مع الجيش الاسرائيلي في ارض تابعة لقرية عيبوس بمحافظة نابلس بالضفة الغربية استولى عليها مستوطنون في الاسبوع الماضي.

وقال شهود عيان ان نحو 200 من سكان القرية توجهوا بعد الظهر الى تلة تقع في خراج القرية كان مستوطنون من مستوطنة يتصهار التي تبعد مسافة كيلومترين استولوا عليها في الاسبوع الماضي واقاموا منازل نقالة وجرفوا الاشجار والمزروعات.

واضاف الشهود ان وحدات من الجيش الاسرائيلي كانت تقوم بحماية للمستوطنين اعلنت ان المنطقة باتت عسكرية مغلقة، وطلبت من المتظاهرين مغادرة المكان.

ورفض الاهالي ذلك وتوجهوا الى التلة وقاموا برشق الجنود بالحجارة. ورد هؤلاء باطلاق العيارات المطاطية وقنابل الغاز المسيل للدموع. فاصيب ثلاثة فلسطينيين بعيارات مطاطية ونقل عدد اخر الى المستشفيات نتيجة اصابتهم بعوارض اختناق بسبب قنابل الغاز.

واعتقل الجيش الاسرائيلي ثلاثة من شبان القرية.

يذكر ان المستوطنين قاموا في الاونة الاخيرة باحتلال 12 تلة بعد دعوة وزير الخارجية الاسرائيلي اريئيل شارون الى توسيع المستوطنات، وقام الجيش باجلائهم عن تلة واحدة فقط.

ووجهت القيادة الفلسطينية امس الاول تحذيرا شديد اللهجة من الحملة الاستيطانية الاخيرة التي اعتبرتها بمثابة «قنبلة موقوتة قد تتفجر في اي لحظة وتدمر السلام والامن والاستقرار».



قوات اسرائيلية تهدم منزلاً في الخليل (ا ف ب)

حزب الخلاص المقرب من حماس يهنىء عرفات بالانسحاب الاسرائيلي الجديد

■ غزة ـ اف ب: قدم حزب الخلاص الاسلامي المقرب من حركة المقاومة الاسلامية (حماس) المعارضة امس الاحد، وفي خطوة غير مسبوقة، تهانيه الى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لمناسبة بدء الانسحاب الاسرائيلي الجديد من مناطق فلسطينية محتلة طبقا لاتفاق واي ريفر الذي ترفضه الحركة الاسلامية.

وقال الحزب في رسالة التهنئة التي حصلت وكالة فرانس برس على نسخة عنها «نتقدم نحن في حزب الخلاص الوطني الاسلامي الى سيادتكم والى ابناء الشعب الفلسطيني والى انفسنا بخالص التهنئة بمناسبة جلاء الاحتلال الصهيوني عن بقعة عزيزة من ارض الوطن». واضاف «ورغم رأينا في مجمل الاتفاقية فان رؤية الاحتلال يخرج من اي شبر من ارضنا امر يتقاطع مع اهدافنا وطموحاتنا المرحلية عبورا الى تحرير كل الارض واقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس».

ويتخذ حزب الخلاص من غزة مقرا له ورفض حتى الان الانتشار في مناطق الضفة الغربية بسبب عدم ترابط اجزائها التي تتمتع بالحكم الذاتي جغرافيا على خلاف غزة التي تقع 60 بالمئة من مساحتها ضمن مناطق سيادة فلسطينية كاملة. وفي غضون ذلك وزعت الحركة بيانا طالبت فيه منظمات حقوق الانسان العربية والاسلامية والدولية وهيئات اخرى بالضغط على السلطة الفلسطينية ودفعها الى رفع اجراء الاقامة الجبرية الذي تفرضه على مرشد الحركة الروحي وزعيمها الشيخ احمد ياسين.

وقالت الحركة في بيانها «ان استمرار هذه الاجراءات يعتبر مخالفة وانتهاكا لابسط قواعد حقوق الانسان واولها حرية الرأي والتعبير الامر الذي يستدعي من كل الغيورين (...) المساهمة الفاعلة والتدخل العاجل للضغط على السلطة الفلسطينية لوقف هذه الممارسات». وكانت السلطة الفلسطينية فرضت الاقامة الجبرية على الشيخ ياسين اواخر شهر تشرين اول (اكتوبر) الماضي اثر معارضته الشديدة لاتفاق واي ريفر.

اسرائيل تطالب واشنطن بـ 1,2 مليار دولار ثمنا للانسحاب

■ القدس ـ رويترز: قال مسؤولون ان وزير المالية الاسرائيلي يعقوب نئمان سافر الى واشنطن امس الاحد لمطالبة الكونغرس الامريكي بتقديم مساعدات مالية لتمويل انسحاب اسرائيل من مزيد من اراضي الضفة الغربية.

وقالت صحف اسرائيلية ان الحكومة الاسرائيلية تسعى للحصول على مساعدات قيمتها 1,2 مليار دولار لاعادة نقل قواعد عسكرية بالاضافة الى تمويل عدد من المشروعات المثيرة للجدل لشق طرق فرعية تسمح للمستوطنين اليهود بتجنب المرور في مناطق تابعة لسلطة الحكم الذاتي الفلسطيني.

ورفض مسؤول في السفارة الامريكية التعليق على حجم المساعدات التي تطلبها اسرائيل. كما رفض ان يكشف ايضا عما اذا كانت واشنطن ستضع شروطا تحظر استفادة المستوطنات الاسرائيلية في الضفة الغربية من تلك المساعدات.

ودعت الولايات المتحدة التي ترى المستوطنات الاسرائيلية عقبة في طريق السلام الى «وقفة» في توسيع المستوطنات في الضفة الغربية التي احتلتها اسرائيل في حرب عام 1967.

ونفذت اسرائيل يوم الجمعة الماضي مرحلة الانسحاب الاولى بموجب اتفاق السلام الاخير الامر الذي مد الحكم الذاتي الفلسطيني الى عتبات مستوطنات اسرائيلية في المنطقة.

ورفض مسؤولو الخزانة الاسرائيلية التعليق على حجم المساعدات التي سيطلبها نئمان وشروطها.

وقال متحدث باسم الخزانة ان المساعدات «يمكن ان تكون 1,2 مليار او 1,4 او 1,6 مليار».

ووعدت الولايات المتحدة بتقديم مساعدات للفلسطينيين والاسرائيليين على السواء بموجب اتفاق واي ريفر الذي وقع في البيت الابيض الشهر الماضي.

وتنسحب اسرائيل بموجب الاتفاق على ثلاث مراحل من 13 في المئة اضافية من اراضي الضفة.

القوات الفلسطينية انتشرت في 8 مواقع في شمال الضفة الغربية

■ طولكرم ـ اف ب: أعلنت السلطة الفلسطينية امس الاحد ان قواتها دخلت ثماني قرى وبلدات بالقرب من مدينة طولكرم في شمال الضفة الغربية كجزء من المرحلة الاولى لاتفاق واي ريفر التي انطلقت يوم الجمعة الماضي.

وقال عز الدين الشريف محافظ طولكرم لوكالة فرانس برس «انتشرت قوات الشرطة والامن الوطني الفلسطينية في ثماني قرى وبلدات وسنقوم بافتتاح مراكز شرطة في كل منها».

وتضم هذ المواقع بلدة عنبتا (8 الاف نسمة) ومخيم نور شمس للاجئين (13 الاف نسمة) وقرى رامين واكتابا وبلعا وكفر رمان وعلار وصيدا التي يسكنها عدة الاف اخرين.

وكانت هذه المواقع تقع ضمن المناطق المصنفة «ب» التي تخضع لسيطرة اسرائيلية فلسطينية مشتركة وباتت الان ضمن مناطق «أ» ذات السيادة الفلسطينية.

ولم يحتفظ الجيش الاسرائيلي بمعسكرات او مواقع ثابتة في هذه المناطق لكنها كانت تخضع لسيطرته الامنية.

ويندرج انتشار القوات الفلسطينية في هذه المناطق ضمن المرحلة الاولى من تطبيق اتفاق واي ريفر التي اعلن عن دخولها حيز التنفيذ يوم الجمعة الماضي وتخلي اسرائيل بموجبها 7,1 بالمئة من الاراضي الفلسطينية المحتلة.

ويشمل الاتفاق كذلك تشغيل مطار غزة واطلاق سراح معتقلين فلسطينيين في سجون اسرائيل.

الصحف الاسرائيلية: اتصالات سرية في اسرائيل لتشكيل حكومة وحدة وطنية

■ القدس ـ اف ب: ذكرت صحيفة (معاريف) امس الاحد ان الغالبية اليمينية الحاكمة في اسرائيل اجرت اتصالات سرية مع المعارضة العمالية لاستكشاف امكان تأليف حكومة وحدة وطنية.

واضافت الصحيفة ان وزير الخارجية اريئيل شارون اجرى محادثات مع زعيم حزب العمال ايهودا باراك ومسؤولين اخرين في المعارضة.

ونقلت (معاريف) عن احد المقربين من رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ان الاخير يفكر في توجيه نداء الى باراك ليطلب منه الانضمام الى الحكومة.

وقالت ان «نتنياهو يميل الى توجيه النداء» مشيرة الى انه ليس باستطاعة باراك رفض ذلك رغم تأكيده معارضته قيام حكومة وحدة وطنية.

ونسبت (معاريف) الى مسؤول عمالي لم تسمه قوله «لنكن واضحين، ستكون هناك حكومة وحدة وطنية اذا تقرب نتنياهو من باراك».

واوضحت الصحيفة ان نتنياهو ينوي منح حزبي العمل والليكود سبع حقائب وزارية لكل منهما وثماني حقائب للتشكيلات السياسية الاخرى. وينص القانون على ان يكون عدد الحقائب 18 لكن بالامكان خلق مناصب كنائب لرئيس الوزراء.

واشارت وسائل الاعلام الى ان لدى نتنياهو خيارات اخرى غير حكومة الوحدة الوطنية. من بينها اعادة اللحمة للغالبية اليمينية التي تشوبها انقسامات عميقة منذ توقيع اتفاق واي بلانتيشن. او اجراء انتخابات تشريعية مبكرة.

ووجد نتنياهو نفسه ضمن وضع الاقلية داخل حكومته الخميس الماضي عندما ايد ستة وزراء فقط من اصل 17 الانسحاب من الضفة الغربية بموجب اتفاق واي بلانتيشن. ويتوقع المعلقون ان يواجه رئيس الوزراء صعوبة داخل حكومته لتمرير المرحلتين الثانية والثالثة من الانسحاب.

تهديد باضراب عام الاربعاء في اسرائيل دعما للطلاب

■ القدس ـ اف ب: هدد اتحاد النقابات الاسرائيلية (هستدروت) امس الاحد بتنفيذ اضراب عام في القطاع العام الاربعاء اذا لم يتم التوصل في غضون ذلك الى تسوية للنزاع بين الحكومة والطلاب.

واعلن الامين العام للاتحاد عمير بيريتز في بيان ان هذا الاضراب سينفذ اذا لم يتم التوصل الى اتفاق بين الحكومة والطلاب الذين يطالبون بخفض الاقساط المرتفعة في مؤسسات التعليم العالي.

وفي اطار حركة الاحتجاج الطلابية هذه، وهي الاكبر في تاريخ اسرائيل، تظاهر 20 الف طالب في القدس الاسبوع الماضي تعبيرا عن تضامنهم مع بضع عشرات من رفاقهم ينفذون اضرابا عن الطعام قبالة مقر اقامة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو.

ومن المفترض ان يستقبل هذا الاخير مساء اليوم وفدا من الطلاب في محاولة جديدة لايجاد تسوية.

ويطالب ممثلو الطلاب بخفض الاقساط الى النصف علما بأن معدلها يقارب ثلاثة آلاف دولار في السنة.

ويشكو العديد من الطلاب من ان الحكومة رفعت بشكل كبير جدا اعاناتها للمدارس الدينية اليهودية ارضاء لحلفائها في البرلمان المتشددين دينيا، على حساب الجامعات.

6 القدس العربي

السنة العاشرة ـ العدد 2966 الاثنين 23 تشرين الثاني (نوفمبر) 1998 ـ 4 شعبان 1419 هـ

لحود تغيب عن العرض العسكري «لاسباب بروتوكولية»
لبنان احتفل بذكرى استقلاله وسط ترقب عهد جديد واعد بالتغيير

بيروت ـ من ربى كبارة:

احتفل لبنان امس الاحد بالذكرى الخامسة والخمسين لاستقلاله فيما اللبنانيون يتطلعون الى عهد جديد عنوانه الاصلاح والتغيير يبدأ مع تسلم الرئيس المنتخب العماد اميل لحود مهامه الدستورية الثلاثاء.

واقيم في بيروت للمناسبة عرض عسكري تقليدي استمر ساعة وشاركت فيه قوى رمزية تمثل القطع الاساسية في الجيش اللبناني.

وحضر العرض العسكري كل من رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيسا البرلمان والحكومة نبيه بري ورفيق الحريري والوزراء والنواب وممثلو السلك الدبلوماسي العربي والاجنبي وعدد من ضباط القوات السورية العاملة في لبنان (35 الفا) وقوات الطوارىء الدولية التابعة للامم المتحدة والعاملة في جنوب لبنان حيث ما زالت اسرائيل تحتل منطقة حدودية مساحتها 850 كلم مربع.

وهذا هو اول احتفال بعيد الاستقلال يجري بين عهدين: عهد الرئيس الياس الهراوي وعهد الرئيس المنتخب العماد لحود. وسيتم الانتقال الدستوري مع انجاز جلسة القسم في البرلمان ومراسم التسلم والتسليم في القصر الجمهوري الثلاثاء.

وتغيب عن العرض «لاسباب بروتوكولية» كما ذكرت مصادر مطلعة، العماد لحود الذي شارك فيما بعد في تقبل التهاني في حفل استقبال في القصر الجمهوري في بعبدا جاء مختصرا بسبب حالة الرئيس الهراوي الصحية الذي كان خضع قبل عشرة ايام لعملية جراحية في القلب.

ودعا الهراوي في كلمة وجهها امس الى اللبنانيين لمناسبة الاستقلال الى التعاون مع العماد لحود لاستكمال مسيرة لبنان معددا انجازات عهده الذي استمر تسع سنوات.

ويترقب اللبنانيون بدء عهد العماد لحود الذي وعدهم يوم انتخابه في 15 تشرين الاول (اكتوبر) الماضي بالعمل من اجل التغيير وارساء دولة المؤسسات والسعي لازالة الاحتلال الاسرائيلي من جنوب لبنان والتوصل الى سلام عادل بالتلازم مع سورية.

واشار الرئيس المنتخب في كلمة وجهها الى المواطنين حينها الى معرفته بمدى توقهم «الى دولة جديدة وعادلة، قادرة ومقتدرة، مهتمة وواعية، يحكمها القانون وتديرها المؤسسات، ويسودها الامن، وتصونها الحرية، ويعمها الخير، ويهجرها الفساد».

وقال «اعرف مقدار الامال التي تختزنها نفوسكم، وهي آمال عنوانها الرغبة في التغيير لبلوغ الافضل سياسيا، واداريا، واقتصاديا، واجتماعيا» معلنا ايمانه بأن «صلاح الامور يبدأ من رأسها».

ودعا لحود كل من يتولى شأنا عاما لان يكون «المثل والمثال في كل ما يقتضيه الواجب، ويفرضه القانون، وتحتمه المسؤولية».

وتشكل مكافحة الفساد المستشري في لبنان، وهو «اسوأ من الفساد الذي عرفته اندونيسيا خلال حكم سوهارتو» بحسب خبراء البنك الدولي، احد الملفات الساخنة التي يتوجب على العماد لحود مواجهتها. وتحضيرا لذلك قدم في نهاية تشرين الاول (اكتوبر) وزير العدل بهيج طبارة مشروع قانون الاثراء غير المشروع الذي يجبر، في حال تطبيقه بعد اقراره في البرلمان، الوزراء والنواب على التصريح عن ثرواتهم كما يسمح برفع الحصانة عن المتهمين منهم بالفساد.



رئيس الجمهورية الياس الهراوي والرئيس للقبل اميل لحود يشاركان بمراسم الاحتفال بذكرى استقلال لبنان (رويترز)

اشاد بالرئيسين الهراوي ولحود
الرئيس السوري يؤكد وقوف سورية الى جانب لبنان

■ دمشق ـ اف ب ـ رويترز: اكد الرئيس السوري حافظ الاسد امس الاحد ان بلاده ستدعم لبنان في عهد الرئيس الجديد العماد اميل لحود الذي سيتسلم مهامه الرسمية الثلاثاء المقبل.

وقال الاسد في رسالة وجهها الى الرئيس المنتهية ولايته الياس الهراوي بمناسبة عيد الاستقلال في لبنان ونشرتها وكالة الانباء السورية ان «سورية ستظل في عهد خلفكم الى جانب لبنان في كل ما يخدم مصلحته الوطنية وفي نضاله لتحرير ارضه المحتلة». وأشاد الرئيس السوري بالهراوي مؤكدا انه «سنتذكر لكم بكل التقدير مواقفكم الوطنية والقومية». واضاف الاسد «لقد تميزت سنوات رئاستكم بانجازات عديدة وقرارات شجاعة وتمتين اواصر الاخوة بين سورية ولبنان». وقال الاسد «نتذكر باعتزاز ان معاهدة الاخوة والتنسيق والتعاون بين بلدينا الشقيقين تحمل توقيعكم».

وقال المتحدث الرئاسي السوري جبران كورية ان الرئيس الاسد اشار في رسالته للرئيس الهراوي الى القرارات الشجاعة التي اتخذها الرئيس الهراوي خلال سنوات حكمه التسع مؤكدا على استمرار دعم سورية للبنان.

وقال الاسد في رسالته «ان حبل للودة لا ينقطع وقد امتد على امتداد عهدكم في رئاسة الجمهورية اللبنانية وجمعت بيننا شخصيا وبين سورية ولبنان روابط المحبة والاخلاص والوفاء». واضاف «سنظل نذكر لكم بكل التقدير مواقفكم الوطنية والقومية ونذكر باعتزاز ان معاهدة الاخوة والتعاون والتنسيق.. تحمل توقيعكم الكريم». وقال «لقد تميزت سنوات رئاستكم بانجازات عديدة وقرارات شجاعة وبتمتين اواصر الاخوة بين سورية ولبنان فأصبحت العلاقات بين البلدين مثالا يحتذى به وستظل سورية في عهد خلفكم خير خلف لخير سلف الى جانب لبنان في كل ما يخدم مصلحته الوطنية وفي نضاله لتحرير ارضه المحتلة».

وعلى صعيد اخر أعلن الناطق باسم الرئاسة السورية ان الرئيس السوري بحث امس مع وزير خارجية ارمينيا ولرطان اسكانيان الوضع في الشرق الاوسط وفي البلدان المطلة على بحر قزوين. وقال جبران كورية ان اسكانيان سلم الرئيس السوري رسالة من نظيره الارمني حول العلاقات الثنائية. وفي مؤتمر صحافي قال الوزير الارمني الذي تقابل ايضا مع نظيره السوري فاروق الشرع ورئيس الوزراء محمود الزعبي، انه بحث مع المسؤولين السوريين «مشاكل خاصة في المنطقة ذات اهتمام مشترك».

واضاف «نحن قلقون من معالجة تركيا لكل جيرانها في المنطقة» مشددا على ان ارمينيا وسورية جارتان لتركيا.

اسرائيل تعترف بأنها اعلنت خطأ مقتل ثلاثة مقاومين
الطيران الاسرائيلي شن غارتين على جنوب لبنان

■ صور (لبنان) ـ اف ب ـ رويترز: أعلنت الشرطة اللبنانية ان الطيران الاسرائيلي شن صباح امس الاحد غارتين خلال نصف ساعة على جنوب لبنان، من دون الافادة عن وقوع اصابات.

واوضحت الشرطة ان مقاتلتين اسرائيليتين القتا ابتداء من الساعة 7,00 بالتوقيت المحلي (5,00 تغ) اربعة صواريخ جو ـ ارض على المنطقة الواقعة بين بلدتي الحنية وزبقين (جنوب صور) المواجهتين للقطاع الغربي من المنطقة التي تحتلها الدولة العبرية.

وكان الطيران الاسرائيلي عمد منذ مطلع الشهر الجاري الى شن غارات شبه يومية على مناطق انتشار حزب الله الذي يتبنى معظم العمليات ضد الاهداف الاسرائيلية.

وقال راديو اسرائيل ان الاهداف هي مواقع تابعة لحزب الله الذي تدعمه ايران. وذكرت اسرائيل ان الغارة جاءت بعد تراشق بالنيران.

وقال الجيش الاسرائيلي «هاجمت طائرات السلاح الجوي صباح امس مواقع تابعة للارهابيين في القطاع الغربي من جنوب لبنان. وافاد الطيارون انهم وجهوا ضربات دقيقة للاهداف وعادت جميع الطائرات الى قواعدها سالمة».

وقال الجيش الاسرائيلي ان اسرائيل شنت يوم الجمعة غارتها الجوية المئة على اهداف تابعة للمقاومين في جنوب لبنان كما قصفت مواقعهم بالمدفعية وقتل مقاوم على الاقل. وقال مصدر لجيش لبنان الجنوبي ان النيران الاسرائيلية قتلت مقاوما في اقليم التفاح شمالي المنطقة التي تحتلها اسرائيل في اقصى جنوب لبنان بعمق 15 كيلومترا.

وقتل 15 اسرائيليا في جنوب لبنان العام الحالي حتى الان من بينهم ثلاثة قتلوا خلال هجوم لحزب الله الاسبوع الماضي.

واعترف الجيش الاسرائيلي امس الاول بانه اعلن بطريق الخطأ عن مقتل ثلاثة اعضاء في ميليشيا حركة امل الشيعية بقيادة رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري في غارة جوية اسرائيلية.

وقال متحدث عسكري «تبين ان الاعلان خاطىء».

وكان الجيش اكد الجمعة ان ثلاثة من مقاتلي حركة امل قتلوا في غارة شنها الطيران الاسرائيلي على منطقة قبريخا في القطاع الاوسط من المنطقة التي تحتلها الدولة العبرية في جنوب لبنان. ونفت حركة امل في بيروت هذا النبأ

اختتام اعمال مؤتمر اتحاد وكالات الانباء العربية في بيروت

■ بيروت ـ اف ب: اختتم امس الاول في بيروت مؤتمر اتحاد وكالات الانباء العربية السادس والعشرون الذي استمر ثلاثة ايام.

واعلن الاتحاد خلال جلساته انه سينشىء نشرة اقتصادية اقليمية ومركز تأهيل للصحافيين العرب في بيروت.

واشار الرئيس الحالي للاتحاد رفيق شلالا، وهو ايضا المدير العام للوكالة الوطنية للاعلام (لبنانية رسمية) الى «الاهمية الاستثنائية للقرارين اللذين يفترض ان يكون لهما تأثير ايجابي على عمل الوكالات العربية» واضاف شلالا «ان تأسيس مركز التأهيل والنشرة الاقتصادية الاقليمية قادران على تنشيط انتاجنا وملء الفراغ لجهة المعلومات الاقتصادية».

وشارك في المؤتمر ممثلون عن وكالات الانباء الوطنية في 15 دولة عربية هي: الكويت، مصر، السعودية، الامارات، قطر، الجزائر، تونس، الاردن، ليبيا، السودان، موريتانيا، اليمن، المغرب، لبنان، سورية.

وتغيبت عن المؤتمر وكالتا الانباء العراقية والفلسطينية.

وقالت الوكالة الوطنية للاعلام ان مدير قسم مبيعات التكنولوجيا في وكالة فرانس برس جوليان ميللر والمسؤول الاقليمي لمنطقة الشرق الاوسط في الوكالة ميشال غاران ناقشا التعاون بين الوكالات العربية وفرانس برس في مجال البث بواسطة الاقمار الاصطناعية. واكد غاران وميللر رغبة فرانس برس في منح تسهيلات من اجل تحسين خدمة البث عبر الاقمار الاصطناعية للوكالات العربية والمشاركة في تأهيل تقنييها ومحرريها.

واضافت الوكالة اللبنانية ان غاران وميللر نقلا الى المشاركين تحيات المدير العام ورئيس مجلس ادارة فرانس برس جان ميو الذي «اكد عزم فرنسا على تقديم كل اشكال الدعم من أجل تسهيل عمل وسائل الاعلام العربية».

وشاركت فرانس برس في المؤتمر بصفة «مراقب».

وشدد المتحدثون في الجلسة الافتتاحية ومن بينهم وزير الاعلام اللبناني باسم السبع على اهمية التحديات التكنولوجية التي على وكالات الانباء العربية مواجهتها.

سورية تشدد على استخدام العربية في مؤسسات الاعلام

دمشق ـ من عصام حمزة:

اكد وزير الاعلام السوري محمد سلمان على ضرورة توسيع استخدام اللغة العربية في المؤسسات الاعلامية العربية وخاصة التلفزة للحفاظ على المكونات الاساسية لشخصية المواطن العربي ولصيانة الوحدة الوطنية والقومية للعرب. وحذر الوزير السوري من استشراء اللهجات العامية في غالبية محطات التلفزيون العربية مشيرا الى ان ذلك يعد علة خطيرة تؤثر على الشخصية القومية العربية. وقال في حديث لرويترز على هامش ندوة حول اللغة العربية في الاعلام يقيمها في دمشق حاليا مجمع اللغة العربية «اننا في سورية نحرص على الاستخدام المبسط للغة العربية وتعد البرامج الثقافية والتعليمية من اجل ايصال هذه اللغة بالشكل السليم للمشاهد». واكد الوزير على ضرورة تكييف اللغة وتبسيطها لتتناسب مع طبيعة العصر ولكي تكون مقبولة ومستساغة من قبل المتلقي.

وقال «ان ذلك سيمكننا من الحفاظ على شخصيتنا القومية ولا سيما بعد ان استشرت اللهجات العامية والدارجة في غالبية التلفازات العربية والتي باتت من العلل الخطيرة على الانسان العربي لان محصلتها السلبية اكثر من ان تحصى واخطرها العجز عن مجاراة منجزات العصر وعدم التواصل الخلاق بين ابناء الامة الواحدة». وتبحث الندوة التي تستمر ثلاثة ايام مواضيع متعددة تتعلق بواقع اللغة العربية عبر وسائل الاعلام وافاق تطوره واللغة الفصحى كضرورة العصر ودور اللغة والقنوات الفضائية واللغة العربية والاعلام في عصر العولمة ولغة الاعلان في وسائل الاعلام.

وقال وزير الاعلام السوري «ان الاهتمام باللغة ضرورة وطنية وقومية لانها الاداة التي تتمثل فيها شخصية الامة والمجتمع ومن هذه الحقيقة كان اعتزاز الامم وبخاصة امتنا العربية باللغة. واكتشاف مفاعلات التجدد فيها لتبقى قادرة على مجاراة روح العصر واستيعاب ما يتحصله الفكر البشري من المنجزات الحضارية».

وقال «لقد كانت سورية سباقة في الحفاظ على اللغة العربية وعلى كنوزها وابداعاتها مع بدء العصر الحديث وكان انشاء مجمع اللغة العربية تأكيدا على هذه الحقيقة والقناعة بان لغتنا العربية تمتلك كل مقومات التطور والتجدد واستيعاب روح العصر ومعطياته».

واعرب الوزير السوري عن امله في ان تكون نتائج الندوة «دافعا حقيقيا لاشقائنا العرب للالتزام باستخدام اللغة العربية الفصحى في مؤسساتهم الاعلامية للحفاظ على هذه اللغة حتى تبقي الاداة الارقي في التفكير والتعبير والتحاور والتعامل مع معطيات العصر وفي الحفاظ على شخصيتنا العربية وهويتنا القومية».

غرق سفينة اسرائيلية حاولت التجسس على الباكستان

■ اسلام آباد ـ ق ب: كشفت مصادر صحافية في اسلام آباد عن غرق سفينة تجسس اسرائيلية بالقرب من السواحل الباكستانية قبل عدة اشهر، وقالت ان السفينة كانت تقوم بمهمة تجسسية قبيل قيام اسلام آباد بتفجيراتها النووية نهاية أيار (مايو) الماضي.

وحسب المصادر فان ناقلة نفط اسرائيلية كانت قد ابحرت من ميناء ايلات نحو المحيط الهندي في أيار (مايو) 1998 وعلى متنها خبراء اسرائيليون واجهزة تنصت حديثة، ولدى وصول الناقلة الى الهند انضم لها خبراء هنود وتحول اسمها الى «باشيكا» ومن ثم انطلقت الى المياه الاقليمية للباكستان، حيث اكدت مصادر البحرية الباكستانية انها «هندية» بعد ان قاموا بالاستفسار عن الناقلة. كما اشار المصدر.

وكانت مهمة الناقلة تتمثل في مراقبة الاوضاع في الأراضي الباكستانية، فيما شكلت نقطة اتصال بين طائرات F-16 الاسرائيلية التي كانت في المنطقة لغرض توجيه ضربة للموقع النووي قبل قيام باكستان بتفجيراتها في الثامن والعشرين من الشهر نفسه وبين فريق امني اسرائيلي ـ هندي وفقا لذات المصادر.

وتضيف المصادر ان الناقلة غرقت دون ان ترسل اي اشارات نجدة أو اغاثة سوى لسفينة هندية، وقد تم اكتشاف الناقلة من قبل البحرية الباكستانية حيث عثر عليها في منطقة تبعد 190 ميلا بحريا عن شمال غرب سواحل مدينة كراتشي وبالقرب من ساحل بلوشستان القريب من موقع التفجير النووي في صحراء شاغاي.

واوضحت ان السفينة تم اخلاؤها من اي وثائق او اجهزة قبل غرقها، ولم يعثر سوى على قائمة باسماء طاقم هندي، غير انه لم تعرف اسباب غرق الناقلة التي يعتقد انها جاءت من ميناء ايلات على البحر الأحمر، واكتفت بالاشارة الى مدى التعاون الاسرائيلي ـ الهندي في المجالين العسكري والامني. يذكر ان مصادر صحفية اشارت قبل ايام الى ان تاريخ العلاقات الاسرائيلية ـ الهندية في المجال النووي والعسكري يعود الى حوالي 20 عاما، وان البلدين كانا يحرصان على ابقاء هذه العلاقة سرية.

تحطم طائرتي تجسس اسرائيليتين بدون طيار أثناء مهمة سرية

■ القدس ـ ق ب: اكدت مصادر عسكرية اسرائيلية مأذونة نبأ تحطم طائرتي تجسس صغيرتين بدون طيار في حادثين منفصلين وقع مساء الجمعة الماضي على التوالي بينما كانت الطائرتان العسكريتان تقومان بمهام خاصة شمال اسرائيل.

وافادت نفس المصادر ان الجيش الاسرائيلي شكل لجنة تحقيق لتحري ظروف وملابسات حادثي سقوط وتحطم الطائرتين وهما من طراز «سارشر» التي تنتجه الصناعات الجوية الاسرائيلية وتبلغ قيمة كل طائرة من هذا النوع الصغير (بدون طيار) نحو مليون دولار تشمل ثمن المعدات والتجهيزات الالكترونية الموجودة على متن الطائرة.

وكانت طائرة أولى بدون طيار تابعة لسلاح الجو الاسرائيلي تحطمت مساء الجمعة في منطقة الجليل الاعلى مباشرة بعد عودتها من مهمة استكشافية فوق جنوب لبنان، حيث ارتطمت وهي في طريق الهبوط بقاعدة اطلاقها بكيبل كهرباء للضغط العالي وبعد وقت قصير من هذا الحادث هوت طائرة ثانية بدون طيار تابعة لسلاح الاستخبارات الاسرائيلي ما ادى لتحطمها داخل حقول مفتوحة في سهل «الحولة» شمال اسرائيل.

يذكر ان طائرتين صغيرتين بدون طيار من نفس الطراز كانتا في مهام استطلاعية سقطتا وتحطمتا في حادثين منفصلين آخرين وقعا قبل بضعة اشهر فوق صحراء النقب ومنطقة الخليل جنوب الضفة الغربية.

بعد مضي عشرين عاما على قدومهم للاشراف على الانسحاب الاسرائيلي
قوات حفظ السلام تستعد لمغادرة (النرويج الصغرى) اللبنانية

ابل الساقي (لبنان) ـ من ميرال فهمي:

تقيم فوزية بركات في قرية نائية في المنطقة الواقعة تحت الاحتلال الاسرائيلي بجنوب لبنان ولكنها تقول انها تعلم عن النرويج اكثر مما تعلمه عن بلادها.

وتقول بركات البالغة من العمر 24 عاما وتعمل بائعة وهي تردد اسماء المدن النرويجية للجنود الذين يقفون بجوارها وهم يبتسمون «اعرف اسماء جميع الاماكن.. اعرف طعامهم وعاداتهم وبامكاني التحدث نوعا ما بالنرويجية.. والان لم يبق امامي سوى الذهاب الى النرويج اذ اشعر انها مثل وطني».

وتعيش بركات مثل معظم سكان ابل الساقي ويقطنها 300 نسمة بين كتيبة نرويجية ضمن القوة التابعة للامم المتحدة وقوامها 4500 فرد المنتشرة في جنوب لبنان منذ عام 1978 للاشراف على الانسحاب الاسرائيلي.

ورغم مضي 20 عاما لا تبدي اسرائيل اشارات على الانسحاب من منطقة الاحتلال وعمقها 15 كيلومترا بينما تستعد الكتيبة النرويجية لمغادرة البلاد والعودة الى الوطن الشهر الحالي تاركة خلفها الاف المزارعين الذين يقيمون فيما يصفها مسؤولو الامم المتحدة «بالنرويج الصغرى». ويعتمد العديد من 200 الف شخص يقيمون في المنطقة التي تنتشر فيها الكتيبة النرويجية ومساحتها 75 كيلومترا مربعا في تجارتهم على قوات حفظ السلام التي يحصل الفرد فيها على نحو اربعة الاف دولار شهريا وهو ما يزيد 20 مرة عن دخل الفرد المحلي.

وبالرغم من ان المزارعين يشعرون بالاسف لغياب هذا الدخل الا انهم سيفتقدون الرجال الذين قاموا بتأمين منازلهم ونظموا الحالة المرورية وتزوجوا 40 لبنانية.

وتقول صالحة منذر البالغة من العمر 27 عاما «ساعدونا كثيرا وتعتمد معظم عائلاتنا عليهم ولكن هذا ليس كل شيء.. تعلمنا منهم الكثير مثل النظام والنظافة فهم يعيشون معنا ويتحدثون ويجلسون معنا.. انهم نافذتنا على العالم».

واضافت «حقيقي لم يتمكنوا من طرد الاسرائيليين ولكنهم يحافظون على امننا ورؤيتهم يرحلون امر محزن بحق».

وتأسست القوة التابعة للامم المتحدة في اذار (مارس) عام 1978 بعد يوم من غزو اسرائيل لجنوب لبنان للقضاء على المقاومين الفلسطينيين الذين يستخدمون المنطقة قاعدة لهجماتهم ضد اسرائيل.

وقامت اسرائيل بتعميق غزوها في لبنان عام 1982 ثم تراجعت بعد ثلاثة اعوام وتركت قوات في منطقة عمقها 15 كيلومترا بدعوى حماية حدود اسرائيل الشمالية من اي هجمات محتملة.

وينص تفويض القوة التابعة للامم المتحدة على ضمان انسحاب القوات الاسرائيلية ومساعدة لبنان لاستعادة سيادته على اراضيه وحماية شعبه داخل المنطقة المحتلة. ومن بين المهام الثلاث تمكنت القوة من تحقيق الجزء الثالث فقط. وقال مارتن سيمونسين نائب قائد القوة في الوقت الذي قصفت فيه نيران المدفعية الاسرائيلية الجبال القريبة «من الظلم القول باننا فشلنا في تفويضنا».

واضاف «سبب عدم تنفيذ مهمتنا هو اسرائيل.. لا يمكن ان نمنع الاسرائيليين من القيام بما يريدون القيام به اذ انه ليس لدينا القوة البشرية اللازمة».

واوضح النرويجيون الذين ستحل محلهم كتيبة هندية انهم سينسحبون من قوة الامم المتحدة من جراء مشاكل في التجنيد. ويمثل المتطوعون معظم اعضاء الكتيبة النرويجية.

ويشعر المزارعون بالخوف ان يقضي رحيلهم على الغطاء الامني الهش التي نجحت الكتيبة في توفيره للمنطقة عشرين عاما. وتقول زين (65 عاما) وهي ترعى الماعز خارج منزلها في راشيا الفخار «منذ ان حضر النرويجيون لم يقصف الاسرائيليون قريتنا ابدا.. اذا كانوا قد انتظروا لمدة 20 عاما لاحلال السلام فلماذا لا يبقون الى ان يتحقق». والكتيبة النرويجية المعروفة باسم (نوربات) هي الوحيدة التي كانت تنتشر بأكملها داخل منطقة الاحتلال الاسرائيلي. وتضم قوة الامم المتحدة المنتشرة في الجنوب قوات ايضا من فنلندا وفرنسا وفيجي وغانا وايرلندا وايطاليا ونيبال وبولندا.

ويقول مسؤولون من الامم المتحدة ان الكتيبة النرويجية فريدة اذ انه لا توجد مواقع ثابتة في المنطقة التي تنتشر فيها الكتيبة لاي من الاسرائيليين وميليشيا جيش لبنان الجنوبي المتحالفة معهم او حزب الله الذي تدعمه ايران ويقاتل لطرد الاسرائيليين وحلفائهم من المنطقة.

ولكن اسرائيل وحزب الله قتلوا اعضاء من الكتيبة النرويجية التي فقدت 21 من رجالها لاسباب متعددة منذ عام 1978. وهاجم حزب الله دوريات تابعة لقوة الامم المتحدة كما تساقطت قذائف من مخافر الجيش الاسرائيلي في بعض الاحيان على قوات حفظ السلام.

ومنذ شهرين اصابت نيران مدفعية اسرائيلية جنديا نرويجيا كان يقوم بدورية بجروح.

ولكن قوات حفظ السلام تقول ان الشوارع الجبلية الضيقة في المنطقة تمثل اكبر تهديد لهم. ومن بين اجمالي 222 جنديا من قوات حفظ السلام الذين قتلوا في الجنوب راح 133 جنديا ضحية حوادث. ويقول نوت اندرسون اثناء عبوره تقاطع حاد في طريق يرتفع نحو 800 متر عن مستوى سطح البحر «انسوا الاسرائيليين.. هذا هو اخطر جزء في المهمة وتتفاقم الخطورة ليلا».

ولا تتصدر اخبار القتلى والجرحى من قوات الامم المتحدة عناوين الاخبار الان وتقول قوات حفظ السلام ان القوة التي تأسست للبقاء ستة شهور مكثت في الجنوب فترة طويلة للغاية لدرجة انها اصبحت جزءا من المنطقة.

«كارمن فلسطين» نسخة محافظة استبدلت القبل بالصفير
اطفال الحجارة يشاركون في اول عرض اوبرالي على ارض فلسطينية

غزة ـ من نضال المغربي:

منذ اعوام كان الاطفال الفلسطينيون في غزة يلقون الحجارة على الجنود الاسرائيليين ولكن في ليلة السبت شارك 28 منهم في الجوقة اثناء عرض اوبرا كارمن اخر اعمال جورج بيزيه في اول عرض للاوبرا يقام على ارض تتمتع بالحكم الذاتي الفلسطيني.

وقال جمال سالم (29 عاما) الذي حضر مع زوجته حفل الافتتاح في مركز ثقافي بغزة «هذا العرض مدعاة فخر.. اطفالنا كانوا رائعين».

ومعظم الاطفال الذين تراوحت اعمارهم بين ثمانية وعشرة اعوام وشاركوا في الجوقة وهم يغنون بالفرنسية من مخيمات اللاجئين في غزة اساس الانتفاضة ضد الاحتلال الاسرائيلي من عام 1987 الى ان حصلت على الحكم الذاتي عام 1994.

واعمال العنف الوحيدة في ليلة السبت كانت على المسرح عندما طعن الشرطي دون خوسيه محبوبته الغجرية كارمن في العرض الذي تدور احداثه في اشبيلية باسبانيا ويفيض بمشاعر الحب والغيرة والكرامة.

ولعب اربعة مغنين فرنسيين الادوار الرئيسية في الاوبرا التي قوبلت بتصفيق حاد من 800 مشاهد وقفوا بنهاية العرض لتحية المغنين.

والقى البعض باقات الزهور الحمراء على المغنين في حين قام اخرون بالصفير لقطع القبلات من العرض.

واطلق على العرض «كارمن فلسطين» وتولى ممثل فلسطيني رواية القصة على المشاهدين باللغة العربية.

وقال شادي الاغا (20 عاما) الذي حضر العرض برفقة مجموعة من اصدقائه «المشاهد الرومانسية كانت جميلة واوضحت أهمية الحب للناس.. كانت كارمن ذكية لانها اوقعت كل الرجال في حبائلها دون ان تتعلق بأي منهم»..

واوضح فلسطينيون شاهدوا العرض من قبل انه جرى تخفيف بعض المشاهد الرومانسية لكي تتماشى مع المجتمع في غزة.

وقال عون الشوا رئيس بلدية غزة «قدم العرض بطريقة محافظة.. شاهدت العرض من قبل في اوروبا واعتقد انه قدم بشكل جيد».

ومضى يقول ان غزة التي تعاني من الفقر وجفاف الحياة الاجتماعية كانت متلهفة لمثل هذا النشاط الثقافي منذ فترة طويلة.

واستطرد «انت الحرب والمعارك المستمرة ضد الاحتلال الاسرائيلي الى تجميد الثقافة في فلسطين.. والان بعد ان استقرينا في جزء من اراضينا حان الوقت لتنشيط ثقافتنا».

ولا توجد وسائل ترفيه في غزة والضفة الغربية اذ توجد دار واحدة للعرض السينمائي في بلدة رام الله بالضفة الغربية ولا توجد مسارح الا في القدس الشرقية.

وقال احمد خليل البالغ من العمر 17 عاما «اذا اردنا لثقافتنا ان تسود فيجب ان ننظم مزيدا من العروض مثل هذه.. نحن بحاجة الى تبادل الثقافات». وقام المركز الثقافي التابع للحكومة الفرنسية في القدس وبرنامج التنمية التابع للامم المتحدة بتمويل كارمن فلسطين وتقديم مختلف انواع المساعدات.

وستقدم الاوبرا ايضا في جامعة بيرزيت في الضفة الغربية والقدس الشرقية.

واخبرت المغنية الفرنسية ناتالي ايسباليه التي لعبت دور كارمن رويترز بعد العرض «كنا نشعر بالقلق وبالخوف نوعا ما ولكن رد فعل المشاهدين اسعدنا». واضافت «من المتعة ان اقوم بدور كارمن هنا لان كارمن رمز الحرية».

الكويت لم تتخذ قرارا بعد بخصوص دعوة امريكية لحضور مؤتمر
مصر تنتقد اسرائيل وتوافق على المشاركة بمؤتمر اوسطي

الكويت ـ من اشرف فؤاد:

قالت مصر امس ان اسرائيل بدت غير مهتمة بإحلال السلام في الشرق الاوسط ودعتها الى الالتزام التام باتفاق واي بلانتيشن مع الفلسطينيين دون وضع مزيد من العراقيل.

وقال وزير الخارجية المصري عمرو موسى لمجموعة من الصحافيين المصريين في الكويت ان اسرائيل تتبع سياسة دولة لا ترغب في السلام. وعليها اثبات حسن النوايا في التنفيذ بدون اعتراضات وعدم الخروج عن النص ووضع العقبات.

واضاف «هناك احباط وعدم ثقة في الشارع العربي بانه سيتم تنفيذ هذه الاتفاقية».

وعلى الرغم من هذه الانتقادات قال موسى ان بلاده تلقت دعوة وستحضر بموجبها مؤتمرا للجهات المانحة لدعم عملية السلام في الشرق الاوسط في واشنطن في 30 تشرين الثاني (نوفمبر) لان القاهرة تدعم اي تحرك يهدف الى تخفيف المشاكل الاقتصادية الفلسطينية.

وقال وزير الخارجية المصري الذي يزور الكويت في مقابلة مع تلفزيون المؤسسة اللبنانية للارسال «ال بي سي» ان «على اسرائيل اثبات حسن النية في التنفيذ بدلا من التعقيدات والعقبات التي تختلقها من اجل تحقيق مكسب بطريقة البقالين مع احترامنا الكامل لهم مثلما حدث من قبل في طابا وهي طريقة لا تحسن الجو بل تسممه وهو ليس سلوك دولة تريد السلام».

واتهم موسى اسرائيل باحداث تغييرات في اللحظات الاخيرة ووضع شروط وعقبات على اتفاق واي ريفر في محاولة «لياخذوا مترا زيادة. واي قطعة ارض تستعاد من يد الاحتلال الاسرائيلي خطوة جيدة ومطلوبة».

وقال موسى ان الاتفاق «خطوة لا بأس بها على طريق استعادة بعض المصداقية لعملية السلام. المهم ان يحصل الفلسطينيون على 13 في المئة كاملة. وينبغي على اسرائيل عدم الخروج عن النص».

وقالت الكويت امس الاحد انها لم تقرر بعد ما اذا كانت ستقبل دعوة امريكية لحضور مؤتمر يساند اتفاق السلام الاسرائيلي الفلسطيني.

وقال الشيخ صباح الاحمد الصباح القائم باعمال رئيس الوزراء ووزير الخارجية ان الكويت تلقت دعوة لحضور المؤتمر الذي سيعقد في واشنطن في 30 تشرين الثاني (نوفمبر) الا ان «الحكومة تفكر في هذا الموضوع ولم تتخذ فيه قرارا حتى الان». وكان الشيخ صباح يتحدث مع الصحافيين بعد وصول موسى الى الكويت، ورحبت الكويت باتفاق واي ريفر الذي توصل اليه الفلسطينيون واسرائيل في تشرين الاول (اكتوبر) الا ان برلمان البلاد المنتخب انتقد بشدة الاتفاق.

ورفضت لبنان الدعوة لحضور الاجتماع الذي من المتوقع ان يكون على مستوى وزراء الخارجية.

والكويت مثل دول عربية خليجية اخرى مساند سياسي ومادي لعملية السلام في الشرق الاوسط التي ترعاها الولايات المتحدة وبدأت بمؤتمر مدريد عام 1991. ولكن لا تربطها علاقات رسمية مع اسرائيل وترفض التعامل بشكل مباشر مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لتعاطفه مع العراق اثناء احتلاله للكويت من عام 1990 الى عام 1991.

وردا على المطالب المتكررة من واشنطن للدول العربية بتطبيع العلاقات مع اسرائيل بعد اتفاق واي ريفر قال الشيخ صباح «استراتيجية العالم العربي هو السلام في المنطقة ككل وليس فيما يتعلق باسرائيل والفلسطينيين بل بسورية ولبنان» ايضا. واخبر مسؤولون عرب خليجيون رويترز ان معظم دول المنطقة لن تدرس التطبيع الشامل مع اسرائيل الا اذا توصلت لاتفاقات الوضع النهائي مع سورية ولبنان والفلسطينيين.

وقال مارتن انديك مساعد وزيرة الخارجية الامريكية في تصريحات نشرت يوم الاربعاء انه يتحتم على الدول العربية تحسين علاقاتها مع اسرائيل بمجرد ان تمنح الفلسطينيين اراض بمقتضى الاتفاق الجديد.

وكرر الشيخ صباح مطالب سورية بأن تبدأ اي محادثات مع حكومة حزب الليكود الاسرائيلي المتشددة والتي تولت السلطة عام 1996 «من حيث انتهت» مع حكومة حزب العمل السابقة.

وتوقفت المحادثات بين اسرائيل وسورية ولبنان منذ اكثر من عامين.

وتقول جميع دول مجلس التعاون الخليجي الست انه يتحتم على اسرائيل الانسحاب غير المشروط من مرتفعات الجولان وجنوب لبنان ضمن اتفاق السلام الشامل في الشرق الاوسط.

ندوة دولية في طنجة تبحث حقوق الجاليات المغربية في اوروبا

■ الرباط ـ يو بي آي: تبدأ في مدينة طنجة (شمال المغرب) اليوم الاثنين ندوة دولية حول الجاليات المغربية وحقوق الانسان.

وسيشارك في الندوة التي تستمر اربعة ايام عدد من المسؤولين المغاربة والاجانب ومنظمات حكومية وغير حكومية من عدة دول عربية وافريقية واوروبية ومن امريكا اللاتينية.

وذكر بيان اصدرته وزارة حقوق الانسان المغربية ان هذه الندوة تهدف الى خلق حوار مع المعنيين بقضايا الهجرة خصوصا في ظل تنامي النزعات العنصرية ومعاداة الاجانب.

واوضح البيان ان اتفاقية دولة اصدرتها الامم المتحدة عام 1990 حول حماية حقوق جميع العمال المهاجرين وافراد اسرهم لم تحظ حتى الان بموافقة اي دولة من دول استقبال المهاجرين.

واشار البيان الى ان الندوة ستناقش عدة محاور منها الاليات الدولية لحقوق الانسان والهجرة وحقوق الجاليات المغربية في الخارج، وحقوق هذه الجاليات في التربية والهوية الدينية والاحوال الشخصية، والهجرة السرية، وحقوق الانسان، والحماية المطلوبة للمغاربة المقيمين في الخارج.

تونس وجمهورية التشيك تتفقان على تطوير تعاونهما العسكري

■ تونس ـ يو بي آي: اعلن في تونس العاصمة ان تونس وجمهورية التشيك اتفقتا على تطوير تعاونهما المشترك في المجال العسكري. وقالت وكالة الانباء التونسية ان هذا الاتفاق الذي يعد الاول من نوعه بين البلدين يأتي تتويجا للزيارة الرسمية التي قام بها لتونس نائب وزير خارجية جمهورية التشيك مارتن بالوس.

واضافت الوكالة ان المسؤول التشيكي اجرى مباحثات مكثفة مع وزير الدفاع التونسي الحبيب بن يحيى حول امكانية زيادة التعاون في مختلف الميادين العسكرية والدفاعية لا سيما في المجال التقني.

ونقلت الوكالة عن مصدر دبلوماسي في العاصمة التونسية قوله ان الجانبين قررا الغاء تأشيرات الدخول بالنسبة للدبلوماسيين ورجال الاعمال مشيرا الى ان ذلك سيكون موضع اتفاق ثنائي في وقت لاحق.

يذكر ان تونس سبق ان اشترت بعض التجهيزات والمعدات العسكرية من جمهورية التشيك.


لويزة حنون


الرئيس الجزائري اليمين زروال


احمد جداعي امين جبهة القوى الاشتراكية

مقتل اسلاميين مسلحين ومخاوف من انهيار اقتصادي بسبب انهيار اسعار النفط

الرئاسة الجزائرية تدعو احزاب المعارضة الى لقاء لدراسة كيفية انشاء لجنة مستقلة تراقب الانتخابات الرئاسية

الجزائر ـ «القدس العربي»:

يلتقي ممثلو احزاب سياسة جزائرية في نهاية هذا الاسبوع مع ممثلي رئاسة الجمهورية من اجل التباحث حول ما يسميه المسؤولون الآليات التقنية والتنظيمية للجنة الوطنية المستقلة لمراقبة الانتخابات الرئاسية المزمع اجراؤها في شهر نيسان (ابريل) القادم.

ومنحت رئاسة الجمهورية قادة الاحزاب مهلة ثلاثة ايام لتقديم اسماء ممثليهم الذين يشاركون في هذا اللقاء الذي سينظم بقصر الرئاسة بحي المرادية.

وكان الرئيس اليمين زروال وجه مع بداية هذا الاسبوع رسالة الى حوالي قادة ثلاثين حزبا كانوا شاركوا في اجتماعات الرئاسة مع الاحزاب يومي 30 ايلول (سبتمبر) و7 تشرين الاول (اكتوبر) الماضيين. وتدعو الرسالة، وهي اول لجراء عملي لتنظيم هذه الانتخابات، الى البدء في التحضير لهذا الموعد، بدءا بتحديد آليات عمل اللجنة الوطنية لمراقبة سير الانتخابات.

وجاءت هذه الدعوة بعد ان وجهت مختلف الاحزاب المشاركة في الانتخابات التشريعية والمحلية التي جرت في حزيران (يونيو) و23 تشرين الاول (اكتوبر) 1997 انتقادات لاذعة للجنة المراقبة الانتخابات التي ترأسها آنذاك صالح بوبنيدر. كما اتهمت الادارة بممارسة عمليات تزوير واسعة لصالح حزب التجمع الوطني الديمقراطي منحته الاغلبية في البرلمان وفي المجالس المحلية.

وتأتي هذه الدعوة ايضا بينما لم تعلن بعد لجنة تحقيق برلمانية نتائج تحقيقها حول حالات التزوير التي شهدتها الانتخابات المذكورة.

وكان الرئيس زروال تعهد في خطابه يوم 31 تشرين الاول (اكتوبر) الماضي، تاريخ اعلانه عن تقديم موعد انتخابات الرئاسة الى شهر نيسان (ابريل) بدلا من شهر شباط (فبراير)، باعطاء كل الضمانات وتوفير الامكانيات اللازمة لسير جيد لهذه الانتخابات.

ويبدو من خلال ردود الفعل الاولى لمسؤولي بعض الاحزاب ان مخاوفهم ما زالت قائمة من تكرار التجارب الماضية مما جعلهم يتساءلون عن طبيعة هذه الضمانات. فالمهم بالنسبة لحركة مجتمع السلم التي يرأسها محفوظ نحناح هو معرفة صلاحيات هذه اللجنة ومدى الحرية التي يتمتع بها اعضاؤها «على اعتبار ان اللجان السابقة كانت تحت رقابة وزارة الداخلية مما جعلها مجرد ملاحظ على عمليات التزوير لا غير» كما قال احمد دان احد قياديي هذا الحزب. بينما طالب عمارة بن يونس من حزب التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية بضرورة معرفة مصير الحكومة الحالية وما هي الضمانات التي يقدمها رئيس الجمهورية حتى تكون الانتخابات نزيهة.

يذكر ان جبهة التحرير الوطني (الحزب الواحد قبل 1989) كانت طالبت الرئيس زروال، قبل ارسال هذه الدعوة، بضرورة ادخال تعديلات على قانون الانتخابات الحالي. ولم يلق هذا الطلب الى حد الان ردا من رئاسة الجمهورية.

وعلى عكس هذه التشكيلات التي قبلت الذهاب الى قصر الرئاسة فان جبهة القوى الاشتراكية التي يرأسها حسين آيت احمد لا ترى اهمية لهذا اللقاء «التقني» بقدر ما تعطي اهمية لما اسمت تطهير الوضعية العامة من خلال الشروع في التحضير لعقد وطني، يكون «مفتوحا امام كل الفعاليات السياسية في البلاد من اجل الوصول الى اقامة دولة مدنية».

ويذهب هذا الطرح في نفس اتجاه دعوة زعيمة حزب العمل اليساري، لويزة حنون، التي دعت هي الاخرى الى عقد مؤتمر وطني للسلم.

وعلى الصعيد الامني ذكرت الصحف الجزائرية الصادرة امس الاحد مقتل خمسة مسلحين تابعين للجماعة الاسلامية المسلحة من بينهم «امير» بقرية تيبركانين بولاية الشلف (200 كلم غرب العاصمة الجزائرية).

وتمكنت قوات الامن بعد هذه العملية من استرجاع بندقيتي حرب من نوع «كلاشنيكوف» وثلاث بنادق صيد. وقد تمت محاصرة المجموعة في منزل جبلي بعد ان كشف امرها صاحب هذا البيت الذي كان يأويها تحت التهديد.

وحسب مصادر امنية فان الجماعة كانت تخطط لشراء بيت ببلدية الكريمية بولاية الشلف قبل حلول شهر رمضان، بهدف تنفيذ عمليات ارهابية بالمدينة.

وذكرت الصحف ايضا ان قوات الامن قتلت خمسة اسلاميين مسلحين يوم السبت قرب عين الدفلى التي تبعد مسافة 130 كلم الى الغرب من العاصمة الجزائر.

وقالت الصحف ان احد الفلاحين ابلغ اجهزة الامن بالمعلومات عن «الارهابيين» الخمسة الذين كانوا ارغموه على استضافتهم لمدة شهر.

وقال الفلاح ان الخمسة كانوا من الجماعة الاسلامية المسلحة وتابعين لـ«الامير» عكاشة، وهو رئيس بلدية سابق لبلدة بني بوعاتب ينتمي الى الجبهة الاسلامية للانقاذ.

وكانت منطقة عين الدفلى مسرحا لمعظم المجازر التي راح ضحيتها الكثير من المدنيين في الاونة الاخيرة.

من جهة اخرى قالت صحيفة «لو كوتيديان دوران» ان اربعة اشخاص اصيبوا بجروح في انفجار قنبلتين من صنع يدوي في منطقة سعيدة (جنوب ـ غرب).

وعلى الصعيد الاقتصادي نظمت وزارة المالية في نهاية الاسبوع منتدى حول الاصلاحات الاقتصادية في الجزائر بفندق «الاوراسي» حضره خبراء من صندوق النقد الدولي وممثلو الهيئات الدبلوماسية المعتمدة والعديد من الشخصيات الوطنية.

وخرج المنتدى بخلاصة تفيد ان استمرار تدهور اسعار النفط مع بداية العام القادم سيهدد التوازنات الكبرى للاقتصاد الجزائري وقد يؤدي الى طرح فكرة اعادة جدولة ثالثة للديون الخارجية الجزائرية. وقال كريم النشاشيبي نائب مدير دائرة الشرق الاوسط بصندوق النقد الدولي، الذي حضر هذا اللقاء ان الاصلاحات التي انجزتها الجزائر، ورغم نجاعتها في مجال الاقتصاد الكلي، الا انها لم تؤد الى تحقيق انطلاقة اقتصادية فعلية بسبب توقف المشاريع الموفرة للعمالة والنمو الاقتصادي.

وقال مدير دائرة الشرق الاوسط بنفس الهيئة المالية، بول شابريه، ان نسبة النمو لا بد وان تبلغ 6 % للتمكن من التغلب على البطالة.

يذكر ان وزارة اعادة الهيكلة الصناعية حددت النمو الاقتصادي لهذا العام في 5,2 % بينما حدده المركز الوطني للاحصاء في حدود 2,5 % فقط.

وقال شابريه ان عائدات النفط لا بد وان تستعمل لصالح المنشآت القاعدية للرأسمال البشري في الفلاحة والسياحة والقطاعات الاخرى التي توفر مناصب الشغل والثروة.

وقال محافظ بنك الجزائر عبد الوهاب كيرمان ان اعادة جدولة ثالثة يمكن تجاوزها اذا امكن تفادي انهيار اسعار البترول. واكد كيرمان ان احتياطات الصرف بالدولار في الخزينة الجزائرية تراجع الى غاية اب (اغسطس) الاخير الى 7,6 مليارات دولار مقابل 8,5 مليارات دولار العام 1997. وارجع ذلك الى تراجع اسعار النفط في الاسواق العالمية خلال الفترة الاخيرة والى الاستمرار في دفع الديون المستحقة على الجزائر وكذا ارتفاع حجم الواردات.

وتبلغ ديون الجزائر نحو 34 مليار دولار امريكي اغلبها خاصة وقصيرة المدى. وسبق للجزائر ان لجأت الى اعادة جدولة جزء من ديونها مرتين بين عامي 1994 و1995. وتتراوح عائدات هذا البلد بين 9 و12 مليار دولار حسب تذبذب اسعار النفط.

معمر القذافي يدعو الدول الافريقية الى مواجهة الولايات المتحدة الامريكية

■ طرابلس ـ ق ن ا: دعا الرئيس الليبي معمر القذافي دول منطقة البحيرات الكبرى الافريقية الى الوحدة والوقوف صفا واحدا لمواجهة ما وصفه بالمؤامرة الموجهة ضد القارة الافريقية ككل.

وقال القذافي في كلمة القاها خلال حفل عشاء اقامه على شرف الرئيس الزيمبابوي روبرت موغابي الذي وصل الى ليبيا السبت ان مواجهة افريقيا لهذه المؤامرة يمنعها من تحقيق اهدافها. وشدد على ضرورة ان تفكر افريقيا في القضاء على التخلف واللحاق بقارات العالم.

واتهم الرئيس الليبي في كلمته التي بثتها وكالة الانباء الليبية امريكا بالوقوف وراء هذه المؤامرة عندما احست ان افريقيا اتجهت نحو الوحدة والسيطرة على ثرواتها. واعرب عن استغرابه لعدم انتباه المعنيين في منطقة البحيرات الكبرى لهذه القضية. واكد القذافي عزم ليبيا على الاستمرار في القيام بالدور الذي اوكلته اليها القمة الافريقية المصغرة التي عقدت في مدينة سرت الليبية مؤخرا كمنسق ووسيط بين الاطراف المتنازعة في هذه المنطقة وذلك من اجل اجهاض المؤامرة الامريكية.

وكان الرئيس موغابي قد وصل الى ليبيا جوا، خارقا الحظر المفروض عليها منذ 1992، لتهنئة الرئيس القذافي على شفائه والتشاور معه حول اخر التطورات في القارة الافريقية.

ومن جهته اعرب الرئيس موغابي عن قلقه العميق من الاحداث والتطورات الجارية في منطقة البحيرات العظمى، مؤكدا ان ما يجري في هذه المنطقة بين الاشقاء الافارقة الذين كانوا حلفاء الامس واصبحوا اعداء اليوم يعد موقفا غير سليم جاء نتيجة مؤامرات خارجية باستغلال قوى داخلية لزعزعة استقرار وامن الشعب الكونغولي بقيادة الرئيس كابيلا.

جاء ذلك في كلمة له عقب وصوله جوا الى مدينة سرت.

وكان الرئيس موغابي يرد بذلك على تساؤلات الزعيم الليبي حول الاسباب التي دعت حلفاء الامس يتحولون الى اعداء اليوم.

واوضح الرئيس الزيمبابوي ان سبب دخول قوات بلاده الى الكونغو جاء بناء على طلب من الرئيس كابيلا عضوا في المنظمة الاقتصادية لجنوب افريقيا (الصادك) وطلبه مساعدة من ثلاث دول هي ناميبيا وانغولا وزيمبابوي بعد ان تمكنت القوات المناوئة لكابيلا من الاقتراب من العاصمة كينشاسا والاطاحة برئيس البلاد والاستيلاء على الدولة.

واكد موغابي ان بلاده ستواصل دعمها القوي لنظام كابيلا حتى يتم القضاء على من وصفهم «باذناب الامبريالية لمنعهم من العودة مرة اخرى الى الكونغو»، الا انه اعتبر مقاتلة الافارقة بعضهم البعض وصمة عار كبيرة بعد عقود بسيطة من القضاء على الاستعمار وحصول افريقيا على استقلالها.

وجدد الرئيس موغابي وقوف وتضامن بلاده مع ليبيا في مواجهتها للعقوبات الدولية المفروضة عليها، مؤكدا ان «افريقيا لن تقف مكتوفة الايدي ولن تتجاهل اخوتها الافارقة وخاصة الشعب الليبي».

واعرب عن سعادته لتغيير الموقف الفرنسي ايجابيا من قضية لوكربي وعن أسفه «لاستمرار امريكا وبريطانيا في موقفهما المتعنت من هذه القضية». وتساءل «هل يعني ان الدول العظمى لا تأخذ بعين الاعتبار موقف المنظمات الاقليمية والدولية وتتحدى ارادة الشعوب والقارات وخاصة القارة الافريقية التي اعلنت جميعها وقوفها مع ليبيا». وقال موغابي «نرفض هذا بشدة ونحن مصممون في افريقيا على الا نرى الظلم الذي استمر طويلا على الشعب الليبي».

رسالة من وزير خارجية تونس إلى عصمت عبد المجيد

■ القاهرة ـ ق ن ا: تسلم الدكتور عصمت عبدالمجيد الامين العام لجامعة الدول العربية رسالة من سعيد بن مصطفى وزير خارجية تونس تتعلق حول مشروعات الاليات لتوطيد وتفعيل دور الجامعة العربية.

وقام بتسليم الرسالة السفير التونسي لدى القاهرة يوسف المقدم خلال استقبال الامين العام لجامعة الدول العربية له امس الاحد.

وصرح السفير التونسي بعد الاجتماع انه بحث مع الامين العام كافة الموضوعات التي تهم منطقة الشرق الاوسط مشيرا الى ان المباحثات تناولت ايضا حول المشروعات المستقبلية للجامعة العربية في مختلف المجالات وبحث مايعقد من اجتماعات للخبراء واللجان الفرعية التابعة.

وأكد تأييد بلاده الكامل لما تم من اتفاقات لتنفيذ ماجرى التوقيع عليه من اتفاقات السلام معربا عن امله ان تتم تنشيط العملية السلمية بين جميع الاطراف والالتزام بكافة المرجعيات المتفق عليها دوليا.

وحول طلب الولايات من الدول العربية الى التطبيع مع اسرائيل قال يوسف المقدم ان تونس مؤيده لمسيرة السلام وان اى عمليات لتطبيع ترتبط بتقدم عملية السلام في الشرق الاوسط.

قال ان بيدها الحل القمعي و«آلات جز العشب»

مفتي مرسيليا يعرب عن خيبة امله من «تقاعس» السلطات الفرنسية ازاء الاسلاميين

■ باريس ـ اف ب: اعرب مفتي مدينة مرسيليا (جنوب فرنسا) صهيب بن الشيخ في مقابلة مع وكالة فرانس برس عن «اسفه وخيبة امله من تقاعس السلطات» ازاء قضية الاسلام حيث «تترك المجال مفتوحا امام الاسلاميين بذريعة احترام العلمانية».

وفي كتابه الصادر في كانون الثاني (يناير) 1998 تحت عنوان «ماريان (رمز فرنسا) والنبي» يقول صهيب بن الشيخ الذي يناضل من اجل «اسلام حديث» ان العلمانية فرصة للاسلام. ويشدد ابن الشيخ عباس الذي كان والده اماما وعميدا لمسجد باريس، ان التعليم ضروري للبنات اكثر من النقاب، ويدعو الى قراءة نقدية للشريعة الاسلامية.

لكنه يدين اليوم «خمول السلطات الفرنسية وغياب الحوار الذي يترك الباب مفتوحا امام كل انواع المبادرات لتنظيم الاسلام دون ان تأخذ في اعتبارها رغبة معظم مسلمي هذا البلد في العيش طبقا لاسلام معتدل وتحقيق انسجام بين ايمانهم وسعيهم الى الاندماج في المجتمع الفرنسي».

واكد بن الشيخ ان «الطرف الوحيد القادر على تنظيم الاسلام في فرنسا هو الدولة سواء شئنا ذلك ام لا». وقال «لقد وصلنا الى فرنسا بعد قانون فصل الدين عن الدولة بعدما جرى تنظيم الاديان الاخرى، قادمين من بلاد تدير فيه الدولة الاسلام بمفردها».

وتابع «انه لمن العدل ان تقوم الدولة اذن بتفادي التأخير وانشاء هيئة من شأنها تمثيل المسلمين، ليس كل المسلمين لان ذلك وهم وخطير، وانما تمثل اسلاما يرتكز الى معرفة فقهية حقيقية. وفي المرحلة التالية يمكن التخلي عن ذلك».

الا ان مفتي مرسيليا «لم يعد مقتنعا بصدق ذوي النفوذ»، وقال ان «بيدهم حلا هو الحل القمعي: مرة في كل عام تمر آلة جز العشب للتخلص من الارهاب والشبكات السرية والشغب».

واضاف من جهة اخرى انه «ليس سرا ان عددا كبيرا من المنظمات الاسلامية في فرنسا مرتبط ارتباطا وثيقا بنظم سياسية اجنبية تموله. لكن السلطات اختارت ان تضحي بالاسلام الجمهوري المستقل والمندمج في العلمانية، باسم مصالح اقتصادية ودبلوماسية».

وندد المفتي ايضا «بالموقف المؤسف» للمسيحيين او للمنظمات العلمانية التي تفضل التحاور مع «الذين يعتنقون اسلاما ظلاميا ومتشددا يعتبرونه حقيقيا كلما كان مختلفا ودخيلا» عوض ان تتحاور مع «المسلمين الذين يحاولون اثبات عقلانية ثقافتهم ودينهم ويعتبرونهم منحازين للغرب كثيرا الى حد فقدان مصداقيتهم».

واكد ان «التحاور مع الذين يطمحون الى انشاء جمهوريات اسلامية في بلدانهم يعني التغاضي عن تطرفهم ومنحهم الشرعية. ان هؤلاء يؤكدون في فرنسا انهم يقبلون العلمانية ولكني لا اصدقهم حتى يتخذوا من الديمقراطية والعلمانية والاخلاقيات العلمية التي تصلح لمصر او للجزائر قيما لهم. لكن الامر ليس كذلك بعد».

وخلص الى القول مبديا شكه في ان يتمكن المسلمون يوما من تحقيق مكانة لهم في هذا البلد، كمواطنين عاديين وطبيعيين «يعتبر حضورهم مقبولا كحضور اليهود والملحدين او البروتستانت».

مسيرة في باريس تأييدا للمهاجرين غير الشرعيين

■ باريس ـ رويترز: سار نحو ثلاثة الاف شخص في وسط باريس يوم السبت تأييدا لعشرات الالاف من المهاجرين غير الشرعيين في البلاد الذين ينتمي معظمهم الى مستعمرات فرنسا السابقة في افريقيا وهم مهددون بان يرحلوا الى بلادهم. ووقعت مظاهرات اصغر حجما في ست مدن فرنسية اخرى. ولم ترد انباء عن وقوع حوادث.

وفي وقت سابق هذا الاسبوع قال رئيس الوزراء الفرنسي ليونيل جوسبان ان ما بين 70 و80 الف مهاجر غير شرعي اسرهم موجودة في فرنسا او يرغبون في الاندماج في المجتمع الفرنسي حصلوا على وثائق اقامة نتيجة لحملة جرت في الاونة الاخيرة لتوضيح موقفهم.

ورفضت طلبات عدد مماثل لم تنطبق عليها الشروط المطلوبة. واشار الى ان السماح لهؤلاء بالاقامة سيكون خطأ سيفسر على انه دعوة لكل من يريد المجيء الى فرنسا.

وجاء حديث جوسبان بعد يومين من دعوة وزيرة البيئة دومينيك فوانيه له بمنح حق الاقامة للمهاجرين غير الشرعيين ممن قبلوا عرض الحكومة بتقديم اوراقهم لتصحيح اوضاعهم.

وقال الزعيم الديغولي فيليب سيغان انه يتعين امهال المهاجرين غير الشرعيين 18 شهرا قبل ترحيلهم من اجل الاعداد لترحيلهم او منحهم الفرصة لتقديم التماس اخير. والهجرة قضية حساسة في فرنسا اذ يعيش اكثر من اربعة ملايين لاجيء بصورة شرعية في جيوب منعزلة يتزايد عددها بسرعة.

وادى تنامي عدد المهاجرين بصورة مطردة الى تصاعد شعبية الزعيم اليميني المتشدد جان ماري لوبان الذي ينادي بطرد المهاجرين الشرعيين وغير الشرعيين.

كابيلا يبدأ زيارة تستغرق ثلاثة ايام الى ايطاليا

■ روما ـ اف ب: وصل رئيس جمهورية الكونغو الديمقراطية لوران ديزيريه كابيلا الاحد الى روما في زيارة تستغرق ثلاثة ايام يلتقي خلالها الرئيس الايطالي اوسكار لويجي سكالفارو كما يستقبله البابا يوحنا بولس الثاني.

وايطاليا هي المحطة الاولى في جولة اوروبية ستقوده الى بلجيكا وبعدها الى فرنسا.

وفي روما سيلتقي كابيلا الرئيس سكالفارو ووزير الدولة للشؤون الخارجية رينو سيري.

ويستقبل البابا يوحنا بولس الثاني كابيلا الثلاثاء.

وافادت وزارة الخارجية ان الوضع في جمهورية الكونغو الديمقراطية سيكون محور المحادثات حيث تهدد حركة تمرد التوتسي المدعومة من الجنود الروانديين والاوغنديين نظام كينشاسا الذي يسانده حلفاؤه من انغولا وزيمبابوي وناميبيا.

وتعتبر ايطاليا ان هذه الزيارة ستكون «مناسبة جيدة» لمحاولة ايجاد حل للنزاع في جمهورية الكونغو الديموقراطية والتمهيد «لسياسة اوروبية لحادية تجاه افريقيا».

وذكر سيري بالموقف الايطالي الذي يدعو الى «التوصل لانتهاء الاعمال العسكرية في جمهورية الكونغو الديمقراطية من خلال احترام سيادة اراضي البلاد». واضاف «اننا سنطلب الى كابيلا ايضا ارساء حوار داخلي اوسع يشمل المتمردين».

واعتبر وزير الدولة للشؤون الخارجية انه على اوروبا «الانشغال اكثر بالقارة الافريقية» وانه على القوى الاستعمارية السابقة «وقف التنافس»، مشددا في الوقت نفسه على اهمية دور المنظمات الافريقية في تسوية النزاع مثل منظمة الوحدة الافريقية ومجموعة تنمية افريقيا الجنوبية.

وزير الصحة المصري يزور الجزائر

الجزائر ـ ق ن ا: وصل الى الجزائر صباح امس الاحد الدكتور اسماعيل سلام وزير الصحة والسكان المصري في زيارة رسمية تستغرق يومين.

ويجري الدكتور سلام خلال الزيارة محادثات مع المسؤولين الجزائريين حول سبل دعم التعاون بين البلدين خاصة في المجالات الصحية.

شايلر: اخشى ان اقول شيئا فينتهي بي الامر في السجن من جديد

■ لندن ـ رويترز: قال ديفيد شايلر الموظف السابق بجهاز المخابرات البريطاني بانه يشعر بانه مازال مكبلا على الرغم من اصدار محكمة في باريس حكما باطلاق سراحه.

واردف قائلا لصحيفة ميل اون صنداي بعد الافراج عنه «ما الذي يمكنني ان اقوله عما اعرفه. كلامي سيدخلني السجن. انني في مأزق».

ورفضت محكمة في باريس يوم الاربعاء تسليم شايلر الى بريطانيا بتهمة انتهاك قوانين السرية الحكومية.

وانتقل شايلر الذي كان يعمل في جهاز المخابرات البريطاني (ام اي 5) الى فرنسا بعد ان بدأت الحكومة البريطانية في التحقيق معه بسبب كشفه معلومات عن جهاز (ام اي 5) في سلسلة مقابلات مع اجهزة الاعلام.

واتهم شايلر بريطانيا بدعم مؤامرة فاشلة لقتل الزعيم الليبي معمر القذافي في شباط (فبراير) عام 1996 بسيارة ملغومة. واضاف ان اسلاميين متشددين وضعوا القنبلة اسفل سيارة خطأ مما ادى الى قتل مارة.

وزعم شايلر ايضا انه كان يمكن منع وقوع ثلاثة تفجيرات نفذها الجيش الجمهوري الايرلندي في بريطانيا لو كان رؤساؤهم السابقون اقل تمسكا بالروتين.

واعتقل شايلر بناء على طلب بريطانيا في اول اب (اغسطس) واحتجز في احد سجون باريس الى حين الانتهاء من دراسة لجراءات تسليمه.

وقال شايلر ان «اعتقادي هو انه يجب اعلان هذه الاحداث ولكن لا يمكنني ببساطة الخوض في تفصيلات ما حدث في ذلك الوقت خشية ان يقرع احد بابي وينتهي بي الامر في السجن».

واضاف انه لا يريد معاداة السلطات البريطانية او الكشف عن اي معلومات جديدة في الوقت الحالي.

ولكنه قال انه لم يحاول احد في الحكومة البريطانية ان يحقق بجدية في اتهاماته «لقد رفضوا حتى مناقشة ادلتي».

ودافعت الحكومة العمالية البريطانية التي صدمها قرار محكمة باريس عن محاولاتها لمحاكمة شايلر مع نفي وزير الداخلية جاك سترو ان تلك المحاولات تحركها دوافع سياسية.

البرلمان الاردني يجدد ولاءه للملك حسين في جلسة طارئة

عمان ـ «القدس العربي»:

جدد البرلمان الاردني امس الاحد ولاءه للملك حسين الذي يخضع للعلاج منذ اكثر من اربعة اشهر في الولايات المتحدة. وعقد صباح امس جلسة لمناقشة اسباب غياب الملك خارج البلاد، حيث ينص الدستور على عقد جلسة طارئة لمجلس الامة في حالة غياب الملك خارج البلاد اكثر من اربعة اشهر بصرف النظر عن الاسباب.

واظهر بيان صدر عن الجلسة التي امتدت نصف ساعة فقط عدم وجود اشكال في غياب الملك فيما يتعلق بشؤون الحكم. وتحدث الحاضرون عن التحسن الواضح في الوضع الصحي للملك. وعقدت الجلسة بحضور جميع اعضاء مجلس الاعيان والنواب ورئيس الوزراء فايز الطراونة والطاقم الوزاري.

وعقدت هذه الجلسة الدستورية بارادة ملكية وقعها نائب الملك الامير حسن الاسبوع الماضي تلبية للاستحقاق الدستوري. وتمنى البيان الصادر الشفاء العاجل للملك حسين والعودة السريعة الى البلاد. وخلال الجلسة القى رئيس الوزراء خطابا تحدث فيه عن الوضع الصحي للملك ومبررات عقد الجلسة الدستورية، وقال انه قام بثلاث زيارات للملك خلال فترة غيابه كان اخرها قبل ايام قليلة، وظهر خلالها التحسن الواضح على صحته واستجابته للعلاج. واشار الطراونة الى زوال جميع الخلايا المصابة في جسد الملك، مؤكدا انه سيخضع فترة من العلاج الوقائي بعد ان انتهت المرحلة الاخيرة من العلاج الكيميائي.

وقال الطراونة: ان الملك حسين سيخضع لفترة نقاهة وفقا لتأكيدات التقارير الطبية التي اجمع عليها الاطباء والخبراء الرواد في تخصصهم. واضاف «لقد شاءت ارادة الله ان يلم عارض صحي بجلالة الملك مما استوجب سفره خارج الوطن طوال هذه الفترة. وقد امضى اكثر من اربعة اشهر مما جعل عقد هذا الاجتماع حتميا بموجب الدستور».

«وخلال فترة غيابه ـ تابع الطراونة ـ حرص الملك على اطلاع الشعب والامة على طبيعة مرضه واعراضها بكل صراحة ووضوح وشفافية ومكاشفة، ويتصل هاتفيا وخطيا للاطلاع على جميع القضايا والمستجدات، كما كان على اتصال مستمر مع نائبه الامير حسن».

واعتبر الرئيس الطراونة ان عودة الملك حسين الى الوطن ستكون قريبة.

وفي نفس الجلسة القى كل من زيد الرفاعي رئيس مجلس الاعيان، وسعد هايل السرور رئيس مجلس النواب كلمتين قصيرتين. وقال الرفاعي ان عقد هذه الجلسة «كان مؤشرا على التزام قيادتنا بالدستور نصا وحرفا». واكد السرور ان البرلمان «اخذ علما سابقا بالاسباب التي ادت لغياب الملك خارج البلاد اربعة اشهر. ولاحقا عن تطورات العلاج الى ان وصلت الامور الى ما وصلت اليه حاليا من وضع مطمئن على سلامته وشفائه التام وعودته القريبة».

وحدد يوم الثامن والعشرين من الشهر الجاري موعدا لافتتاح الدورة العادية لمجلس الامة التي سيفتتحها نائب الملك الامير حسن ويلقي خلالها خطاب العرش الملكي ايذانا ببدء الدورة التي ستتضمن ايضا انتخاب رئيس لمجلس النواب.

وكان المجلس الوزاري قد ناقش امس صياغة خطاب العرش الملكي الذي سيعتمد امام البرلمان، والذي يتضمن اهم انجازات الحكومة خلال الدورة السابقة للبرلمان.

استطلاع للرأي يكشف عن تعاطف شعبي بسيط مع رئيس الوزراء الاردني فايز الطراونة

عمان ـ «القدس العربي»:

كشف استطلاع للرأي تزايد شعبية رئيس الوزراء الاردني فايز الطراونة.

واظهرت نتائج الاستطلاع الشهري لوحدة قياس الرأي العام في الشركة الوطنية للنشر ان 60 % من افراد العينة التي تم استفتاؤها يعتقدون ان رئيس الوزراء كان ناجحا في القيام بمهام منصبه، في حين ان 6 % لم يبدوا رأيهم.

كما اظهرت النتائج ان 15 % من المستجيبين للاستطلاع من افراد العينة يعتقدون ان الحكومة كانت قادرة على تحمل مسؤولياتها الى درجة كبيرة. وبينت النتائج ان 34 % منهم يعتقدون انها كانت غير قادرة على تحمل مسؤولياتها الى درجة متوسطة، وان 20 % يعتقدون انها كانت قادرة الى درجة قليلة. بينما اعرب 23 % من افراد العينة عن اعتقادهم ان الحكومة لم تكن قادرة على تحمل مسؤولياتها. ولم يحدد 9 % رأيهم في ذلك.

واظهرت النتائج ان 17 % من المستجيبين من افراد العينة يعتقدون ان الحكومة كانت ناجحة في ادائها بدرجة كبيرة.

وبينت النتائج ان 40 % يعتقدون ان التشكيل الوزاري كان ناجحا بدرجة متوسطة، وان 17 % يعتقدون انه لم يكن ناجحا، بينما بلغت نسبة الذين لم يبدوا رأيا 5 %.

وظهر من الاستطلاع ان 22 % من المستجيبين من افراد العينة يعتقدون ان الحكومة كانت ناجحة في حلحلة الوضع الاقتصادي، في حين ان 52 % يعتقدون عكس ذلك. وقال 27 % انهم لا يعرفون ان كانت الحكومة ناجحة في حلحلة الوضع الاقتصادي ام لا.

وبينت النتائج ان 70 % من المستجيبين لا يعتقدون ان الحكومة كانت ناجحة في معالجة مشكلة البطالة، في حين ان 18 % يعتقدون انها كانت ناجحة في هذا المجال. ولم يحدد 12 % موقفا من هذا الموضوع.

واظهرت النتائج ان 74 % من المستجيبين يعتقدون ان الحكومة لم تكن ناجحة في معالجة مشكلة الفقر. في حين ان 12 % يعتقدون انها كانت ناجحة في معالجة المشكلة و14 % لم يحددوا موقفهم.

وفي نفس الاستطلاع برز ان 57 % من المستجيبين لا يعتقدون ان الحكومة نجحت في محاربة الفساد. وبينت النتائج ان 20 % يعتقدون ان الحكومة نجحت في ذلك ولا يعرف 23 % ان كانت الحكومة نجحت في ذلك ام لا.

كما برز ان 50 % من المستجيبين لا يعتقدون ان الحكومة نجحت في معالجة الترهل الاداري عكس 24 % يعتقدون انها نجحت في ذلك. وبينت النتائج ان 25 % لم يحددوا موقفهم ان كانت الحكومة نجحت في معالجة الترهل الاداري ام لا.

وقال 62 % من المستجيبين انهم يعتقدون ان الحكومة لم تستطع الحد من الواسطة والمحسوبية بينما اعرب 17 % عن اعتقادهم ان الحكومة استطاعت الحد من الواسطة والمحسوبية. وقال 21 % انهم لا يعرفون ان كانت الحكومة استطاعت الحد من هاتين الظاهرتين.

واعتبر 46 % من العينة انهم يعتقدون ان الحكومة كانت ناجحة في اطلاع الشعب على الحقائق اولا بأول. وبينت النتائج ان 38 % لا يعتقدون ذلك في حين لم يحدد 16 % موقفهم.

وقال 39 % من المستجيبين من افراد العينة انهم لا يعتقدون ان الحكومة كانت ناجحة في تفعيل مبدأ الثواب والعقاب. وبينت النتائج ان 30 % يعتقدون ان الحكومة كانت ناجحة في تفعيل مبدأ الثواب والعقاب، في حين ان «31 %» لا يعرفون ان كانت الحكومة نجحت بذلك ام لا.


فايز الطراونة

البانيا تجري استفتاء على الدستور الاحد المقبل

تيرانا ـ اف ب: تجري السلطات الالبانية الاحد المقبل استفتاء عاما على اول دستور للبلاد منذ سقوط النظام الشيوعي عام 1990.

ويعتبر هذا الاجراء بغاية الاهمية لان احد الشروط المفروضة على تيرانا من اجل قبولها ضمن الاسرة الاوروبية يقضي بتبني دستور ديمقراطي.

ودعا الرئيس السابق سالي بريشا من الحزب الديمقراطي المعارض الى مقاطعة الاستفتاء، معتبرا ان تبني الدستور يشكل توقيعا على بياض للاشتراكيين.

ولم يعترف بريشا وحزبه بهزيمتهم في انتخابات تموز (يوليو) 1997 بمواجهة الحزب الاشتراكي من الشيوعيين السابقين، ولا يزالون ينظمون التظاهرات المناهضة للحكومة.

وحاول بريشا وجماعته منتصف شهر ايلول (سبتمبر) الماضي قلب السلطة بالقوة مسببين اضطرابات ادت الى مقتل اربعة اشخاص واصابة 80 اخرين بجروح.

ورأى المحللون ان الاستفتاء يشكل امتحانا للحكومة الائتلافية الاشتراكية ويضع استقرار الدولة على المحك بعد شهرين من فشل محاولة المعارضة اخذ السلطة بالقوة.

وقال رئيس الوزراء الاشتراكي بندلي مايكو لوكالة «فرانس برس» ان تبني دستور جديد سيكون حاسما بالنسبة «للاستقرار وتطبيع الوضع في البلد».

واضاف رئيس الوزراء ان «الاستفتاء اكثر من امتحان سياسي بل انه مسألة هامة للغاية بالنسبة لمستقبل البانيا».

وبالامكان تبني الدستور الجديد بموجب قانون اقر الشهر الماضي، في حال لم تتخط نسبة المشاركة 50 في المئة من اصل 1,9 مليون ناخب في بلد يبلغ عدد سكانه 3,5 ملايين نسمة.



نتائج هامة لمؤتمر الوزراء المسؤولين عن الثقافة في الوطن العربي

انشاء الصندوق العربي للتنمية الثقافية وتدشين أول محطة فضائية للثقافة العربية

الشارقة ـ «القدس العربي»

ـ من جمال المجايدة:

«مستقبل الثقافة العربية في القرن الحادي والعشرين» كان الشعار المحوري لاجتماعات الوزراء المسؤولين عن الشؤون الثقافية في الوطن العربي بالشارقة قبل أيام وأجمع هؤلاء الوزراء على خطورة المرحلة والتحديات التي تهدد الثقافة العربية، وحاولوا وضع اقتراحات عديدة للتغلب على المتاعب التي تعترض سبل بلورة هوية ثقافية عربية موحدة.

في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر الذي عقد بالمركز الثقافي بالشارقة أكد الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة على أهمية الثقافة كرهان حقيقي على المستقبل وتحدياته في عالم يمور بالتغيرات والتحديات التي ترمي الى الغاء ما في هذا العالم من تعدد وثراء في الثقافات والحضارات، وجاء انعقاد المؤتمر في الشارقة بمناسبة اختيارها من جانب اليونيسكو كعاصمة ثقافية للوطن العربي للعام 1998.

وقال الشيخ سلطان: «ان النظر الى مستقبل الثقافة العربية والدور المنتظر منها في الألفية الثالثة يتطلب وقفة جادة ومسؤولة أمام ما يعتري واقعنا الثقافي والاعلامي الراهن من ثغرات ومثالب».

استراتيجية ثقافية

بعد انتخابه رئيسا للمؤتمر أكد الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان وزير الاعلام والثقافة بدولة الامارات على ضرورة وضع استراتيجية ثقافية عربية قادرة على التعامل مع متطلبات الحاضر وتلبي طموحات المستقبل. ولكي نتمكن من مواجهة الاختراق الثقافي الذي أخذ يتسلل عبر فضاء مفتوح.

ودعا الى فتح المجال لاحداث نهضة ثقافية حقيقية تقوم على حرية التعبير دون قيود... «وبدون هذه الحرية لا تفكير، ولا تفاعل ولا ابداع».

كما دعا الشيخ عبد الله بن زايد الى انشاء قناة فضائية عربية تحمل الى العالم ما لدى هذه الأمة من مخزون حضاري عريق وعطاء ثقافي انساني، وكشف النقاب عن استعداد دولة الامارات لاستضافة مؤتمر عربي للآثار عام 2000 سيكون مخصصاً للبحث في قوانين الآثار العربية وحمايتها.

في الجلسة الاجرائية الأولى للمؤتمر الذي نظمته دائرة الثقافة والاعلام بالشارقة بالتعاون مع وزارة الاعلام والثقافة الاماراتية والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم اقترح الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان، ان يتم تسجيل كلمات الوزراء في الوثيقة الرسمية للمؤتمر اختصارا للوقت الا ان أربعة وزراء اصروا على القاء كلماتهم وهم وزيرة الثقافة السورية الدكتورة نجاح العطار وطلال الحسن وزير الثقافة الأردني وعبد الملك منصور وزير الثقافة والسياحة اليمني وفاروق حسني وزير الثقافة المصري، كلمات هؤلاء الوزراء جاءت مطولة وحملت رؤية بلادهم للثقافة والانفتاح والتطبيع الثقافي، اما كلمة علي عقلة عرسان الأمين العام لاتحاد الأدباء والكتاب العرب فقد ركزت على رفض الأدباء والكتاب العرب للتطبيع الثقافي مع اسرائيل والعمل على تحرير فلسطين والقدس والتسلح بأدوات الثقافة العربية الأصيلة في زمن العولمة وهيمنة القوة الأولى.

نجاحات ثقافية

من أبرز النجاحات السريعة التي توصل اليها وزراء الثقافة العرب في الشارقة، هي الاعلان عن تأسيس الصندوق العربي للتنمية الثقافية، وأعلن الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب في المملكة العربية السعودية ان الملك فهد بن عبد العزيز تبرع بمبلغ 10 ملايين دولار أمريكي لدعم هذا الصندوق.

وأشاد وزراء الثقافة العرب في جلستهم الاجرائية بالدعم السعودي وأعربوا عن اعتقادهم بأن الصندوق أصبح حقيقة واقعة، النجاح الآخر تجسد في مبادرة حاكم الشارقة لاستضافة القناة الفضائية الثقافية العربية وتخصيص قطعة أرض لمقر هذه القناة في الشارقة واعطائها أربع ساعات للبث عبر تلفزيون الشارقة مؤقتاً الى ان تتمكن من امتلاك اجهزة البث الخاصة بها.

اقتراحات وتوصيات

من جانبه اقترح طلال سطعان الحسن وزير الثقافة والشباب الأردني في كلمته انشاء مؤسسة ابحاث عربية تمولها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم اضافة الى القناة الثقافية العربية.

واقترح ياسر عبد ربه وزير الثقافة الفلسطيني عقد اجتماع لوزراء الثقافة العرب في بيت لحم بالضفة الغربية واعلان المدينة عاصمة ثقافية للوطن العربي بمناسبة احتفالها بعيد الميلاد العام 2000، ولاقى هذا الاقتراح ترحيباً من الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز وتم الاتفاق على مواصلة التنسيق بهذا الخصوص.

وزير الثقافة المصري فاروق حسني اقترح كذلك اعطاء أهمية للصناعات الثقافية على المستوى العربي وضرورة وضع «أجندة عمل» للصندوق العربي للتنمية الثقافية بحيث يتمكن هذا الصندوق من دعم الصناعات الثقافية بين الدول الأعضاء.

واقترح وزير الثقافة اليمني عبد الملك منصور الدعوة الى مؤتمر قومي عربي للثقافة على مستوى القمة يحضره رؤساء الدول والحكومات والشخصيات الثقافية العربية ويكون موضوعه الأول والأخير هو الثقافة وبذلك نحقق اخراج الثقافة من هامشيتها لتصبح في المركز والصدارة من استراتيجية الأمة العربية للدخول الى القرن المقبل. كما اقترح وزير الثقافة الأردني طلال الحسن تقديم مشروع ثقافي نهضوي عربي يقوم على الدراسة والتحليل وتشخيص الواقع وتقديم النموذج الأمثل للتعامل مع ثقافة المستقبل فضلاً عن تعيين الوسائل الكفيلة بتحقيقها، وكذلك نشر الابداعات العربية في الحقول الثقافية والعلمية والتربوية ورعاية المبدعين العرب.

جلسات العمل الأربع للمؤتمر سادها حوار هادئ بين الوزراء والمسؤولين عن الشؤون الثقافية في الوطن العربي. وخلا النقاش من التوترات العصبية ونبرات الأصوات العالية، وخيم جو من الألفة والتفاهم بعيداً عن الانتقادات وتبادل الاتهامات ـ كما كان يحصل سابقاً ـ

ويبدو ان كل الوزراء حرصوا على جعل الدورة الحادية عشرة للمؤتمر دورة استثنائية للقرارات الثقافية الهامة لانقاذ ما يمكن انقاذه وسط هذا البحر الهائج من التردي الثقافي.

مشروع «كتاب في جريدة»

حرص د. أحمد الصياد مساعد المدير العام لمنظمة اليونيسكو على تذكير وزراء الثقافة العرب في كلمة أمام المؤتمر بضرورة تقديم الدعم لمشروع «كتاب في جريدة» الذي يصدر من بيروت بالتعاون مع اليونيسكو وعدد من الصحف اليومية العربية. كما حرص شوقي عبد الأمير المشرف على المشروع على التواجد في المؤتمر على أمل ايصال الرسالة للمعنيين بالثقافة العربية والحصول على الدعم المطلوب وبدا ذلك من خلال شروحاته المطولة لأهمية المشروع واستمراريته. الا انه لم تبد في الأفق اية بوادر على دفع مبالغ نقدية عربية جديدة لمشروع «كتاب في جريدة» على اعتبار انه مشروع يخص الصحف العربية اليومية وليس وزارات الثقافة العربية.

في الجلسة الختامية للمؤتمر أكد الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان ان الروح الأخوية التي سادت الاجتماعات أسفرت عن مشروعين هامين هما:

ـ انشاء الصندوق العربي للتنمية الثقافية.

ـ مشروع القناة الفضائية العربية في الشارقة.

وأعرب عن أمله في ان يرى هذان المشروعان النور قريباً.

كما أكد وزير الاعلام والثقافة الاماراتي على أهمية متابعة تنفيذ القرارات الصادرة عن المؤتمر وصولاً الى تحقيق الأهداف المرتجاة من ورائها. ودعا الى تفعيل دور رئاسة المؤتمر في الاشراف على عمل المكتب الدائم وتوثيق الصلة مع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، والمواكبة المستمرة للنشاطات والبرامج التي تقوم بها هذه المنظمة في ضوء ما توصلنا اليه في هذه الدورة.

الشيخ سلطان بن محمد القاسمي

الشيخ عبد الله بن زايد

الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز

ياسر عبد ربه

الأمير تركي يستنجد بمبارك ويتهم عناصر خارجية بتحريك الحملات ضده وسعيد يطالب بانهاء احتلاله لمصر وانتشار العداء ضده

مطالب بالتحقيق مع صحافيين مرتشين وشيخ الأزهر يهاجم صدام.. واقتراح بعقد مؤتمر عراقي امريكي كويتي

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ من حسنين كروم:

كانت الأخبار والموضوعات الرئيسية في الصحف المصرية الصادرة يومي السبت والأحد عن بدء الدورة البرلمانية الجديدة وتطورات الأزمة العراقية الجديدة مع المفتشين وتصريحات البابا شنودة والاحتفال الذي اقامته كنيسة الشهيد مار مينا بالاسكندرية بمناسبة مرور خمسة وعشرين عاماً على انشائها، ومباريات كرة القدم، واجتماع النادي السياسي للحزب الوطني الحاكم ونشر صورة تجمع بين رئيس الوزراء الدكتور كمال الجنزوري وكمال الشاذلي، للتدليل على انتهاء الأزمة بينهما. وعلى العموم لم تكن هناك أخبار أو موضوعات مثيرة تجتذب اهتمامات الغالبية من القراء باستثناء متابعة آخر التطورات في قضية الأمير تركي بن عبد العزيز، والعاملين المصريين.

اما المقالات والتعليقات، فكانت عن الأمير تركي والعراق ونتنياهو واسرائيل وردود ومعارك، ومجلس الشعب ومشاكل داخلية متفرقة.

الأمير تركي

والى حادثة الأمير تركي بن عبد العزيز وتطوراتها وقيام «الوفد» بجعلها موضوعها الأول في أعلى صفحتها الأولى، في الخبر الذي كتبه مصطفى عبد العزيز، وجاء فيه «قامت أمس زوجة الثري العربي باحكام السيطرة على المصريين الخمسة داخل السجن الخاص في الدور التاسع والعشرين بالفندق، أصدرت زوجة الثري العربي تعليماتها لأفراد حرسها الخاص بعدم خروج المصريين الخمسة مهما كانت الأسباب، حذرت المصادر الأمنية من تدهور أوضاع المصريين المحتجزين بسبب شراسة الحراس وتدريباتهم العالية واستخدامهم الأسلحة المتطورة، وكانت حالة من الرعب قد أصابت عمال الفندق، وتم تدعيم مكتب شرطة السياحة بالفندق بعدد اضافي من ضباط الادارة العامة لشرطة السياحة والآثار تحسباً لتهور حراس الثري العربي».

ونشرت «الوفد» تحقيقاً في صفحتها الرابعة لمصطفى عبد العزيز قال في نهايته «لماذا لم ينفذ قرار النيابة العامة باستدعاء الحرس الاجنبي ولماذا استمر في مصر أحد الحراس الاجانب الذين أصدرت النيابة منذ أكثر من عامين قراراً بترحيله في واقعة مماثلة؟ وما هي العلاقة بين حراس الثري وأفراد الأمن المدنيين بالفندق؟ ولمصلحة من يقوم مدير أمن الفندق بمساعدة الحراس ضد شرطة السياحة؟».

وكتب سعيد عبد الخالق أحد رئيسي تحرير «الوفد» مقالاً نارياً في صفحتها الأولى عنوانه: «دولة الثري العربي داخل الدولة المصرية»، قال فيه: «يا أولي الأمر في بلادنا... هل تنازلت الدولة عن سيادتها، فوق ثلاثة ادوار في فندق هيلتون رمسيس؟!... هل يسود هذه الأدوار الثلاثة قانون آخر مستمد من شريعة الغاب؟! هل من حق كل ضيف عربي تفتح له مصر أحضانها لاستقباله والاقامة فيها آمناً... مطمئناً، هل من حق هذا الضيف استقطاع الجزء الذي يقيم فيه، وتحويله الى جزيرة خاصة ومستقلة عن بلادنا؟ تشككت في هذا التصرف الأهوج، لأن القانون المصري لا يسمح للمصريين أنفسهم ـ رغم انهم أصحاب هذا البلد ـ بارتكاب مثل هذا التصرف... فما بالنا اذا كان مرتكب هذا التصرف الأهوج ضيفاً عربياً يقيم بيننا بعد ان ضاقت به الأرض! وتأكدنا من خلال مصادرنا من صحة ما ارتكبه الثري العربي وحاشيته، ونشرنا الخبر بدون ذكر اسم هذا الضيف احتراماً لتاريخ أسرته، واحتراماً للبلد الشقيق الذي جاء منه. واعتقدنا ان مجرد النشر قد يعيد الى أذهان هذا الثري العربي تقاليد وأصول الضيافة، وواجباته نحو البلد المضيف. وللأسف، توالت الأخبار التي أصابت قلب كل مصري. أعاد الى الأذهان الذكريات المريرة عن الاحتلال الاجنبي لمصر! اننا على ثقة في ان اللواء حبيب العادلي وزير الداخلية، لا يتوانى لحظة في فرض القانون المصري فوق كل شبر من أراضينا... تجاه هذه المهانة التي يتعرض لها المصريون فوق أراضيهم؟!».

اما عصام كامل مدير تحرير «الأحرار» فقال في بابه «فيتو» «تحقق نيابة بولاق في 14 بلاغاً من أسر العاملين المحتجزين لدى الأمير تركي بن عبد العزيز، وقريباً ستصدر بعض صحف القدامين باعلانات مدفوعة الاجر عن عظمة الأمير».

ولم يكن ممكناً أن يظل الكاتب الصحافي بـ «الجمهورية» محمد العزبي بعيداً عن هذه المعمعة بينما شارك فيما سبقها فقال يوم السبت أيضاً: «يبدو ان العيب ليس في سمو الأمير ورجاله الأشداء وانما العيب فينا، فالضرب والتعذيب يتكرران بنفس السيناريو تقريباً وبنفس الوقاحة تأكيداً. ثم ينتهي بالصلح خير والنفي بدلاً من الاعتذار وربما يقرشين أو دولارين للترضية والنسيان. والغريب ان معظم الصحف المصرية لم تهتم وبالتالي لم يعرف الكثيرون بعض ما يرتكب. يمكن ان تستمر الأوضاع هكذا فالأمير مهما بلغ ثراؤه ونفوذه ضيف علينا. وليس من حق الضيف ان يتجاوز فما بالك وهو يقيم دولة داخل دولة ويفتح سجوناً أهلية ويستورد حراساً من بلاد اجنبية يمنحهم الحماية والحصانة». ومن العزبي الى زميلنا الكاتب الصحافي محمد فودة رئيس تحرير «المساء» ومقاله في الصفحة الأخيرة من مجلة «حريتي» التي كان يرأس تحريرها وهي تصدر عن مؤسسة دار التحرير التي تصدر «المساء» أيضاً وقوله عن الأمير تركي وحرسه «ظاهرة التصرفات المسيئة لحرس الأمير العربي التي تكررت في مصر أكثر من مرة يجب ان يوضع لها حد بالاتفاق مع الأمير. نحن ـ المصريين ـ نحب الأمير بقدر ما يحب هو مصر. ونسعد بوجوده وأسرته بيننا. ونرحب دائماً به وبغيره من الأمراء والأشقاء العرب في بلادنا... فكيف يسمح الأمير لمثل هؤلاء الأشخاص المتعجرفين ان يعاملوا بعض المصريين كعبيد، ويتصرفوا كأنهم جنود لاحتلال وليسوا ضيوفاً في بلد له عزته وكرامته؟! ان هؤلاء الحراس الجلادين أبناء الغرب يتصرفون بالعقلية الاستعمارية. ويتصورون انهم ما زالوا يعيشون في عصر الاستعمار الذي كان يتم فيه تسخير شعوب العالم الثالث لصالح الجنس الأبيض! يجب ان يوضع حد لتصرفات هؤلاء الحراس. ومن ثبت عليه الاشتراك في تعذيب العمال المصريين يجب ان يأخذ جزاءه الرادع بالقانون. ثم لا نسمح له بالاقامة بيننا تحت أي ظروف، ويجب طرده بعد ان يأخذ عقابه المناسب».

ويوم الأحد 22 تشرين الثاني (نوفمبر) واصلت «الأحرار» حملتها ضد الأمير تركي، فقالت ان نبيه أبو حسن وجه انذاراً لوزير الداخلية اللواء حسن الألفي ورئيس الوزراء طالبه بسرعة اصدار قرار بترحيل الأمير تركي وزوجته ورفع دعوى قضائية كما نشرت تحقيقاً في صفحتها الثامنة كتبه محمد عبد الجليل ذكر فيه ان قوة من الشرطة توجهت للفندق تنفيذاً لقرار النيابة لاحضار العمال المصريين التسعة، لكن حرس الأمير منعهم. وقال ان الأمير وزوجته يحاولان عقد صلح مع العمال، بينما واصل عصام كامل في بابه «فيتو» مهاجمة الأمير قائلاً «ما زال حرس الأمير تركي بن عبد العزيز يحتجز خمسة من المصريين وكأنهم في سجن وطالما ان الشرطة لم تستطع الافراج عنهم فاننا نقترح ان تقوم قوة من الكوماندوز المصري باقتحام السجن والافراج عن الأسرى فان لم تنجح المحاولة فليس امامنا سوى مجلس الأمن. كتب الزميل سعيد عبد الخالق رئيس تحرير جريدة «الوفد» مقالاً رائعاً أمس تساءل فيه عن صمت الدولة ازاء ما يفعله الأمير العربي بفندق رمسيس هيلتون والغريب ان سعيد رغم سخونة كلماته لم يذكر اسم الثري العربي».

وفي اليوم التالي ـ الأحد ـ واصلت «الوفد» حملتها العنيفة ضد الأمير تركي، فادخلت الكاريكاتير فيها فكان في الصفحة الأولى لعمرو عكاشة بعنوان: «ثري عربي يحتجز خمسة مصريين». والرسم لفندق هيلتون رمسيس وحراس الأمير يطلون منه ويرفعون علماً رسمت عليه جمجمة عظمية وكتب فيه: «مستوطنة حرة مستقلة». كما نشرت في صفحتها الأولى ايضاً تحت عنوان «هل هذا معقول؟!» صورتين لخمسة أشخاص يدخنون الشيشة وتحتها كلمات: «بعض أفراد حرس الثري العربي في أحدث صورة لهم». وجاء في الجزء الذي كتبه مصطفى عبد العزيز: «حصلت «الوفد» على أحدث صور لبعض حرس الثري العربي. أثناء تدخين «الشيشة» بفندق هيلتون رمسيس! وصل عدد الحرس الى ستين حارساً يتولون حراسة أفراد حاشية الثري العربي. حاولت أمس أسرة أحد المصريين المحتجزين في مستوطنة الثري بالفندق رؤية عائلهم المحبوس بالدور التاسع والعشرين. توجهت والدة المحتجز الى مكتب شرطة السياحة بالفندق لمساعدتها في رؤية نجلها. وحاول ضباط السياحة الاتصال بزوجة الثري لمشاهدة أحد المحتجزين الخمسة، رفضت زوجة الثري الافراج عن الابن لمشاهدة امه وابيه. كما رفضت مجرد التحدث في هذا الموضوع، صرخ الأب في وجه شرطة السياحة قائلاً: «ارحموا ابني يرحمكم الله» قام ضابط شرطة سياحة بتحرير محضر للأم والأب يثبت فيه عدم تمكنهما من مشاهدة نجلهما! وتم ارسال المحضر لقسم بولاق أبو العلا». اما كاتب «الوفد» الساخر فؤاد فواز فهاجم الدولة بعنف واتهمها بالتفريط بسيادة البلاد لأن عينها مكسورة من الأمير. وقال: «انا أسأل بصراحة ودون مواربة... هل نحن فعلاً دولة مستقلة ذات سيادة... أريد ان أعرف وعلى بلاطة... هل يمكن ان يحدث للدول ما يحدث للأفراد... يعني ممكن شخص تتكسر عينه ودولة تتكسر عينها... فيحدث لها مثل ما يحدث لنا واننا نريد ان نسأل ماذا فعلت اجهزة الدولة... انني أسأل لماذا لا تتدخل لوقف هذه المساخر... قولوا لنا بصراحة... اذا كان هذا الرجل حماية ومسنودا الى هذا الحد، طب ليه سمحتوا بنشر الخبر... كان ممكن تعليمة صغيرة بحظر النشر أسوة بحادث كفر الدوار... وكنا ارتحنا... لماذا نشعر في كل وقت بهذا الاذلال... لماذا تتركون كرامتنا وسيادتنا قرباناً على مذبح التوازنات؟ لماذا تصرون على ان تجلسوا أمام كاميرات التلفزيون... وفوق المنابر وترددون ان مصر دولة ذات سيادة... طعم الهوان مر أوي يا أحفاد حضارة عمرها 7 آلاف سنة!».

والى «الجمهورية» التي نشرت في أسفل صفحتها الأولى خبراً بارزاً عنوانه «حراس الأمير العربي يمنعون مأمور قسم بولاق من سؤال السفرجية المحتجزين» كتبه جمال عقل، عن رفض الحرس السماح للشرطة باستجواب العمال بناء على طلبات ذويهم، ونشرت «الأخبار» بدورها في صفحتها الأولى خبراً عن التقدم ببلاغات جديدة وقالت ان عددها وصل الى ثمانية عشر بلاغاً حتى الآن، وان النيابة تواصل تحقيقاتها، بينما شن الكاتب الصحافي سعيد سنبل في بابه اليومي «صباح الخير» هجوماً عنيفاً آخر ضد الأمير تركي قال فيه: «نحن نرحب بكل عربي على أرض بلادنا... نرحب بالأثرياء منهم والفقراء... نرحب بالأمراء. وبالمواطنين العاديين... اما هؤلاء الذين يتصورون انهم قادرون على شراء سكوت المسؤولين. وغير المسؤولين بأموالهم... والذين يتصورون انهم قادرون على ارتكاب المخالفات، والمعاصي، والافلات من القانون، والعقاب... لأنهم ـ حسب تصورهم ـ فوق القانون... فهؤلاء يجب ان نتصدى لهم بشدة وصلابة، حفاظاً على سيادة مصر وكرامة المصريين! اننا امام دولة مستقلة ذات سيادة تحتل بضعة طوابق في فندق رمسيس هيلتون! دولة لها قوانينها الخاصة، وحرسها الخاص! وهذا أمر بالغ الخطورة... اذ المفروض اننا دولة لا تسمح لأي مخلوق مهما كان شأنه ان يقيم فوق أرض مصر دولة مستقلة، ويخرج عن القانون العام! ان هذا الحادث استفز مشاعر الناس... ونحن في انتظار ما تسفر عنه تحقيقات النيابة، التي نرجو ان تنتهي في أسرع وقت ليعرف الناس الحقائق... كل الحقائق...».

ونتنقل الى أول دفاع اعلاني مدفوع الاجر عن الأمير تركي في جريدة «الحقيقة» يوم السبت في تحقيق كتبه ابراهيم عثمان اذ نشرت صفحة كاملة بعنوان «المؤامرة قصة الهروب المزعوم» وجاء في مقدمة الاعلان الذي نشر على هيئة تحقيق: «من وراء الاساءة الى الذين يعشقون تراب مصر ويرتبطون بها؟! من وراء الاساءة الى سمو الأمير تركي بن عبد العزيز والى اسرته التي تفضل ان تعيش في مصر منذ سنوات عديدة؟! لا يمر شهر أو شهران حتى تفاجئ بالتشهير بالمعاملة السيئة التي يلقاها العاملون لدى أسرة الأمير وكان ليس في مصر الا الأمير تركي بن عبد العزيز وأسرته وكان هذه الأسرة هي وحدها التي يعمل عندها عمال يقومون على خدمة الأسرة... وتنشر الصحف والمجلات حول هروب العمال من الفندق «الفايف ستارز» من جحيم المعاملة التي يلقاها هؤلاء الهاربون... ويشبهونهم بعمال السخرة أو التراحيل بالرغم من انهم 13 سفرجياً يعملون في مطبخ الأمير وليسوا عمال زراعة أو صنايعية يعملون أعمالاً شاقة، والحكاية هي ان فرداً أو فردين منهم اشتراهم البعض للاساءة الى سمعة الأمير وتشويه صورته واساءة العلاقة بينه وبين مصر باظهار سموه انه يعامل المصريين معاملة خشنة أو سيئة ويحبسهم في الفندق ولا يسمح لهم برؤية ذويهم في اجازاتهم العادية حسب عقد العمل المبرم بين سموه وبينهم والحقيقة غير ذلك فقد ادعى بعض هؤلاء العمال المأجورين ان سموه يرغمهم على البقاء في الفندق دون النزول الى الشارع كما يرغمهم على الصلاة في بدروم الفندق مقيدين وتحت رقابة الحرس الخاص بسموه. هذا ومن المعروف ان الأمير تركي يتهم مسؤولين سعوديين بأنهم الذين يحركون هذه الحملات ضده كلما قامت، وذلك في اطار الصراع داخل الأسرة المالكة، ويسبب زواجه من الأميرة هند ابنة الشيخ شمس الدين الفاسي الذي لا يحبونه هو وابناؤه... والله أعلم بالحقائق.

واما الاعلان الثاني فكان في «العربي» لسان حال الحزب العربي الديمقراطي الناصري، التي نشرت في صفحتها الأولى في مكان بارز تحت عنوان «أصابع اجنبية وراء الحملة على الأمير تركي» نصه «أشارت بعض المصادر الى ان الحملة التي شنتها بعض الصحف في الفترة الأخيرة، على الأمير تركي بن عبد العزيز وراءها بعض الأصابع الاجنبية بهدف احداث نفور لدى الأمير حتى يترك مصر ليقيم في دولة اخرى، وكانت كثير من الدول قد تطلعت الى ان يقيم بها الأمير تركي الذي فضل المناخ العربي والاسلامي لمصر ليعيش فيه هو وابناؤه، كما انه يعمل لديه أكثر من خمسين عاملاً مصرياً في وظائف مختلفة كلهم يشيدون بحسن المعاملة والاجور المرتفعة التي يحصلون عليها، أصدر الأمير تركي بياناً رداً على ما تنشره الصحف توجه في نهايته الى الرئيس حسني مبارك لتوضيح الحقيقة في الحملة الشرسة التي تستهدف بقاءه في مصر التي يحبها ويعتبرها وطنه الثاني كما خاطب ضمائر الصحافيين الشرفاء بأن يلتزموا الصدق والأمانة في معالجة الأمور التي تمس العلاقة بينه وبين الشعب المصري».

وللدهش ان الجريدة لم تكتب اسم المندوب الذي كتب الخبر أو مصدره. كما لم توضح ما هي المصادر التي اعطتها الخبر عن وجود مؤامرة اجنبية ضد الأمير. وهذا خطأ مهني وسياسي لا يليق بالجريدة ولا بالحزب الذي أنا عضو في لجنته المركزية وفي صفحتها الثانية نشرت اعلاناً على عمودين بارتفاع ثلاثين سنتيمتراً دون ان تكتب انه اعلان أو موضوع تسجيلي مع صورة للأمير تركي وعنوانه «بيان أولي من سمو الأمير تركي بن عبد العزيز» طالب فيه الأمير بتدخل الرئيس مبارك واشار الى وجود فئة مدفوعة للاساءة بينه وبين الشعب المصري... دون ان يوضح من الذين يدفعون في اتجاه الاساءة، وهل هم من السعودية أو من مصر؟

مجلس الشعب

واستمرت المعركة حول مجلس الشعب فكتب ابراهيم سعدة رئيس تحرير «الأخبار» مقالاً بعنوان «ايضاح ما لا يحتاج الى توضيح» قال فيه انه تلقى مكالمات وفاكسات بعد مقاله الأول تحتج على قيامه بالتعميم على كل أعضاء المجلس، عندما تحدث عن المؤامرة ضد رئيس الوزراء وقال انه استخدم كلمة بعض وليس كل. وقال ان البعض احتج على كلمة مؤامرة، فاخذ يبحث في القواميس، عن معنى آخر، فوجد انه مخطط أو اتفاق، وهاجم رئيس المجلس الدكتور أحمد فتحي سرور قائلاً «بدلاً من قيام رئيس المجلس ـ الدكتور أحمد فتحي سرور ـ بالأمر بالتحقيق مع هؤلاء النواب وتطبيق العقوبات عليهم ـ بعد ثبوت ادانتهم ـ وجدنا ان شعار سيد قراره كان اللهم، والسند والحائط الخرساني الذي يحمي ويحصن ظهور وصدور أصحاب القرار بتجاهلهم لكل ما ارتكبه هذا النائب أو ذاك، وعدم الاهتمام بما تكتبه الصحافة ويثير غضب وضيق الرأي العام بنوابه ومجلسهم! كم كان سهلاً على الدكتور فتحي سرور ان يفعل ما فعله الدكتور مصطفى كمال حلمي رئيس مجلس الشورى قرار ادانة وعقاب نائب مجلس الشورى لم يفقد ثقة الرأي العام في هذا المجلس ولا في نوابه، بل على العكس من ذلك نال اعجابه واستحسانه واحترامه».

وتهكم سعدة على سرور، وقال ان العلاقات بينه وبين الصحافة متينة بدليل ما تنشره عن منجزات المجلس. وفي بابه أنور وجدي واصل سعدة هجماته ضد سرور وكمال الشاذلي، وقال ان الشاذلي، أرسل اليه خطاباً غاضباً قال فيه: «لا أنا ناظر المدرسة التي تحاول ان تظهرني في صورته ولا النواب تحولوا الى تلاميذ يخضعون للاشراف وينتظرون التوجيهات». ووصف سعدة خطاب الشاذلي بانه انذار له. ولا نعرف ان كان يقوم بعملية تصعيد معه أم لا، ثم هاجم أيضاً عضو مجلس الشعب عن احدى دوائر السويس صلاح شلاضم الذي دخل في معركة لا تخصه مع محافظ المنوفية. ونصحه سعدة ان يبتعد ولا يلقي نفسه «طواعية في حرب لا يملك اسلحتها الفتاكة ولا شأن له بأبعادها من قريب أو بعيد. فالرجل كما علمت، متخصص في صناعة وتجارة السجاد. وهي صناعة وتجارة لا صلة لهما بصراع الوحوش الدائر حالياً في محافظة المنوفية بين محافظها المستشار عدلي حسين وعدد من نواب المحافظة في حرب البقاء فيها للأقوى. وليس بالضرورة للاصلح».

أيضاً واصل أحمد رجب ومصطفى حسين استخدام شخصية فلاح كفر الهنادوة لمهاجمة المجلس في الكاريكاتير الذي يرسمه مصطفى ويضع فكرته رجب الذي قال في بابه بالصفحة الأولى «فهامة أحمد رجب»... وهو غير بابه اليومي «نص كلمة» بـ «الأخبار» في الصفحة الثانية: «أصبحت المشكلة أشد تعقيداً اذا كان مغتصب الأرض يحتمي بالحصانة لا بد من اشراف النيابة العامة الفعلي على تنفيذ الأحكام الجنائية. بعد ان أصبحت الشرطة أمام المحتمين بالحصانة فأراً مذعوراً: انقذوا هيبة الدولة».

ومن «أخبار اليوم» الى «الوفد» وكاريكاتير الصفحة الأولى لعمرو عكاشة بعنوان «اليوم اجتماع النادي السياسي للحزب الوطني»، والرسم لمواطن يقف أمام مبنى الحزب الوطني ويافطة مكتوب عليها «النادي السياسي». وهي مشطوبة وكتب تحتها «مدرسة المشاغبين». ونشر كاريكاتير آخر في الصفحة السابعة لمذيعة في التلفزيون تقول: «وتسود البلاد الآن موجة من المؤامرات القادمة من الضفة البحرية لشارع مجلس الشعب الى الضفة الأخرى». هذا ومن المعروف ان مجلس الوزراء يواجه مباشرة مبنى مجلس الشعب ويقعان في شارع مجلس الشعب المتفرع من شارع قصر العيني قرب ميدان التحرير. ونشرت «الوفد» مقالاً لجلال غريب عضو مجلس الشعب السابق، بعنوان «كوبنهاغن ضد فول كوزفاغن» سخر فيه من أصحاب كوبنهاغن ومن مجلس الشعب وما حدث فيه قائلاً: «الفول كوزفاغن... هي عربية الفول الشعبية... أول كيان قام بتطبيع العلاقات مع شعب مصر وهي للامانة قد تغلغلت بل توغلت في نسيج الانسان المصري الفقير وأصبحت بالنسبة له ثالث ثالوث ليس عنه استغناء... «الفول والماء والهواء»... اما كوبنهاغن... فهي أول جماعة تكافح من اجل تطبيع العلاقات مع دولة اسرائيل، لكنها فوجئت بالموقف الشعبي المصري الرافض من منطلق انه اذا لم يكن من التطبيع بد فمن الأرحم ان يتم مع دولة عزرائيل، وعلى مسرح «الصايع» تعرض مسرحية الطراطير ومضمونها ان ناظراً بلا نظارة معيناً حديثاً جداً (منذ عشر سنوات فقط) ومع ذلك فهو الذي يوجه «المنسر» بل ويقوده بأصابعه... فان لم يستطع فبعوجان الرقبان، وهذا أضعف البرلمان، في آخر عرض خرج عن النص... وقاد مظاهرة ضد رئيسه المباشر الذي يتصور انه يقوم بدور الرجل الثاني... والذي فوجئ بالموقف ولم يجد له مخرجاً أو مخرجاً... ينبه الى احترام النص المتفق عليه باستمرار... واحترام اتفاق توزيع الأدوار...». وهاجم عادل صبري وهو من كبار محرري «الوفد» مجلس الشعب كما هاجمه حسن حافظ العضو الأسبق فيه وقال ان ما حدث مع الجنزوري سابقة خطيرة، وقال عنه: «ان احداً لا ينكر أو يستطيع ان ينكر ان هذا الرجل ـ وأنا كمصري أولاً وقبل كل شيء أسجل نقاء ذمته وطهارة ثوبه وبياضه ـ يخلو من أي بقعة أو لطخة، وفرق بل فرق كبير بين الثوب النظيف من طبيعته وبين ثياب آخرين لا تظهر عليها آثار بقع أو لطخ... لم نسمع عنه يوماً شائعة أو عرفنا شائبة نالت منه وقد قضى العشرين عاماً الأخيرة في مواقع رسمية وزيراً أو نائب رئيس وزراء أو رئيس وزراء... أي كان محصناً بالنزاهة وبمراجعة الضمير ومحاسبة الذات، فهل من اجل نزاهته ونقائه، شوشرتم عليه؟! لا أجد سبباً أو علة غير هذا السبب أو تلك العلة». وسننتقل الى مجلة «اكتوبر» لنجد رئيس تحريرها الكاتب الصحافي رجب البنا يشن هجوماً على اعضاء المجلس ويتهمهم بالتآمر ومحاولة ضرب حرية الصحافة ومجلس الشعب، ومحاولة لاستعداء الرئيس مبارك على الصحافة... «وحدث ذلك في اجتماع الهيئة البرلمانية الأخير... لكن الذي أحبط المحاولة هو الرئيس مبارك نفسه... حين نظر الى مصدر اللغط والزوبعة المفتعلة وأدرك في لحظة واحدة ـ بالرادار في داخله الذي لا يخطئ أبداً ـ ماذا يحدث؟ ولماذا؟... ومن الذي وضع هذه الخطة الفاشلة. وأساء اختيار المكان والمناسبة والموضوع؟ ومن حاول احداث هذه الوقيعة ووضع لها السيناريو بفجاجة سياسية، وبقصر نظر، فلم يدرك ان حرية الصحافة من اهم سمات هذا العصر؟ وكانت هناك محاولة اخرى لاحداث وقيعة بين مجلس الشعب والحكومة، بنفس التكتيك... اثارة اللغط ـ بنفس الفجاجة والغوغائية ـ بينما رئيس الوزراء يتحدث، وكان الهدف ـ طبعاً ـ هو اشعار رئيس الوزراء انه يحتاج في كل لحظة الى من يتولى حمايته ـ بينما رئيس الوزراء يحظى باحترام مجلس الشعب والرأي العام ولا يحتاج الى حماية... ويستطيع ان يحمي نفسه وان يواجه هذه الالاعيب». وهجوم رجب واتهاماته موجهة الى كمال الشاذلي وزير شؤون مجلس الشعب والشورى والأمين العام المساعد للحزب الوطني وأمين التنظيم. وواضح انه دخل المعركة بجانب الجنزوري من العدد الماضي لنشره مقال المستشار عدلي حسين محافظ المنوفية الذي هاجم فيه أعضاء المجلس وهو في خصومة عنيفة مع الشاذلي وأعضاء المجلس في المحافظة، ونشر له مقالاً ثانياً هاجم فيه الأعضاء، وكان بعنوان: «دواوين قطاع خاص»، قال فيه انه كانت هناك هيبة وأهمية للموظف العمومي وللدوائر الحكومية، ثم أضاف: «غير انه قد أتى حين آخر من الدهر ظهرت فيه دواوين غير حكومية قطاع خاص لتصريف شؤون الناس ـ بمقابل ـ عن طريق الوساطة والتوصية والرجاء والمحسوبية واستغلال النفوذ لدى الجهات الحكومية «لتخليص» مصالحهم وقضاء حوائجهم، وظهرت مع هذه الدواوين... «القطاع الخاص» طبقة «المستخلصين» التي حلت محل الموظفين العموميين ـ ويرتدي أصحاب الدواوين الخاصة عادة أثواباً سميكة تقيهم شر البرد والحر! أي شر المساءلة القانونية اذا ما وقعوا في محظورها، وتكون لهم (غالباً) شبكة من المعارف والمنافع تهب لنجدتهم وتحميهم من السقوط في غياهب السجون، ويفلتون من العقاب حتى تظل لهم مكانتهم الاجتماعية المرموقة وحتى تستمر مكاسبهم ومنافعهم وسيطرتهم على الديوان الحكومي وابقائه في خدمتهم. ان القضاء على هذه الدواوين الخاصة واعادة الثقة في «الديوان الحكومي» بات أمراً ضرورياً وملحاً، ولسوف يشهد المواطنون قريباً خطوات جادة في هذا الاتجاه، فيتحقق بها ما يتطلعون اليه من عودة «الديوان الحكومي»».

اما في «الأهرام» فقد كتب رئيس تحريرها ابراهيم نافع مقالاً متوازناً أشار فيه الى حساسية الصحافيين من أي محاولة لتقييد حرياتهم كما أشار الى التوتر بين الصحافة وبعض اعضاء مجلس الشعب وانتهى الى وضع اساسين للعلاقة هما «الأساس الأول: هو التسليم بحق الصحافة المطلق في ممارسة عملها ـ في حدود القانون ـ في الحصول على كل المعلومات والتمتع بحرية نشرها على الشعب ـ باعتبارها سلطة الشعب في مراقبة مؤسسات الدولة. الأساس الثاني: التسليم بأن أياً من الصحافة والبرلمان ليس معصوماً من الخطأ، لكن المهم دائماً هو انتفاء سوء القصد، ومن ثم الكف عن التهجم الشخصي، وان يتم الاحتكام في المسائل الخلافية الى سلطة القانون، وليس الى التشهير المتبادل». ويوم الأحد أظهرت مجلة «روز اليوسف» ورئيس تحريرها محمد عبد المنعم انحيازها للحكومة والصحافة ضد المجلس بشكل واضح. وهو نفس الموقف الذي اتخذته المجلة في عددها السابق، والى «الوفد» الأحد ومجدي مهنا الذي قال ان الجميع يعرفون من حرك النواب ضد رئيس الوزراء، وأضاف: «القاصي والداني، يعرف هذا الشخص ويحدده بالاسم... أي ان المؤامرة لها فاعل رئيسي... وشريك أو شركاء، وفي تعقب أي جريمة... أول سؤال يسأله ضابط الشرطة لنفسه هو من المستفيد؟ واذا عرفنا المستفيد من المؤامرة، ضد الصحافة وضد رئيس الوزراء... كان من السهل تحديد اسم الشخص أو الشخصيات التي تحيط حولها الشبهات ورئيس الجمهورية في مقدوره ان يحسم هذا الأمر... بقرار منه، وان يضع الأمور في نصابها الصحيح... لكن ربما التوقيت الخاطئ، وهناك من القيود على الدولة تمنعها من اتخاذ قرار عزل بعض المسؤولين من مناصبهم... واجراء حركة تغييرات في بعض المواقع الهامة... وهذا القيد يتعلق بطريقة تفكير الدولة في هذه المرحلة... فهي تريد تجميد الأوضاع... الى ما بعد اجراء انتخابات الرئاسة في تشرين الثاني (نوفمبر) 1999، ولا يوجد تفسير آخر... لعدم تدخل الدولة لحسم هذا الموضوع. ان هدف المؤامرة هو ان فاعلها يريد ان يقوي من مركزه وان يعطي لنفسه سلطات وصلاحيات أكبر من التي يملكها، خاصة واننا في السنة الأخيرة من الولاية الثالثة، وعلى أبواب ولاية جديدة وربما يطمع في منصب أكبر من الذي يشغله حالياً، انها باختصار مؤامرة لتكوين مراكز قوى جديدة».

ومحطتنا الأخيرة في هذه القضية في «الأهرام» ـ الأحد ـ وعالجها اثنان من كبار كتابها هما سلامة أحمد سلامة ولطفي الخولي، والاثنان هاجما المجلس والحزب الوطني الحاكم، فسلامة قال: «الخلاف بين هؤلاء النواب والحكومة يعتبر خلافاً «عائلياً» حول رغبة أشخاص معينين محسوبين على الحزب الوطني الذي يشكل الحكومة للحصول على مزيد من النفوذ والميزات... لا يهم المواطن العادي الا من حيث انه يضرب التجربة الديمقراطية في مقتل، ويسيء الى الحياة السياسية والحزبية، ويثير الشكوك حول مدى ادراك النخبة السياسية الحاكمة لماهية النظام البرلماني والوظيفة السياسية للنائب ومن يمثلهم... وقبل ذلك وبعد ذلك حول مدى سلامة المعايير التي يطبقها زعماء الحزب وامناؤه في اختيار من يرشحونهم للانتخابات ممثلين عن الشعب، وبالنسبة للمشكلة الثانية عن علاقة الصحافة بالسلطة التشريعية فان أي محاولة لفرض وصاية احداهما على الأخرى لن تسفر الا عن ضرب حرية الصحافة وافشال التجربة الديمقراطية».

اما لطفي الخولي، فقال: «لا بد ان هناك خطأ فادحاً في العلاقات الفكرية والسياسية والتنظيمية بين الحكومة والحزب الحاكم وبين كينونة الحزب الحاكم ذاته، وربما تبين هذا الخطأ على نحو صارخ عندما نلاحظ في بعض المواقف السياسية والاقتصادية والاجتماعية المتقدمة للحكومة انها تحظى ـ أحياناً ـ بدعم أحزاب المعارضة في مجلس الشعب، وخارجه في حين تواجه بمعارضة عنيدة من حزبها. من أين ينبع هذا الخطأ؟ هل هو يتعلق بصراعات ومنافسات حول المناصب والرواتب، والمنافع المرئية وغير المرئية بين الشخصيات الكبيرة والصغيرة في الحكومة والحزب؟».

العراق

والى العراق الذي كثرت عنه المقالات والتعليقات، فطالب جلال عارف في «أخبار اليوم» باعادته الى الصف العربي ومحذراً من مؤامرات تقسيمه وطالب السيد العزاوي في «المساء» بمساعدة شعبه وتحطيم الحصار المفروض عليه. بينما لم يبد شفيق خالد في نفس العدد أي تعاطف مع النظام العراقي واتهمه بالتآمر مع امريكا ضد ايران ولاستنزاف ثروات دول الخليج وهاجم صدام حسين بعنف. اما خالد الشريف في «الحقيقة» ـ تيار اسلامي ـ فقد طالب الدول العربية باسقاط صدام حسين، وأبدى الدكتور لطفي ناصف في «الجمهورية» ـ السبت ـ تعاطفاً كبيراً مع العراق... و في «الأهرام» هاجم زكريا نبيل صدام حسين. بينما كان أبرز وأهم ما كتب في رأيي من نصيب محمد السعدني من كبار كتاب ومحرري القسم الخارجي الذي قال: «لقد طالت فترة العقوبات والحصار على العراق وشعبه واطفاله بأكثر مما ينبغي... واستمرارها تحت أي دعوى لن يكون الا مضيعة للوقت وزيادة في تعذيب وقتل الأبرياء وما دام العرب لن يقدروا بمفردهم على حل أزمة العراق، فلماذا لا تجرب ان توعى واشنطن مؤتمراً للسلام بين العراق والكويت وبقية دول الخليج والمعارضة العراقية، تضع من خلالها تسوية دائمة بضمانة أمريكية ومصرية وسورية؟... أليس هذا أفضل من الاصرار على خلع نظام بغداد بالقوة... ثم ألن يوفر ذلك مناخاً أفضل في الشرق الأوسط يقود الى حل جذري للصراع العربي ـ الاسرائيلي؟».

ومن مفاجآت يوم السبت الخبر البارز الذي نشرته «الحقيقة» في صفحتها الأولى وكتبه اسلام أبو العطا عن التصريحات التي أدلى بها اليه الامام الأكبر شيخ الأزهر محمد سيد طنطاوي، وجاء في الخبر «شن الامام الأكبر هجوماً عنيفاً على القيادة العراقية ووصف صدام حسين بالغدر وعدم الحكمة وحمله مسؤولية الظلم الذي وقع على الشعب العراقي من القوى الدولية ولم يتطرق شيخ الأزهر في تصريحاته الى الخطورة الأمريكية ومحاولتها تمزيق العراق لتنفيذ الأطماع الأمريكية والصهيونية». وفي «روز اليوسف» انتقد كل من جمال الدين حسين وفايزة سعد كلاً من امريكا وصدام حسين، وطالب أحمد حمروش بايجاد حل مقبول وفي «السياسي المصري» ـ يوم الأحد ـ هاجم كل من محمد الصيفي ومحمد جبر وسيد الهادي صدام حسين وامريكا، فيما صبت سناء السعيد في «الوفد» هجومها ضد أمريكا فقط.

انسحاب في غرفة مغلقة من دون انفعال حقيقي من قبل السكان

المرحلة الاولى من الانسحاب الثاني حسب اتفاق واي كانت مجرد تحريك للحدود والحواجز

■ في الساعة الثالثة الا ربعا وبعد عشرين دقيقة من اعلان الحاج اسماعيل جبر قائد قوات الشرطة الفلسطينية في الضفة امام جموع الصحافيين الذين ادخلوا واخرجوا وتم ادخالهم بعدها مرة ثانية الى هيئة الارتباط الواقعة في مدخل جنين بأن البروتوكولات قد وقعت وان الصلاحيات قد نقلت، وصلت سيارتا شرطة فلسطينية الى قباطية حيث جاءت من شارع جانبي بينما كان طفل يبلغ العاشرة من عمره يسير امامها وهو حامل الراية التي بدت ثقيلة بالنسبة لعمره في منتصف الطريق. في اعلى الشارع لم يتمالك احد رجال الشرطة نفسه وقام بارسال زخات من الطلقات النارية في الهواء. هذا التشريف الذي كان من المفترض ان يولى للسيارة التي تقود القافلة التي خرجت من محطة الشرطة الفلسطينية في جنين.

عشرات الحمائم الرمادية والبنية حلقت مذعورة في الهواء، ومئات سكان قباطية الذين كانوا في الانتظار منذ ساعات الصباح الباكر لهذه اللحظة تراكضوا نحو القافلة هاتفين فرحين. هذا اليوم الغريب يوم الجلاء بدأ بالنسبة للفلسطينيين قبل ذلك بثماني ساعات. في السابعة صباحا كما قرر جيش الدفاع الاسرائيلي وصل قائد لواء منطقة جنين العقيد فايز عرفات الى مقر الارتباط وعبر عن التفاؤل الحذر بالعربية والانكليزية امام عشرات الصحافيين الذين انتظروا في المكان.

الطاقم الاسرائيلي لتنتظر في تلك الاثناء قائد المنطقة الذي تأخرت مروحيته في الوصول. فايز لم يكن يعرف بعد بأن الطواقم الاسرائيلية قد عكفت حتى ساعات الليل المتأخرة اثر ضغوط الوزراء الاسرائيليين على تغيير الخرائط وتم اخذ مقطعين في محور جنين ـ قباطية ومحور جنين ـ عرابة من الفلسطينيين بدون تنسيق وبدون اعلامهم بالامر وبدون تطرق ما لامكانية احداق الاتفاق كله بالخطر من جراء ذلك.

الكولونيل عرفات لم يعرف ايضا ان شاحنات محملة بالكتل الاسمنتية الحدودية واللافتات قد بدأت في انزال حمولتها على مداخل القرى والبلدات الموجودة حول جنين. هذا العمل الذي لم يتوقف في وقت لاحق ايضا عندما علم بامر التغيير، وتم تأجيل التوقيع ثلاث ساعات بعد تلك الساعة المحددة. (لم يقولوا لنا شيئا» يقول احد ضباط عرفات «ولم يعتذروا بل جاءوا وقالوا هيا للامام») يقول قائد لواء جنين اللواء احتياط فيني: جولة الاطلاع الاولى على المحور، المركز للمنطقة التي سيتم اخلاؤها. التوقف الاول كان على مفترق جنين ـ قباطية. الخرائط التي فتحها فيني تظهر امام العقيد عرفات لاول مرة مع عشرات شبكات التلفزة «هنا قمنا بالتقليص بعض الشيء» يقول فيني للمترجم الفلسطيني الذي يتكلم العبرية والانكليزية «عندي له خارطة جديدة وسأعطيه اياها بعد ذلك» اذا اين سيكون الحاجز؟ يسأل عرفات ووجهه متجهم. «في اول حدود جنين» رد عليه قائد اللواء الاسرائيلي.

«ان كان يريد نقله الى هنا مثلا انا قليل الاخذ بالحسبان ان هذه منطقة (ج) ولذلك له اننا سنتحدث حول هذا الامر، خسارة ان هذا يحدث الان ولكنني ملزم بالمرور في هذا المحور» اضاف قائد اللواء. فايز عرفات رد عليه بالعبرية «لا ـ لا ـ لا» ولكن كان واضحا لكل من شاهدوا المشهد انه مرهق والتغييرات الطفيفة لا تعنيه، وكل ما يريده هو انهاء هذا اليوم بالسرعة الممكنة وبدون ازمات. «لنصعد الى الاعلى عند نقطة المراقبة» يقول اللواء احتياط فيني موستري من الاعلى ان هذا منطقي جدا من ناحيتنا، «حتى ستبدلون في وضع الكتل الاسمنتية؟» سأل عرفات. فقد بدأت منذ مدة رد عليه قائد اللواء الاسرائيلي بلطف. عرفات قال وهو يدخل سيارته لمواصلة الجولة بلهجة جافة «رغم التغييرات». في هذه الاثناء التقى ويتلفظ بالجل كبير قائد المنطقة الوسطى موشيه يعلون وقائد القوات الفلسطينية في الضفة الحاج اسماعيل جبر بصحبة الطواقم من الطرفين.

تصوير المصافحة بين الجنرالين هو المؤشر الاحتفالي الوحيد الذي سمح جيش الدفاع به في يوم الجلاء. «جيش الدفاع ليس معنيا بالمراسيم» يقول الناطق بلسان الجيش في المنطقة الوسطى «التعليمات من الاعلى تقضي بتقليص الحدث قدر الامكان والتقليل من اهميته». قال ضابط اسرائيلي بارز: «من ناحيتنا لم يتم اخلاء اي معسكر ولا الجلاء عن اي موقع هام وكل ما حدث هو نقل الاشارات واللافتات والكتل الاسمنتية ولذلك ليس هناك سبب للاحتفالات».

في يوم الخميس مساء كان هناك من ضغط من اجل وضع الكتل الاسمنتية الحدودية في جنح الليل لاجل التقليل من التغطية الاعلامية للاحتفالات الفلسطينية والاضطرابات التي يقوم بها المستوطنون في المنطقة ولكن مدير عام مجلس المستوطنات اهارون دومب قال بانه يريد تغيير هذا النمط المألوف من رد الفعل حيث يتصرف الجيش او اية جهة رسمية اخرى وينفذون بينما يقوم المستوطنون بالصراخ والغضب. وفي قيادة المنطقة الوسطى رفضوا التصرف مثل السارقين في الليل ولكن من الناحية الاخرى يقول الناطق بلسان الجيش «ارسال الشاحنات على التلال في الليل ليس بالخطوة الامنية السليمة».

سكان جنين لم يخرجوا يوم الجمعة صباحا للتصفيق لقافلة السيارات العسكرية وللشاحنات التي تحمل الكتل الاسمنتية، وفي يوم الخميس ايضا حيث تدفق الى المدينة مئات رجال الشرطة والجنود جرت مسيرة عسكرية. لم تتأثر هذه المدينة التي احتفلت قبل ثلاث سنوات بالجلاء مع غيرها من مدن الضفة مدة ثلاث ايام بلياليها.

احد المواطنين يقول: الناس يحتفلون عندما يرون شيئا حقيقيا، ونقل الكتل الاسمنتية واللافتات مجرد تحريك لها، وهو لا يماثل خروج العسكريين مع عتادهم كله.

اطفال سيلة الحارثية ينزلون الى الشارع الرئيسي بعضهم يرتدي البيجامات، يريدون ان تلتقطهم عدسات الكاميرا بالاساس. احد المواطنين من السيلة يقول لولا وجود هذه الكاميرات لما رأيت احدا ينزل الى الشارع. احد الاطفال الذي يسوق دراجة هوائية قال «نحن الان خارج حدود اسرائيل اي روعة هذه؟».

احد المسنين الذي يحيط به بعض الناس يحاول النزول الى الجنود وعدسات الكاميرا فيمنعه المحيطون به احدهم يقول «رجال الشرطة الفلسطينيون سيضعون هنا محطة شرطة، ولكن لماذا نحتاجهم هنا؟ انهم يمثلوننا في الامم المتحدة ـ ولكن مشكلتنا الحقيقية هي كسب العيش وان كنا نستطيع في السابق الدخول الى اسرائيل للعمل من هنا فقد اغلقت امامنا لاننا اصبحنا منطقة (أ) والطريق الوحيد الذي سيفتح امامنا الان سيكون طريق نابلس».

في الساعة الحادية عشرة صباحا تمر من هنا اشاعة بأن سكان قباطية، هذه البلدة الاكثر عنفا في المنطقة التي كسرت الرقم القياسي تحت منع التجول ابان الانتفاضة وبعدها، والتي خرج منها قاتل الضابط ميخال عادلتو في غور الاردن يحتفلون في الشوارع. قافلة الصحافيين اندفعت الى قباطية اثر هذه الانباء من خلال الشارع المحيط بجنين والذي يمر من خلال المستوطنتين الاسرائيليتين اللتين تحولتا الى جيوب غانيم وكاديم. في هاتين المستوطنتين لم نشاهد احدا من المستوطنين ينزل من بيته ليراقب قيام الجيش بوضع اللافتات والكتل الاسمنتية على مدخل المستوطنتين على خلاف ما شاهدناه في القرى الفلسطينية.





نتنياهو

عرفات

على مدخل غانيم قبالة النادي الليلي الفاخر الذي شيد من قبل رجل اعمال من سكان جنين أوقفت دورية الجيش عدة سيارات فلسطينية في قرية توت المجاورة اكتشفوا مخزونا من المواد الناسفة وقام جيش الدفاع بتعزيز دورياته دون ان يكترث الى الاخلاء او عدمه.

رئيس الحكومة كان من المفترض ان يزور مستوطنتي كاديم وغانيم في هذا الاسبوع من اجل التوضيح لسكانهما كيف يعيشون فيما يسمونه الان «البدلة الاسمنتية المحصنة». وقسم كبير من القوات في المنطقة ينشغلون في تمشيطها رغم انه لا توجد احتمالية حسب رأي احد الضباط لان يصادق الشاباك على زيارة نتنياهو هذه. سكان غانيم هم ايضا لم يخرجوا لمشاهدة المشهد رغم ان بعض سكانها ارادوا التظاهر الا انهم اقتنعوا بعدم جدوى ذلك.

على مدخل قباطية يتضح للصحافيين ان هناك تأخيرا في التوقيع على البروتوكولات وان السلطة الفلسطينية ترفض اخذ الصلاحيات على الثمانية عشر قرية والعشر بلدات بسبب التغييرات التي ادخلت على الخرائط بدون علم ياسر عرفات.

الجنرالان يعلون والحاج اسماعيل توجها الى عرفات في مروحية يعلون، ولكن في قباطية لم يسمعوا عن ذلك. الشارع الرئيسي من البلدة الذي ازدان بالاعلام وكان الناس متأثرين من الانفعال رغم ان احد المارة قال ان الجميع قد خرجوا الى الشارع لوجود شبكات التلفزة فهم لا يفهمون ما يحدث حسب رأيه، ومعهم حق في ذلك. فليس هناك ما يفهم، الامر الوحيد الذي سيتغير هو ان وضع من يعملون في اسرائيل سيزداد سوءا. ويضيف «انا لا اتجاهل ان هذا انجاز سياسي ولكني اعرف ايضا اننا لا نستطيع السماح لانفسنا بذلك. اقتصاديا بالنسبة لنا كان الوضع الامثل هو ان نعود لفترة الانتفاضة».

في الساعة الواحدة ظهرا صادق ياسر عرفات على التغييرات بشكل مؤقت وتم استدعاء الصحافيين لتغطية المراسيم في غرفة مغلقة ومن دون اية خطوات احتفالية.

الحاج اسماعيل اعلن بعدها للصحافيين بلغة مقتضبة ان المرحلة الاولى قد نفذت حسب اتفاق واي وان التغييرات التي حدثت طفيفة وهي مؤقتة وسيتم تعويضها خلال المراحل القادمة من الانسحاب.

قافلة الشرطة الفلسطينية الزرقاء تقترب من مفترق جنين بشكل بطيء بعد ان رافقت العقيد اسماعيل جبر الى مبنى بلدية قباطية للالتقاء الرسمي مع رئيسها. رجال الشرطة اصطفوا في وضعية ملائمة للتصوير امام الجموع المحتشدة، وقاموا باطلاق زخات من الطلقات في الهواء ترددت اصداؤها في وديان غانيم وكاديم.

صاحب مقهى صغير قال ضاحكا: «هذا السلام يبدو مثل الانتفاضة.. وانا أعد لافتة كبيرة لتعليقها على الميدان حيث سأكتب عليها: قباطية أنتل دا تكست بيس» (اي قباطية حتى السلام القادم). في الساعة الثالثة والنصف ظهرا توقفت طواقم وضع اللافتات الاسرائيلية عن العمل بسبب دخول يوم السبت حيث ستعود يوم الاحد صباحا لمواصلة المهمة.

عميره سيغف
(هآرتس) 1998/11/22

موردخاي اول المتضررين منها

لا مناص من حكومة الوحدة بين نتنياهو وباراك

مردخاي

■ سيقرر رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو هذا الاسبوع ما اذا كان سيتوجه الى رئيس حزب العمل ايهودا باراك للانضمام لحكومة وحدة وطنية. وحسب مقربي نتنياهو فان رئيس الحكومة على وشك اتخاذ قرار بهذا الشأن. يبدو انه اذا حصل مثل هذا الامر فان باراك لا يستطيع رفضه. وقال كبير في حزب العمل لصحيفة معاريف امس الاول انه «يكون واضحا اذا توجه نتنياهو لباراك ستقام حكومة وحدة وطنية».

في هذه الاثناء تتواصل الاتصالات السرية لاقامة حكومة وحدة وطنية وتدخل في هذه الاتصالات شخصيات سياسية كثيرة. وعلم ايضا ان الوزير ارييل شارون اجرى عدة لقاءات حول هذا الموضوع مع رئيس حزب العمل ايهودا باراك وكذلك شمعون بيريس واريبه درعي والوزير نيتان شيرانسكي يعملون في هذا الاتجاه. ونفى مكتب شارون امس الاول هذا النبأ.

وبالمقابل وبهدف فحص كل الخيارات السياسية الماثلة امامه التقى وزير الدفاع اسحق موردخاي مع رئيس هيئة الاركان سابقا امنون شاحاك ومع عضو الكنيست دان مريدور، وكان موردخاي الذي سيكون الضحية الاساسية لحكومة الوحدة قد المح مؤخرا لنتنياهو انه لن يوافق على اخلاء وزارة الامن بدون معركة. واذا اضطر الى فعل ذلك فانه سيدرس امكانيات خارج الليكود. وقال موردخاي امس الاول ان «المشكلة ليست مشكلة حقيبة بل مشكلة موافقة حزب العمل على الطريقة. حسب رأيي في الاسابيع القادمة ستتضح الصورة».

وفي الاروقة السياسية يتحدثون عن توسيع الحكومة باجراء قانوني خاص كما يبدو بأربعة وزراء الامر الذي يمكن نتنياهو من تعيين سبعة وزراء من حزب العمل، سبعة من الليكود ووزيرين من احزاب خارج الحكومة.

في هذه الحالة يتحدثون عن اقامة لجنة توجيه لادارة المفاوضات حول التسوية الدائمة تضم اربعة او ستة وزراء. ومن الجائز ان يشغل شمعون بيريس منصب وزير الخارجية او وزير بلا حقيبة في مكتب رئيس الحكومة وعضو في لجنة التوجيه هذه. فيما سيبقى اريئيل شارون في منصبه كوزير خارجية او سيعود الى وزارة البنى التحتية مع عضو لجنة التوجيه والمسؤول عن مفاوضات التسوية الدائمة. وسيكون ايهودا باراك العضو الثالث وبنيامين نتنياهو العضو الرابع.

في حالة تشكيل لجنة التوجيه من ستة اعضاء سيشارك اسحق موردخاي (حقيبة البنى التحتية؟) كعضو ثالث من الليكود. وتدرس ايضا امكانية اعادة دافيد ليفي الى الحكومة وضمه الى لجنة التوجيه.

وينتظرون في حزب العمل الان اقتراح نتنياهو بفحص الامكانيات السياسية القليلة التي بقيت له. في هذه الحالة في نهاية الاسبوع قال عدد من مقربيه: «على هذا النحو لا يمكن ان تواصل العمل. لا مناص من حكومة الوحدة». وتولد الانطباع لدى عدد من اعضاء الكنيست من الليكود منهم عضو الكنيست روبي ريبلين انه يميل الى هذا التوجه.

وفي حزب العمل يخشون من خطوة لباراك عشية اقامة حكومة وطنية وذلك رغم ان مقربي باراك يرفضون بصورة مطلقة وجود محاولات او اتصالات بهذا الصدد. وقالت مصادر مقربة من باراك امس الاول ان الاحساس في حزب العمل هو ان ثمة من «ينفخ بالون تجاربه» دون حدوث اي تطور عملي.

غير ان المعارضين لحكومة الوحدة داخل حزب العمل يقفون على أهبة الاستعداد حيث أوضح اثنان منهم امس الاول بصورة قاطعة انهما سيبذلان كل ما في وسعهما لمنع التوجه نحو حكومة الوحدة.

وقال عضو الكنيست يوسي بيلين انه «لا لحكومة الوحدة. الوطنية. يستطيع حزب العمل ان يؤثر على المسيرة السياسية من المعارضة اكثر من داخل حكومة الوحدة لا شك لدي بأن نتنياهو سيبذل كل جهوده من اجل انقاذ سلطته من خلال دعوة حزب العمل الى الانضمام اليه. في اللحظة التي يرتكب فيها حزب العمل مثل هذا الخطأ فانه يفقد وزنه وتأثيره السياسي. ان حكومة الوحدة الوطنية من شأنها ان تكون بمثابة منح الاوكسجين لحكومة تلفظ أنفاسها».

فيما كان عضو الكنيست حجاي ميروم اشد عنفا في رده: «اذا اتضح ان ثمة مباحثات علنية او سرية في مسألة اقامة حكومة وحدة وطنية فاننا نعتزم العمل ضد الوحدة الوطنية من داخل حزب العمل لا شك في ان ذلك سيدخل الحزب في خلاف داخلي صعب جدا. حكومة الوحدة هي أداة جيدة للقضاء نهائيا وبصورة مطلقة على حزب العمل كبديل عن الحكومة القائمة».

وفي رده على سؤال ما اذا كان سينسحب من حزب العمل اذا توجه الحزب الى حكومة وحدة قال ميروم «انا سأختار طريق النضال قبل ان افكر بمثل هذه الافكار».

ولكن ما هي الخيارات الان امام نتنياهو؟

1ـ انتخابات جديدة (الامكانية ـ معدومة): في اعقاب التوقيع على الاتفاق تخلت عن نتنياهو الكثير من الاطر مثل حياد الجناح اليميني للمفدال، المستوطنين وغيرهم، وبدونهم يبقى من الصعب جدا عليه ان يفوز في الانتخابات. وتعتقد مصادر في الليكود ان نتنياهو ايضا يخشى من ان يجد امامه في التنافس على رئاسة الحكومة رئيس هيئة الاركان امنون شاحاك.

2ـ ضم موليديت الى الحكومة (الامكانية ـ ضئيلة): موليديت برئاسة رحبعام زئيفي ستجد صعوبة في الانضمام الى الحكومة التي تعيد 13 في المئة من المناطق. الامكانية الوحيدة هي ان موليديت ستوافق على الانضمام بعد الانسحاب مقابل حقيبة البنى التحتية.

3ـ ضم غيشر الى الحكومة (الامكانية ـ ضئيلة): غيشر لن تنضم الى الحكومة برئاسة نتنياهو اذا لم يحصل دافيد ليفي على حقيبة وزارة الخارجية التي استلمها الان الوزير اريئيل شارون.

4ـ استمرار الوضع الراهن (الامكانية ـ معدومة): يدرك رئيس الحكومة انه لا يمكن مواصلة مثل هذا الوضع. التقديرات هي انه في المراحل القادمة من الانسحاب ستزداد المعارضة لنتنياهو داخل الائتلاف والحكومة.

بن كسبيت وآخرون
(معاريف) 1998/11/22

الفرصة الاخيرة لتغيير الصورة السلبية الملصقة بهم

الكفاح الطلابي الذي بدأ ضد رسوم التعليم يتحول رويدا رويدا الى ثورة اجتماعية

■ ابتسامة النصر ارتسمت على محيا المنظمين. حتى اللحظة الاخيرة خافوا من ان تكون مظاهرة استعراض القوة التي خططوا لها ليوم الثلاثاء ليلا في القدس مجرد مظاهرة عابرة. خوفهم كان نابعا بالاساس من ان اللامبالاة التي يتحلى بها الطالب الاسرائيلي الامر الذي يترك المنظمين لوحدهم بدون الجماهير المساندة.

احد المنظمين قال ان مثل هذا الامر هو اسوأ ما قد يحدث لهم، «وسيجعل بيبي ونئمان يسران للامر. احدى النشيطات التي كانت تجمع تواقيع العرائض كانت تقول للموقعين لحضور المظاهرة كل من تستطيعون احضاره فهذه فرصتنا الاخيرة».

هذه المخاوف تبددت. ومع مرور الوقت تدفقت الآلاف لميدان المدينة الواسع الذي اطلق عليه اسم الملياردير الامريكي ادموند سفرا. اللون عاد لوجوه المضربين عن الطعام للصفرة وهم يجلسون على المنصة فرحين. في احدى لحظات القمة في هذه الامسية، قفز احد المضربين آفي لاوفر الى المنصة وارسل تحذيره لقادة الدولة من خلال خطابه الانفعالي المؤثر «بيبي استيقظ قبل ان يصبح الوقت متأخرا» وجه نداءه هذا بصوته المختنق من الغضب «ما الذي تنتظره؟ هل تنتظر موت الناس؟ استيقظ! استيقظ!». وفجأة غاب صوته وانهار ساقطا من على المنصة.

الامر الذي بدأ باعتباره معركة قطاعية احتجاجية من اجل تخفيض رسوم التعليم في الجامعات تطور بسرعة الى كفاح شامل لا يخلو من المقامرة من اجل تغيير وجه المجتمع الاسرائيلي. ائتلاف واسع من القطاعات والشرائح المضطهدة الاخرى انضم الى جمهور الطلاب المضربين. هذا الامر جسد جيدا في المظاهرة الحاشدة عندما انتصب الى جانب قادة الطلاب ممثلون عن المنظمات الاجتماعية الاخرى من ممثلي الاحياء والعاطلين عن العمل وممثلي مدن التطوير والقادة العماليين. شلومو فازنا ممثل الاحياء من القدس قال لهم: «نجاحنا يعتمد على نجاحكم وفي الاحياء يشدون على اياديكم لان نجاح كفاحكم هو نجاح لكفاحنا».

قادة المضربين ساروا في أعقابه. وصعدوا واحدا تلو الآخر محذرين من تفشي المرض في المجتمع الاسرائيلي صارخين ضد انعدام المساواة وسلطة الاغنياء وضد الفساد السياسي والفاقات الافضليات التي تم تشويشها وضد تفضيل قطاعات غير منتجة وضد سلطة الدين.

الجميع لمنوا قدوم الثورة القيمية في الدولة. «الى متى سيسيطر النقاش الامني على حياتنا» قال احد قادة الطلاب المضربين «هذه المعركة لا تدور حول رسوم التعليم وحدها بل انها كفاح لتغيير وجه دولتنا المشوه. وليس الحكم الحالي مذنبا وحده في ذلك فانا اتهم اليسار الاسرائيلي ايضا. اين الاكتراث بالشرائح الفقيرة والضعيفة؟ اين السعي للمساواة؟ اين الاحتجاج ضد الاموال الموجهة للاصوليين؟». الجمهور المحتشد صرخ في أعقابه «ثورة ـ ثورة ـ ثورة».

ايرز آشل لم يفاجأ قبل شهرين من الان وعندما خطط للاضراب الكبير شاهد بأم عينيه كيف يتحالف الطلاب مع العاطلين عن العمل ومع فقراء البلاد. ومع سكان مدن التطوير واحياء الفقر لتتشابك اياديهم من اجل قلب الدولة على رأسها.

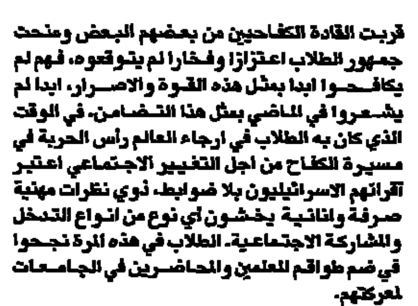
ايرز شاب قصير القامة يرتدي قبعة صغيرة على رأسه وابتسامة صغيرة ترتسم على محياه. في السنة الاخيرة تحول الى قائد الطلاب الاوحد. في منتصف الاسبوع جلس في خيمة الاحتجاج في القدس قبالة بيت رئيس الحكومة ووجه تعليماته لرفاقه المضربين استعدادا للمظاهرة عشرة ايام، الا انه قفز من مكان الى آخر برشاقة ولم يشهد احد عليه اشارات الارهاق والتعب.

ايرز يقول ان التغيير الاكبر في اعماقه قد حدث بعد مقتل رابين بأسبوع «كنت جالسا مع عدد من الاصدقاء وقلنا لانفسنا بأن هذا الامر الفظيع لم يحدث في الفراغ وان القتل قد كشف مشاكل المجتمع الاسرائيلي الذي فقد تضامنه. قلنا ان استمرار هذا الوضع سيضيع الدولة، وقد وصلنا الى استنتاج بوجوب احداث تغيير فلسفي وسلوكي في كل مستويات المجتمع والحكم الاسرائيلي من اجل الوصول لحياة نوعية ودولة سليمة معافاة. خلال ثلاث سنوات جلسنا وفكرنا بشكل منهجي حول وسائل تطبيق هذه الفكرة. وتحدثنا مع الآخرين وأشركناهم في افكارنا التي اثارت الضحك لشدة الأسف. قلنا لهم بأن الوقت قد حان لان يقود الطلاب الانقلاب في المجتمع الاسرائيلي، فسخروا منا وقالوا لنا اننا لن نستطيع ابدا اخراج الطلاب من لامبالاتهم. قسم من الاصدقاء تراجعوا، اما انا فلا. قلت بأن الحل هو ثورة تغير المجتمع فقد استشرت العفونة هنا. ودخلت للفراغ الناشيء عناصر سلبية لتكديس الارباح. وانا اقصد بالذات تعليم حركة شاس وغيرها من الحركات الاصولية التي ابتزت الدولة. القيم الاسرائيلية تراجعت لصالح القيم المرفوضة للمجموعات التي تسهم بشيء لصالح المجتمع، قلت لنفسي: الى هنا وكفى. السياسيون الفاسدون سرقونا حتى آخر رمق، وسرقوا لنا مثالياتنا، وكل ما يعنيهم هو القوة والكرسي. لقد شاهدت مثل هذه الظواهر في الاكاديمية ايضا. الطلاب عملوا من اجل العلامات وحدها، ولم يعد يهمهم أي شيء آخر. المجتمع من حولهم اخذ في التعفن بينما كان كل منهم منشغلا في علاماته وتحصيله. اصبحنا انانيين ساخرين بلامبالاة او روح للتضامن وانتزعوا منا كل روح للتعليم».

كرئيس للطلاب في جامعة تل ابيب عرف آشل انه ان رفع راية تخفيض الرسوم الجامعية فقط سينجح في حشد الآخرين لكفاحه هذا. الا انه يعترف الان ان الامر كان مجرد وسيلة لانه لو اعترف انه يقوم بالاعداد للانقلاب والثورة لبقي قائدا بلا جنود.

في الاشهر الاخيرة نجح ايرز في اصابة القادة الآخرين من باقي الجامعات بعدوى حماسه هذا وخصوصا افتخاره بأن المضربين عن الطعام يمثلون الخارطة الاسرائيلية الاجتماعية الواسعة.

«انا متدين وهناك متدينون مثلي وعلمانيون ونساء ومن مدن التطوير والكليات والعلاقات بيننا ممتازة». هكذا تبدو الامور. هذه المعركة الكفاحية قربت القادة الكفاحيين من بعضهم البعض ومنحت جمهور الطلاب اعتزازا وفخارا لم يتوقعوه، فهم لم يكافحوا ابدا بمثل هذه القوة والاصرار، ابدا لم يشعروا في الماضي بمثل هذا التضامن. في الوقت الذي كان به الطلاب في ارجاء العالم رأس الحربة في مسيرة الكفاح من اجل التغيير الاجتماعي اعتبر اقرانهم الاسرائيليون بلا ضوابط، ذوي نظرات مهنية صرفة وانانية يخشون اي نوع من انواع التدخل والمشاركة الاجتماعية. الطلاب في هذه المرة نجحوا في ضم طواقم المعلمين والمحاضرين في الجامعات لمعركتهم.



البروفيسور افيشاي مرغليت من الجامعة العبرية قال مفتخرا: «اننا نواجه ظاهرة لا مثيل لها» وافيشاي هذا من المشاركين النشطين في المظاهرات ومن مؤسسي حركة السلام الان. «على مدى السنوات ركزت طاقاتي في القضية الفلسطينية، ولكنني وصلت الى استنتاج الان بأن سلم الاولويات قد تغير والمطلوب الان هو احداث تغيير عميق في داخل المجتمع الاسرائيلي. لقد نشأ انطباع بأننا قد اصبحنا في عهد ما بعد السلام وان الجدل حول اهمية السلام قد اصبح طي الماضي وانه يتوجب التمركز في التوترات الحقيقية للمجتمع الاسرائيلي. هذه هي المسألة الاكثر سخونة في نظري وانا سعيد لان قادة الطلاب يعون لهذا الامر».

البروفيسور افيشاي مرغليت يخاف من شيء واحد فقط «الطلاب استخدموا سلاح الاضراب عن الطعام بشكل مبكر جدا وكان من المفترض ان يحتفظوا به للحظات الحاسمة، وانا آمل ان لا ينهاروا قبل هذا الموعد. وانا ارى لاول مرة في هؤلاء الطلاب طاقة جديدة للجيل الشاب الذي يطمح لتغيير الدولة، وهذا مؤشر مشجع جدا».

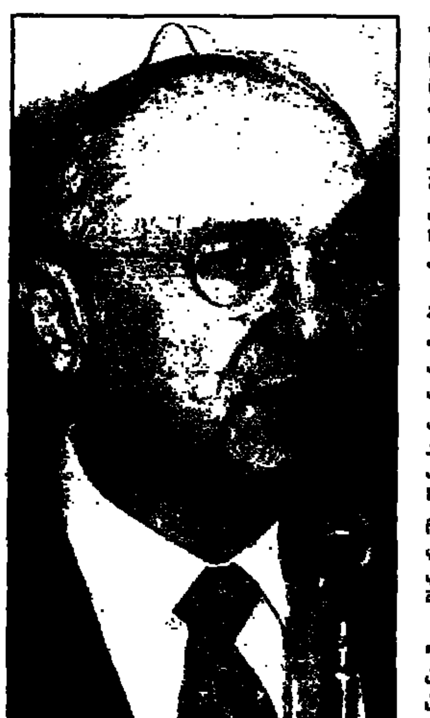
بين المظاهرة والمظاهرة وبين تناول حبوب الفيتامين واحتساء اكواب الشاي ينشغل قادة الطلاب في تدارس القوة الجديدة التي راكموها في الاسابيع الاخيرة هذا الامر جديد على الجميع وهم ليسوا معتادين عليه. فجأة وجدوا انفسهم يغلقون الشوارع ويتبادلون العراك مع رجال الشرطة، يدخلون الزنازين ويلقون الخطابات امام الجموع الحاشدة محرضين ضد السلطة.

«هؤلاء الناس لم يأكلوا منذ عشرة ايام، وهم على حافة الارهاق التام» قال ايرز آشل واشار الى رفاقه في الخيمة «مخنني انا كمثل فقد خففت وزني خمسة كيلوغرامات وانا منذ عشرة ايام اتغذى من الشاي والقهوة والملح، ولكني لم اشعر ابدا انني بمثل هذه القوة الداخلية. انظروا الي فانا مثل الثور، الجميع يعرفون انه يحظر علينا ان نتوقف لاننا ان توقفنا سنعتبر في نظر مئات الآلاف مجرمين. ان فشلنا فستكون هذه كارثة للمجتمع الاسرائيلي، وانا لا اسمح لهذه الفكرة بالدخول الى رأسي».

«انهم يستغلون الساعات الكثيرة من اجل سماع المحاضرات، ولسبب ما وجد كل محاضر نقاط اتصال بين موضوع محاضرته وكفاح الطلاب. في مطلع الاسبوع جلس المضربون وارتووا بنهم من اقوال محاضر شاب حول اسطورة سيزيفوس رمز الانسان الذي يكافح بشجاعة القوى الاشد منه. وعلى وجه الخصوص استقوا التشجيع من الطريقة التي اختار بها البيركامي الافتراق عن سيزيفوس. «مجرد الكفاح على القمم يكفي لملء قلب الانسان وعلينا ان نتخيل بيننا وبين انفسنا سيزيفوس السعيد».

رغم ان مكان السياسيين لم يغب من خيمة الاحتجاج، في اللحظة التي شخصوا فيها تراكم القوة بيد الطلاب جاءوا للتعبير عن تعاطفهم معهم. اعضاء الائتلاف والمعارضة على حد سواء شجعوهم وحثوهم على تصعيد احتجاجهم.

حاييم رامون وجه تحذيرا واضحا لموظفي المالية. وقال للطلاب «انهم الاعداء الحقيقيون لكل تغيير اجتماعي، فهؤلاء اشخاص صم بكم بلا مشاعر اجتماعية يسيطرون على المالية ويستقون افكارهم من روح المحافظة التي سادت في القرن التاسع عشر. ليس مهما من الذي يكون في الحكم فهم المسيطرون دائما المستخفون بالديمقراطية. ولن يترددوا في وصفكم بالفاسدين وابناء الاثرياء المدللين. انهم يريدون كسركم بالقوة فان انتصرتم في هذه المعركة سيشكركم المجتمع الاسرائيلي وسيسجل هذا النصر على اسمكم».



نئمان

دانيال بن سيمون
(هآرتس) 1998/11/22

السلام مع العالم العربي هو الوقود النفاث المطلوب لانطلاق الاقتصاد الاسرائيلي



(معاريف)

■ ليس البروفيسور فرنكل مع فائدته المرتفعة، ليس البروفيسور نئمان مع تصريحاته المهدئة، وليس تجار العملة الاجنبية مع عروضهم. ليس كل هؤلاء هم الذين انقذوا هذا الاسبوع الشيكل من مواصلة التدهور. لقد فعل ذلك بنيامين نتنياهو اول رئيس حكومة ليكودي يبدأ في تنفيذ اتفاق «المناطق مقابل السلام» مع الفلسطينيين.

من الممكن ان نشاهد في اكبر مؤتمر اقتصادي في الولايات المتحدة كيف ان السلام مع العالم العربي هو الوقود النفاث المطلوب لانطلاق الاقتصاد الاسرائيلي. بدونه سنواصل المراوحة بالمكان على احسن الاحوال.

ان المشاركين في المؤتمر مدراء كبار في شركات امريكية واوروبية واسيوية كبيرة قاموا امس الاول بمصافحة بعضهم البعض وتبادل التهاني والامنيات بالتوفيق والنجاح. «مبروك» قالوا بحرارة «السلام عندكم عاد الى مساره. الاقتصاد الاسرائيلي سيزدهر. صدقنا. نحن في غاية السرور» انهم مسرورون لانهم سيستثمرون الاموال.

ان الصور التي تبث في انحاء العالم والتي يبدو فيها ضباط اسرائيليون وفلسطينيون ينظرون معا الى خرائط الانسحاب تساوي اكثر من مليون ضعف أي تحليل اقتصادي دقيق. ان الجو الودي الذي ساد لقاءات اريئيل شارون وابو مازن يساهم في تحسين صورة الاقتصاد الاسرائيلي اكثر من اي احصاء مالي.

في الآونة الاخيرة خف حماس الشركات الامريكية الكبيرة في الاستثمار في اسرائيل. الازمة في اسيا، الركود المتواصل في البلاد وتأرجح قيمة الشيكل في الاسواق المالية، كل ذلك من الاسباب الاقتصادية لامتناع الشركات عن الاستثمار في اسرائيل. وبنظرة اعمق ينبع الابتعاد عن اسرائيل من عدم الثقة بنوايا نتنياهو السلمية. الكثير من الاوساط الاقتصادية في الولايات المتحدة لم تؤمن حتى اللحظة الاخيرة بأن نتنياهو سيتقدم نحو تنفيذ اتفاق واي، ولكن امس الاول ظهرت الصورة جلية امام ناظريهم.

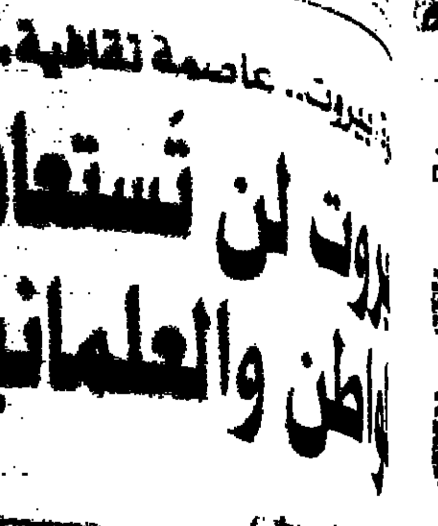
من الممكن ان نعرف الى اي درجة سلام نتنياهو مهم وضروري لانتعاش الاقتصاد الاسرائيلي في الاشهر القريبة القادمة. حسب رأيي فان مساهمته هي حاسمة وجدية ومن شأنها ان تغير التوقعات السوداوية لعام 1999. نتنياهو بنفسه يفضل التحفظ من ذلك. انا لا اتعامل مع الشرق الاوسط الجديد قال. هذا ليس كذلك. مصطلح الشرق الاوسط الجديد منطقة اقتصادية متحركة متفتحة متصلة من ناحية البنى التحتية منسقة تماما مع وجهة نظر نتنياهو الاقتصادية. وهي من ناحية اقتصادية تعتبر تواصلا للشرق الاوسط الاقتصادي الجديد، ولكن من الناحية الوطنية فهو يرتدع من ذلك.

الحقائق نفسها ستحسم: حين تفتح الممثليات الاقتصادية لقطر البحرين الكويت فروعها في تل ابيب مرة ثانية ستعود اسرائيل الى لعب دورها كعنصر اقتصادي قيادي يطور كل الشرق الاوسط.

تخفيض قيمة الشيكل ما زال على الابواب يلوح كالسيف على رقاب الاقتصاد. هذه مشكلة بنيوية تلقي بظلالها على الاقتصاد ولا يتم معالجتها جذريا وانما ارجئت الى وقت لاخر. ولكن نئمان وفرنكل يجدان سهولة في مواجهتها في الظروف السياسية الجديدة، في ظروف اقتصاد السلام، سلام بيبي اذا استمر.

سيفر بلوتسكر
(يديعوت احرونوت) 1998/11/22

هكذا من الأصل





الثقافة العربية تحتفل في القاهرة بمئوية ميلاد لوركا [1ـ2]

مرة أخرى.. من قتل الشاعر وهل «الكتائب» براء من دمه؟!

القاهرة ـ مكتب «القدس العربي»

من محمد مجدي:

لم يجد د. جابر عصفور ما يبدأ به كلمته في افتتاح مؤتمر لوركا والثقافة العربية، الا ابيات من شعر صلاح عبد الصبور يقول فيها: «لوركا نافورة ميدان، ظل ومقيل للأطفال الفقراء، لوركا اغنيات غجرية، شمس ذهبية، ليل صيفي منعم، لوركا سوسنة بيضاء، مسحت خديها في الماء، اجراس قباب، سكنت في جوف ضباب، قرب النجم المفرد، أنا تشدو.. انا تتنهد، لوركا سعف العيد الاخضر، قلب مملوء بالنور الرائق، وضلوع شفافة، صدر عريان من زبد ودخان، علم للشجعان».

ولم يكتف د. جابر عصفور بذلك، بل اكد على ان الابيات هي لاكبر شاعر عربي في مصر، نظمها احتفاء بقيمة الابداع الانساني بوجه عام، وتعبيرا عن وعي الشاعر العربي في مصر بشاعر اسبانيا العظيم بوجه خاص، واضاف: ان هذه الابيات تقدم لنا بعض الاجابة عن السؤال: لماذا نحتفل بمئوية لوركا؟

وهي الاحتفالية التي نظمها المجلس الاعلى للثقافة في القاهرة، في الفترة من 9ـ12 تشرين الثاني (نوفمبر) الحالي، وشارك فيها عدد كبير من الباحثين والشعراء والمثقفين الاسبان، والعرب، وحمل المؤتمر عنوان «لوركا والثقافة العربية» في محاولة للبحث عن المشترك بين ابداع البيئتين، اللتين عاشت عليهما حضارة واحدة في يوم فائت، وهو ما حرصت عليه ابحاث المشاركين وكلمات المتحدثين في الجلسة الافتتاحية، وكذلك محاور المؤتمر، حتى «بوستر» المؤتمر حمل صورة بعيدة ظهر فيها لوركا باللباس العربي اثناء زيارته اراضي الحجاز بشبه الجزيرة العربية، وهي من الصور النادرة له، والتي يبدو فيها عربي الملمح وان كان روماني الرؤية.

في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر تحدث د. محمود السيد علي رئيس لجنة الاعداد العلمي، ود. محمود علي مكي رئيس المؤتمر، ود. احمد هيكل، والشاعر الاسباني كلاود بوجين، ود. جابر عصفور، ولم تخرج كلمات المتحدثين عن الافكار التي شملها د. عصفور في كلمته، ولفت د. احمد هيكل النظر الى عام 1899 بانه عام الميلاد الذي ولد فيه لوركا بخلاف ما وقف عليه الباحثون الاخرون، ولكن د. هيكل لم يفند هذا الاستناد التاريخي الذي اشار اليه في ميلاد لوركا.

اما د. جابر عصفور فقد حرص في كلمته على التأكيد على اسباب الاحتفال بمئوية فديريكو غارثيا لوركا، وذلك لما اثرى به الوعي الانساني من ابداع يحتفي بالحضور الخلاق للانسان في كل مكان، ابداع ينطلق من الخاص الى العام، ومن المحلي الى العالمي، منحازا الى البسطاء والمقموعين ساعيا الى تجسيد الحلم بالحرية والعدل.

واضاف سببا ثانيا للاحتفال بمئوية لوركا، يرتبط بثقافتنا العربية، فهو شاعر ينتسب الينا، كما ننتسب اليه في المعنى العام للانسانية، والمعنى الخاص للصلة العميقة بين الثقافة العربية والاسبانية، واذا كان دارسو لوركا يؤكدون تأثره بالميراث الاندلسي العربي الذي تحرك في فضائه مستعيدا انغام الابداعات العربية لأسلافه الاندلسيين، فانه قد اضاف بهذا الميراث الى الشعر الاسباني الحديث نغمة مفعمة بالعطاء، وأفقا واعدا من علامات التأثر والتأثير ولذلك كان لوركا اول شعراء اسبانيا الحديثة الذين عرفناهم واعجبنا بهم، خصوصا بعد ان بدأت ترجمة مسرحياته وشعره الغنائي في اواخر الخمسينات، الأمر الذي ترك اثرا عميقا في تتابع اجيال الشعر العربي المعاصر، ابتداء من جيل بدر شاكر السياب وعبد الوهاب البياتي وصلاح عبد الصبور، مرورا بجيل حميد سعيد واقرانه من شعراء الستينيات، وانتهاء بالاجيال اللاحقة من شعراء العالم العربي كله.

واضاف د. جابر عصفور سببا ثالثا للاحتفال بمئوية ميلاد لوركا، هو معنى الموت الذي يغدو حياة، والكلمة التي تتحدى القتل والارهاب والتعصب والاظلام، فقد اغتال الارهاب السياسي والتعصب الفكري لوركا الجسد، لكن دمه الذي انساب على الارض، تحول الى طائر لخضر المنقار، يحمل الوعد بالحرية والعدل للمحرومين منهما، وينقل غصنا من الزيتون علامة على الغد الاتي، الذي يخلو من التعصب والارهاب والقتل غيلة، ونحن نرى ان اليد التي امتدت بالسكين الصدئة الى عنق نجيب محفوظ في مصر، هي امتداد لليد الصدئة التي اطلقت الرصاص على لوركا في مدريد، وهذه هي تلك في معنى الارهاب الذي يقاومه الابداع وهذه هي تلك في معنى الاظلام الذي تقضي عليه الشرارة المتوهجة لابداع لوركا الذي هو علامة على كل ابداع.

ولا يغفل د. جابر عصفور البعد العربي في هذا الاحتفال مشيرا الى ان القاهرة تنوب عن العواصم الثقافية العربية كلها، في تأكيد المعاني العامة والخاصة لحضوره الابداعي الحي في الثقافة العربية وامتداده المؤثر في وعيها المفتوح على العالم كله.

الطفل المدلل

أصدر المجلس الاعلى للثقافة بهذه المناسبة الاعمال الشعرية الكاملة التي ابدعها لوركا في مجلدين، حمل المجلد الاول دواوين: الاغاني الاولى، اغاني، قصيدة، الغناء العميق، الديوان الغجري، ترجمها وقدم لها د. محمود علي مكي، اما المجلد الثاني فحمل دواوين: التماريت، بكائية في مصرع اجناسيو ميخياس، ومختارات، ترجمة د. محمود السيد علي، الى جانب ديوان شاعر في نيويورك، ترجمة د. ماهر البطوطي. واكتفى المجلس الاعلى للثقافة باصدار ما لم ينشر من قبل من اعمال لوركا المسرحية، وهي مسرحيتاه: حتى تمضي خمس سنوات او اسطورة الزمن وماريانا بينيدا، ترجمهما د. محمد ابو العطاء، هذا بالاضافة الى ترجمة مختارات لبابلونيرودا تحت عنوان «عشرون قصيدة حب واغنية يائسة» ترجمها د. محمود السيد علي، وتأتي هذه الاصدارات في اطار المشروع القومي للترجمة، الذي يصدره المجلس الاعلى للثقافة ويشرف عليه د. جابر عصفور الامين العام للمجلس.

ويهمنا في هذه اللحظة المقدمة التعريفية التي مهد بها د. محمود علي مكي لهذه الاصدارات، مشيرا الى سيرة حياة لوركا الذي وصفه بانه لم يتح لشاعر اسباني في القرن العشرين من الشهرة والحظوة لدى القراء سواء في داخل اسبانيا او خارج حدودها مما اتيح للوركا. فقد كان اثناء حياته هو الطفل المدلل في عالم الادب الاسباني واصبح بعد مقتله هو الشهيد المدلل ايضا.

وفي هذه المقدمة نعرف ان لوركا ولد في الخامس من حزيران (يونيو) 1898 في قرية من قرى غرناطة، تدعى فونتي فاكيروس، وهو ينتمي الى اسرة من اسر الطبقة المتوسطة الاقرب الى الغنى. ابوه هو دون فيديريكو فلاح قوي الشكيمة، بدأ حياته يعالج في ريف غرناطة ارضا مجدبة قليلة الموارد، ولكنه بفضل جهده وعمله المتواصل استطاع ان يجمع ثروة كبيرة واصبح مالكا لأرض جيدة في غرناطة، وكان مستشارا لشركة السكر، ومن اكبر المساهمين نصيبا في ميدان مصارعة الثيران، اما امه فكانت مدرسة، تركت عملها بعد الزواج وكانت تضفي على ابنها الاكبر فيديريكو من الحنان والحب، ما جعله الطفل المدلل في اسرته وبين اخوته الثلاثة: فرانسيسكو الاخ الصغير، والفتاتين كونتشا وايزابيل.

وفي 1908 قضى اول مراحل دراسته، ثم التحق بجامعة غرناطة عام 1914 لدراسة الحقوق والاداب، وتعلم العزف على البيانو والقيثارة، وتعرف على الشاعر انتونيو ملتشادو في رحلاته عبر المدن الاسبانية، وعلى المؤلف الموسيقي مانويل دي فايا. واقام عام 1919 في بيت الطلبة بمدريد لمدة سنوات، وخلالها تعرف على عدد من الفنانين امثال التشكيلي سلفادور دالي، والمخرج لويس بونويل، والشاعر مورينوبيا، وخوان رامون خمينيث الذي يدعوه للكتابة في المجلة الادبية التي كان يصدرها بعنوان الفهرست. ويشارك في اقامة عدد من الاحتفالات والمهرجانات بمعاونة عدد من اصدقائه الشعراء الشباب، ويقيمون احتفالا كبيرا في اشبيلية بمناسبة الذكرى المئوية الثالثة لوفاة الشاعر القرطبي لويس دي جونجورا (1627ـ 1927) ويكون هذا الاحتفال ايذانا بمولد ذلك الجيل الشعري المعروف باسم جيل عام 27 الذي اصبح لوركا ابرز اعلامه، عبر ما انجزه من ابداع وما قام به من حراك ثقافي في اسبانيا وخارجها، واصداره العديد من الاعمال، وتأسيسه لنوادي المسرح في المدن الاسبانية، وتكفي تجربة مسرح الكوخ التي كانت حلم حياته، بهدف تعريف جمهور الريف والقرى النائية الفقيرة بروائع المسرح الكلاسيكي الاسباني.

الشهيد المدلل

ويبدو ان لوركا دار بخلده ان شمس حياته سوف تغيب ولن تطول اكثر من ذلك العمر القصير الذي عاشه لوركا (38 سنة) فقضى سنوات عمره في شغل دائم وحراك مستمر وابداع لا ينضب، وهو نشاط المحمومين بالموت دائما. ومنذ ان لقي مصرعه في فجر العشرين من اب (اغسطس) سنة 1936 في ملابسات لم يكشف النقاب عنها ـ آنذاك ـ والجدل محتدم حول تلك الواقعة الفاجعة. واذا كان البعض ربط بين مصرع لوركا ونشاطه السياسي الذي حالف اليسار والافكار الاشتراكية في فترة عصيبة من التاريخ الاسباني الحديث، وهي فترة الحرب الاهلية، واستيلاء الفاشية بقيادة فرانكو على مقاليد الحكم في البلاد، فان د. محمود علي مكي له رأي اخر في هذا الجدل، الذي يصفه بأنه جدل عقيم بعيد عن الموضوعية. فقد اتخذ مصرع لوركا سلاحا سياسيا وشعارا رفعه خصوم نظام الجنرال فرانكو في الشرق والغرب على السواء، والقيت تبعة مقتل الشاعر على ذلك النظام، وهي تهمة باطلة، اذ لم تكن للنظام مصلحة في قتله، بالاضافة الى ان معالم هذا النظام لم تكن قد تحددت بعد، وحتى لا يبدو د. مكي مدافعا عن نظام فاشي في تهمة قتل الشاعر الثوري، اشار ايضا الى ان الخطأ الذي ارتكبه نظام فرانكو هو انه لم يعمل ـ خدمة لنفسه ـ على كشف الملابسات الغامضة التي وقعت فيها تلك الجريمة. ايضا رأى د. مكي ان اتهام حزب الكتائب (الفالانج) بتدبير هذه الجريمة، هو اتهام باطل، فقد كان قادة هذا الحزب في غرناطة هم على وجه التأكيد، الذين بذلوا كل جهد لحماية لوركا وانقاذه. لا لعلاقة سياسية بين لوركا وبينهم، وانما لعلاقة شخصية تربطه بأسرة معروفة تنتمي الى ذلك الحزب.

ويؤكد د. مكي على ان من نتائج البعد عن الموضوعية في ذلك الجدل، ان نسبت الى لوركا نزعات شيوعية او يسارية هو بريء منها فليس في انتاجه الشعري الوفير ادنى بينة على ذلك، بل كان لوركا شديد النفور من السياسة. وكان اشد نفورا من استغلال اسمه او شعره في الصراعات السياسية، فما اكثر ما تحدثوا عن يسارية لوركا بغير ان يتجشموا عناء قراءة آثاره او متابعة حياته.

ويعكف د. مكي على المعركة الثقافية التي دارت في الصفحات الثقافية في الصحف الغربية عام 1975 حول هذه القضية، مدعما رأيه بالتحقيق الموسع الذي اصدره الباحث والمؤرخ خوسيه بيلاسان خوان بعنوان: مصرع لوركا.. كل الحقيقة عام 1975 وهذا الكتاب هو ثمرة تحقيق استغرق عامين كاملين، قام الكاتب بتجميع اقوال كل من كانت لهم صلة بالقضية ممن بقوا على قيد الحياة، ومراجعة المواد الصحفية التي كانت تنشر في هذه الفترة، واستخلاص الحقيقة من كل هذه الشهادات، واتفق خوان ود. مكي على حادث القتل العادي الذي اودى بحياة شاعرنا، وعدم اتهام نظام فرانكو او العمل السياسي بمصرع الشاعر وفي ذلك تكون الامور اكثر حزنا على البعض، كما لو دفع الشاعر حياته القصيرة والثرية بلا ثمن، وبلا مقابل يدافع عن العدالة والحرية، ضد نظام فاشي ومجتمع تضخ الدماء من صدور ابنائه في حرب اهلية بشعة.



لوركا

فضاءات أجنبية

صالون الادب الاوروبي

باريس ـ «القدس العربي»:

تستقبل مدينة كونياك الفرنسية صالون الادب الاوروبي ما بين 20 و21 و22 تشرين الثاني (نوفمبر) الحالي. وستجتب هذه التظاهرة العالمية الجديدة من نوعها جمهورا كبيرا. وستمنح بهذه المناسبة جائزتان ادبيتان هما جائزة فرانسوا الاول للنقد الادبي، وقيمتها 20 الف فرنك للكاتب جان ـ نويل بنكرازي عن روايتيه «احياء الشتاء» (1990) و«الاقامة الطويلة» (1998). اما جائزة جان مونيه للأدب الاوروبي فذهبت الى الروائي النرويجي هيربجورج واسمو. وقد الف نحو عشرين رواية ترجمت الى اربع عشرة لغة. وقد عرف هذا الكاتب النرويجي في فرنسا بفضل دار نشر آكت سود. وحازت روايته «السماء القاسية» على هذه الجائزة.

ويضم صالون الادب الاوروبي في مدينة كونياك «المقهى الادبي» الذي تنشط فيه النقاشات الادبية. ومن الموضوعات التي نوقشت: اسطورة كليوباترا، والاساطير والعواطف، واسطورة سيرفانتس وقراءات لأشعار لامبير ويلسون. كما جاء عدد من الكتاب والادباء الى هذا الصالون الادبي من اجل توقيع كتبهم امثال: غي كروسي، جيل مارتن شوفييه، جوزيه لوي سامبيدرو، وملروجا توريز وآن ويزمسكي الحائزة على جائزة الرواية للاكاديمية الفرنسية عام 1998.

«فصل في الجحيم» كنز وطني فرنسي ست صفحات صفراء بـ3 ملايين فرنك

● كانت صالة «دروو ـ مونتان» لبيع الاعمال الفنية في المزاد العلني، مكتظة بالمؤسسات الفرنسية والاجنبية وكذلك بعشاق الشاعر الشهير آرثور رامبو. حضر المسؤولون في وزارة الثقافة الفرنسية وادارة المكتبة الوطنية الفرنسية اذ اعتبروا الست صفحات التي كتب عليها الشاعر رامبو قصيدته الشهيرة «فصل في الجحيم» كنزا وطنيا يجب الحفاظ عليه قبل ان يتم تهريبه الى خارج حدود فرنسا، لذلك دفعت المكتبة الوطنية نحو ثلاثة ملايين فرنك لاقتناء هذه المخطوطة النادرة. وقد سبق للمكتبة الوطنية ان اشترت مخطوطة اخرى لرامبو بالسعر ذاته وهي «رسالة الرائي». وكان رامبو قد اعطى مخطوطة قصيدته «فصل في الجحيم» الى مكتبة بلجيكية وقد نشرها صاحبها عن طريق الصدفة. ومن بعد ذلك اختفت هذه المخطوطة عن الانظار، وفي عام 1950 عثر عليها جاك غيران، صاحب مكتبة ماتاراسو. وتعتبر هذه المخطوطة ذات اهمية كبيرة لانها تحدد نهاية مرحلته الادبية، بعد ان شعر بعبثية الحياة بعد 10 تموز (يوليو) عام 1873 حيث جرحه فيرلين صديقه باطلاق رصاصة على يده.

وفي المناسبة ذاتها تم بيع مخطوطة قصيدة لوتريامون «اناشيد مالادورور» التي كتبها في 1868 بسعر 480 الف فرنك وكذلك «رسالة الى دلراسي» للشاعر ذاته بمليون فرنك. وبالطريقة ذاتها تم بيع المخطوطات الاصلية لعدد من الكتاب الاخرين امثال: جان جينيه، ابولونير، فيرلين.

لا بد من الاشارة ان مخطوطات رامبو ولوتريامون يمتلكها رجل شيخ مكتبي عمره 97 عاما.

غابرييل غارسيا ماركيز وكارلوس فوينتس في صالون الكتاب في المكسيك

● بين 28 تشرين الثاني (نوفمبر) و6 كانون الاول (ديسمبر)، تجتمع 923 دار نشر، قدمت 629 منها من ثلاثين دولة، وستعرض 75 الف عنوان في مختلف انواع الكتب في مدينة غوتالاجاز المكسيكية. كتاب عديدون سيحضرون هذه التظاهرة الثقافية الهامة ابرزهم الكولومبي غابرييل غارسيا ماركيز والكوبي اليزيو البرتو. والشاعر الشيلي غونزالو روجاس، والنيكاراغوي سيرجيو راميريز وكذلك الروائي المكسيكي الشهير كارلوس فوينتس.

ماركيز

فوينتس

ندوة «بيروت.. عاصمة ثقافية» في «معهد العالم العربي» بباريس:

بيروت لن تُستعاد إلا بفكرة المواطن والعلمانية والديمقراطية

باريس ـ «القدس العربي»:

جان ـ مارك سكريكبر، الصحافي في اذاعة فرانس انتير ادار ندوة «بيروت.. عاصمة ثقافية» في معهد العالم العربي بباريس، اذ شارك بها الروائي اللبناني الياس خوري والباحث اللبناني نديم شحادة، وبيير بنتا، الباحث الفرنسي.

تحدث الياس خوري عن الانفجار السكاني واكد على ان الحرب الاهلية اللبنانية لم تكن حربا بين المسلمين والمسيحيين بل بين المسلمين انفسهم والمسيحيين انفسهم، وقال ساخرا وبنكهته المعهودة ان الطائف «طاف» علينا. وبيروت في نظره لم تفقد ثورتها الثقافية حتى قبل الحرب الاهلية.

ولا بد من التفكير ببيروت حتى لا نكرر الاخطاء ذاتها.. فالثقافة الجيدة يجب ان تبحث عن تجذير كل شيء. ورفض الياس خوري تسمية «الحرب الاهلية» لاطلاقها على الازمة اللبنانية وازمة مدينة بيروت. ان لقاء الجميع في بيروت لم يكن لقاء جذريا وخطاب الحداثة ارتبط بخطاب عصر النهضة الذي هو في جوهره خطاب توفيقي.

وبيروت هي خارج لبنان لانها مسيجة بضواحي الفقر، وبيروت هي المكان الذي استقبلت القضية الفلسطينية. ومن ثم تم تدمير منظم لبيروت جراء القصف الوحشي الذي كان غرضه كسر روح المقاومة، وتحتوي بيروت على ازمنة متعددة، وعاش فيها خليط عجيب من البشر. وما زالت بيروت لم تتخلص من هيمنة عقلية ما بعد الحرب، وبيروت في نظر الياس خوري تشبه مدينة الظهران او هونغ كونغ وان وسط بيروت تم تدميره بالبلدوزرات وليس بالحرب كما يرى الروائي. ان البناء الحالي واعادة التكوين المعماري ليس له علاقة بلبنان لانه يشكل قطيعة جديدة وهذه القطيعة يمكن ان تهيىء الارض لحرب اهلية جديدة.

واشار الروائي اللبناني الياس خوري بنظرته الناقدة الى ان ازمة مدينة بيروت تبحث عن روح لانها مدينة «متآمركة».. انها تشبه الى حد ما برلين التي تواجه المشكلة ذاتها، والمصير ذاته.. فالسياسيون من الحرب يخططون الان لتنفيذ خططهم.. واشار الى الحظيرة التي تكرس لفكرة النسيان وفقدان الذاكرة. وكأن الحاكمين يريدون ان يبرهنوا بأن الحرب لم تقع. وفي لقاء خاص مع «القدس العربي» اكد بأن 20 الف مواطن اختفوا.. ولم تفعل الدولة اللبنانية شيئا من اجلهم.. والحركة الثقافية بدأت بعد الحرب، ذلك لان قادة الطوائف ومجرمي الحرب ما زالوا يحكمون ويخططون ويرسمون.

نديم شحادة، اضاف المادة التاريخية لبيروت، وتحدث عن الهجرة نحو بيروت في القرن الماضي. وتساءل: لماذا جذبت بيروت كل هؤلاء البشر ومن جميع الطبقات؟ واشار الى الروح الكوزموبوليتية السائدة بحيث اصبحت بيروت ملجأ وملاذا. واستنتج ان اللبنانيين خرجوا من الحرب اكثر تعصبا قوميا من مرحلة ما قبل الحرب وان الثقافة تغيرت بسبب هذه الهجرة وتظل بيروت في نظره مرآة تعكس تحطم المجتمع وهي المدينة القادرة على نقل ثقافتها عبر الحاضر.

اما الباحث بيير بنتا فقد ركز على بيروت باعتبارها مدينة للتجارة وما الحرب الا تعبير عن الكبت، وازمة هذه المدينة ذات طابع سوسيولوجي واقتصادي. اما الان فقد تحولت بيروت الى احدى دول العالم الثالث. واشار الى ان موضوع بيروت كمرآة يترافق عادة مع هذه المدينة. ولكن هذه المرآة لا تعكس سوى حقيقة واحدة فقط. وطرح مجموعة من الاسئلة:

ـ هل ان الحرب الاهلية تأكيد للهوية؟

ـ او هل ان الحرب ينبغي ان تمر عبر الثورة؟

وقد ركز على تلازم فكرتي الحرب الاهلية والثورة. فالثورة تمر عادة عبر المواجهة، والتساؤل حول الدولة والسلطة.

ننشر، هنا، مداخلة الياس خوري التي قدمها في الندوة:



إلياس خوري

■ يحار الكاتب كيف يكتب حين يطلب منه الكتابة عن بيروت. كأننا قلنا كل شيء ولم نقل شيئا. كأن الكتابة حقيقية ووهمية في آن واحد. فلقد صنعنا من هذه المدينة اسطورة بلا حكاية، او اسطورة حكايتها ناقصة. فصارت مرآة لاحلامنا وتهديدا منا لأوهامنا وكوابيسنا، لحقيقتنا وكذبنا.

تعالوا نحاول ان نزيح عن ذاكرتنا اكوام الغبار وحكايات البطولة والأوهام، وندخل المدينة بحثاً عن كلماتنا.

هناك، أي هنا، امام البحر، أي الحدود التي تفصل وتصل، نستطيع ان نحدد مداخل افتراضية لذاكرة المدينة.

المدخل الأول هو الهاربون:

لقد نشأت بيروت من لقاء غريب بين نوعين من الهاربين: العرب الهاربون من القمع واللبنانيون الهاربون من الطوائف والقبائل والعائلات والعشائر. في الخمسينات التقى الهروبان في مصادفة تاريخية غريبة. كانت فلسطين قد سقطت، وكانت الهزيمة وتحولت بيروت مرفأ وحيدا بعد انزياح يافا. ودخل المشرق العربي تحولات كبرى كانت في حاجة الى مدينة وحرية واشكالية بحث وتعبير جديدين.

اللبنانيون في بيروت. كانوا غير اللبنانيين في مدن لبنان الاخرى وقراه، هنا كان الفرق او ما يشبهه وهناك كانت الطائفة او العائلة. هنا كانت المدينة الحديثة التي تحدها الجامعة الامريكية من الغرب والجامعة اليسوعية من الشرق. ورغم انه لا تصح مقارنة دوري الجامعتين، فقد كملت احداهما الاخرى، الاولى كانت مركز الانفتاح على المدى العربي وتياراته التي تصطخب، والثانية كانت مركزا لانتاج الطبقة اللبنانية الحاكمة والمحافظة.

لبنانيون هاربون من ماضيهم الذي لم يجروء رواد نهضة العرب منهم على كتابته، وعرب هاربون بحثا عن فكرة جديدة. في هذا اللقاء نشأت بيروت الحديثة، بيروت مجلتي «الاداب» و«شعر» ثم «مواقف» و«حوار». بيروت «الطريق» ومحاولات التجديد الجذرية.

لذلك لم تكن بيروت لبنانية، لكنها ايضا لم تكن عربية، اي انها لم تكن مرآة بل كانت هامشا بدأ يحتل المركز من دون ان يدري. ولقد تعاملت بيروت مع تجربتها بوصفها مجرد هامش، ولعل هذا هو خطأها الكبير. استقبلت السوريين والفلسطينيين والعراقيين، لكنها لم تع انها لا تستقبل فقط، بل تنشىء من هامشها مركزاً. صحيح ان القصيدة الحديثة لم تولد في بيروت، وصحيح ان الرسم التشكيلي الجديد نشأ في بغداد، لكن الهامش البيروتي، حيث ذلك المزيج من الحداثة ووصمها، استطاع وحده ان يستقبل الجديد ويعطيه نكهته، لكن لم يع انه حين يستقبل فهو يبدأ، وانه حين يبدأ عليه ان يكمل اللعبة الى نهايتها.

والنهاية كانت لا بد وان تكون ثورة.

لكن بيروت خانت ثورتها بالحرب الاهلية، بدل الثورة ذهبت الى الحرب، الثورة كانت حلمها، والحرب صارت كابوسها وموتها.

المدخل الثاني هو الالتباس

لقد نشأت بيروت الحديثة في القرن التاسع عشر كحالة ملتبسة. كانت عاصمة للمتصرفية دون ان تكون جزءا منها، وكانت ولاية عثمانية من دون ان تفقد طابعها الخاص. العاصمة ونقيضها، عاصمة تقع خارج دولتها، وولاية تقع على حافة السلطنة العثمانية. وقبل ذلك كانت بيروت شاهدة على الحرب الاهلية الطائفية 1840 ـ 1860 من دون ان تكون جزءا منها. اليس مفارقا ان تمتد تلك الحرب الى دمشق وتحاذي بيروت؟

هذا الالتباس سوف يستمر حتى بداية الحرب الاهلية الاخيرة 1975 ـ 1990 ولعل بيروت، دفعت ثمن ذاكرتها المحروقة. فلقد سبق لثقافتها ان ادارت ظهرها للجيل الذي مزقته الحرب، في عملية محو لا سابق لها لحرب عوملت بوصفها وصمة عار. فأتت الحرب في النهاية لتنتقم لنفسها، فالحروب الاهلية لا يمكن محوها من الذاكرة، والواقع، لانها تولد من جديد، تطرد من المكتوب، فتلتجىء الى المحكي، تمحى من الذاكرة فتستوطن اللاوعي.

المدخل الثالث هو المعنى

لم يمتلك الهاربون اللبنانيون، والعرب وعيا مطابقا لبيروت التي استقطبتهم. فالقصيدة الحديثة حين شكلت منبرها مع شاعر سوري قادم من الولايات اسمه يوسف الخال، والثورة الفكرية التي تمت حول النقد والنقد الذاتي، او حول وجودية ملتزمة تبحث عن الانبعاث العربي، ونمط الحياة الذي صرخ انه يريد ان «يحياه»، ومزيج الفكر القومي اليساري الذي تشكل في المقاهي والندوات والمسارح. كان عاجزا عن الوصول الى نقد جذري يمهد للثورة. فلم يبدأ النقد الحقيقي للحركة الناصرية ـ حاملة مشروع النهضة القومي ـ الا بعد فوات الاوان، اي بعد هزيمتها في حزيران (يونيو) 1967، ولم يتكون نقد الدين الا على هامش نقد السياسة، ولم تطرح قضية العلمنة الا بعد ان افترست الطوائف كل شيء.

الخيار البيروتي كما نراه الان، كان بين حدين:

المرآة التي تعكس الواقعين اللبناني والعربي، تشع بنموهما وتخبو بموتهما. او المختبر الذي يؤسس واقعا جديدا ويبني رؤية تكمل وتقطع مع مشروع النهضة العربية الذي ولد في مصر والمهاجر وكانت بيروت نافذته على العالم.

لكن بيروت اختارت الحل الاسهل، رضيت ان تكون مرآة، حافظت على شكل المختبر لكنها اهملته لمصلحة المرآة. هكذا امتزجت نهضتها الثقافية ـ الفكرية بدورها التجاري المركنتيلي، فانشأت الى جانب اقتصاد الخدمات ثقافة الخدمات التي جنت اسطورتها ووهمها.

وحين طردت بيروت عبد الله القصيمي وسجنت صادق العظم ومنعت «مجدلون» لم تكن تعي انها تخون نفسها، وتستسلم لاندراجها في النظام اللبناني، وخضوعها للنظام العربي، بل كانت تعتقد انها تراوغ وتتحايل وتمد حبل حياتها الملتبسة تسمح لنا هذه المداخل الثلاثة بالاقتراب من حقيقة خراب بيروت الذي صنعته الحرب، فالنظام اللبناني ضاق بها، والنظام العربي دفعها الى الانحدار، والقوة الاسرائيلية اجتاحتها بالدبابات.

لكن هذا لا يعفي بيروت من الحساب.

نرثها اليوم وكأنها لا تبالي. تستعيد دورها او هكذا، تعتقد عبر تحولها مدينة لرجال الاعمال، تستقبل في ساحتها الفارغة مسخا للحلم الغربي، وتسخر من نفسها ومن الاخرين.

هنا تأتي لحظة الحقيقة.

الالتباس القديم يزول، فلم تعد بيروت ممكنة من دون لبنان، لقد ادخلتها الحرب الى لبنان من دون ان تدخل لبنان اليها، فاذا ارادت بيروت ان تبقى مرآة، فانها لن تعكس بعد اليوم سوى خراب الاجتماع اللبناني وسطوة القمع العربي واثار القوة الاسرائيلية.

هل نحن امام خيار لا بد منه؟

الخيارة بين مرآة الثروة وعظامية السلطة من جهة، وبين المدينة التي تبني مجتمعها المدني العلماني الديمقراطي من جهة اخرى. فتصنع ثقافتها من الحاضر والمعيش والتجربة والمحكي. وتنتج ادبا جديدا لا يرث الادب القديم الا بعد لحظة رثاء لا بد منها.


جانب من بيروت تظهر فيه صخرة «الروشة»

تداعيات

الكاتب المغربي يبحث عن القارىء المغربي

نجيب العوفي*

■ كان الكاتب المغربي في السنوات الماضيات، سنوات الستينيات والسبعينيات تحديداً، يبحث بشق النفس عن ناشر يطبع له عمله ويطلق سراحه بين الناس، بسبب الظروف الصعبة التي كان يجتازها الكتاب المغربي آنئذ. وكان الإقدام على الطبع في الستينيات مثلا، يشكل بالنسبة للمبدع مغامرة دونها خرط القتاد. وما زلت اتذكر ردود الفعل الباهرة التي كانت تقارب العرس الثقافي التلقائي، حين كان يصدر ديوان او كتاب لأحد الادباء المغاربة الشباب. فتتلقفه أيدي القراء فور صدوره بلهفة وفضول، كما تتلقف يد الجائع رغيفا ساخنا ويصير حديث المجالس والمنتديات ومثار التعاليق والملاحظات. وهو الامر الذي كان يعزّي المبدع ويفرحه ويعوضه عن التضحيات المادية والمعنوية، التي تحملها صابرا وراضيا في سبيل ولادة عمله وايصاله للناس، لا يرجو من وراء ذلك جزاء او شكوراً، بل قصارى ما يأمله ويرجوه، ان يصل بوحه وذوب فكره الى الناس وان يجد «لمنولوجه» الابداعي الخاص، استجابة «ديالوجية» لدى القراء.

لم تكن مشكلة القراءة والقراء واردة في تلك الايام. لقد كان القراء بالباب ينتظرون ما تجود به قريحة المبدع وتجود به دواليب الطبع والنشر. كانت بنية الاستقبال تفوق بنية الارسال، وكان الطلب اقوى من العرض. وكانت المشكلة الاولى التي تجابه المبدع المغربي وتقضي مضجعه، هي مشكلة الطبع والنشر.

ومع مرور الايام، وتطور آليات وبنيات الطبع والنشر في المغرب، وازدهار صناعة الكتاب على امتداد العقدين الاخيرين، بدأت هذه المشكلة تخف بالتدريج، وانفتحت امكانات النشر امام المبدع المغربي، ولم يعد ولوج هذا العالم بالنسبة اليه مغامرة دونها خرط القتاد. لقد كثر العرض وكثر معه الطلب الابداعي. وكانت النتيجة الطبيعية ازدهارا ملحوظا في سوق الكتاب، تجلى في هذه التلال من الكتب التي دأبت دور النشر على اصدار وتسويقها بوتيرة حثيثة، مع تفاوت في قيمة ومستوى هذه الاصدارات، علوا وخفضا، وجودة وضعفا.

بيد ان مشكلة جديدة بدأت في التخلق والتنامي على امتداد السنوات الاخيرة، وهي مشكلة انحسار القراءة والقراء بالقياس الى ما كان عليه الامر في السنوات الماضيات. وبالقياس ايضا الى التطور الديمغرافي الكبير الذي شهده المغرب، والذي كان يقتضي تبعا، اتساعا في اعداد القراء وازدهارا في سوق التلقي والقراءة. وهو التوقع الذي كذبته شواهد الواقع، فأصبح تراكم الاصدارات مقرونا بشح القراءة وانحسار اعداد القراء وعزوف اكثرهم عن عادة القراءة. وعند ارقام التوزيع والمرجوعات الخبر اليقين.

وبدل ان يبحث الكاتب المغربي هذه المرة عن ناشر وسيط يميط النقاب عن عمله ويذيعه بين الناس، اصبح يبحث عن قارىء يتلقف عمله ويتداوله ويستجيب لدعوته.

اصبح القارىء مشكلة امام الكاتب! وما جدوى الكتابة في نهاية المطاف، اذا غدت صيحة في واد ونفخة في رماد؟!

انها حقا، مشكلة قائمة تحتاج الى قراءة متأنية وعميقة لرصدها وسبرها، وكشف عللها وآلياتها، واقتراح حلولها واجوبتها. ومعارض الكتاب الموسمية، في رأيي، لا تكفي في حد ذاتها، لرأب صدع القراءة وتحسيس الناس بأهمية الكتاب وتحفيزهم على تداوله و«استهلاكه» الى جانب «استهلاكهم» لمختلف المواد والبضائع المادية.

ان معارض الكتب تشكل حقا، تظاهرات واعراسا ثقافية، تعيد الاعتبار لهذا المنتوج الرمزي والحضاري النفيس وتتيح الاحتفال بثمرات العقول والقلوب وتسمح للناس ان يتحرروا من زحمة الحياة اليومية الطاحنة ويستروحوا هواء عليلا ينعش عقولهم وضمائرهم واحاسيسهم، ويضفي قيمة ومعنى على وجودهم.

لكن المعارض مناسبات عارضة، وتمضي. وسرعان ما ينفض السامر عن مكة، وكأن لم يسمر بها سامر.

والامر كما اسلفت، يحتاج الى انكباب واسع وعميق على المشكلة، لدارستها من كافة الابعاد وعلى مختلف المستويات. والمشكلة ليست مغربية حصرا، بل هي عربية ايضا، وعالمية من منظور عام.

انها احد مظاهر «العولمة» والثورة الالكترو ـ اعلامية التي غزت اقطار المعمور. واذا كان الكتاب «ضحية» لهذه الثورة الكاسحة، فهو يشكل في الان ذاته «حصانة» للانسان تقيه من سوءات وسلبيات هذه الثورة، وتمسك له توازنه الحضاري والروحي.

ان الكتاب رفيق عريق للانسانية. ومن الصعب جدا تصور هذه الانسانية بلا كتاب في يدها، تخلو الى صفحاته.

وفي البدء كانت الكلمة.

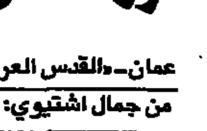
*ناقد من المغرب

معرض غرافيك لفنانين اردنيين:

تجريبية اعادت انتاج اسطورة كنعان والحروفية العربية

عمان ـ «القدس العربي»

من جمال اشتيوي:



تقيم امانة عمان حاليا معرضا جماعيا، يشارك فيه (12) تشكيليا اردنيا، في قاعة المعارض ويستمر حتى نهاية تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري، لكن الجديد في معرض الغرافيك الحالي انه استطاع ان يضم الى جانب الاسماء التشكيلية القديمة: محمد العامري، رفيق اللحام، خالد خريس، حسين دعسة، محمد ابو زيق، اسماء جديدة امثال: حسني ابو كنعان، دعاء اشتيوي، امجد رسمي، ويوسف الصرايرة.. بهدف اغناء التجربة الشبابية وتعريف الجمهور بقدر اكبر من فناني هذه المرحلة.

وتميزت اعمال التشكيلي احمد نعواش بقدرتها على تجسيد الجانب الانساني بلغة فنية بعيدة تماما عن المباشرة، اذ جاءت الاجساد متداخلة في معظم اللوحات، لتعبر عن احاسيس خاصة بها، حسب علاقتها بالاجواء، والفضاء الكلي للوحة، لتصبح ضمن السياق الكلي احد العناصر للعبرة عن «الانكسار، الحزن» او القراءات اللامتناهية، من حيث اطلاق الرمز ليصبح متعدد الدلالة، من وجهة نظر المتلقي، وبخطوط لم تعتمد العشوائية او الاسراف بقدر ما جاءت مختزلة وملتحمة مع بعضها، لتقود الى فضاءات الطفولة وتصب في معطاها الاخير في منهج سوريالي بدا واضحا في محفورات الزنك والليثوغراف والخشب.

اما اعمال التشكيلي رفيق اللحام فلم تعد مجهولة للمتلقي الاردني والعربي بما تميزت به منذ ان كان صاحبها مؤسس الحفر الاردني، واول من عرض في المركز الثقافي الملكي بعمان عام 1969 ولا يخفى اشتغاله على الموروث وفضاءاته المكانية وبخاصة القدس والبتراء كما ان جهوده في المزاوجة بين الحروفية والبناء المعماري في فن الغرافيك لا تكاد تغفل كما انه استفاد من التقنيات العالية والتصميم الرصين في تنفيذ محفوراته.

وتميزت لوحات رئيس رابطة التشكيليين الاردنيين خالد خريس على قدرتها على اختزال المساحات التشكيلية وتوظيفها في الفضاء الكلي للوحة بافراز مساحات عرضية وطولية مدروسة ومنسجمة في الشيوغراف والنوبرنت والمعدن.

واتسمت اعمال الفنان غازي انعيم فريج، جامعة دمشق قسم الغرافيك، بنزوحها الى الاسطورة، وتخييل الالهة الميثولوجية في حكايات الكنعانيين، لتصور عبر مفردة التاريخ ككل واقع الشعب الفلسطيني ونضالاته، وتبرز اهميته كمنطقة جغرافية نالت اهمية قصوى عبر الحقب الزمنية، كما انه انجز عددا من البوسترات والملصقات الخاصة بالقضية الفلسطينية وعلى وجه الخصوص الانتفاضة.

وتجسدت تجربة الفنان محمد العامري باقامة عدة معارض تشكيلية مميزة تخللها التجريب على الشكل والمضمون ضمن سياقات تحمل معها رؤية مغايرة في الاسطورة والمعاصرة، فقد اقام على امتداد تجربته 1983 ـ 1998 ما ينيف عن سبعة معارض شخصية واخرى جماعية في عدد من البلدان بينها مصر، الامارات، امريكا، سورية، وهو ناقد تشكيلي متميز.

في حين تركزت اصلا تجربة حسين دعسة في مجملها على قضايا الانسان الفلسطيني في الشتات، وخاصة في المخيمات لكن تجربته اعلت الجانب الفني على حساب الواقعي المباشر، وزادت القيمة الدرامية التي يميل دعسه الى توظيفها بمعطيات وبرموز شعبية تتلخص بالاحجبة والمنمنمات والرتوش المنتشرة في المساحة الكلية للوحة لتقود الى انسجام كامل في حيز المشهد بتكاثف الخطوط في نسج معنى الرحيل والضياع.

واستطاع التشكيلي عدنان شريف الافادة من خبرته في الاخراج الصحافي بخلق تداخلات بين الجسد الانساني والمربعات والدوائر لتبقى الغلبة في الاخير للأول بسيطرة كاملة على السطح بجمالية فيها تجريب واضح لم يثبت كسمة مميزة حتى الان.

شكسبير في مطار هيثرو

محمد الحارثي*

بوّابةٌ في صالة المغادرين، بوابةٌ خشبية في
صالة المغادرين
تُسمِّر العابرَ في عبَق القرون الوسطى.
(حيث عليه ان يتذكر الزنازين
والأقبية المضاءة بالفوانيس..)
حيث الحياة في رائحة الأعمدة الخشبية،
في مهدها الأول، في قبرها الأخير
قبل الاقلاع ما زالت تتنفس هواءها المخضرم
هواءها الذي ما زال فائحاً
بتلك الرائحة الخالدة لهاملت
كما يفوح من قميص مضمخ بعطر Poeme

هنا، هناك..
حيث المسافرون المتعبون من التحديق في الشاشات
ومتاجر
السوق الحرة، من الرحلات الطويلة بين آسيا
والأمريكتين...
من ملابس اطفالهم الوسخة، وتبرم زوجاتهم
البدينات
ومن الجلوس في المقاعد الفائضة بلافتات No
Smoking Area
يدخلون تباعا الى عبق الفارس والحصان
عندما تتأخر رحلة الى كوالالمبور،
أنتيغوا، دبي،
فيلادلفيا
وكوبنهاغن.
تباعاً يدخلون لاحتساء قدحٍ من البيرة والضباب.
متحدثين، في الغالب، عن بلدانهم المطيرة والقاحلة.
شركات
الطيران، اعباء الحياة التي تسوطها عصا الضرائب
المكسورة
بأحلام لا تنتهي غالباً في قاع الكأس...
وعن شكسبير صاحب الحانة الغائب.
غاطسين في حكايات لا زبدة في
حليبها، إلاّ عندما قال لي مسافرٌ إلى
فيلادلفيا:
يؤخرون الرحلات، في الغالب، لنتسوّق
ونشرَب البيرة.
لنُصاب
بجرثومة الحنين إلى الأصدقاء،
ونتصل ببطاقات فرانس تيليكوم
حتى لو كنّا في مطار هيثرو..

صدقني، صدقني يفعلون ذلك عن عمد
وإلاّ ما الداعي للنهوض مبكراً إلى موعد
مؤجلٍ سلفاً؟
(قالها بمرارةٍ، ومضى إلى المرحاض)
إلى الهاتف...
حتى تتأخر في أحلامها ساعتين إضافيتين هناك
في فيلادلفيا. لكنه عاد يشكو من رنين الهاتف الذي
لا ليل له ولا نهار
متحدثاً عن الخيانة بحركةٍ مسرحية (لا بدَّ منها كما
يبدو!)
بعد أن خانته العبارةُ (كما خانته الصديقة) في تذكر
حكمة
للملك لير تليق بالمقام.
مفكراً في بيرة أخرى
علّها... (علّ الفكرة)
تُخفي دمعة كان لا بد أن
تسيل من مآقي عُطيل.
هكذا تساوينا في زنزانة شكسبير.
مُنتظرين طائرين لا يطيران
لا الى فيلادلفيا
ولا الى كوبنهاغن.
مُنتظرين، حتى تغيرت قائمةُ الإنتظار
على الشاشة:
اسطنبول،
بانكوك،
بيروت،
هلسنكي
كازابلانكا،
هونولولو،
مُنتَظرين
طائراً
واحداً في
الحقيقة.
طائراً...
طـ ـا ـ ئـ ـر ـ اً
حتى أفلس الجميع،
واختفى طيفُ الملكة من
الجنيهات الاسترلينية
حتى أفلسوا...
ومرروا بطاقات الفيزا
والماستر كارد في
الشق الالكتروني
لحاسبة النادل
السخية بعواطف البيرة.
....
....
لكنهم بعد ثلاث ساعات من
الانتظار
في حانة شكسبير
في مطار هيثرو
تذكروا أن ثمة تاجراً
يحصي
دولاراتهم على
ضفة النهر
هنا..
وهناك في البندقية.

* شاعر من عُمان

هكذا من الأصل

فيروز تتحدث للمرة الاولى عن طفولتها وحياتها:

كنت استرق السمع إلى راديو الجيـران وأغني مع أم كلثوم!

بيروت ـ «القدس العربي» ـ من ندى عبد الصمد:

منتصف ليل السبت الاحد بثت محطة arte الفرنسية الالمانية التي تبث فضائيا لساعات ليلا فيلما وثائقيا جديدا عن فيروز اعده فريديرك ميتران الذي نجح قبل ذلك بعدة سنوات في تصوير مقابلة مع فيروز في باريس لم تجر بعدها الفنانة اللبنانية الكبيرة اية مقابلة. لم يكن الوثائقي الذي سعى وراءه ميتران منذ مدة طويلة و البعض يقول منذ اكثر من عشر سنوات مميزا فقط في ما حمل من جهد في التصوير وتجميع مادة ارشيفية عن فيروز وعن لبنان منذ الاربعينات انما كان في ما تفوهت به فيروز للمرة الاولى ربما بعفوية وطبيعية ولكنة عامية لم يسمعها منها الناس الا في المقاطع المسرحية للرحابنة لكنها هذه المرة كانت تتحدث من خلالها عن حياتها.

من منزلها القديم والمتواضع في البسطا خرجت فيروز الى كل العالم ولم يمض وقت طويل على بدئها العمل مع الرحابنة حتى بدا اسمها ينتشر، عن طفولتها قالت «عائلتي كانت فقيرة ومتواضعة وكانت طفولتي جميلة لا اذكر من هذه الطفولة أي شيء مزعج، احمل ذكريات جميلة حتى اليوم واعود اليها من حين الى اخر لا ادري كيف ولماذا، لم تكن فيروز تلعب مع اطفال من عمرها عندما كانت صغيرة كما تقول «وكنت في الصيف انتقل الى منزل جدتي في الجبل ولم يكن لدي وقت للعب كان علي ان اذهب الى العين لتأمين المياه ثم العمل في المطبخ وتنظيف البيت وعندما يأتي المساء كانت جدتي تقص علي الحكايات وكانت اجمل ايام طفولتي تلك التي امضيتها معها لان طبيعة الحياة كانت بسيطة حيث لا كهرباء ولا مياه جارية وكنت افرح واحب الذهاب الى عين الماء في الضيـعـة، اما الان فـلا ازور تلك المنطقة. كنت ازور جدتي وامي وابي وبعدما فلو لشو بدي اطلع، بحبها كتير لستي وغنيتلها كتير».

تقول فيروز انها ومنذ طفولتها احست بانشداد الى الموسيقى فقد كانت تسترق السمع عندما يتسلل صوت الراديو الى منزلها، «لم يكن لدي راديو في المنزل في بيروت ولا عند جدتي في الجبل وكنت اسرق السمع من الجيران واغني دائما لام كلثوم حتى ان الجيران كانوا ينزعجون مني، اذكر انه كان لدينا جار في الحي يعمل في الليل وينام في النهار وكان مطبخ منزلنا يطل على منزله كان دائما يصرخ عندما كنت اغني ويقول جيبولها الاذاعة عابيتها»، بعد ذلك التحقت فيروز بكورس كنيسة مدرستها ومنه جرى اختيارها لكورس الاذاعة اللبنانية وهنالك تعرفت على عاصي زوجها الراحل وشقيقه منصور، «حبيت العمل معهما هذا المكان الذي كنت اريده العمل اربعا وعشرين ساعة بين الموسيقين والموسيقى وسريعا تعرف الناس علي، لا افكر كثيرا بالشهرة ربما لانني لا احس بها فانا خجولة و لا اخرج كثيرا وكنت في البداية احرج عندما كنت امشي والناس تشير الي وكانت هذه بداية معرفتي ان فننا الجماعي بدء ينتشر»، «لم يكن عاصي كثير الاختلاط بالناس لان العمل كان كل حياتنا كان عاصي جدياً وقاسياً في العمل. القلق رافقني وما يزال منذ بدأت الغناء قلق من كل جديد كنت اخشى لونا لا يناسبني لكن عاصي لم يكن يستجيب ويقول لي دائما ما عليكي». بعد الغناء والمسرح بدأت عروض العمل السينمائي تتوالى وكانت فيروز ترفض الانتقال الى خارج لبنان لانها كانت تريد البقاء الى جانب اولادها الاربعة زياد وليال وريما وغدي فكان ان انتقل المخرجون اليها وجاء يوسف شاهين من مصر وغيره، ولا يبدو ان فيروز كانت ترغب في السينما ولم تكن تريدها، «قلت لعاصي ما بعرف لا امشي ولا احكي بس عاصي ما كان يسمعني ويقلي ما عليك»، بعد ذلك بدأت الحفلات في الخارج وكانت حفلات الولايات المتحدة في بداية السبعينات، «في نيويورك وبعد التحضيرات المكثفة جاءني عاصي ليقول لي عندما ترفع الستارة ستبدأين بالغناء حتى ولو كانت الصالة فارغة. كنا خائفين الا يحضر احد. كانت زيارتنا الاولى الى الولايات المتحدة ولم نكن متأكدين من نجاحنا فيها ولكن عندما حان وقت الحفلة صعدت الى المسرح وكانت القاعة ممتلئة بالكامل».

في الفيلم الوثائقي صور تبث للمرة الاولى لفيروز والعائلة عن عاصي ومنصور وصور لزياد نجلها قرب والده اثناء التحضير للمسرحيات وتسجيلات الاغاني، «موت عاصي اتعبني وفي كل مرة اصعد الى خشبة المسرح اذكره وفي كل اغنية هو حاضر وادركت بعد ذلك الحمل الذي كان يحمله عني وبات علي ان احمله بمفردي، وكنت عندما مرض عاصي قد بدأت بالتفكير بمستقبلنا وكنت قلقة وتساءلت ماذا عن اعمالنا، عن الذي سيحصل والذي استجد «ثم وبعفوية بالغة تقول لسائل لا يراه المشاهد ولا يسمعه الا في تعليقاته اللاحقة، «هل اتحدث عن شيء لم تسألني عنه؟».

اجريت المقابلة مع فيروز في منزلها وبدت فيها جالسة على خلفية صور لها ولنجلها زياد ولاولادها ريما وليال وعلى الحائط رسم لها بيرز «عبوسها»، لم تبتسم مرة واحدة خلال المقابلة وابتسامتها الوحيدة خلال الفيلم الوثائقي ظهرت عندما قاطعها الناس بالتصفيق والصراخ في احدى الحفلات التي اقيمت في عز الحرب الاهلية في الخارج عندما بدأت تنشد مطلع اغنية «بحبك يا لبنان» ابتسمت وانحنت واعادت المطلع. بعد ذلك تكررت صورة فيروز بالمنديل الاسود على لحن ترتيلة السيدة مريم العذراء «انا الام الحزينة» بالترافق مع صور الدمار والمنازل الفارغة، وكان ظهور فيروز قد اقتصر خلال سنوات الحرب على كنيسة الوردية في الحمراء وكنائس عدة في الذوق وانطلياس حيث كانت تشارك التراتيل في يوم الجمعة العظيمة يوم «علق السيد المسيح على خشبة»، ثم وفي الحفلة الاولى بعد الحرب في وسط بيروت حيث شاركها عشرات الالوف في حفلة في الهواء الطلق وبين هياكل الابنية المدمرة، ثم عودة الى هياكل بعلبك، «شعور مختلف يعطيه الغناء في القلعة لانك وانت واقف بين هياكلها تستعيد الناس الذين مروا بها منذ القدم» وعن شعورها عندما تستعيد ذكرياتها تقول «تعود الذكريات لا اعرف لماذا وكيف، لكنني اعرف انني احسست وعشت كل اغنية قدمتها».

كان صوت فيروز في اغاني بعض المسرحيات واغان مصورة خصت فيروز بها معد البرنامج فريديريك ميتران يترافق مع سرد سريع لقصة البلد الذي خلقت فيه فيروز من فترة الاستقلال الى ازدهار السبعينات الى الحرب الى «عملية اعادة الاعمار التي تحاول ان تفرض نسيان تقاتل اللبنانيين الذي قطع على هذا البلد صعوده» كما قال معد البرنامج، وعلى خلفية صور الناس كانت تعليقاته تقترب من اتهام اللبنانيين بان شعبا تقاتل الى هذا الحد لا يستحق فيروز.

فيروز تعيش حاليا مع ابنتها ريما ونجلها غدي في منزلها في منطقة الرابية اخر ظهور لها في لبنان كان في الصيف الماضي من خلال مهرجانات بعلبك مع منصور الرحباني. مقابلتها هذه مع فريديرك ميتران هي الاولى التي تتحدث فيها عن طفولتها وتفاصيل حياتها وكان كل ما يعرف عنها قبل ذلك اخبار بالتواتر تنقل من مقربين إليها.



فيروز

الجوز واللوز وصحة قلبك

الجديد في الطب

اعداد: د. عامر هشام

■ انها الحقيقة التي اصبحت مدار حديث واهتمامات مختبرات الطب وبحوثه حاضرا فالمكسرات من جوز ولوز وبندق وفستق مفيدة لصحة القلب حيث انها تقلل من حالات مرض الذبحة الصدرية.. بل وجلطة القلب. ومنذ عام 1994 عندما نشرت مجلة «العلم» المعروفة مقالتها حول الغذاء والصحة. وماذا يتوجب علينا ان تأكل، بدأ التركيز على طبيعة طعام منطقة البحر المتوسط حيث لوحظ انخفاض الوفيات الناتجة عن السرطان ومرض شرايين القلب عند سكان هذه المنطقة، دون غيرها من مناطق العالم مما ارجع سببا لطبيعة الطعام المتناول. اضافة الى ذلك فان الدراسات الوبائية الحديثة لاحظت ان الاكثار من تناول المكسرات في الطعام انما يحمي القلب وشرايينه التاجية من المرض بسبب تأثيرها الايجابي على مستويات الدهنيات ـ الكولسترول في الدم.

ومعروف هو دور الفاكهة والخضروات في توفير سعرات حرارية للجسم وبكمية دهون قليلة. ومعروفة كذلك اهمية مثل هذه الاصناف الغذائية من ناحية توفر العوامل المضادة للاكسدة والتي تقوم بمنع تحول الكولسترول الضار ذي الكثافة الواطئة الى الناتج الكيميائي المسبب للخثرة الدموية وعصيرتها الضارة في الشرايين.

وفي موضوعة الطعام لا تنسى اهمية حامض الفوليك في اوراق الخضر حيث دلت البحوث مؤخرا على دور هذا الحامض في التقليل من مادة كيميائية اخرى تدعى السستين للتجانس والتي اذا زادت مستوياتها في الدم ارتفعت حالات الاصابة بامراض القلب عند الانسان.

ولكن ماذا عن الجوز واللوز وبقية انواع المكسرات وعلاقتها بأمراض القلب؟

اهتمت المجلة الطبية البريطانية الصادرة في الرابع عشر من الشهر الحالي وفي جزئها المرقم 317 بهذا الموضوع، فكان ان نشرت ورقة بحث تفصيلية لفريق طبي برئاسة الباحث فرانك هو من قسم الباطنية في مدرسة هارفارد الطبية ببوسطن في امريكا استنتجت ان تناول المكسرات في الطعام انما له علاقة بالتقليل من خطورة الاصابة بمرض الذبحة الصدرية الخطيرة او بالجلطة القلبية غير المميتة، فكيف ذلك؟

لقد تمت متابعة حالة ما يزيد قليلا على 86 الف امرأة من اللواتي تتراوح اعمارهن بين 34 ـ 59 عاما ومن اللواتي لا يعانين سابقا من امراض قلب او جلطة دماغ او سرطان على مدى 14 عاما ابتداء من عام 1980 حيث كان التركيز قائما على النتيجة النهائية المقررة، بحصول الاصابة بالذبحة الصدرية او جلطة القلب من عدم حصولها. وبعد تحليل المعلومات المستقاة تبين ان 1255 امرأة قد تعرضن لمرض قلب تمثل باصابة 861 منهن بجلطة قلبية غير مميتة و394 اخريات بذبحة صدرية تمثلت بالمعاناة من ألم الصدر الشديد الذي لم يتطور لجلطة قلب، وكل ذلك على مدى السنوات الأربع عشرة.

وبعد ان تم مراعاة عوامل العمر وتدخين السكائر وعوامل خطورة اخرى، واخذ كل ذلك بعين الاعتبار في التحليل الاحصائي تبين ان النساء اللواتي كن يأكلن خمس وحدات وزن من المكسرات اسبوعيا (الوحدة الواحدة وزنا تعادل اونسا واحدا) انما يقل عندهن خطر الاصابة بمرض القلب والشرايين بشكل متميز احصائيا مقارنة بغيرهن ممن لم يأكلن المكسرات او تناولن اونسا واحدا منها في الشهر.

ويبقى ذلك من المتوقع نتيجة فرغم احتواء المكسرات من الطعام على نسبة جيدة من الدهنيات الا انها دهنيات غير مشبعة ومفيدة بالتالي في التقليل من تركيز دهون الدم عند الانسان.

ولعل التحليل الكيميائي للمكسرات كمواد غذائية يعطي التفصيل لأكثر اقناعا عن دورها في الحد من امراض القلب التضييقية..

فالمكسرات جوزا ولوزا تحتوي على مادة الارجنين التي ينتج عنها اول اوكسيد النتروجين او احادي اوكسيد النتريك (NO) والذي يؤدي ـ بدوره الى توسيع الشرايين الدقيقة، ومنع تجمع القريصات الدموية الى بعضها مما يحول دون الخثرة وتكونها. كما انها تحوي مواد مفيدة اخرى كالمغنيسيوم والبوتاسيوم والنحاس وحامض الفوليك والبروتينات والالياف وفيتامين ي.

عدسة عين جديدة لعلاج الماء الابيض

يعتبر مرض الماء الابيض واحدا من اهم الامراض التي قد تصاب بها عين الانسان. ويقصد بالماء الابيض في العين حصول غشاوة او عتمة في عدسة العين مما يتسبب بعدم وضوح في البصر. ولعل اهم سبب للماء الابيض هو ذلك الذي يتعلق بالتقدم في سنوات العمر. وهناك حالات ماء ابيض في العين خلقية او متسببة عن امراض التمثيل الغذائي كالمعاناة من مرض السكر الذي يؤدي الى تدهور حالة النظر عند مريض دلالة الاصابة بالماء الابيض. كما ان جروح عدسة العين وتعرض العين الطويل للاشعة تحت الحمراء تعتبر مسببات اخرى لمرض الماء الابيض. وبخصوص علاج هذه الحالة المرضية يلجأ الجراحون الى رفع العدسة المتأثرة المريضة واستبدالها بعدسة لاصقة مثلا او بعوينات تعويضية خاصة. ولكن الطب الحديث غالبا ما يلجأ الى زرع عدسة بلاستيكية داخل العين بعد رفع العدسة المصابة وهو العلاج الافضل.

ومؤخرا اعلنت منظمة الغذاء والدواء الامريكية FDA عن اجازتها لعدسة عين يمكن زراعتها بدل العدسة الطبيعية المريضة وذلك بعد اجراء العملية الجراحية لمرض الماء الابيض حيث تحقق هذه العدسة الجديدة فائدة اضافية تتمثل بتصحيح حالة الاستكماتزم في العين مما لم يكن ممكنا في حالات العدسات المزروعة في العين سابقا.

ومن المعروف علميا ان 20% من من مرضى الماء الابيض في العين انما يصابون بالاستكماتزم ايضا وهو حالة تشوه صورة الشيء المنظور بسبب عدم تكثف كامل الاشعة الضوئية وتبؤرها على شبكية العين. وقد تم زرع عدسة العين الجديدة هذه والتي يرمز لها بـ IOL عند 303 مرضى بالماء الابيض واستكماتزم العين حيث قورنت النتائج مع مرضى آخرين عولجوا باستخدام طرق علاجية اخرى تقليدية، فتوضح ان نسبة التحسن في قوة البصر لمن استخدم عدسة العين المزروعة هذه قد تضاعفت مما هو عليه الحال في المجموعة الاولى من المرضى.

اقرأ في الاسابيع المقبلة

■ الجديد في علاج مرض انفصام الشخصية ـ الشيزوفرينيا
■ امراض القلب في مؤتمر عالمي
■ تطورات في علاج سرطان المثانة

اختطاف احد المشايخ في «الصحراء» اللبنانية: «الحصار» صورة العربي الامريكي قبيحا

لوس انجلوس ـ من تيد انتوني:

الخط الفاصل بين التكهن والتخيل هو خط مغبش دائما. وهذا الامر مقصود به ان يكون كذلك. فالتخيل الجيد ليس فقط شيئا لا يحدث بل انه شيء معين يجعله عرضة لكي يصبح حقيقة.

وفيلم «The Sieges» (الحصار)، المقلق والأخاذ الذي صنعه المخرج ادوارد زويك مصنوع من هذه الخامة ـ شيء مرعب وممكن حدوثه الى حد انه يجعل اساسات الثقافة الامريكية تبدو بصورة مفاجئة امرا مؤقتا. نيويورك هي المستهدفة. والمعتدون من الارهابيين الاسلاميين، وبعد مقدمة تشاهد فيها اختطاف احد المشايخ في «الصحراء» اللبنانية ووصلات من شريط تلفزيوني تمثل ردة فعل الرئيس بيل كلينتون على حادث تفجير «حقيقي» لثكنة عسكرية امريكية في المملكة العربية السعودية، يطل علينا انتوني هابرد الملقب «هاب». هاب هذا (يلعب الدور دنزيل واشنطن)، هو عميل متوخز في مكتب التحقيقات الفيدرالي (اف. بي. اي) ورفيقه في العمل ايضا هو فرانك حداد (يلعب الدور طوني شلهوب الامريكي من اصل لبناني).

وفي سياق محاولته حل لغز تفجير اوتوبيس لا يؤدي الى اكثر من تلطيخ ضحاياه بالدهان الازرق، يلتقي هاب بالزي كرافت (تلعب الدور انيت بننغ) الجاسوسة الامريكية التي تقوم بمهمة خاصة كلفت بها.

والدهان هو مجرد انذار، وتتوالى اعمال التفجير الارهابية. وكل واحدة اكبر من سابقتها: اوتوبيس حقيقي ومسرح في شارع برودواي، وفي النهاية احد الابنية الكبيرة في نيويورك.

وتزداد مدينة نيويورك توترا «وقلقا». والناس يهرعون الى الشوارع عندما يحدث كاتم سيارة اوتوبيس دويا. وتتخذ الاحاديث عن الامريكيين من اصل عربي منحنى قبيحا. وتلغى كل الحفلات المقرر اقامتها في ماديسون سكوير غاردن، ويعلن مذيع تلفزيوني ان «مدينة نيويورك تم تركيعها بسبب الاحداث التي وقعت في الاسبوع الفائت. وتراجعت المبيعات بالتجزئة 17 بالمئة».

واخيرا «يحدث ما كان يعتبر مستحيلا: تعلن الاحكام العرفية من اجل القاء القبض على الارهابيين، وتقام حواجز التفتيش العسكرية، ويلقى القبض على الارهابيين، وتقام حواجز لتوقيف اشخاص من اصل شرق اوسطي للتحقيق معهم. ويتحول ستاد للرياضة الى معسكر اعتقال يوفر اكثر مشاهد الفيلم فزعا. الجنرال وليام ديفيرو (يلعب الدور بروس ويليس)، هو المسؤول هنا، وهذا ليس شيئا مستحبا. ومشاهد الاحكام العرفية ناجحة لان وجود الجيش هو المجوج وليس المؤسسة العسكرية بحد ذاتها.

ومن على حق؟ هل هو ديفيرو اوهاب او اليز؟ ان كل هؤلاء يقفون في جانب واحد، ولكن لكل منهما جدول عمله الخاص. من السهل ان يشط المرء ويضيع نجاحه في مثل هذا النوع من الافلام. فصنع فيلم اكشـن ومغامرات من شأنه ان يغفل ويطمس المأزق الاخلاقي الذي ينطوي عليه. كما ان تحويله الى فيلم مواعظ ودراما اخلاقية ثقيلة سيجعل منه فيلما «سمجا» من الصعب ان تشاهده.

الا ان زويك استطاع ان يتخطى مسألة الحد الفاصل غير واضح المعالم بين الخيال والتكهن ذاك بأن دمج الاثنين بتناغم وتنفيذ ممتازين مع تلاحق للمشاهد بخطى متوازنة ومفزعة في آن واحد. ومصدر القوة الرئيسية للفيلم كامن في تعامله مع العنف. فبعض مشاهد العنف مفصلة ودقيقة فيما تأتي مشاهد اخرى عن طريق الرواية ـ بطابع يكاد يكون اوبراليا ـ بعد وقوعها فقط.

دنزيل واشنطن رائع في عمله كالعادة. فيما مدينة نيويورك تنهار من حواليه. ومرة واحدة فقط ـ في نهاية الفيلم ـ تتخذ تعليقاته طابع الموعظة الاخلاقية.

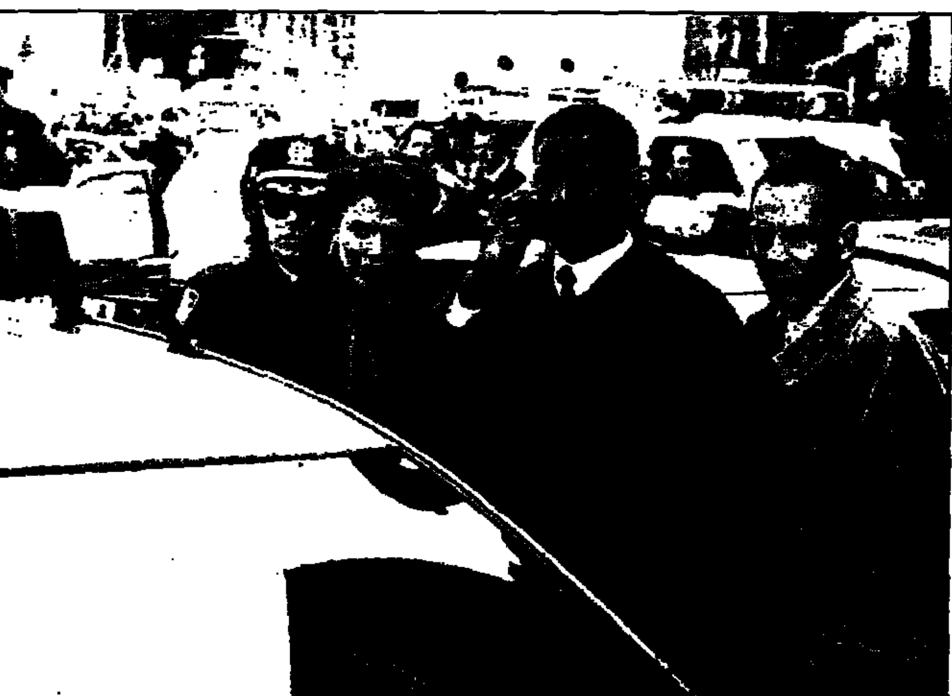
اما اداء بننغ متعدد الوجوه في دور اليز هو دراسة في الاستنسابية الاخلاقية ورمز للبلد الذي تخدمه. لقد قامت بأعمال قبيحة باسم الديمقراطية، غير انها هي ايضا تؤمن ببلدها، ومنها يأتي واحد من اجل فقرات الحوار في الفيلم، حين تقول: «من السهل ان نميز بين الصواب والخطأ. ان الامر الاصعب هو ان تختار الخطأ الذي هو اكثر صوابا». وعشيق اليز والمخبر «سمير» (يلعب الدور سامي بوعجيله) حاد ايضا في ادائه، وربما كان متأرجحا من الناحية الاخلاقية.

ولكن انطوني شلهوب هو الذي يختطف الاضواء. انه اصلا افضل ممثل شخصيات في السينما (وقد شاهدناه في فيلم «غاتاكا» و«رجال ببذلات سوداء» والكوميديا التلفزيونية «وينغز»). وفي فيلم «الحصار» نراه افضل مما شاهدناه فيه سابقا. وعبر فرانك حداد الذي يقدمه لنا الممثل في الفيلم نرى الحلم الامريكي قد تدمر، ونرى بلدا حيث «يجعلكم مظهرك ـ حتى وان كنت عميلا للأف بي. اي. او ابن عميل الأف بي. اي. ـ مشبوها» على الفور. ومن خلاله يحاول زويك ان لا يأتي الفيلم هجوما على الامريكيين الشرق اوسطي الاصل. وفي دور ديفيـرو يقدم بروس ويليس اداء قويا لا يلبث ان يتراجع، وافضل مشاهدة تأتي في مطلع الفيلم كمقاتل متردد يحذر من مغبة اعلان الاحكام العرفية، ويقول ان المؤسسة العسكرية هي سيف عريض النصل وليس مشرطا».

ولكن بعد اللوذ بقانون القوة العسكرية ونشر عسكره في بروكلين يتحول الى جنرال تقليدي متعطش للسلطة، دون ان يضفي ذلك على الفيلم اي تعرجات ومناخات مثيرة للاهتمام.

ان فيلم «الحصار» بما فيه من مشاهد صارخة عن المطاردات والدمار ثم لحظات التأمل والحداد الهادئة الحرجة ـ هو نظرة عقلانية وتفصيلية الى ما يمكن ان يحدث في السنة القادمة، او الاسبوع المقبل. والرسالة واضحة: فور ان يعتمد بلد ما التدابير القاسية من اجل السيطرة على الفوضى، تصبح العودة عنها صعبة.

فيلم «الحصار» لشركة فوكس القرن العشرين هـي من انتـاج زويك وليـنـدا اوبيست على اساس سيناريو من اعداد زويك نفسه ولورنس رايت ومينو ميجيس.



دنزيل واشنطن (وسط) وانيت بينيغ وطوني شلهوب يتولون مسؤولية التحقيق في سلسلة من التفجيرات في نيويورك في فيلم «الحصار»

الشاشة الفضائية

برامج الاثنين

الجزيرة

13,20 القرآن الكريم، 13,30 الاخبار، 13,45 مرآة الصحافة، 14,00 أشهر جرائم العصر، 14,30 الاخبار، 15,00 اخبار الرياضة، 15,15 صور، 15,30 الاخبار، 15,40 عالم الطبيعة، 16,30 الاخبار، 16,40 نشرة الجزيرة الاقتصادية من لندن، 16,55 الاخبار الجوية، 17,00 اخبار الرياضة، 17,15 مرآة الصحافة، 17,30 الاخبار، 18,00 مراسلون، 18,30 الاخبار، 18,35 اكثر من رأي، 19,30 الاخبار، 19,45 نشرة الجزيرة الاقتصادية من لندن، 20,00 اخبار الرياضة، 2,30 حصاد اليوم، 21,35 اعظم احداث ومغامرات القرن 20، 22,05 الشريعة والحياة (اعادة)، 22,30 موجز الاخبار، 22,33 الشريعة والحياة (اعادة)، 23,30 الاخبار، 23,40 الكون مع ستيفن هوكينغ (اعادة)، 0,30 الاخبار، 1,00 اخبار الرياضة، 1,15 نشرة الجزيرة الاقتصادية من لندن، 1,30 الاخبار، 1,45 الاحوال الجوية، 1,45 صور، 2,00 مراسلون (اعادة)، 2,30 الاخبار، 2,45 برنامج وثائقي، 3,00 اخبار الرياضة، 3,30 الاخبار، 4,15 صور، 4,30 الاخبار، 4,40 عالم الطبيعة (اعادة)، 5,30 الاخبار، 6,00 اخبار الرياضة، 6,30 الجزيرة هذا الصباح، 7,37 الختام.

برنامج MBC

8.00 القرآن الكريم، 8,05 دين ودنيا، 8,151 القيم في الاسلام، 8,50 من كل بستان زهرة، 9.35 عالم الموضة، 10,00 كوميدي ـ عفوا وظيفة هانم، 11,00 مسلسل عربي ـ اين الطريق، 12,00 عناوين الأخبار، 12,05 لرشيف الزمان، 12.35 كرتون، 13,00 عناوين الاخبار، 13,05 كرتون، 14,00 عناوين الاخبار، 14,05 المسلسل المدبلج ـ السا 15,25 المسلسل العربي ـ شيء في صدري، 16,30 برنامج صحتك بالدنيا، 17,30 ملفات وقضايا، 18,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 19,00 فيلم عربي ـ 131 اشغال، نور الشريف ـ صابرين، 21,00 مسلسل بوليسي امريكي، 22,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 22,40 كوميدي، 23,10 المسلسل المدبلج «قصة حب»، 24,00 برنامج صحتك بالدنيا ـ اعادة، 25,00 المسلسل المدبلج ـ السا (اعادة)، 25,55 القرآن الكريم.

أوربت القناة الأولى

00,00 فيلم نهاية قصة (محمد فوزي/مديحة يسري) ـ غنائي، 2,001 فيلم كاس العذاب (فاتن حمامة/مصطفى سرحان) ـ دراما، 4,15 فيلم غارو (منير معاصري) ـ حركة، 6,00 1فيلم البنات والحب (نور الشريف/لبلبة) ـ كوميدي، 8,10 فيلم كاس واحد (نهلة سلامة/حسين الشربيني) ـ اجتماعي، 10,00 فيلم على هامش المدينة (حاتم ذو الفقار/ايمان) ـ حركة، 12,00 فيلم حلال عليك (اسماعيل يس/هدى شرف الدين) ـ كوميدي، 14,10 فيلم الاغبياء الثلاثة (سمير غانم/سعيد صالح/يونس شلبي) ـ كوميدي، 16,00 1فيلم درب اللبانة (عبد اللطيف التلباني/شريهان) ـ رومانسي، 18,25 فيلم قانون ايكا (محمود عبد العزيز/مديحة كامل) ـ درامي، 2,30 فيلم انتحلو صاحب الشقة (كمال الشناوي/نبيلة عبيد) دراما، 22,40 فيلم تحدي الاشرار (صلاح قابيل/عايدة رياض) ـ اجتماعي.

اوربت القناة الثانية

9,00 القرآن الكريم، 09,30 برنامج وثائقي، 10,00 مسلسل عربي، 11,00 برنامج على الهواء (اعادة)، 12,30 منوعات غنائية، 13,00 برنامج لناقة، 13,30 برنامج بدون رقيب، 15,30 مسلسل مدبلج، 16,30 برنامج صالون، 17,30 مسلسل عربي، 18,30 برنامج على الهواء (مباشر)، 20,00 برنامج جار القمر، 23,00 برنامج ابعاد، 00,00 تمثيلية عربية، 1,00 سهرة غنائية، 2,00 مسلسل عربي، 3,00 برنامج اناقة، 3,30 مسلسل عربي، 4,30 القرآن الكريم، 5,00 الختام.

الفضائية المصرية

7,00 صباح الخير يا مصر، 10,35 مسلسل اطفال، 11,15 مسلسل عربي، 1,40 امرأة عصرية، 2,15 اماني واغاني، 3,15 فيلم عربي، 6,00 المسلسل العربي، 8,00 نشرة فنية جدا، 9,00 فيلم عربي، 12,05 المسلسل العربي، 1,05 جديد جديد، 2,05 فيلم عربي، 4,05 مسلسل ديني.

راديو وتلفزيون العرب ART

4,00 القرآن الكريم، 4,15 السمان والخريف، 6,00 امرأة ليلة السقوط، 8,10 الشقة من حق الزوجة، 10,20 موعد مع السعادة، 12,00 غرام في الكرنك، 4,00 حرامي الورقة.

دبي الفضائية

6,00 نشرة الأخبار العربية، 8,00 مسلسل معرب، 10,30 البيت العربي، 11,20 طبق خمس نجوم، 12,05 المسلسل العربي، 2,30 رسوم متحركة، 4,05 مسابقة الكمبيوتر، 5,00 مساء الخير يا دبي، 7,00 مسلسل عربي، 9,20 ليالي دبي، 11,05 المسلسل العربي، 12,05 فيلم تلفزيوني، 4,05 مسلسل عربي.

في كتاب «الايادي السود» لنجاح واكيم [1]:

التحالف الجهنمي بين ميليشيات السلاح وميليشيات المال مسؤول عن نهب لبنان المستمر

اتفاق الطائف لم ينه اسباب الحرب.. وكامب ديفيد قاد الاسرائيليين لاجتياح بيروت

تبدأ «القدس العربي» اليوم تقديم كتاب السياسي والنائب اللبناني نجاح واكيم «الأيادي السود»، الصادر عن شركة المطبوعات للتوزيع والنشر في بيروت. والذي يقدم فيه قراءة للقوى السياسية اللبنانية وعلاقات القوة داخل الدولة اللبنانية. خاصة العلاقة بين ما يسميه واكيم ميليشيات السلاح وميليشيات رأس المال، التي تمثلت بصعود نجم رجل الاعمال اللبناني رفيق الحريري، والذي أصبح لاعبا رئيسيا في السياسة اللبنانية منذ إنتخابه رئيسا للوزراء.

ويعتقد واكيم أن التحالف «الجهنمي» بين هاتين القوتين قد تمكن من شل مؤسسات الرقابة والمحاسبة بدءا من مجلس النواب وانتهاء بمؤسسات الرقابة الإدارية والإعلام. وبغياب مؤسسات الرقابة هذه، فقد انتشر النهب الفظيع الذي ادى الى زيادة الاعباء المالية على المواطن اللبناني. ذلك أن معدل الدين العام قد ارتفع من 1700 مليون دولار أمريكي في عام 1992 الى 17 مليار دولار في نهاية عام 1997.

نجاح واكيم في قراءته لآثار وأخطار هذا الحلف على المجتمع اللبناني وسياسات الدولة لا يحاول تقديم عرض فضائحي بقدر ما يحاول تحليل معالم الأزمة اللبنانية، فهو معني بقراءة تفاصيل الأزمة اللبنانية من خلال إطاري المعادلة الخارجية المسيطرة على لبنان، والداخلية الطائفية والتي تضم التحالفات السابقة «السلاح والمال». ويرى واكيم أن لبنان كان دائما رهن المعادلة الخارجية التي حكمت لبنان في معظم فترات الحرب، وهي التي استقدمت أو استولدت قواها وميليشياتها لتتابع ما يسميه واكيم مهمتها التاريخية في «نحر الوطن».

تمهيد

منذ العام 1975، بدأت في لبنان فصول مؤامرة متعددة الأطراف، خارجية وداخلية، أدت الى تدمير مقومات الدولة وتمزيق المجتمع، وتهديد الوطن كياناً ووجوداً. كانت الحرب شديدة الشراسة والقسوة، وكان اللبنانيون المقهورون بسلاح ميليشيات الحرب والطوائف والعصبيات المفترسة المدعومة من الخارج، يتطلعون الى اليوم الذي ستتوقف فيه، وينتظرون قيام دولة تحاكم، ولو سياسياً ومعنوياً الحرب وقوى الحرب، وتعالج أسبابها وعواملها الداخلية، وتحمي ما تبقى لهم من مقومات الحياة والعيش! كانوا ينتظرون بناء دولة عادلة، دولة القانون والدستور، دولة تعيد اللحمة الى المجتمع الذي زادت سنوات الحرب تفسخه وتشرذمه وتطييفه وتمزيقه الى قبائل ومذاهب. لذلك، عندما حدثت ولادة ما سمي بـ«الجمهورية الثانية» ظن اللبنانيون ان خلاصهم قد بدأ يتحقق، مع تلك الولادة التي وجدوا فيها بارقة أمل، بعد سنوات مظلمة، بدا خلالها ان قدر وطنهم الحرب مستديمة.

لم يمض وقت طويل على قيام «الجمهورية» حتى راحت آمالهم تخيب، اذ انهم اكتشفوا ان تلك القوى التي اعتقدوا انها ستحاكم وتحاسب هي التي جاءت الى الحكم، وان دولة الدستور والقانون، التي طالما حلموا بقيامها في ملاجئهم المعتمة طيلة سنوات الحرب، قد استولت عليها سلطة خارجة على القانون والدستور، وان الركائز الأساسية التي تبنى عليها الأوطان والدول، قد بوشر في تدمير ما تبقى منها بشكل بالغ القسوة والعنف، حتى تأكدوا ان «الجمهورية الثانية» كانت أكثر شراسة من «إمارات» الحرب وميليشياتها، في عملية تدميرها لمقومات بناء الدولة والوطن والمجتمع، بدءاً بالاقتصاد الوطني الذي بدأ يزداد انهياراً يوماً بعد يوم، الى خزينة الدولة التي جرى العمل على افلاسها بشكل منظم اذ كان النهب المتعدد الأشكال أبرز وسائل تحقيق هذا الافلاس، وصولاً الى بنية المجتمع الذي ازداد تفتيتاً الى عصبيات مذهبية، ليصادر من قبل ميليشيات رأس المال والسلاح، التي تحالفت في استيلائها على السلطة.

على مدى السنوات التسع، كنا ننبه ونحذر، وأيضاً، كان غيرنا، من بعض السياسيين والنقابيين ورجال الفكر، ورجال العلم في مختلف ميادين المعرفة، يحذر أولئك الذين في السلطة، بيد ان كل ذلك لم يلق أي صدى على الرغم من وضوح الحقائق والأدلة التي كانوا يتسترون عليها، بمكابرة وعناد وتحايل وإمعان في نهج، لم يكن سوى دليل على ان كل ما ارتكبوه لم يكن مجرد أخطاء فحسب، بل سياسة مدروسة، وان الفساد بخاصة، لم يكن مجرد خطأ، بل سياسة واضحة الأهداف، هي تلك التي وصلنا اليها اليوم، من مصادرة للوطن، وإفلاس للخزينة، وتدمير للمجتمع، عبر احلال شريعة الغاب في الممارسة عوضاً عن شريعة الدستور والقانون.

لقد تمكن هذا التحالف الجهنمي بين ميليشيات السلاح وميليشيات رأس المال، من شل مؤسسات الرقابة والمحاسبة بدءاً من مجلس النواب الذي يراقب سياسة السلطة واداءها ويحمي الدستور، الى القضاء الذي يطبق القانون ويحاسب كل من يخرق قواعده ونصوصه، وصولاً الى مؤسسات الرقابة الادارية والإعلام الذي هو وسيلة المجتمع الى المعرفة.

قلت، ان النهب كان فظيعاً وشاملاً على مدى السنوات التسع، وخصوصاً منذ ان تولى السيد رفيق الحريري رئاسة الحكومة، حيث استمر هذا النهب الشامل والفظيع، في غياب الرقابة السياسية والادارية والقضائية.

ويكفي للدلالة على واقع المأساة التي نعيشها اليوم، والكارثة التي بدأت تهددنا، ان نذكر الأرقام التالية:

ـ كانت أرقام الدين العام عندما تولى السيد رفيق الحريري السلطة لا تتجاوز الـ1700 مليون دولار، وكان ذلك في نهاية 1992.

ـ في نهاية العام 1997، بلغت هذه الأرقام 17 الف مليون دولار، أي 17 مليارا، أي انها تضاعفت بنسبة 1000 في المئة خلال خمس سنوات.

ـ وتحت ذلك الشعار «البراق»، الزائف (تثبيت صرف سعر العملة اللبنانية) دفع الشعب اللبناني أكثر من سبعة مليارات دولار، استولى عليها حفنة من أهل الحكم وشركائهم في الداخل والخارج.

اذا افترضنا ان الفائدة على الدين العام، هي فقط في حدود 15 في المئة، وهذا أقل من النسبة الحقيقية، عندئذ تصبح خدمة الدين العام عن سنة 1997، 2550 مليون دولار، واذا كان الشعب اللبناني يتألف من 600,000 اسرة، فهذا يعني ان كل اسرة يتوجب عليها سنوياً دفع 4200 دولار، فوائد لهذا الدين الذي يذهب ريعه الى أهل السلطة المكتتبين في سندات الخزينة! وبهذه المعادلة يتوجب على كل أسرة دفع 350 دولاراً في الشهر، أي ما يساوي ضعفي الحد الأدنى للأجور، أيضاً هي من نصيب تيار الرأسماليين في السلطة وشركائهم في الخارج. وهذا ما يمثل أخطر جوانب النهب الذي تعرض له الوطن لست سنوات خلت، ولم يزل.

ـ ان معدل زيادة الدين العام سنوياً، وباعتراف الحكومة، يبلغ 42.5 في المئة سنوياً، وهذا يعني انه يزداد بمعدل الضعف كل سنتين، أي انه سيبلغ في نهاية العام 1999، حوالي 34 الف مليون دولار، وستكون نسبتها الى الناتج المحلي العام، 300 في المئة.

هل تكفي هذه الأرقام البسيطة، للدلالة على خطورة وفداحة ما ارتكب بحق لبنان الوطن والمجتمع؟

اما عن أوجه الهدر والسرقات الأخرى فحدث ولا حرج، دعك أخي القارئ من كل هذا ومن كل ما قدمناه من وثائق في مجلس النواب، وما أتيح لنا ذكره في وسائل الاعلام، وما تقدمنا به الى القضاء... لنكتف فقط بما تتبادله أركان السلطة من اتهامات على شاشات التلفزة وعبر وسائل الاعلام المختلفة، اذ ان أحداً منهم لم يكذب الآخر في تهمة ساقها الآخر ضده، بل جاء رده عليه بتهمة مماثلة، حتى بات الكل يتهم الكل والكل متهماً في السلطة! ولكن للأسف ما من أحد يحاسب، وما من مؤسسة أو مرجعية... وما من أحد يعاقب...

على الرغم من انهم في ما اتهموا بعضهم به كانوا صادقين، وفي هذا فقط هم صادقون.

وهذا الكتاب على الرغم من الجهد الذي بذل فيه، هو غيض من فيض، هو أقل بكثير من الحقيقة، أقل بكثير مما ارتكبوا ومما اتهموا به بعضهم بعضاً! اذ انه يستحيل لكتاب واحد مهما بذل فيه من جهد وبحث، ان يتسع لكل تلك الجرائم والفضائح الاستثنائية من نوعها.

في النهاية لا بد لي من ان اعترف أمانة أؤديها الى القارئ، والى الذين بذلوا من اجل انجاز هذا الكتاب جهداً كبيراً، اني حاولت ان أشرح واقع المعادلة الخارجية المسيطرة على لبنان وواقع المعادلة الداخلية الطائفية من تحالفات ميليشيات السلاح وميليشيات رأس المال التي تطبق على الدولة والمجتمع، وكيف ان هذه المعادلة الخارجية التي حكمت لبنان معظم فترات الحرب التي استولدت منها ميليشياتها وطغمتها، كيف انها هي عينها بعد الحرب عملت لتولي هذه الطغمة والميليشيات، لتتابع مهمتها «التاريخية» في نحر الوطن.

مقدمة سياسية

ذات يوم من شهر آذار (مارس) 1989، نشرت احدى الصحف الأمريكية رسماً «كاريكاتوريا»، لتمثال من الثلج يعتمر خوذة عسكرية ويحمل بندقية حربية، يذوب تحت شمس متوهجة، وبدا الى جانبه الرئيس الأمريكي جورج بوش على شيء من القلق، يرفع فوق تمثال الثلج مظلة في محاولة للتخفيف من سرعة الذوبان.

تحت هذا الرسم كتبت الأسئلة التالية:

الحرب الباردة!

الم تكن أبدية؟

ماذا نفعل الآن؟

أعتقد لو استبدلنا بصورة الرئيس الأمريكي صورة واحد من حكامنا، لكان الجواب عن تلك الأسئلة مستحيلاً والمستقبل شديد الغموض! وبالتالي لأخذ المعنى بعداً أكثر سخرية.

في هذا الكتاب لا نريد التحدث مباشرة عن السياسة الأمريكية، نريد سرد حكاية، أو فصل من حكاية عهد يعيد اتفاق الطائف، لكن كما هو جلي ومؤسف في آن، ان الذي يصوغ حكايتنا، وبخاصة المأساوية منها، هو وكيل نجيب عن تلك السياسة التي تتعامل مع الأوطان التي ننتمي اليها، كفروع ناشطة لشركة استثمار مركزية، وتحظى دائماً بحكام مدمني الولاء لها يديرون شؤون تلك الفروع على النحو الذي يؤيد صورتهم كمخلصين نادري الوجود...

لقد شهدت المنطقة العربية بعد الحرب العالمية الثانية صراعات داخلية متشعبة في ظل تحولات كبرى في الصراع الدولي الجديد حول المنطقة ناتجة عن تبديل موازين القوى الدولية الذي فرضته نتائج هذه الحرب، وتمثلت أهم اتجاهات هذا الصراع في:

ـ أزمة شرعية النظام وشرعية الكيان في كل بلد، هذه الأزمة التي لم توجد حلول لها حتى الآن، مما عكس ولا يزال، حالة من الاضطراب تعيشها الدول العربية حالياً.

ـ شعار وحدة الأمة العربية، الذي رفعته الأحزاب القومية، بدا الأقرب الى منطق الناس، وهذا ما أدى الى نمو هذه الأحزاب وانتشارها بسرعة في تلك الفترة، مما زاد في تعمق أزمة شرعية الكيانات والأنظمة القطرية القائمة.

ـ قيام دولة اسرائيل في فلسطين، وعدم قدرة النظام العربي على المجابهة واستعادة الحقوق العربية التي اغتصبها هذا الكيان الناشئ، بمساعدة القوة الاستعمارية القديمة والجديدة.

ـ التحولات الاجتماعية الكبرى التي شهدها عدد كبير من البلدان العربية، ما سمح بنمو شرائح من الطبقة الوسطى بدأت تنازع العائلات التقليدية على شرعية سلطتها، أضف الى ذلك تنامي الدعوة الى الاستقلال الوطني، والتي كانت تشكل جزءاً من حال علنية في مواجهة الاستعمار التقليدي.

واذا كانت هذه الصراعات الداخلية قد أدت الى نشوء حال من الاضطراب وعدم الاستقرار داخل هذه الأنظمة والكيانات، فان الصراع الدولي حول المنطقة قد ساهم في تعميق حال اللااستقرار هذه، وكان هذا الصراع يسير في اتجاهين:

الأول: الصراع بين الاستعمار الجديد الذي تقوده الولايات المتحدة، وبين قوى الاستعمار التقليدي في المنطقة أي بريطانيا وفرنسا اللتين خرجتا من الحرب العالمية الثانية مثخنتين بالجراح.

الثاني: صراع دولي جديد على مستوى العالم، بين المعسكر الاشتراكي بقيادة الاتحاد السوفييتي والمعسكر الغربي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية. وكان أمراً طبيعياً الا تبقى المنطقة العربية بمعزل عنه.

لقد أجج قيام الكيان الصهيوني حال الكره العربي للغرب، فجاء الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر ليحول هذا الكره فعلاً سياسياً، عندما عقد مع الكتلة الشرقية صفقة الأسلحة التشيكية، مطلقاً بذلك الصراع من اجل اخراج مصر والمنطقة العربية من تحت السيطرة الغربية. هذا المنحى عاد فأكد نفسه من خلال:

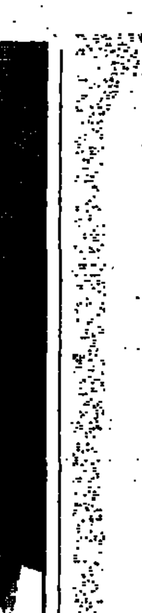
1 ـ الدعوة الى الوحدة العربية في مواجهة سياسة الأحلاف التي كان يسعى الغرب الى اطلاقها في المنطقة.

2 ـ التحرر الاقتصادي عبر تأميم المصالح الأجنبية في المنطقة، وذلك كشرط للتحرر السياسي من سيطرة الغرب.

3 ـ تحرير البنية الاجتماعية من التشوهات التي سببتها التبعية للاستعمار، والعمل على ازالة الفوارق بين الطبقات.

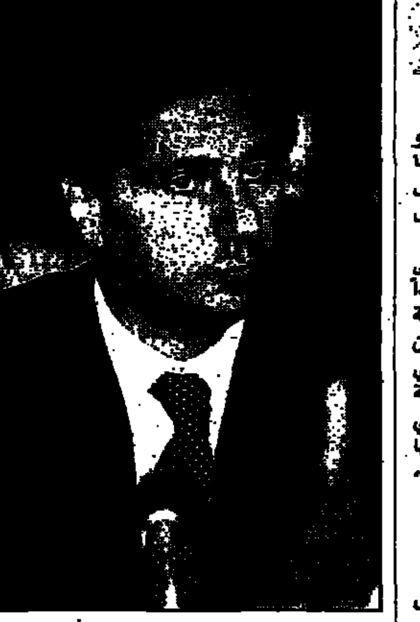
4 ـ توثيق العلاقة بقوى التحرر الوطني في بلدان المستعمرات القديمة (العالم الثالث)، وانشاء كتلة الحياد الايجابي وعدم الانحياز، وفي هذا السياق جاء الانفتاح على الاتحاد السوفييتي وتوثيق العلاقة معه.

في هذا الوقت كان الشرق الأوسط يمثل احدى الساحات الأكثر حرارة في الحرب الباردة بين الشرق والغرب، وكانت اسرائيل تمثل رأس حربة الغرب في هذا الصراع الذي بلغ ذروته آنذاك، في العدوان الثلاثي على مصر عام 1956، ثم بعد ذلك في حرب حزيران (يونيو) عام 1967، وفي المقابل كانت مصر تشكل الركيزة الأساسية في هذه المواجهة.









رفيق الحريري





أمين الجميل





بشير الجميل

جوني عبدو

شهد مطلع الستينات تحولاً في منحى الصراع بين الغرب الرأسمالي والشرق الاشتراكي، فقد كان امتلاك الاتحاد السوفييتي للقوة النووية وتفوقه في مجال الصواريخ البعيدة المدى، جعل الولايات المتحدة تدرك استحالة المواجهة العسكرية المباشرة معه، فتحولت من تصادم مباشر الى خوض صراعات جانبية ومعارك محدودة ضده في مختلف مناطق العالم، وجاءت هذه المواجهة لمصلحة حركات التحرر الوطني المعادية للأمريكيين التي حققت انتصارات كبرى، في تلك الفترة، في دول العالم الثالث على امتداد القارات الثلاث، افريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية.

واستوقفت هذه الانتصارات التي وصلت الى أوجها في أواسط الستينات، أي في مرحلة حكم الرئيس جون كينيدي، الولايات المتحدة ودفعتها الى اعادة التفكير في طريقة ادارتها للصراع الدولي، وفي كيفية ضرب حركات التحرر الوطني، واستعادة الدول التي خرجت من تحت سيطرتها، والذي ساعدها في تحقيق ذلك، تلك التبدلات التي شهدها الاتحاد السوفييتي في ذلك الوقت، والتي تمثلت بسقوط نيكيتا خروتشوف ومجيء قيادة جديدة الى السلطة على رأسها ليونيد بريجنيف، تحمل قناعات مختلفة أدت الى تخلي الاتحاد السوفييتي عن فكرة الثورة العالمية والاكتفاء بتأمين وتدعيم المظلة النووية للحماية الذاتية.

وهذا ما سهل للولايات المتحدة شن هجوم واسع على حركات التحرر الوطنية لاستعادة المواقع التي خسرتها، فكان من نتائج هذا الهجوم سقوط سوكارنو في اندونيسيا، ونيكروما في غانا وأحمد بن بيلا في الجزائر، وسقوط الوحدة بين مصر وسورية عام 1961 ومقتل لوممبا في الكونغو ـ وتمثلت ذروة هذه الهجمة في حرب الـ1967 التي خاضتها اسرائيل ضد الدول العربية، بدعم مباشر من الولايات المتحدة، والتي كان من أهدافها اسقاط عبد الناصر، ولكن على الرغم من الهزيمة العسكرية، فان جمال عبد الناصر لم يسقط، وبدل ان يعيد تحسين علاقاته مع الولايات المتحدة، اتجه نحو تعميق علاقاته مع الاتحاد السوفييتي والابتعاد أكثر عن الولايات المتحدة.

عرف عام 1970 بعام التحولات الكبرى في المنطقة العربية، لكن أبرز هذه التحولات تمثلت بحادثين كبيرين هما:

الأول: وفاة جمال عبد الناصر واندلاع شرارة الصراع على السلطة في مصر، الذي انتهى الى سيطرة أنور السادات بشكل كامل، وبداية التحول في موقع مصر باتجاه الولايات المتحدة الأمريكية، والابتعاد عن الاتحاد السوفييتي (طرد الخبراء السوفييت من مصر).

الثاني: طرد قيادة الثورة الفلسطينية من الأردن في ايلول (سبتمبر) عام 1970، مع ما يعنيه هذا الطرد من اقتلاع لهذه القيادة من الوسط الفلسطيني وتحريرها من جماهيرها.

واذا كان الصراع في الأردن، والذي لم تكن اسرائيل والولايات المتحدة بعيدتين عنه، قد أدى الى اخراج القيادة الفلسطينية من الأردن، فان هذه القيادة وجدت في لبنان أرضية، تمثلت بتعاطف الشعبين اللبناني والفلسطيني معها، لاستكمال نضالها المسلح، الذي تواصل الى ان تم اقتلاع قيادة المنظمة من لبنان، على اثر عدوان الـ1982.

هذه التحولات التي بدأت في مطلع السبعينات، تأكد منحاها بشكل كامل وحاسم على اثر حرب الـ1973 من خلال تفرد الولايات المتحدة الأمريكية بعيداً عن مجلس الأمن الدولي في رعاية الصراع في المنطقة، والذي أدى الى وجود اختلال في ميزان القوى في النظام الاقليمي الذي تتدخل فيه العوامل الدولية، وهو ما جعل مناخ التفجير في لبنان أكثر ملاءمة وخصوصاً مع وجود هذا الثقل (أي الثورة الفلسطينية) فوق أكتاف النظام الهش القائم في لبنان.

لذلك يمكن القول ان المرحلة الواقعة بين حرب تشرين الأول (اكتوبر) 1973 وبين عام 1979 تاريخ توقيع اتفاقيات كامب ديفيد، هي التي قلبت المعادلة وأسست لحروب جانبية لاحقة نعيش نتائجها المأساوية عند نهاية هذا القرن.

بعد حرب تشرين الأول (اكتوبر) نشطت السياسة الأمريكية، بشكل كثيف في المنطقة عبر جولات كيسنجر المكوكية من اجل ايجاد تسوية للصراع العربي ـ الاسرائيلي تتلاءم والطموح الأمريكي، وبدا واضحاً آنذاك ان الغاية الأساسية من تلك الجولات، هي العمل على اخراج مصر من دائرة الصراع، وتشكيل حلف، سمي بـ«حلف الاجماع الاستراتيجي» كان من المفترض ان يضم، شاه ايران واسرائيل والسعودية والمغرب وزائير اضافة الى مصر.

ومع تجلي رغبة السادات في الذهاب الى الخيار الأمريكي في فك اشتباك مع اسرائيل، بدأ الخلل يتضح يوماً بعد يوم في النظام العربي العام، وأول نتائج هذا الخلل، كانت الحرب الأهلية في لبنان، كمكان لا بد له من ان يتأثر بأي تحول في المنطقة، لهشاشة بنيته وتركيبته الطوائفية المتعددة الولاءات.

بدأت مؤشرات الحرب مع أولى جولات كيسنجر، وجاءت حادثة بوسطة عين الرمانة في نيسان (ابريل) 1975 لتشكل بداية حرب طاحنة لم تنته فصولاً مع خروج المقاومة الفلسطينية بعد اجتياح عام 1982، بل اتخذت اشكالاً مختلفة حتى جاء الطائف لينهيها في الشكل دون ان يلغي أسبابها، وربما كان هذا الاتفاق وطريقة تطبيقه، هذا اذا طبق، يشبه الى حد بعيد تلك المظلة التي تحاول حماية تمثال الثلج من الذوبان، والتي قد تؤجل ذوبانه لوقت محدد لكنها لا تستطيع ان تؤبده تحت شمس متوهجة.

اذا كانت رغبة السادات، بعد حرب تشرين الأول (اكتوبر) في فك اشتباك مع اسرائيل قد ساهمت في حرب السنتين، فذهابه اللاحق الى كامب ديفيد عام 1979 أسس لاجتياح لبنان واحتلال بيروت، أول عاصمة عربية بعد القدس، ولخروج المقاومة الفلسطينية عبر البحر الى تونس، بعيداً عن دمشق وبر الشام، وبعيداً عن قواعدها الشعبية في لبنان.

«الحجر الأساس هو الذي رفضه البناؤون»

يمكن تشبيه مصر بحجر أساس انتزع من جدار كان ممكناً في مناعته. لقد استطاعت الادارة الأمريكية ان تنتزع هذا الحجر من جدار راح يتداعى فيما بعد ليكشف عن عري للشهد وهشاشة التحصين، وكل المحاولات التي جرت لتفادي انفراط عقد الجدار قبل كامب ديفيد، وما تبقى منه بعد ذهاب السادات الى القدس، لم تفلح في تحقيق غايتها، وبقيت كلها في حدود التمني والرغبة.

ومن تلك المحاولات، كانت قمة بغداد التي انعقدت قبيل توقيع السادات على اتفاقات كامب ديفيد النهائي... لكن قطار كامب ديفيد قد أقلع، ولم تفلح تلك القمة في ثني الرئيس المصري عن الصعود الى «المقطورة» المخصصة له بإتقان أمريكي مغر نسبة لرجل من طراز السادات. ظن ان رحلته ستنتهي على درجة عالية من السعادة، حتى انه رفض استقبال البعثة الموفدة اليه من المؤتمر، برئاسة رئيس الحكومة اللبنانية آنذاك، سليم الحص، وكانت تحمل اليه رسالة تتضمن بنود الاجراءات التي ستتخذ بحقه في حال عدم تجاوبه مع الرغبة العربية. منها تجميد عضوية مصر في الجامعة، ونقل مقرها من القاهرة الى مكان آخر، ومقاطعة النظام و... كل هذا لم يلغ، حتى لم يؤجل اقلاع القطار العام 1979...

وبالطبع كانت رحلة السادات مأساوية في مستواها الخاص، ونتائجها دراماتيكية على الصعيد العربي واللبناني تحديداً.

لقد اغتيل السادات بعد وقت، لكن الاتفاق بقي على قيد الحياة، وفعلت نتائجه فعلها في مسار الأحداث والتحولات.

على أثر كامب ديفيد، حاول الرئيس السوري حافظ الأسد، ترميم التصدع وسد الفراغ، والعمل على «تحقيق التوازن الاستراتيجي بين العرب واسرائيل».

كانت بغداد التي شهدت انعقاد القمة، هي المتاح والممكن، كقوة تعوض خسارة مصر، وهكذا حدث تحول في مسار العلاقة بين النظامين البعثيين، أدى الى عقد ميثاق سوري ـ عراقي عرف بـ«الميثاق القومي» يقوم على أسس ثلاثة:

1 ـ جمع طاقات سورية والعراق في حلف واحد، يشكل ركيزة لتضامن عربي أوسع...

2 ـ العمل على تحقيق هذا التضامن لمنع امتداد «كامب ديفيد» الى دول عربية أخرى.

3 ـ تمتين العلاقة مع الاتحاد السوفييتي مصدر التسليح الرئيسي لسورية.

كان ذلك الميثاق يشبه الحلم... اذ انه لم يعمر طويلاً في الواقع، ربما عرفت الادارة الأمريكية، كيف تجهض هذا الميثاق بالسرعة غير المتوقعة، فبعد أشهر قليلة على اعلان الميثاق، أعلنت بغداد ان ثمة مؤامرة تهدف الى الاطاحة بالنظام العراقي، وزعم ان وراء تلك المؤامرة النظام السوري تحديداً... في ذلك التاريخ افتتح صدام حسين، الذي كان نائباً للرئيس أحمد حسن البكر، صفحة جديدة باعدام عدد كبير من رفاقه البعثيين، وعمل على اقصاء الرئيس البكر ليتولى شخصياً السلطة كاملة في البلاد...

لم يكن آنذاك من مصلحة أي طرف معارض لاتفاقية كامب ديفيد حدوث مؤامرة كهذه، ولا سيما سورية التي كانت تسعى عبر «الميثاق» الى محاصرة كامب ديفيد ومنع قطاره من بلوغ محطات أخرى. اذن لم يكن ذلك الذي حدث الا ضرباً من ضروب السياسة الخارجية الأمريكية، والتفسير الأقرب الى المنطق والعقل، هو ان صدام حسين الرجل القوي في النظام العراقي، عمل على نسف الميثاق وفك التحالف مع سورية.

وكانت طهران في أواخر العام 1979 تعيش نشوة انتصار ثورتها بقيادة آية الله الخميني ضد نظام الشاه الموالي لأمريكا، وأولى الانجازات التي حققتها طهران في سياستها الخارجية، تمثلت في طرد أعضاء السفارة الاسرائيلية وإقامة سفارة لـ«دولة» فلسطين في المبنى نفسه، وفي اعلان عدائها التام لأمريكا وانحيازها الى جانب العرب في نضالهم ضد الاحتلال الصهيوني. وهذا يعني، ان ثمة علاقة جديدة ستتوطد بينها وبين سورية بحكم موقعها في الصراع العربي ـ الاسرائيلي، ما قد يؤدي الى معادلة تعيد التوازن في لعبة الصراع، وبخاصة اذا بقيت بغداد على الميثاق... لقد سقطت تلك الرهانات مع صعود صدام حسين الذي حرك بعد تلك بوقت قصير آلته العسكرية الى الحدود مع ايران ليبدأ حرباً طاحنة استدامت حوالي ثماني سنوات.

لا احد يستطيع التشكيك ان طرفاً غير اجهزة الولايات المتحدة، قد يستطيع تدبير ذلك السيناريو المأساوي، واذا كان من شريك فبالتأكيد الشريك الثاني هو (أنظمة النفط)، وهناك معلومات تفيد ان الرئيس العراقي صدام حسين كان قد عقد اجتماعاً سرياً في مبنى السفارة الأمريكية في عمان، قبل اعلانه الحرب بأيام، مع مستشار الأمن القومي الأمريكي الذي ضمن له المساندة.

وهنا، من البديهي ان يستنتج المرء ان الذي شجع صدام على شن حربه ضد ايران هو الذي صنع له صيغة الانقلاب على رفاقه البعثيين وعلى الرئيس البكر وعلى الميثاق، وبالتالي هو الذي رسم لبغداد الفخ الأخير في رمال عاصفة الصحراء...

وعلى الرغم من كل هذه التحولات الدراماتيكية، ولمواجهة اتفاقيات كامب ديفيد وكيفية الصمود في وجه تلك العاصفة التي راحت تعري المنطقة وتفقدها مقومات المواجهة، قام الرئيس السوري حافظ الأسد، بزيارته الى موسكو في 8 تشرين الأول (اكتوبر) 1980 ووقع اتفاقية صداقة وتعاون مع الاتحاد السوفييتي.

في تلك الحين، كانت تلوح في الأفق بوادر عملية عسكرية اسرائيلية ضد لبنان، كمحطة ثانية أمام قطار كامب ديفيد.

وهكذا، في صباح يوم جمعة في الرابع من حزيران (يونيو) عام 1982، غطت سماء الجنوب وبيروت سحب من الدخان بعد ان شن الطيران الاسرائيلي غارات مدمرة واسعة النطاق، ممهداً لذلك الاجتياح الذي بدأ في فجر يوم الأحد في السادس من حزيران (يونيو) ووصل الى مشارف بيروت وبعد حوالي خمسة أيام، بعد قتال ضار شاركت فيه القوات السورية والفلسطينية والوطنية، لتبدأ مرحلة حصار العاصمة وما تبعها من مآس...

وكانت أهداف الاجتياح الاسرائيلي واضحة:

أولاً: اخراج البنية الأساسية لمنظمة التحرير الفلسطينية، بعد تدمير طاقاتها العسكرية، وابعادها عن تخوم الجغرافيا السورية وتأثيراتها، وكذلك عن قواعدها الشعبية في لبنان.

ثانياً: توجيه ضربة عسكرية للجيش السوري، الذي كان متمركزاً في الجبل والبقاع بصورة خاصة.

ثالثاً: الحاق لبنان بكامب ديفيد.

رابعاً: انتخاب رئيس جمهورية يكون مهيأ ومستعداً لتنفيذ هذه الغاية، فكان بشير الجميل.

لا يستطيع أحد ممن عايش تلك المرحلة ان ينسى حكاية الاجتياح، وبالتالي لا يمكن ان ينسى وجوهاً وأسماء ساهمت وخططت لتلك المأساة، وأخرى حصدت النتائج.

من الذين برزت أسماؤهم في تلك المرحلة السوداء، ذلك اللبناني الأصيل الناشط استثنائياً، فيليب حبيب، الذي استمات في سبيل ايصال الشيخ بشير الجميل الى رئاسة البلاد، عبر سعيه الدؤوب لدى النواب لاقناعهم بتلك «الشخصية التاريخية»... بالطبع لم يقتصر نشاط هذا المبعوث على المستوى اللبناني فحسب، بل تجلى بشكل ملحوظ في مفاوضاته مع الفلسطينيين من اجل ترتيب خروجهم بحراً الى تونس.

وفي هذا السياق، قد يفيد التذكير بالسيد جوني عبدو، هذه الشخصية العسكرية اللبنانية الغامضة في انتمائها ومصدرها، هي أيضاً أدت الدور البارز في اقامة علاقة وطيدة بين الرئيس الياس سركيس وبشير الجميل يوم كان قائداً لـ«القوات اللبنانية». في الحقيقة من يعرف حكاية جوني عبدو، هويته، مصدره، وكيف دخل السلك العسكري، وهو من جنسية غير لبنانية، يُعيد تجنيسه بعام واحد، وكيف دخل اسرائيل، وكيف خرج، وكيف أقام صداقات مع أطراف مختلفة كالشيخ رفيق الحريري. من يعرف هذا الرجل، أو يعرف عنه هذه المعلومات فقط، لا يستغرب للزاعم عن كونه ناشطاً في سبيل ايصال بشير الجميل الى سدة الرئاسة، كشخصية مهيأة لهذا الهدف، وبعد اغتيال بشير استكمل مسعاه كي يكون «أمين» هو الرجاء الأخير...

ويزعم عن جوني عبدو انه خلال «الحرب الأهلية»، كانت له شبكة، تزوده بشكل دوري بتقارير تحتوي على معلومات عن قيادات في الثورة الفلسطينية وفي الحركة الوطنية، وعن التحركات العسكرية التابعة لهذه القوى، كما يزعم انه له شبكة أخرى داخل المنظمات الفلسطينية تزوده بمعلومات دورية عن سورية.

ويزعم الوزير وليد جنبلاط عن جوني عبدو في التمهيد للاجتياح الاسرائيلي، ان شمعون بيريس، كشف له عندما فاجأه بزيارة الى المختارة خلال الاجتياح، ان جوني عبدو زار اسرائيل أربع مرات ما بين شباط (فبراير) وأيار (مايو) من العام 1982.

ويروى أيضاً، ان الرئيس الياس سركيس وجوني عبدو وفيليب حبيب والسفير الأمريكي في لبنان آنذاك، قد قاموا بترتيب الزيارة التي قام بها بشير الجميل الى السعودية قبل انتخابه رئيساً للجمهورية بحوالي اسبوعين، ويُحكى هنا عن دور مهم لرفيق الحريري في المساهمة بترتيب هذه الزيارة بالتنسيق مع جوني عبدو.

اما عن علاقة جوني عبدو بالسيد رفيق الحريري، فيعود الفضل فيها الى السيد سيمون قسيس الذي جمعهما في لقاء تزامن ولقاء آخر تم في القصر الجمهوري بين الرئيس سركيس والحريري والسيدة فيفيان دياس زوجة روبير دياس شريك الحريري في التعهدات الكهربائية الممتدة على جميع الأراضي اللبنانية، وكذلك شريكه في أمور عديدة أخرى داخل لبنان وخارجه! وكان ذلك بين عامي 1978 ـ 1979.

ومنذ ذلك الحين توطدت العلاقة بين رفيق الحريري وجوني عبدو الذي كان يقوم بتسهيل بعض الأعمال واللقاءات لرفيق الحريري في لبنان حتى حدود العام 1983، وعندما عين جوني عبدو سفيراً في بيرن ثم في باريس، أصبح يعمل بشكل علني مع الحريري.

وللدلالة على أبعاد هذه العلاقة نذكر ما رواه السيد وليد جنبلاط في أوساط خاصة، أواخر العام 1982، ان رفيق الحريري طلب من السيد جنبلاط شخصياً ان يساعد في تسويق اسم جوني عبدو لدى المسؤولين السوريين! وسوف نتبين لاحقاً دقة هذه المعلومات من خلال ما يرويه السفير عبد الله بو حبيب في كتابه الضوء الأصفر، وقد استمرت هذه المحاولات، حتى عشية انتخاب الرئيس الياس الهراوي.

أذكر في يوم من أيام حصار بيروت، انني التقيت صدفة في شارع الكومودور أحد الضباط السوريين، استوقفني وأخرج من جيبه ورقة تحمل اسماء وهواتف عدد كبير من النواب، وقال أريد الاتصال بهؤلاء لثنيهم عن حضور جلسة انتخاب رئيس الجمهورية، كانت تلك احدى المحاولات السورية لاحباط نتائج الاجتياح... وهناك الكثير من المحاولات التي جرت آنذاك ولم تصل الى نتيجة. كانت الأمور تسير عكس كل رغباتنا. فالثقل الأمريكي ـ الاسرائيلي، كان أقوى من أي محاولة، وبدأ يحقق أهداف الاجتياح واحداً تلو الآخر، وهكذا وصل بشير الجميل الى سدة الرئاسة، عبر جلسة عقدت في ثكنة الفياضية.

قبل انتخاب بشير الجميل، كان منزل الرئيس صائب سلام مقراً لاجتماعات متواصلة، كنا نعقدها نحن النواب والوزراء المقيمون في الشطر الغربي من العاصمة، وكان يحضرها على الدوام تقي الدين الصلح ورشيد الصلح وسليم الحص. كانت الغاية الأساسية من تلك اللقاءات اليومية منع وصول بشير الجميل الى الرئاسة... وبالطبع فقد كانت محاولات فاشلة... انتخب الجميل، واستمرت لقاءاتنا لغاية تهدف الى عدم الاعتراف بشرعية الانتخاب لكنها بدأت تنحسر ويتقلص عدد المشاركين فيها، بعدما بدأ بعضنا يدعو الى الاعتراف بشرعية الجميل، وكان في الطليعة الرئيس صائب سلام! ورفض بعضنا الآخر الاعتراف بشرعيته، وكنا ثلاثة أنا وسليم الحص ومالك سلام، وبالطبع كان هناك من هو في حيرة من أمره ولا يستطيع اتخاذ موقف.

وبعدما رجحت كفة الفريق الذي يدعو للاعتراف بشرعية الانتخاب، تشجع الرئيس صائب سلام وعقد أول اجتماع مع بشير الجميل يوم السبت 11 ايلول (سبتمبر) العام 1982.

توالت اجتماعاتنا نحن الثلاثة في منزل مالك سلام، وارتأينا ان نسعى لنضم الى التيار الرافض قطبين اساسيين في السياسة اللبنانية هما الرئيسان سليمان فرنجية ورشيد كرامي.

وهكذا حدث...

لم يكن الاتصال آنذاك بالرئيس فرنجية وكرامي من الأمور السهلة في ظل السيطرة الاسرائيلية والقواتية، فتسللت سراً الى دمشق ومنها الى اهدن، حيث استقبلني الرئيس فرنجية بحفاوة، وأخبرته عن بيروت وعما كان يحدث، وطلبت منه تأييداً ومؤازرة لموقفنا، فأبدى استعداده بشكل مطلق، كذلك كان موقف الرئيس كرامي على الحماسة نفسها...

عدت الى دمشق، بانتظار السيارة التي ستعيدني الى الشطر الغربي من بيروت، وبسبب المعابر آنذاك وما كانت تشهده تأخرت لمدة يومين.

في نهار 14 ايلول (سبتمبر) 1982، عبرت بي السيارة من دمشق الى زحلة ثم الى ضهور الشوير، وتابعنا باتجاه سن الفيل، وقبل ان نبلغ كورنيش النهر بقليل سمعنا دوي انفجار عميق، فتابعنا سيرنا على شيء من الترقب، وحين بلغت بنا السيارة كورنيش النهر، شاهدت في المرآة سيارة عسكرية بدت كأنها تطاردنا، طلبت من السائق ان يتابع سيره وان لا يدعها تتجاوزنا، وأمسكت بمسدسي، كانت السيارة تحاول تجاوزنا، وسائقها مطلقاً العنان لبوقها، لكنه عبثاً حاول... الى ان وصلنا الى مقربة من العدلية، فانحرفت السيارة التي ظننتها تطاردنا الى اليسار وتابعنا نحو بيروت.

أخذت نفساً، بعدما اتضح لي ان غايتها خلافاً لما توقعته، ثم فتحت جهاز الراديو الذي قطع برامجه ليعلن نبأ عن وقوع انفجار كبير في مبنى تابع لحزب الكتائب في الأشرفية، حيث كان الرئيس المنتخب بشير الجميل وعدد من قيادات القوات اللبنانية يعقدون اجتماعاً... وأضاف النبأ ان عدداً كبيراً سقط بين قتيل وجريح وانهار المبنى... في تلك اللحظة أدركت ان الدوي البعيد الذي سمعناه قبل دقائق وكنا لا نزال عند مستديرة الحايك، هو دوي ذلك الانفجار الذي أودى بحياة بشير الجميل وعدد من قياديي القوات...

بعيد انتخاب بشير الجميل بأيام، قامت الجرافات بجرف الدشم والسواتر الترابية التي اقامها المدافعون عن بيروت في وجه هجوم اسرائيلي محتمل لاحتلال الشطر الغربي من العاصمة المحاصرة. لا أعرف لماذا أخذت شركة على عاتقها جرف تلك الدشم والسواتر؟! ثم من كلفها بهذه المهمة المستعجلة؟! هل كانت تسهل الطريق لحكومة سيرأسها صاحب تلك الجرافات آنذاك؟

بعد ازالة السواتر والدشم من على مداخل الشطر الغربي من العاصمة، قتل بشير الجميل، وفي بحر اليوم التالي، استفاقت بيروت على أصوات الطائرات التي تحلق على علو منخفض، ومع بزوغ الضوء، بدأ الزحف الاسرائيلي تجاه بيروت من البر والبحر حيث انزلت البوارج الاسرائيلية وحدات كومندوس ودبابات ومدرعات... واحتلت بيروت، العاصمة الأولى، بعد سقوط فلسطين...

في تلك الأيام، وفي ليلة من ليالي بيروت، نفذت القوات اللبنانية الجريمة التاريخية في مخيمي صبرا وشاتيلا حيث قامت بعملية قتل وذبح جماعية بحق أكثر من ألف فلسطيني ولبناني عزل، معظمهم من العجائز والنساء والأطفال الذين لم يجدوا من يدافع عنهم، بعد رحيل المقاومة في البحر...

وفي ظل حالة الرعب والشائعات التي بدأت تعيشها بيروت، وبعد ان أصبحت وحيدة، تحاول قلة الدفاع عنها بآخر ما تبقى من أمل وحلم، جرت الدعوة في هذا المناخ المأساوي والمخيف الى انتخاب شقيق الرئيس الذي قتل، كمحاولة ثانية ونهائية لدفع لبنان نحو مقصورته في قطار كامب ديفيد.

وانتخب أمين الجميل رئيساً بدل أخيه بأغلبية ساحقة، ووجدت في صندوق الاقتراع ثلاث أوراق بيض. كنت صاحب واحدة منها.

نجاح واكيم يحمل كتابه «الايادي السود»

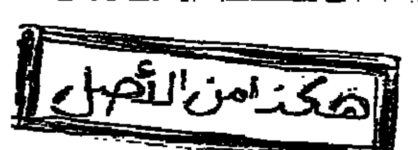
نجاح واكيم: جزء من سيرة ذاتية

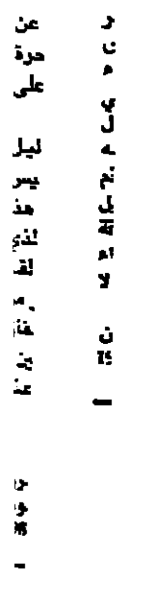
نجاح واكيم نائب في مجلس النواب اللبناني منذ العام 1972، أعيد انتخابه في دورتي 1992 و1996. وفي آخر انتخابات نيابية خرق لائحة الرئيس الحريري في بيروت ووصل بعدد كبير من الأصوات، وصل الى المجلس النيابي عندما كان عمره 26 عاماً في عز صعود الحركة الناصرية.

لمع اسمه وتضاعفت شعبيته عندما صوت ضد اتفاق السابع عشر من أيار (مايو) في عهد الرئيس أمين الجميل وقاطع جلسة انتخاب بشير الجميل وأمين الجميل بعد الاجتياح الاسرائيلي للبنان.

لم يعط ثقته لأي من الحكومات وصوت فقط الى جانب انتخاب الرئيس رينيه معوض في أعقاب توصل النواب الى وثيقة الطائف السعودية، وقبل ذلك صوت للرئيس الياس سركيس وقال انه نادم على ذلك ثم أعطى صوته للعماد اميل لحود. رغم انه صوت ضد تعديل الدستور لصالح قائد الجيش. لمع اسمه منذ تكليف الرئيس الحريري رئاسة الحكومة عام 1992، وتميزت معارضته بالشراسة. أبرز وثائق عدة في مجلس النواب اللبناني تتعلق بالاثراء غير المشروع وقدم عشرات الأسئلة الى الحكومة وحولها بعد ذلك الى استجواب. كان رئيس الحكومة رفيق الحريري والوزراء المقربون منه ينسحبون من المجلس النيابي عندما يأتي دوره للكلام في الجلسات العامة أو جلسة الاستجواب ثم قدم للنيابة العامة المالية وثائق يعتقد انها تثبت اتهاماته بالاثراء غير المشروع في حكومة الرئيس الحريري.

وقرر نشر كتاب «الأيادي السود» بحيث ضمنه العديد من المحاور التي كانت في صلب أخباره للنيابة العامة. (باع الكتاب حتى الآن 25 الف نسخة).






الن رايت لاعب استون فيلا (الى اليمين) يتافس روبي فولر لاعب ليفربول على الكرة (رويترز)

زين الدين زيدان لاعب يوفنتوس (الى اليمين) في منافسة على الكرة مع لاعب ايمبولي (رويترز)

بطولة انكلترا: خسارة أستون فيلا ومانشستر يونايتد وأرسنال

■ لندن ـ اف ب: منيت فرق استون فيلا ومانشستر يونايتد وارسنال صاحبة المراكز الاولى والثانية والثالثة على التوالي بخسارات مفاجئة في المرحلة الرابعة عشرة من بطولة انكلترا لكرة القدم فاحتدم الصراع على اللقب بعد دخول تشلسي الرابع وليدز الخامس دائرة المنافسة.

على ملعب «فيلا بارك» في برمنغهام وامام 38 الف متفرج، الحق ليفربول بقيادة روبي فاولر اول خسارة بمضيفه استون فيلا هذا الموسم وهزمه 4ـ2 في مباراة مثيرة كان نصيب فاولر منها 3 اهداف وشهدت اهدار ركلة جزاء وطرد لاعب. وصدم انصار استون فيلا عندما تقدم ليفربول الذي عاد الى صفوفه مايكل اوين بهدفين نظيفين في الدقائق الست الاولى، عندما حول بول اينس الكرة التي رفعها ستيف ستونتون من ركلة ركنية برأسه داخل الشباك (2)، ثم ما لبث ان عزز تقدمه عن طريق هدافه روبي فاولر (6).

وانتعش استون فيلا امله عندما سجل له ديون دبلن هدفا في مطلع الشوط الثاني (47)، بيد ان فريقه لم يتنعم به طويلا لان فاولر سجل هدفا رائعا من 45 مترا عندما سدد بيسراه (58) قبل ان يضيف الهدف الثالث الشخصي له والرابع لفريقه (66).

وسجل دبلن هدفه الثاني في مرمى ليفربول والسابع له في 3 مباريات منذ انتقاله الى استون فيلا من كوفنتري سيتي قبل ثلاثة اسابيع ليعود الفارق الى هدفين (69).

وزاد الطين بلة طرد مهاجم استون فيلا وليفربول السابق المشاكس ستان كوليمور لحصوله على البطاقة الصفراء الثانية في المباراة في الدقيقة 68.

وسنحت امام دبلن فرصة ذهبية لتقليص الفارق اكثر واكثر عندما احتسبت لفريقه ركلة جزاء بيد ان حارس ليفربول ديفيد جيمس صدها ببراعة (75).

وعوض ليفربول بالتالي خسارته على ارضه امام ليدز 1ـ3 الاسبوع الماضي ولا شك ان معنويات لاعبيه ستكون مرتفعة عندما سيواجهون سلتا فيغو الاسباني الثلاثاء المقبل في الدور الثالث من مسابقة كاس الاتحاد الاوروبي.

وعلى ملعب «هيلزبره» سقط مانشستر يونايتد سقوطا كبيرا امام شيفيلد وينزداي 1ـ3.

سجل للفائز السويدي نيكلاس الكسندرسون (14 و73) والهولندي فيم يونك (55)، وللخاسر اندي كول (29).

ولم تكن المباراة تجربة ناجحة لمانشستر يونايتد المدعو الى مواجهة برشلونة الاسباني العتيد على ملعب «نوكامب» الاربعاء المقبل. وعلى ملعب «سيلهرست بارك» في لندن تغلب ويمبلدون على جاره ارسنال بهدف سجله النيجيري الاحتياطي ايفان ايكوكو (77).

وخسر ارسنال جهود لاعب وسطه الفرنسي باتريك فييرا وقائده طوني ادامس اللذين لم يخوضا الشوط الثاني ويحوم الشك حول مشاركتهما ضد لنس الفرنسي في دوري ابطال اوروبا الاربعاء المقبل.

وكان تشلسي الرابع، الرابح الاكبر في هذه المرحلة اذ تغلب على مضيفه ليستر سيتي صاحب احد اقوى خطوط الدفاع في انكلترا 4ـ2.

وسجل الايطالي جانفرانكو زولا (28 و90) والاوروغوياني غوستافو بويت (39) والنروجي توريه اندريه فلو (56) اهداف تشلسي، وعزت (40) وغويي (60) هدفي ليستر سيتي.

ويملك تشلسي مباراتين مؤجلتين اما رصيده حاليا فهو 23 نقطة بفارق 5 عن استون فيلا واثنتين عن مانشستر يونايتد.

يذكر ان تشلسي لم يخسر في مبارياته الـ18 الاخيرة في مختلف المسابقات علما بأنه مني بخسارة وحيدة في الدوري هذا الموسم وكانت في المرحلة الاولى امام كوفنتري.

وتابع نوتنهام عروضه الجيدة بقيادة مدربه جورج غراهام فهزم نوتنغهام فوريست بهدفين سجلهما كريس ارمسترونغ (59) والدنماركي الن نيلسن (69).

وتغلب ليدز على تشارلتون 4ـ1. سجل للفائز الهولندي جيمي فلويد هاسيلبانك (34) ولي بوير (51) والن سميث (67) والاسترالي هاري كيويل (87)، وللخاسر مورتيمر (45).

وفاز ميدلزبره على تشارلتون بهدفين دين غوردون (66) وهاميلتون ريكارد (83).

وتابع بلاكبيرن حامل اللقب عام 1995 انحداره فسقط على ارضه اما ساوثمبتون بهدفين سجلهما ماثيو اوكلي (4) وستيف باشام (89).

واقيمت امس مباراة دربي كاونتي ووست هام، وتختتم المرحلة اليوم الاثنين بلقاء ايفرتون ونيوكاسل.

ترتيب فرق الصدارة:
1ـ استون فيلا 28 نقطة من 13 مباراة
2ـ مانشستر يونايتد 25 من 13
3ـ ارسنال 24 من 14
4ـ تشلسي 23 من 12
5ـ ليدز 23 من 14

بطولة المانيا: هرتا برلين بعشرة لاعبين يهزم بايرن ميونيخ

■ بون ـ اف ب: الحق هرتا برلين الذي لعب بعشرة لاعبين اعتبارا من الدقيقة 58 بايرن ميونيخ المتصدر بهدف نظيف سجله ميكايل بريتز (68) ملحقا به الخسارة الثانية هذا الموسم في المرحلة الرابعة عشرة من بطولة المانيا لكرة القدم.

على ملعب برلين الاولمبي وامام 75 الف متفرج، تأثر الفريق البافاري بغياب لاعب وسطه المتألق ستيفان ايفنبرغ الموقوف مباراة واحدة، كما اراح المدرب اوتمار هيتسفيلد المهاجم البرازيلي جيوفاني ايليبر الذي وصل من البرازيل بعد ان خاض المباراة الودية ضد روسيا (5ـ1) الاربعاء الماضي.

وسحق باير ليفركوزن الثاني مضيفه بوخوم بخمسة اهداف لهدف. سجل للفائز بايتليخ (15) وزيفكوفيتش (42) وريتك (61) والدنماركي هاينتسه (71) وتيكو كوفاك (78)، وللخاسر ريس (63).

ورفع ليفركوزن رصيده الى 29 نقطة بفارق نقطتين عن بايرن ميونيخ الذي يملك ماراة مؤجلة.

وتغلب كايزرسلوترن على بوروسيا دورتموند بهدف سجله ماركو ريخ (77).

وتعادل شتوتغارت مع هانزا روستوك 1ـ1. سجل للاول ليستس (22)، وللثاني بريتكروتز (61). وتعادل نورمبرغ مع فولفسبورغ 1ـ1. سجل للاول سكوغ (65)، وللثاني البولندي يوسكوفياك (86).

وتختتم المرحلة بلقاء بوروسيا مونشنغلادباخ وفرايبورغ.

وتعادل ايضا تي اس في ميونيخ مع هامبورغ صفر ـ صفر.

ترتيب فرق الصدارة:
1ـ بايرن ميونيخ 31 نقطة من 13 مباراة
2ـ باير ليفركوزن 29 من 14
3ـ تي اس في ميونيخ 27 من 14
4ـ كايزرسلوترن 27 من 13
5ـ فولفسبورغ 21 من 14

بطولة المانيا: نتائج المرحلة الرابعة عشرة

بون ـ في ما يلي نتائج مباريات المرحلة الرابعة عشرة من بطولة المانيا لكرة القدم:

الجمعة:
اينتراخت فرانكفورت ـ فيردر بريمن صفر ـ 2
شالكه ـ دويسبورغ 2 ـ صفر

السبت:
بوخوم ـ باير ليفركوزن 1ـ5
نورمبرغ ـ فولفسبورغ 1ـ1
هرتا برلين ـ بايرن ميونيخ 1ـ صفر
شتوتغارت ـ هانزا روستوك 1ـ1
تي اس في ميونيخ ـ هامبورغ صفر ـ صفر
كايزرسلوترن ـ بوروسيا دورتموند 1ـ صفر

الأحد:
بوروسيا مونشنغلادباخ ـ فرايبورغ

بطولة اسكتلندا: سلتيك يلحق بغريمه رينجرز هزيمة تاريخية 5-1

■ غلاسكو ـ اف ب: الحق سلتيك الثالث بغريمه اللدود وجاره في المدينة الواحدة رينجرز المتصدر هزيمة تاريخية 5ـ1 في لقاء قمة القيم في المرحلة الخامسة عشرة من بطولة اسكتلندا لكرة القدم. ورفع سلتيك رصيده الى 23 نقطة بفارق 7 عن رينجرز واثنتين عن كيلمارنوك الثاني. وتقدم سلتيك بهدف عن طريق لاعبه الجديد السلوفاكي لوبومير مورافتشيك المنتقل اليه حديثا من دويسبورغ الالماني (12)، ثم تبع ذلك طرد مدافع رينجرز سكوت ويلسون لارتكابه مخالفة من الخلف على مورافتشيك بالذات لحظة التسجيل فأكمل فريقه الدقائق الـ68 الاخيرة بعشرة افراد. واستغل سلتيك النقص العددي في صفوف منافسه فاضاف مورافتشيك الثاني في مطلع الشوط الثاني، قبل ان يسجل السويدي هنريك لارسون ومارك بوركيل الاهداف الثلاثة الاخرى، في حين سجل الهولندي جيوفاني فان برونكهورست هدف الشرف لرينجرز.

وفي المباريات الاخرى، تغلب هارتس على دنفرملين 2ـ1، وسانت جونستون على ابردين 1ـ صفر، تعادل كيلمارنوك مع مذرويل صفر ـ صفر، و

روما يفشل في الانفراد بالصدارة مؤقتا في بطولة ايطاليا

■ روما ـ اف ب: فشل روما في الانفراد بالصدارة مؤقتا بسقوطه في فخ التعادل على ارضه مع باري 1ـ1 في افتتاح المرحلة العاشرة من بطولة ايطاليا لكرة القدم.

على ملعب «اولمبيكو» في العاصمة الايطالية، تقدم باري عبر مهاجمه الجنوب افريقي فيل ماسينغا الذي تابع كرة فشل حارس روما انطونيو كيميني في السيطرة عليها اثر تسديدة من السويدي ايكسل اوسمانوفسكي (76)، بيد ان روما الذي تغلب على يوفنتوس 2ـ صفر الاسبوع الماضي ادرك التعادل عن طريق فرانشيسكو توتي من ركلة جزاء اثر عرقلته داخل المنطقة من المدافع المغربي رشيد نكروز (83).

ورفع روما رصيده الى 18 نقطة وهو العدد ذاته الذي يملكه فيورنتينا المتصدر.

وقاد السيراليوني محمد كالون فريقه كالياري الى الفوز على بارما اذ سجل هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 77 رافعا رصيده الى 5 اهداف هذا الموسم.

وتعادل بولونيا وبيروجيا 1ـ1. سجل للاول جوناثان بينوتو (44) وللثاني الكرواتي ميلان رابايتش (37).

ترتيب فرق الصدارة:
1ـ فيورنتينا 18 نقطة من 9 مباريات
روما 18 من 10
3ـ يوفنتوس 17 من 9
4ـ بارما 16 من 10
5ـ ميلان 15 من 9

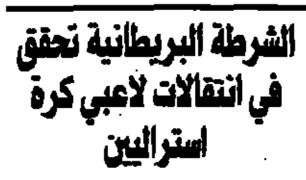
نتائج المرحلة العاشرة

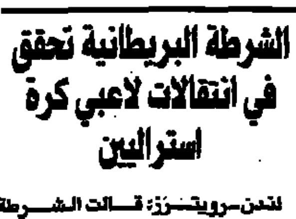
روما ـ في ما يلي نتائج للمرحلة العاشرة من بطولة ايطاليا لكرة القدم:

السبت:
بولونيا ـ بيروجيا 1ـ1
كالياري ـ بارما 1ـ صفر
روما ـ باري 1ـ1

الاحد:
فيورنتينا ـ انتر ميلان
يوفنتوس ـ نابولي
ميلان ـ لاتسيو

ساليرنيتانا ـ فينيتسيا
سمبدوريا ـ فيتشنزا
اودينيزي ـ بياتشينزا





الشرطة البريطانية تحقق في انتقالات لاعبي كرة استراليين

لندن ـ رويترز: قالت الشرطة البريطانية انها تحقق في صفقات انتقال عدد من اللاعبين الاستراليين الى نادي بورتسماوث لكرة القدم في الوقت الذي كان يتولى فيه تيري فينابلز ادارة النادي العام الماضي.

ويحقق فريق من الشرطة من مقاطعة هامبشاير في ادعاءات بوقوع تجاوزات ومخالفات فيما يتعلق بشراء اللاعبين في العام الماضي.

ورفضت الشرطة الادلاء بمزيد من التفاصيل الا ان انباء ذكرت ان الامر يتعلق بخمسة لاعبين بينهم روبرت اينيس من فريق سيدني يونايتد وهاملتون ثورب من وسترن ايليد وكريغ فوستر من فيرفيلد ماركوني وجون الويسي الذي يكان يلعب لفريق كريمونيزي الايطالي.

وانضم هؤلاء الاربعة الى بورتسماوث في العام الماضي.

ورفض فينابلز الذي اشترى بورتسماوث في عام 1996 التعليق على الانباء وقال ناطق باسمه «انه غير مهتم باي موقف يتطلب اي تحقيق في اي حادث».

وجاء التحقيق في انتقالات الاستراليين بعد ان قرر نادي كريستال بالاس اللندني الذي يتولى فينابلز تدريبه الان ان يطلب من الاتحاد الانكليزي لكرة القدم التحقيق في خلاف مالي في موضوع انتقال لاعبين صينيين اليه.

ودفع كريستال بالاس 1.35 مليون جنيه استرليني (2.27 مليون دولار)


غابرييل باتيستوتا هداف فيورنتينا سجل هدفا في المباراة ضد ميلان. (رويترز)

بطولة اسبانيا: مايوركا يحتل الصدارة وخسارة جديدة لريال مدريد

■ مدريد ـ اف ب: احتل مايوركا المركز الاول في بطولة اسبانيا لكرة القدم بتغلبه على برشلونة 1ـ صفر، وخسارة المتصدر السابق سلتا فيغو امام الافيس صفر ـ 1 في المرحلة الحادية عشرة التي شهدت خسارة جديدة لريال مدريد.

وفشل برشلونة في الثأر من مايوركا الذي احرز على حسابه الكأس السوبر الاسبانية في مطلع الموسم الحالي فسقط امامه بهدف سجله مدافعه الدولس برجي خطأ في مرمى فريقه (20).

ووجد برشلونة صعوبة في اختراق جدار دفاع مايوركا الاقوى في الدوري الاسباني حتى الان اذ لم يدخل مرماه سوى 4 اهداف.

وحقق الافيس الصاعد هذا الموسم الى الدرجة الاولى مفاجأة بتغلبه على سلتا فيغو بهدفين لجيرار (27) وسيفوري (69). وكان الافيس انتزع التعادل ايضا من ريال مدريد قبل اسبوعين.

والحق فالنسيا الخسارة الثانية على التوالي بريال مدريد 3ـ1. وسجل للفائز انغولو (35) وبيوخو لوبيز (62 و74)، وللخاسر البرازيلي سافيو (57).

وكان ريال سقط على ارضه الاسبوع الماضي امام سلتا فيغو 1ـ3.

ولم تكن التجربة ناجحة لريال مدريد الذي يلتقي انتر ميلان الايطالي في لقاء قمة ضمن دوري ابطال اوروبا الاربعاء المقبل. واكتسح اتلتيكو مدريد ضيفه بلد الوليد 6ـ1. سجل للفائز مينا (27) واليوغوسلافي يوغوفيتش (41) والهولندي تيخوس (46) والارجنتيني كوريا (59) وكيكو (74) وخوسيه ماري (77)، بعد ان تقدم الخاسر بواسطة سيزار (2).

وحقق بيتيس فوزه الثالث في اربع مباريات باشراف مدربه الجديد خافيير كليمنتي بتغلبه على مضيفه اوفييدو بهدف سجله اولي (34).

وتعادل ريال سوسييداد مع سرقسطة صفر ـ صفر.

ترتيب فرق الصدارة:
1ـ مايوركا 22 نقطة من 11 مباراة
2ـ سلتا فيغو 20 من 11
3ـ برشلونة 19 من 11
4ـ ريال مدريد 18 من 11
5ـ فالنسيا 18 من 11

غونز اليس واورزايز في مقدمة هدافي دوري اسبانيا

■ مدريد ـ رويترز: مع دخول دوري اندية الدرجة الاولى لكرة القدم اسبانيا اسبوعه الحادي عشر هذا الاسبوع اصبح راؤول جونزاليس لاعب ريال مدريد واسماعيل اورزايز لاعب اتلتيك بلباو وروي ماكاي من تنريفه وفيكتور سانشيز من ريسنج سانتندر وكلاوديو لوبيز من بلنسية في صدارة قائمة هدافي البطولة برصيد ستة اهداف لكل منهم.

في المركز الثاني برصيد خمسة اهداف جاء الهولندي باتريك كلويفرت وسوني اندرسون وريفالدو من فريق برشلونة وخوان سانشيز لاعب سيلتا فيجو وجورجي كرايفنو من فياريال.

وفي المركز الثالث برصيد اربعة اهداف جاء بريدراج مياتوفيتش وفرناندو هييرو من ريال مدريد وميغيل انخيل بنيتز من اسبانيول ولويو بينيف من سيلتا فيجو ودبلي فالديس من ريال اوفيدو ومانويل كانابال من الافيز والين بترناتش من ريال بلد الوليد وكيكو نافاريز من اتليتيكو مدريد وميجيل انخيل انجولو من بلنسية.

هودجسون المدير الفني لبلاكبيرن روفرز يستقيل

■ لندن ـ رويترز: استقال روي هودجسون المدير الفني لفريق بلاكبيرن روفرز الذي يلعب في دوري الدرجة الممتازة لكرة القدم بانكلترا اثر هزيمة الفريق 2/ صفر على ارضه امام ساوثامبتون.

وادت هزيمة بلاكبيرن روفرز في الاسبوع الرابع عشر من البطولة الى تراجعه الى المركز الاخير في قائمة فرق البطولة برصيد تسع نقاط فقط.

وقال بيان للفريق السبت عقب عدد من النتائج السيئة في الاونة الاخيرة اتفق (رئيس مجلس الادارة) ووكر وروي هودجسون على ان يترك هودجسون النادي».

وكان بلاكبيرن روفرز فاز بدوري انكلترا عام 1995.

وخلال 14 مباراة فاز بلاكبيرن روفرز مرتين فقط هذا الموسم ودخل مرماه 22 هدفا.

وكان هودجسون الذي تولى في السابق تدريب فريق انترناسيونالي الايطالي ومنتخب سويسرا انضم الى بلاكبيرن روفرز في تموز (يوليو) عام 1997.

مكمانامان ينفي اجراء محادثات مع ريال مدريد

■ ليفربول (انكلترا) ـ رويترز: نفى ستيف مكمانامان لاعب خط وسط منتخب انكلترا وفريق ليفربول الانكليزي لكرة القدم انه يجري محادثات مع فريق ريال مدريد الاسباني بهدف انضمامه اليه.

وينتهي عقد مكمانامان (26 عاما) مع ليفربول في الصيف المقبل وقال وكيل اعماله كولين جوردون ان 14 فريقا يرغب في شرائه.

وتحدثت انباء عن ان ريال مدريد بطل كأس اوروبا قال انه يقترب من التوصل الى اتفاق لشراء مكمانامان الا ان اللاعب الانكليزي يقول انه يأمل في التوصل الى اتفاق لتمديد عقده مع ليفربول فريق مدينته.

وقال مكمانامان «اشعر بالاحباط بسبب ما يقوله ريال مدريد 00 في هذه المرحلة مازلت اتفاوض مع ليفربول واذا نجحت المفاوضات فسيكون هذا عظيما الا ان شيئا لم يتغير خلال الاسابيع الاخيرة من محادثاتنا».

واضاف مكمانامان قوله «ابلغني ليفربول ان احدا لم يتقدم اليه (لشرائي). وهذه هي الطريقة الوحيدة التي سأعرف من خلالها ان كان اي ناد يريد (التعاقد معي)».

تون يضع حجر الاساس لاستاد شالكه الجديد

■ جلينكيرشن (المانيا) ـ رويترز: وضع نجم كرة القدم الالماني اولاف تون كابتن فريق شالكه حجر الاساس للاستاد الجديد لفريقه في مدينة جلينكيرشن.

ويتسع الاستاد الجديد لنحو 62 الف شخص وسيتكلف بناؤه حوالي 358 مليون مارك للماني (212.5 مليون دولار). ويتوقع الانتهاء من انشاء الاستاد في عام 2001.

وسيكون الاستاد الجديد مقرا لشالكه الذي فاز بكأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم في عام 1997 كما انه سيستضيف بعض مباريات كأس العالم اذا نجحت المانيا في استضافة كأس العالم في عام 2006.

وقال ويلفريد شتروب المسؤول عن الدوري المحلي في الاتحاد الالماني لكرة القدم «يراقب الاتحاد الدولي لكرة القدم كل خطوة نقوم بها وهذا المشروع يمثل اشارة هامة».

دونجا البرازيلي يترك دوري اليابان بعد اربعة اعوام

■ طوكيو ـ رويترز: اعلن نجم كرة القدم البرازيلي دونجا كابتن منتخب بلاده في كأس العالم 1998 ان ايامه في ملاعب اليابان انتهت وان مباراة فريقه جوبيلو ايواتا في ختام دوري اليابان يوم السبت المقبل ستكون الاخيرة له في اليابان.

وقضى دونجا (35 عاما) مع جوبيلو ايواتا الذي يلعب في دوري كرة القدم الياباني اربعة اعوام. وينتهي عقد دونجا مع جوبيلو ايواتا في نهاية الموسم الياباني الحالي.

وبعد مباراة ايواتا امام كاشيما انتلرز في دوري اليابان قال دونجا «سأحزم امري في موضوع وجهتي المقبلة بعد ان اخذ قسطا من الراحة».

وقال دونجا كابتن منتخب البرازيل الفائز بكأس العالم 1994 انه تلقى عدة عروض من اندية في اوروبا وامريكا الجنوبية.

وقال مسؤولون في الفريق الياباني ان النادي لن يعترض على رغبة دونجا.

وينوي دونجا العودة الى البرازيل قبل ان يتخذ قرارا في خطوته المقبلة.

وقاد دونجا الفريق الياباني الى الفوز بالدوري المحلي في العام الماضي.

مايوركا يهزم برشلونة ويتبوأ صدارة دوري اسبانيا

■ مدريد ـ رويترز: تبوأ فريق مايوركا صدارة دوري كرة القدم لاندية الدرجة الاولى باسبانيا بعد ان هزم برشلونة 1/صفر في الاسبوع الحادي عشر من البطولة.

اقيمت المباراة على ارض مايوركا وامام نحو 18 الف مشاهد السبت واصبح رصيد مايوركا بعدها 22 نقطة متفوقا بفارق نقطتين عن سيلتا فيجو الذي تراجع الى المركز الثاني بعد هزيمته امام الافيز 2/صفر.

احرز هدف مايوركا سيرجي بارخوان لاعب برشلونة عندما ارسل الكرة بطريق الخطأ الى داخل مرمى فريقه في الدقيقة 20 من المباراة.

ويحتل برشلونة المركز الثالث برصيد 19 نقطة يليه ريال مدريد الذي انهزم 3/1 امام بلنسية وتوقف رصيده عند 18 نقطة.

من جهة اخرى فاز اتليتيكو مدريد على ريال بلد الوليد 6/1 امام نحو 33 الف مشاهد.

وامام نحو 33 الف مشاهد تعادل ريال سوسيداد مع ريال سرقسطة بدون اهداف.

وفاز ريال بيتيس على ريال اوفيدو 1 /صفر امام نحو 12 الف مشاهد.

جنوب افريقيا تعرض على كارلوس البرتو تدريب منتخبها

■ جوهانسبرغ ـ رويترز: سيلتقي مسؤولو كرة القدم في جنوب افريقيا غدا الاثنين مع المدرب البرازيلي كارلوس البرتو باريرا ليعرضوا عليه وبشكل رسمي تولي تدريب منتخب كرة القدم في بلادهم.

ووصل البرتو باريرا الى جنوب افريقيا في ساعة متأخرة من يوم الجمعة في زيارة ستستغرق اربعة ايام.

وكان البرتو باريرا (56 عاما) اشرف على تدريب منتخب البرازيل الفائز بكأس العالم عام 1994.

وقال البرتو باريرا للصحفيين امس الاحد انه سيجتمع بمسؤولي اتحاد كرة القدم في جنوب افريقيا لمناقشة تفاصيل العرض الا انه يفكر في عروض اخرى ايضا.

وشاهد البرتو باريرا مباراتين محليتين وسيزور بعض الملاعب والمنشآت التدريبية ايضا.

بطولة البرتغال: فوز بورتو على بنفيكا 3-1

■ لشبونة ـ اف ب: تغلب بورتو الذي يسعى الى احراز لقبه الخامس على التوالي على منافسه التقليدي بنفيكا 3ـ1 في لقاء قمة القيم بينهما في المرحلة الثانية عشرة من بطولة البرتغال لكرة القدم وصعد الفائز الى المركز الثاني مؤقتا.

وسجل كارلوس شاينيو (16) والبرازيلي ماريو جارديل (39 و54) اهداف بورتو، والاوكراني سيرغي كاندوروف (56) هدف بنفيكا.

وطرد الحكم مهاجم بنفيكا جواو بينتو لنيله البطاقة الصفراء الثانية في المباراة قبل نهاية المباراة بـ12 دقيقة. وكان بينتو طرد ايضا في المباراة ضد بورتو الموسم الماضي.



في كأس أبطال الأندية العربية
الوصل أهدر ركلتي جزاء فتعادل مع التحدي سلبا

■ جدة ـ ا ف ب: اهدر الوصل الاماراتي فرصة بلوغ الدور نصف النهائي باهداره ركلتي جزاء في مباراته مع التحدي الليبي التي انتهت بالتعادل السلبي في ختام الجولة الثانية من مباريات المجموعة الاولى من مسابقة كاس ابطال الاندية العربية الرابعة عشرة في كرة القدم في جدة. وتختتم مباريات المجموعة الثلاثاء المقبل، فيلعب الاتحاد مع التحدي، والوصل مع الوحدات.

وظهر الوصل بصورة مغايرة عن مباراته الاولى التي فاز بها على الاتحاد مستضيف البطولة فقدم عرضا متواضعا عجز من خلاله عن طرق مرمى التحدي المغمور نسبيا والذي كاد يخرج فائزا لو استغل لاعبوه الفرص الكثيرة امامهم.

وخلا الشوط الاول من الحركة وكانت ابرز فرصة لاشرف الفيتوري افضل لاعب في المباراة انهاها بتسديدة في احضان حارس الوصل. واحتسب الحكم ركلة جزاء للوصل في الدقيقة 35 انبرى لها محمد عمر وتصدى لها حارس التحدي احمد العماري ببراعة.

واحتسب الحكم السوداني مصطفى عباس ركلة جزاء ثانية مشكوك في صحتها لمصلحة الوصل وسددها ثانية «المنحوس» محمد عمر واطلحها عالية.

وتكفل الدفاع الليبي في تحييد خطورة مهاجم الوصل وادراغو كاسوم من بوركينا فاسو وزميله في خط الهجوم ناصر خميس، واعتمد على الهجمات المرتدة التي شكلت خطورة كبيرة.

واكمل الوصل الدقائق العشر الاخيرة بعشرة لاعبين بعد ان طرد له الحكم مدافعه علي عيسى بداعي الخشونة، بيد ان حادثة الطرد لم تغير شيئا في النتيجة. مثل الوصل: صلاح حسين ـ راشد عبد الكريم وعلي عيسى وربيع سالم ومنذر علي ـ طارق جمعة ومحمد سلطان ومحمد عمر وناصر خميس ـ واوتوكوريه وجاسم محمد.

مثل التحدي: احمد العماري ـ عبد الناصر القماطي واحمد البرعصي وموسى ابراهيم وعلي السعداوي ـ نصر العدولي واحمد مرسال وسالم التاورغي ـ الامين التاورغي (عادل ميلود) واشرف الفيتوري.

حياتو في جدة

وصل الى جدة رئيس الاتحاد الافريقي لكرة القدم الكاميروني عيسى حياتو لحضور مباريات كأس ابطال الاندية العربية بدعوة من الامير فيصل بن فهد.

الإتحاد يستعيد توازنه على حساب الوحدات

■ جدة ـ ا ف ب: استعاد الاتحاد السعودي توازنه على حساب الوحدات الاردني فهزمه 1/3 ضمن مسابقة كأس ابطال الاندية العربية الرابعة عشرة في كرة القدم في جدة.

وسجل المغربي احمد بهجة (50) وحمزة ادريس (55 و71) اهداف الاتحاد، وفيصل ابراهيم (60) هدف الوحدات.

وكان الاتحاد خسر بصورة مفاجئة مباراته الاولى امام الوصل الاماراتي صفر ـ 1، فعوض بالتالي خيبة امله، وستكون مباراته المقبلة مع التحدي الليبي الثلاثاء المقبل سهلة نسبيا.

وكان اداء المنتخبين متواضعا في الشوط الاول قبل ان يتخليا عن حذرهما في الشوط الثاني الذي شهد الاهداف الاربعة وحالتي طرد.

وتميزت تحركات الاتحاد بعدم التركيز وكان الاعتماد كليا على بهجة لتسجيل الاهداف علما بانه غاب عن المباراة الاولى ضد الوصل لمشاكل مالية مع ادارة النادي، في حين كان الوحدات اكثر نشاطا في وسط الملعب لكن من دون خطورة على مرمى الاتحاد.

وحرك خميس الزهراني المدرجات الهادئة عندما انفرد بالحارس الاردني لكنه فشل في استغلال الفرصة الذهبية (20). وتاهت تسديدة احمد جميل خارج الخشبات الثلاث (30). وكذلك تسديدة خالد الشمراني (35). في حين اطلق الاردني سامر وديع كرة قوية صدها حسن خليفة على دفعتين (40).

واختلف نغم الاتحاد في الشوط الثاني اذ بدا مصمما على التسجيل، فكان له ما اراد عندما انكشف المرمى امام بهجة فاطلق كرة قوية خدعت الحارس الاردني ناصر الغندور معلنة الهدف السعودي الاول (50). ولم تمض 6 دقائق حتى اطلق بهجة كرة قوية من 25 مترا فشل الحارس الاردني في التقاطها ليغمزها حمزة ادريس داخل المرمى (55).

وبعد دقيقتين طرد الحكم مدافع الاتحاد فهد الخطيب فاكمل فريقه المباراة بعشرة لاعبين.

واستغل الفريق الاردني النقص العددي في صفوف منافسه ليقلص الفارق عن طريق فيصل ابراهيم الذي سبق مدافعا اتحاديا ليسجل هدف الوحدات اثر تمريرة من هشام عبد المنعم (60). بيد ان الكلمة الاخيرة كانت لادريس الذي سجل الهدف الثالث بتسديدة قوسية من فوق الغندور (71).

وطرد المدافع الاردني الخبير يوسف العموري بطاقة لنيله البطاقة الصفراء الثانية في المباراة في الدقيقة 75.

قاد المباراة الحكم المغربي محمد كزاز وعاونه الجزائري حراز ميلود والتونسي محمد منصري.

مثل الاتحاد: حسن خليفة ـ صالح الخليوي واحمد جميل وعلي القرني وفهد الخطيب ـ مسعود الصحفي وجاري القرني (احمد عيسى) وخميس الزهراني وخالد الشمراني (روبرت) ـ حمزة ادريس واحمد بهجة.

مثل الوحدات: ناصر غندور ـ يوسف العموري وعصام محمود وسامر وديع وهيثم صالح ـ عبد الله ابو زمع (عدنان الطويل) وفيصل ابراهيم وسفيان عبد الله وعلي جمعة (انس كمال) وهشام عبد المنعم ـ رأفت علي ومروان الشمالي.

المجموعة 1: الترتيب

جدة ـ ا ف ب: في ما يلي ترتيب للجموعة الاولى من مسابقة كأس ابطال الاندية العربية الرابعة عشرة في كرة القدم، بعد فوز الاتحاد السعودي على الوحدات الاردني 3 ـ 1، وتعادل الوصل الاماراتي مع التحدي الليبي صفر ـ صفر.

الفريق لعب فاز تعادل خسر له عليه نقاطه

1 ـ الوصل 2 1 1 ـ 1 ـ 4

2 ـ الاتحاد 2 1 ـ 1 3 2 3

3 ـ التحدي 2 ـ 2 ـ 2 2 2

4 ـ الوحدات 2 ـ 1 1 3 5 1

المباراتان المقبلتان (24 ـ 11):

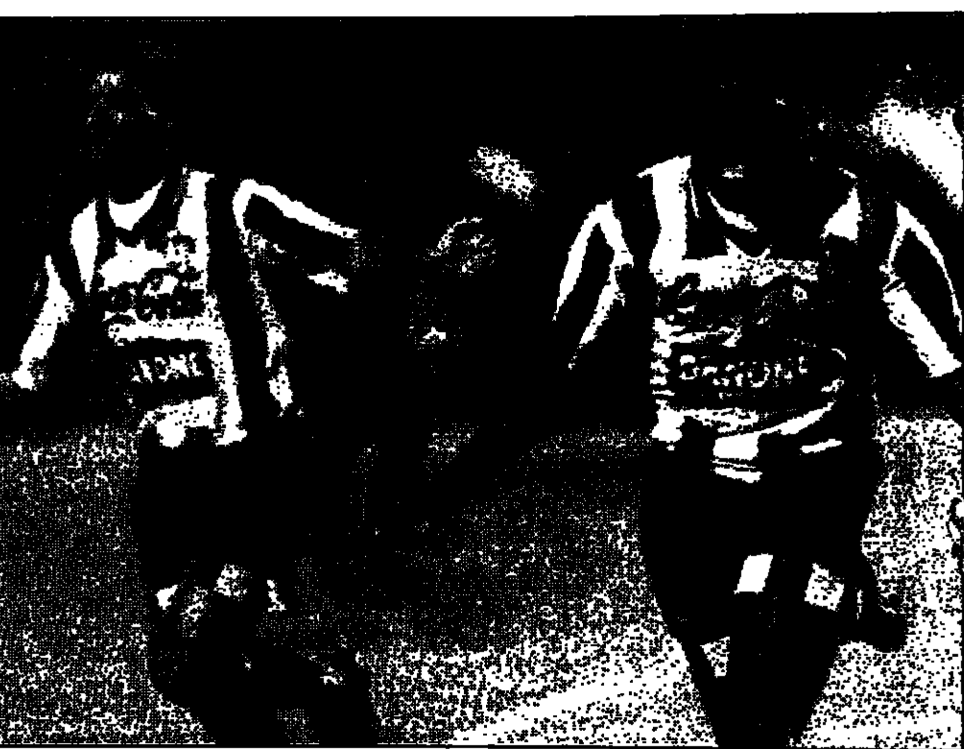
الاتحاد ـ التحدي

الوصل ـ الوحدات

الجزائري سعدان يدرب الفتح الرباطي المغربي

■ الجزائر ـ يو ـ بي ـ آي: ذكر مصدر صحافي جزائري ان مدرب كرة القدم رابح سعدان تلقى عرضا رسميا لتدريب فريق الفتح الرباطي المغربي الذي يلعب ضمن فرق النخبة المغربية. وقالت صحيفة «الخبر» ان المدرب سعدان قبل العرض ومن المنتظر ان يسافر الى الرباط قريبا. وكان سعدان ترك اخيرا فريق شباب قسنطينة الذي خسر الموسم الماضي لقب البطولة في المباراة النهائية التي جمعته مع فريق اتحاد الحراش (العاصمة).

الترجي التونسي يهزم بريميرو الانجولي في كأس الاندية الافريقية



لاعب الترجي التونسي راضي الجعدي (الى اليمين) سدد هدفا في مرمى بريميرو اغوستو الانغولي في المباراة التي فاز فيها الترجي 1/3 (رويترز)

■ تونس ـ رويترز: اقترب فريق الترجي التونسي خطوة من تحقيق انجاز لم يسبقه اليه اي فريق اخر في افريقيا وهو الفوز بجميع بطولات الاندية الافريقية الاربع لكرة القدم عندما هزم بريميرو لجوستو الانجولي 3/1 في مباراة الذهاب لنهائي كأس الاندية الافريقية ابطال الكؤوس.

اقيمت المباراة في العاصمة التونسية امام نحو 35 الف مشاهد.

وكان الترجي فاز بجميع بطولات الاندية الافريقية الاخرى وهي كأس الاندية الافريقية ابطال الدوري وكأس الاتحاد الافريقي وكأس السوبر الافريقية ولم يبق امامه سوى كأس ابطال الكؤوس.

وسجل رياض الجعيدي (6) والعيادي الحمروني (45 من ركلة جزاء) وسامي العروسي (65) اهداف الترجي، بعد ان تقدم الخاسر بهدف لوينزا (2).

وتقام مباراة الاياب في لواندا بعد اسبوعين.

وخطا الترجي خطوة نحو تحقيق الانجاز الذي يتمثل بان يصبح اول فريق في تاريخ الكؤوس الافريقية يحرز الالقاب الاربعة في المسابقات الافريقية.

وكان الترجي احرز كأس افريقيا للاندية ابطال الدوري عام 1994 على حساب الزمالك المصري، والكأس الممتازة في العام ذاته على حساب موتيما بيمبي من زائير سابقا (جمهورية الكونغو الديمقراطية حاليا)، واخيرا كأس الاتحاد الافريقي على حساب بترو اتلتيكو الانغولي العام الماضي.

وفاجأ بريميرو دي اغوستو مضيفه بهدف مبكر سجله موينزا مستغلا تردد الدفاع التونسي، بيد ان الهدف لم ينل من عزيمة الفريق التونسي الذي ادرك التعادل بعد اربع دقائق فقط عن طريق رياض الجعيدي، قبل ان يضيف الحمروني من ركلة جزاء الهدف الثاني في نهاية الشوط الاول.

واكد العروسي الفوز بتسجيله الهدف الثالث اثر تمريرة من خالد بدرة.

الصفاء يتعادل مع الاخاء الاهلي في دوري لبنان لكرة القدم



■ بيروت ـ رويترز: سقط فريق الصفاء الثاني في فخ التعادل مع فريق الاخاء الاهلي 1 في مباراة من المرحلة الخامسة من الدوري اللبناني لكرة القدم. /عاليه العاشر 1/

وبهذا التعادل حافظ الصفاء على سجله خاليا من الهزائم برصيد 11 نقطة من خمس مباريات ويفارق نقطة واحدة عن الانصار المتصدر الذي لعب الاحد مع فريق الهومنتمن التاسع.

وانتزع فريق الاخاء الاهلي اول نقطة له بعد ثلاث خسارات في البطولة واصبح رصيده اربع نقاط.

وافتتح العراقي حمزة هادي التسجيل للصفاء من ركلة جزاء في الدقيقة 66 بعد عرقلة دفاع الاخاء وليد المبري داخل منطقتهم المحرمة واثمرت هجمات فريق الاخاء عن هدف التعادل في الدقيقة 85 عندما سدد زاهر العنداري كرة قوية من خارج المنطقة واخفق بلال هاشم حارس الصفاء في التقاطها وتابعها سلمان عبد الخالق المتربص بسهولة داخل المرمى رافعا رصيده الى اربعة اهداف هذا الموسم.

واستكملت هذه المرحلة الاحد بخمس مباريات ويلتقي الانصار مع الهومنتمن على ملعب بلدية برج حمود ويستضيف الاهلي /صيدا الرابع فريق النجمة السابع على ملعب صيدا البلدي ويلتقي الهومنمن الخامس مع العهد الثامن على ملعب المدينة الرياضية ويلعب شباب الساحل السادس مع فريق التضامن /صور الثالث على ملعب الصفاء ببيروت ويحل السلام الحادي عشر ضيفا على فريق البرج الثاني عشر والاخير على ملعب بيروت البلدي.

صحيفة تنتقد اداء حكم مباراة التحدي الليبي والوحدات الاردني

■ طرابلس ـ يو بي آي: انتقدت صحيفة «الفجر الجديد» اداء حكم مباراة التحدي الليبي والوحدات الاردني التي جرت في افتتاح بطولة الاندية العربية البطلة لكرة القدم المقامة حاليا بمدينة جدة السعودية.

واتهمت الصحيفة حكم المباراة البحريني بانه «كان السبب المباشر في عدم فوز الفريق الليبي»، مشيرة الى ان فريق «التحدي كان يستحق الفوز والنقاط كاملة نظرا للعرض اللافت للانتباه الذي قدمه في شوط المباراة الثاني».

وقالت «ان الحكم البحريني سلطان مجلي كان متجنيا على لاعبي التحدي بقراراته الغريبة التي استهجنها جميع من تابع المباراة».

واوضحت الصحيفة «ان اخراج لاعبين من فريق التحدي بالبطاقة الحمراء بدون احقية هو خطأ وقع فيه الحكم واثر كثيرا على نفسيات لاعبي الفريق الليبي».

الاولمبي التونسي والريان القطري بنهائي بطولة الطائرة العربية

■ بيروت ـ رويترز: تأهل فريقا الاولمبي التونسي والريان القطري للدور النهائي لبطولة الاندية العربية السابعة عشرة للكرة الطائرة للرجال التي يستضيفها لبنان.

وحقق الاولمبي التونسي ابرز الفرق المرشحة للفوز بلقب البطولة فوزا سهلا على فريق الاهلي السعودي 3 /صفر في الدور قبل النهائي وكانت نتائج الاشواط 15 /6 و15 /7 و15 /12.

واخرج فريق الريان القطري منافسه فريق الهلال السعودي حامل اللقب في العامين الماضيين من دائرة المنافسة على اللقب بفوزه عليه 3 /صفر في المباراة الثانية للدور قبل النهائي وكانت نتائج الاشواط 15 /10 و15 /7 و15 /7.

وسبق للاولمبي والريان ان تغلبا على فريقي الاهلي والهلال في تصفيات الدور الاول

بطولة مصر: دور الإياب ينطلق بعد توقف دام 10 ايام

■ القاهرة ـ ا ف ب: انطلق امس دور الاياب من الدوري المصري لكرة القدم بعد توقف دام عشرة ايام، فلعب الاهلي المتصدر مع اسوان، والقناة مع الزمالك الثاني، وغزل المحلة مع سيناء، والمنصورة مع الاتحاد، والكروم مع المصري، والمقاولون مع بلدية المحلة.

وخلال دور الذهاب اقيمت 91 مباراة شهدت تسجيل 210 اهداف اي بمعدل 2.30 هدف في كل مباراة واشهر الحكام البطاقة الصفراء 241 مرة والحمراء 32 مرة (24 للاعبين و8 لاداريين ومدربين). كما احتسب الحكم 22 ركلة جزاء ترجمت 19 منها بنجاح وكان محمد عبد الرحمن من اسوان وهادي خشبة من الاهلي الاكثر تنفيذا لها (3 مرات لكل منهما).

اما اكثر المراحل تهديفا فكانت الثامنة وشهدت تسجيل 26 هدفا منها تسعة في مباراة واحدة بين الاسماعيلي واسوان (2 ـ 7).

ويتصدر المهاجم الاهلي المخضرم حسام حسن ترتيب الهدافين برصيد 12 هدفا يليه محمد صلاح ابو جريشة من الاسماعيلي وله 10 اهداف ثم محمد عبد الرحمن من اسوان برصيد 9 اهداف.

ويعد هجوم الاهلي المتصدر الاقوى بين الفرق اذ هز لاعبوه الشباك 29 هدفا، يليه الزمالك بـ 24 هدفا، اما الاضعف فهو بلدية المحلة الذي سجل 8 اهداف فقط. ويملك الاهلي ايضا اقوى خط دفاع اذ دخلت مرماه 6 اهداف، مقابل 2 للزمالك.

ودفع خمسة مدربين ثمن عدم تحقيق نتائج جيدة وهم ميكايل كروغر (المصري) وحسن مجاهد (المنصورة) والمجري بل جولتا (الاتحاد)، وعمر عبد الله (غزل المحلة) وفاروق جعفر (بلدية المحلة). وقد عين جعفر مدربا معاونا للهولندي رود كرول في تدريب الزمالك فريقه السابق.

لقطة من مباراة الاهلي المصري (صورة من الارشيف)

اللاعبة السويسرية مارتينا هينغز فازت على الرومانية ايرينا سبيرليا في بطولة نيويورك امس الاول 6/2 ـ 7/6 (رويترز)

دافنبورت تهزم غراف وتتأهل لنهائي بطولة نيويورك للتنس

■ نيويورك ـ رويترز: تأهلت لاعبة التنس الاولى على العالم الامريكية ليندزي دافنبورت للمباراة النهائية في بطولة تشيس للتنس للسيدات بنيويورك بعد الفوز على الالمانية شتيفي جراف.

ففي اولى مباراتي الدور قبل النهائي للبطولة فازت دافنبورت المصنفة الاولى في البطولة على جراف غير المصنفة 6 /1 و6 /2 و6 /3.

في المباراة النهائية للبطولة امس الاحد تلتقي دافنبورت مع اللاعبة الثانية على العالم السويسرية مارتينا هينغيس التي هزمت الرومانية ايرينا سبيرليا 6 /2 و7 /6 في الدور قبل النهائي للبطولة الاخيرة في تنس السيدات هذا الموسم.

وتقام البطولة على ملاعب ماديسون سكوير غاردن في نيويورك ويبلغ مجموع جوائزها مليوني دولار.

من جهة اخرى فازت دافنبورت وشريكتها ناتاشا زفيريفا من روسيا البيضاء بلقب الزوجي بعد ان هزمتا الزوجي الفرنسي المكون من الكسندرا فوساي وناتالي توزيا 6 /7 و7 /5 و6 /3 في المباراة النهائية.

ايلتنج وهارهويس في نهائي بطولة العالم لزوجي التنس

■ هارتفورد (كونيتيكت) ـ رويترز: تأهل الثنائي الهولندي المكون من ياكو ايلتنج وبول هارهويس للمباراة النهائية في بطولة العالم لزوجي التنس بمدينة هارتفورد الامريكية.

ففي اولى مباراتي الدور قبل النهائي للبطولة فاز ايلتنج وهارهويس على الامريكيين دونالد جونسون وفرانسيسكو مونتانا 7 /6 و6 /4.

في المباراة النهائية للبطولة يلتقي ايلتنج وهارهويس مع الثنائي المكون من لاعب جزر الباهاما مارك نوليس والكندي دانييل نستور.

وتأهل نوليس ونستور للمباراة النهائية بعد الفوز على الفرنسيين اوليفييه ديليتر وفابريس سانتورو 4 /6 و6 /2 و6 /3 في المباراة الثانية للدور قبل النهائي.

ويبلغ مجموع جوائز البطولة 800 الف دولار.





بطل العالم للسيارات «ميكا هاكنين» قام بزيارة الى مدينة ووكنغ المقام عليها مصانع ماكلارين البريطانية امس حيث استعرض خلالها السيارة المصنوعة في المدينة (رويترز)

42 دولة ستشارك في دورة الالعاب الاسيوية

بانكوك ـ ا ف ب: اعلنت اللجنة المنظمة ان 42 دولة (رقم قياسي) ستشارك في دورة الالعاب الاسيوية الثالثة عشرة في بانكوك من 6 الى 20 كانون الاول (ديسمبر) المقبل في حين ستكون افغانستان الغائبة الوحيدة.

وكانت منغوليا اخر دولة تعلن مشاركتها على الرغم من انها لم تذع اسماء بعثتها الرسمية حتى الان.

وقال رئيس اللجنة الفنية لاسياد 98 ساكشي توبسوان: «اكدت 42 دولة مشاركتها رسميا في دورة الالعاب وسيمثلها 6617 رياضيا ورياضية و2623 اداريا ومدربا ليكون العدد الاجمالي 9240 شخصا».

يذكر ان 41 دولة شاركت في دورة هيروشيما (اليابان) عام 1994. وكان مسؤولون في حركة طالبان الاصولية الحاكمة في كابول اعلنوا ان الوضع المالي في البلاد لا يسمح بمشاركة افغانستان في دورة الالعاب الاسيوية، وذكر وزير الرياضة عبد الصقور مطمئن ان الحركة لم تتمكن من تأمين المبلغ الكافي لارسال وفد يمثل افغانستان للمشاركة في الالعاب.

كرة طائرة
بطولة العالم للرجال: نتائج

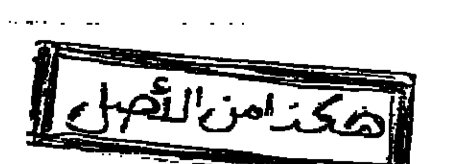
شيبا (اليابان) ـ ا ف ب: تابعت ايطاليا سعيها نحو الاحتفاظ بلقبها بتغلبها على اليونان 3 ـ صفر (الاشواط 15 ـ 5 و15 ـ 13 و15 ـ 1) ضمن بطولة العالم في الكرة الطائرة للرجال في شيبا (اليابان) في مدى 75 دقيقة امس الاحد ضمن المجموعة الثانية.

وفي المجموعة ذاتها، فازت يوغوسلافيا على الولايات المتحدة 3 ـ صفر (15 ـ 6 و15 ـ 10 و15 ـ 8)، وهولندا على الصين 3 ـ صفر (15 ـ 5 و15 ـ 3 و15 ـ 8)، وروسيا على اوكرانيا 3 ـ صفر (17 ـ 15 و15 ـ 6 و15 ـ 6).

وقد حققت كل من منتخبات ايطاليا ويوغوسلافيا وهولندا وروسيا اربعة انتصارات حتى الان في الدور الثاني.

وفي المجموعة الاولى، تغلبت البرازيل على بلغاريا 3 ـ 1 (16 ـ 17 و15 ـ 7 و15 ـ 5 و15 ـ 12).

وفي المجموعة ذاتها، فازت الارجنتين على كوريا الجنوبية 3 ـ صفر (15 ـ 13 و15 ـ 10 و15 ـ 5)، وكندا على اسبانيا 3 ـ 2 (15 ـ 11 و15 ـ 9 و12 ـ 15 و16 ـ 14 و18 ـ 16).



السنة العاشرة ـ العدد 2966 الاثنين 23 تشرين الثاني (نوفمبر) 1998 ـ 4 شعبان 1419 هـ

كونوكو الامريكية والف اكيتين الفرنسية تنفذان مشروعا لتوزيع الغاز بسورية ولبنان

دمشق ـ من عصام حمزة:

وقعت الشركة السورية للنفط عقد مع شركتي كونوكو الامريكية والف اكيتين الفرنسية لتنفيذ مشروع ضخم لتجميع الغاز ومعالجته بطاقة 175 مليون قدم مكعبة يوميا وبكلفة تبلغ حوالي 400 مليون دولار. وقالت مصادر رسمية امس الاحد ان وزير النفط السوري محمد ماهر جمال والمدير العام للشركة السورية للنفط احمد معلا وقعا العقد مساء السبت عن الجانب السوري بينما وقعه ايان بارون نائب رئيس كونوكو وجان لوك بوشيرون مدير عام شركة الف هيدروكاربور سورية.

ولم توضح المصادر السورية قيمة العقد الا ان مصادر صناعة النفط اشارت الى ان تكاليف المشروع ستبلغ حوالي 400 مليون دولار.

وكانت الشركة السورية للنفط والشركتان الفرنسية والامريكية وقعت خطاب نوايا في شهر ايلول (سبتمبر) الماضي حول المشروع ريثما يتم استكمال بعض التفصيلات الخاصة بالتنفيذ.

ونقلت مصادر رسمية عن وزير النفط السوري قوله بعد حفل التوقيع ان الغاز اصبح من اهم المصادر الرئيسية للطاقة النظيفة في سورية.

وسيتيح المشروع لمحطات توليد الطاقة الكهربائية التي تستخدم الغاز حاليا في توفير 40 في المئة من احتياجاتها من الوقود ان ترفع هذه النسبة مستقبلا.

واشارت مصادر صناعة النفط الى ان جزءا من انتاج للعمل الجديد يمكن ان يتم تصديره الى لبنان تطبيقا لعقد تم توقيعه بين سورية ولبنان سابقا وينص على تزويد لبنان بحوالي 105 مليون قدم مكعبة من الغاز السوري يوميا ليتم استخدامها كوقود لمحطات توليد الطاقة الكهربائية هناك.

وقالت المصادر ان المشروع سيمكن سورية من ايقاف احراق الغاز المصاحب في كافة حقول النفط والغاز في منطقة دير الزور غير المستثمرة حاليا والقريبة من الحدود العراقية في شرق سورية.

وقال احد المصادر ان للمشروع الذي سيكون الاول لكونوكو في سورية ينص على انهاء كافة الاعمال والبناء الخاصة بالمشروع خلال فترة 24 شهرا اعتبارا من تاريخ البدء بالتنفيذ.

وافاد ان المشروع يتضمن اقامة شبكة خطوط لنقل الغاز من الحقول الواقعة في منطقة دير الزور والتي لا تزال غير مرتبطة بمعمل عمر لمعالجة الغاز الواقع في نفس المنطقة وكذلك بناء محطة تجميع تبلغ طاقتها اليومية خمسة ملايين متر مكعب او 175 مليون قدم مكعبة.

واوضح بيان الشركة التي تتخذ هيوستن (تكساس) مقرا لها، ان هذا المشروع يعتبر اساسيا لتطورنا في سورية ويزيد من وجود شركتنا في الشرق الاوسط.

واضاف ان «الطلب على الغاز الطبيعي في سورية يزيد عن قدرات الانتاج» موضحا انه «كون استراتيجية الطاقة في سورية تقوم على احلال الغاز الطبيعي مكان النفط في مجال الطاقة، يجعل هذا الامر مثار انتباه وذا مردود بالنسبة للبيئة».

يشار الى ان الغاز الطبيعي الذي يستخرج من حقول دير الزور يتم حرقه حاليا.

وكونوكو هي فرع نفطي للمجموعة الكيميائية والصيدلانية الامريكية ديبون.

وتتواجد شركة الف في سورية عبر شركة الف هيدروكربور سورية منذ عام 1988 حيث تقوم هذه الشركة بالتنقيب عن النفط وانتاجه وتطويره.

وتشير المصادر الى ان شركة الف التي يقع امتيازها في نفس المنطقة التي سيبنى فيها المصنع الجديد تمكنت من خلال عملياتها النفطية في سورية من اكتشاف احتياطات تبلغ 200 مليون برميل من النفط الخام.

وتمكنت الشركة التي تنتج حوالي 60 الف برميل من النفط يوميا من انتاج 90 مليون برميل حتى شهر ايار (مايو) الماضي.

وتنتج سورية حاليا حوالي عشرة ملايين متر مكعب من الغاز يوميا سترتفع الى 18,2 مليون متر مكعب عام 2000 عندما يتم استكمال بناء وتوسيع معامل الغاز القائمة والجديدة.

كما تنتج سورية حوالي 600 الف برميل من النفط يوميا تصدر منها حوالي 320 الف برميل للسوق العالمية.

الحكومة الاردنية توقف عملية بيع خط انابيب التابلاين وتفتح تحقيقا بملابساتها

عمان ـ «القدس العربي»:

اوقفت الحكومة الاردنية عملية بيع كانت اقرتها الحكومة السابقة لبيع خط انابيب التابلاين الذي كان ينقل النفط العراقي الى ميناء حيفا لغاية عام 1948.

وقال وزير الاعلام الاردني، ناصر جودة، ان قرار وقف عملية البيع اتخذ السبت بعد ان اطلع وفد برلماني رئيس الحكومة، فايز الطراونة، على حصيلة مشاهدته لعملية تفكيك خط الانابيب وما رافقها من تجاوزات وتعديات على املاك حكومية اخرى.

واشاد وزير الاعلام بصحيفة «العرب اليوم» المحلية التي قادت حملة ضد عملية البيع التي كانت الحكومة السابقة قد اتخذت قرارا بشأنها بقي سريا.

وقررت الحكومة امس الاول تشكيل لجنتين للتحقيق بالقرار السابق وفي كيفية تنفيذه، كما قررت عدم السماح بتصدير الانابيب التي انتزعت من الخط الى خارج المملكة لحين انتهاء التحقيق.

وكان وفد من مجلس النواب الاردني قام بزيارة لموقع الخط قبل يومين وشاهد الكيفية التي تتم بها عملية تقطيع الخط تمهيدا لنقله الى العقبة لتصديره الى مستثمر اماراتي كان فاز بعطاء شراء الخط في مزاد علني، قالت الصحيفة التي كشفت عن عملية البيع انه جرى «بشكل سري». واجتمع الوفد النيابي مع رئيس الوزراء فايز الطراونة الذي اطلع على تفاصيل القضية.

يشار الى ان مسؤولين حكوميين كانوا برروا في وقت سابق بيع خط الانابيب بالقول انه غير صالح وان كلفة ترميمه وصيانته عالية جدا، وبالتالي فان من الافضل تقطيعه وبيعه.

وكانت «العرب اليوم» تابعت تفاصيل القضية منذ عدة اسابيع وعلى اكثر من مستوى وافردت صفحات مصورة لعملية تقطيع وبيع الخط.

واكد رئيس تحرير الصحيفة صالح القلاب في مقاله اليومي ان صحيفته تلقت تهديدات من جهات لم يسمها، وان هذه التهديدات كانت تطالب الصحيفة بالتوقف عن متابعة خط التابلاين.

وقال سلامة الحياري رئيس لجنة المياه في البرلمان الاردني، وهو احد النواب الذين شاهدوا على الطبيعة عملية تفكيك خط التابلاين وقدموا تقريرا في ذلك لرئيس الحكومة، ان الطراونة كان متفهما للموضوع وابدى كل استعداد لوقف كل اجراء غير صحيح.

وجاء في تقرير الوفد ان انابيب الخط صالحة للاستعمال سواء لغرض نقل النفط او الماء. كما اعترض النواب على السعر المنخفض جدا الذي بيع فيه الخط وهو 250 الف دينار اردني.

كما ان الصيغة التي طرح فيها خط الانابيب للبيع كانت مضللة تماما حيث وصفت الانابيب بانها انابيب مياه تالفة، في حين تبين بعد الفحص انها سليمة ولا تحتاج لاكثر من التنظيف.

الاردن يبحث مع البنك الدولي اقتراض 70 مليون دولار لتطوير التعليم

عمان ـ «القدس العربي»:

بدأت في وزارة التخطيط الاردنية امس جولة من المباحثات المشتركة مع البنك الدولي يفترض ان تستمر 3 ايام لبحث امكانية دعم مشروع تطوير التعليم العالي في المملكة بقرض قيمته سبعون مليون دولار.

ويهدف المشروع الذي سبق واقرته الحكومة الاردنية تطوير التعليم العالي في الجامعات وكليات المجتمع. ويتضمن اربعة عناصر رئيسية هي تطوير الكفاءة والنوعية والتخطيط والادارة وادارة المعلومات وايجاد نظام فعال لتخصيص الموارد المالية.

كما يتضمن المشروع توفير المساعدات الفنية والتجهيزات اللازمة للجامعات وتطوير شبكة المعلومات التي تربط الجامعات بعضها ببعض ومع العالم الخارجي وانشاء مراكز تطوير وتحسين نوعية التعليم العالي بالجامعات.

ويشمل المشروع اصدار مجلات علمية متخصصة على المستوى الوطني وتطوير انظمة حوسبة للمكتبات في الجامعات وربطها ببعض على مستوى الجامعة الواحدة.

استون مارتن تطرح 100 سيارة فاخرة انتجت بالتعاون مع شركة الفريد دانهيل

لندن ـ «القدس العربي»:

اثمر التعاون بين شركة الفريد دانهيل البريطانية لصنع السلع الفاخرة وشركة استون مارتن للسيارات المصنوعة يدويا، عن ظهور سيارة جديدة من طراز دي. بي ـ 7 يبلغ ثمن الواحدة منها 100 الف جنيه استرليني (170 الف دولار) على الاقل قابل للزيادة بزيادة تجهيزات الترف المضافة الى السيارة.

وقد تم انتاج مئة فقط من هذه السيارات بيع منها خلال اسابيع قليلة 70 سيارة. ويتنافس على الثلاثين الباقية عدد كبير من المشترين.

وكانت شركة استون مارتن، التي صنعت السيارة الشهيرة التي استعملت في عدد من افلام جيمس بوند، قد طلبت من شركة الفريد دانهيل التعاون معها في اضافة تجهيزات فاخرة لسياراتها دي. بي ـ 7 تستجيب للذوق المترف لزبائنها الاغنياء الذين يعشقون السيارات القوية الكبيرة.

وكانت حصيلة ذلك الاصدار الاخير المحدود (100 سيارة فقط) الذي يتضمن عددا من الاضافات الى السيارة التي يديرها محرك بقوة 335 حصانا والقادرة على السير بسرعة 165 ميلا (280 كلم) بالساعة. ومن بين الاضافات التي ادخلت على السيارة جهاز للمحافظة على الرطوبة الملائمة للسيغار، واداة مصنوعة من الفضة لقطع السيغار وقداحة فضية خاصة لاشعال السيغار.

اما لغير المدخنين فقد وضع بمكان تجهيزات السيغار فراغات لزجاجات العطر وربطات العنق تحافظ على الاخيرة مرتبة ومكوية جاهزة للاستعمال.

وجهز المسند الموجود بالمقعد الخلفي بلوحة جلدية للكتابة فيها اماكن لوضع الاقلام ودفتر الشيكات.

وتم تجهيز الخزانة الخلفية للسيارة بحيث ترتب فيها حقائب خاصة من صنع الفريد دانهيل يبلغ سعر الواحدة منها 700 جنيه استرليني.

وقالت كلير كوك مديرة قسم التسويق في شركة استون مارتن ان القسم الاكبر من الذين اشتروا السبعين سيارة التي بيعت لغاية الان كانوا من البريطانيين.

واضافت ان عددا قليلا منها فقط بيع لمشترين اوروبيين. لكنها اشارت الى ان شركتها تلقت طلبات لشراء البقية وتوقعت بيعها قبل حلول عيد الميلاد في الخامس والعشرين من الشهر المقبل.

وتظهر السيارة الجديدة في الصورة اعلاه التي التقطت لها من مكان مرتفع.

المركزي الاردني يبيع اذون خزانة بقيمة 100 مليون دينار

■ عمان ـ رويترز: قال مصرفيون امس الاحد ان البنك المركزي الاردني باع اذون خزانة بقيمة 100 مليون دينار (141 مليون دولار) بعد الغاء مزاد سابق لارتفاع العروض للقيمة اكثر مما ينبغي.

وقال المصرفيون ان الاذون المعروضة بيعت بعائد متوسط نسبته 9,07 في المئة لاذون ستة اشهر و9,20 في المئة لاذون ثلاثة اشهر.

وكان متوسط العائد على اخر اذون اصدرت في تموز (يوليو) الماضي لاجل ستة اشهر هو 6,78 في المئة. وكان ذلك اول اصدار هذا العام.

وقال المصرفيون ان البنك باع اذونا لاجل ستة اشهر بقيمة 75 مليون دينار وبلغت نسبة الاكتتاب فيها 103 في المئة. وبلغت نسبة الاكتتاب فيما قيمته 25 مليون دينار من الاذون لاجل ثلاثة اشهر 116 في المئة.

ويقول مصرفيون ان الحكومة تريد خلق سوق محلية متطورة لرأس المال من خلال ادوات مالية اكثر تنوعا لتقليل الاعتماد على شهادات الايداع التي تطرح مرتين شهريا كأداة رئيسية لامتصاص السيولة والتحكم في اسعار الفائدة.

الدولار يساوي 0,709 دينار اردني.

البرلمان البريطاني يناقش قريبا ضغوط امريكا لفرض الاغذية المعالجة جينيا على المستهلكين

لندن ـ «القدس العربي»:

يستعد نواب في مجلس العموم (البرلمان) البريطاني مساءلة الحكومة خلال الاسبوع الحالي عما اذا كانت تعرضت لضغوط من الولايات المتحدة لتغيير موقفها من موضوع السلع الغذائية المنتجة عن طريق الهندسة الوراثية.

ويعود ذلك الى الكشف امس الاحد عن ضغوط تجارية مكثفة مارستها الولايات المتحدة على نيوزيلاند لمنعها من تنفيذ تشريع يقضي بان توضع على السلع الغذائية المنتجة بطرق تتضمن تغييرات جينية (وراثية) بطاقات توضح ذلك.

يذكر ان الولايات المتحدة هي الدولة الاولى في العالم بانتاج اغذية عن طريق استعمال انجازات الهندسة الوراثية التي تتضمن احداث تغييرات جينية في النباتات والحيوانات لزيادة انتاجها من الاغذية.

ولا تعارض اكثر الدول تسويق هذه السلع في اسواقها لكنها تشترط ان يوضع على بطاقات المعلومات الخاصة بالبضائع ما يفيد انها انتجت بطرق الهندسة الوراثية.

وترفض امريكا ذلك وتعتبره تمييزا ضد هذا النوع من السلع يمكن ان يؤدي لابعاد المستهلكين عن شراء البضاعة المعينة.

وامس الاحد قالت صحيفة (اندبندنت اون صنداي) الاسبوعية البريطانية انها حصلت على وثائق حكومية نيوزلندية توضح تعرض نيوزيلندا لتهديدات تجارية امريكية اذا تابعت تنفيذ قرار سابق يقضي بطباعة طريقة انتاج السلعة على البطاقة الملصقة عليها.

وبين هذه التهديدات وقف المحادثات الخاصة بانشاء منطقة تجارة حرة بين امريكا ونيوزيلندا.

وتظهر احدى الوثائق التي اطلعت عليها الصحيفة البريطانية، وهي تلخيص لوقائع اجتماع تجاري بين ممثلين عن نيوزيلندا وامريكا، ان الطرف الامريكي قال ان نيوزيلندا تخلق سابقة خطيرة قد تتبعها فيها الدول الاوروبية.

ويعتقد برلمانيون بريطانيون ان حكومة توني بلير تعرضت لضغوط امريكية، رغم ان الاخيرة رفضت الحديث عن هذا الموضوع.

وكان بلير قد رفض في وقت سابق من الشهر الحالي الاجابة على اسئلة برلمانية حول ما اذا كانت امريكا طلبت من بريطانيا الغاء خطط لاعلام المستهلكين بان البضاعة التي يأكلونها انتجت من خلال تدخل في تركيبها الجيني.

ونقلت الصحيفة البريطانية عن عضو البرلمان نورمان بيكر، المسؤول في حزب الديمقراطي الاحرار (ليس بالسلطة) عن شؤون سلامة المستهلكين، قوله «يبدو واضحا تماما الان ان الحكومة الامريكية تدعم بكل قوتها شركة مناسانتو (امريكية عالية) في محاولاتها فرض الاغذية المعالجة جينيا على المستهلكين في مختلف دول العالم دون معرفتهم او موافقتهم».

واضاف «نريد ان نعرف بوضوح وجلاء ما مورس من ضغوط على حكومتنا في هذا الخصوص.. وماذا كان ردها»..

ارتفاع الاسهم الفلسطينية

■ القدس ـ رويترز: قالت سوق فلسطين للاوراق المالية ان مؤشر الاسهم ارتفع قليلا امس الاحد في تعاملات بطيئة.

وارتفع مؤشر البورصة العام الى 159,01 نقطة بزيادة 0,45 نقطة بنسبة 0,71 في المئة عما كان عليه يوم الاربعاء الماضي. وجرى تداول 547047 سهما قيمتها 536548 دينارا اردنيا مقابل 79472 سهما قيمتها 225538 دينارا في الجلسة السابقة. وتعمل البورصة الفلسطينية مرتين اسبوعيا يومي الاحد والاربعاء.

وجرى امس تداول ثمانية من الاسهم العشرين المسجلة في السوق ارتفع سهمان منها وهبط سهم واحد وظلت خمسة اسهم بلا تغير.

وارتفع سهم شركة الاتصالات الفلسطينية (بالتيل) 0,84 في المئة الى 3,58 دولار عند الاغلاق في ختام تعاملات حجمها 46995 سهما. وارتفع سهم البنك العربي الاسلامي 1,36 في المئة الى 0,80 دولار.

الجزائر تحقق فائضا تجاريا رغم الهبوط الحاد باسعار النفط

■ الجزائر ـ رويترز: قال مركز دراسات حكومي امس الاحد ان متوسط سعر النفط الخام الجزائري انخفض 6,3 دولار في البرميل الواحد خلال النصف الاول من عام 1998 وادى ذلك الى نقص قدره 1,8 مليار دولار في عائدات التصدير.

وقال المجلس الوطني الاقتصادي والاجتماعي الذي تموله الحكومة ان متوسط سعر بيع خام صحاري الجزائري بلغ 14 دولارا للبرميل خلال النصف الاول من العام هبوطا من متوسط قدره 20,35 دولار للبرميل في النصف الاول من عام 1997.

وقال المجلس ان النقص في عائدات التصدير ادى الى ارتفاع نسبة تكلفة خدمة الدين الخارجي الى 41 في المئة من نحو 35 في المئة في النصف الاول من العام الماضي.

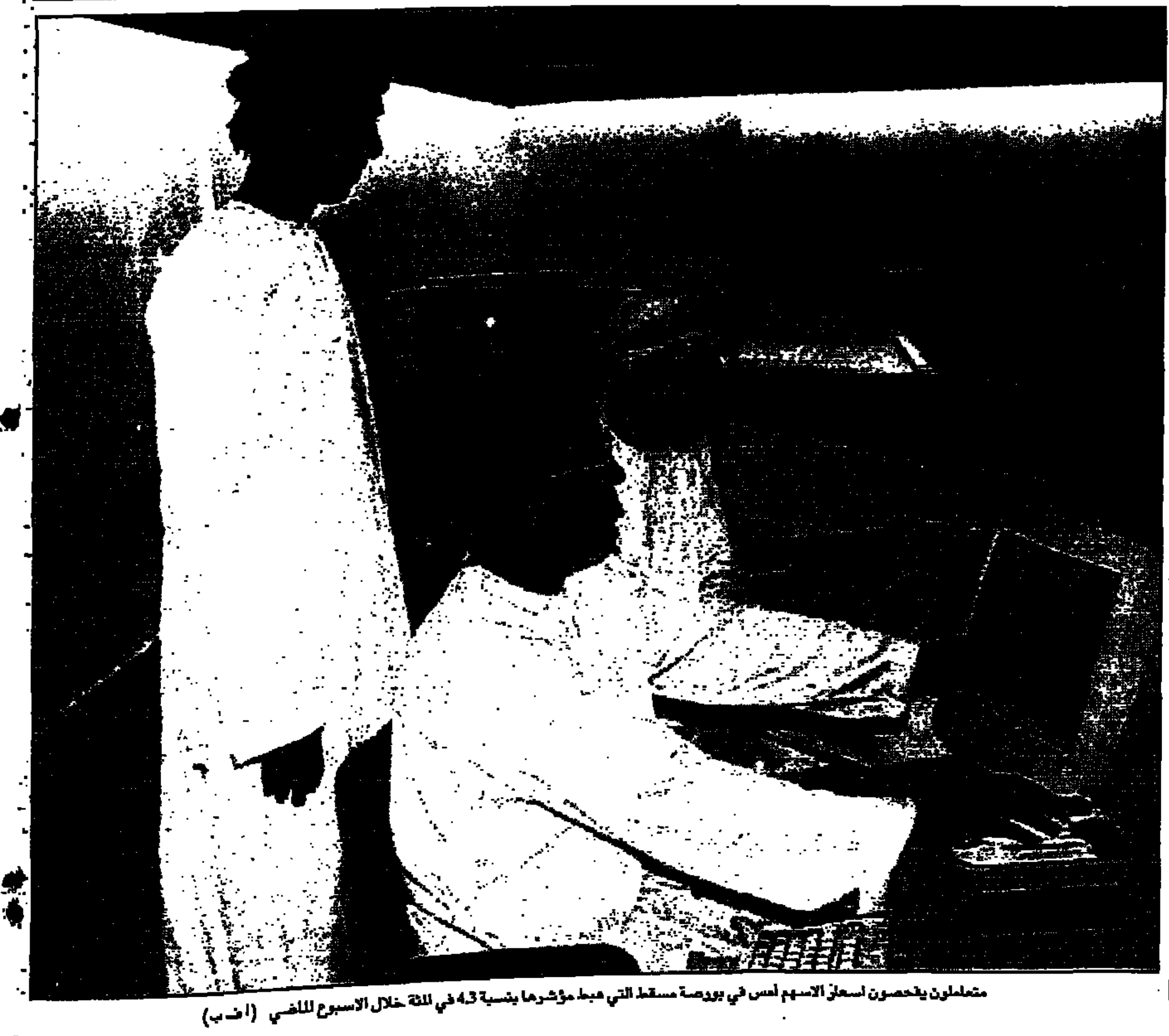
وكانت بيانات حكومية قدرت حجم الدين الخارجي بنحو 32 مليار دولار في عام 1997 وتكلفت خدمة الدين خمسة مليارات دولار اي اكثر من 35 في المئة من جملة الصادرات التي بلغ حجمها 14 مليارا.

وتدر صادرات النفط والغاز اكثر من 95 في المئة من جملة دخل الجزائر من التصدير.

وقال المجلس ان الجزائر حققت فائضا تجاريا قدره 1,2 مليار دولار في النصف الاول من عام 1998 اذ بلغ اجمالي قيمة الصادرات 5,6 مليار دولار في حين بلغت قيمة الواردات 4,4 مليار دولار، ولم يذكر المجلس ارقاما للمقارنة.

وكانت الحكومة توقعت ان تحقق فائضا قيمته 1,7 مليار دولار في العام باكمله حيث توقعت وصول الصادرات الى 11,2 مليار دولار والواردات الى 9,5 مليار دولار.

وكانت الجزائر سجلت فائضا تجاريا بلغ 5,7 مليار دولار في عام 1997 بزيادة تبلغ 1,4 مليار دولار عن سنة 1996.



متعاملون يتحصون لاسعار الاسهم امس في بورصة مسقط التي هبط مؤشرها بنسبة 4,3 في المئة خلال الاسبوع الماضي (ا ف ب)

الفاو تدعو لزيادة الجهود لتقليص عدد الجياع في العالم

■ روما ـ ا ف ب: افادت منظمة الاغذية والزراعة التابعة للامم المتحدة (فاو) في تقرير نشر امس الاحد ان من الضروري بذل مجهود اضافية، لتحقيق اهداف قمة الاغذية العالمية والمتمثلة بخفض عدد الاشخاص الذين يعانون من الجوع وسوء التغذية الى النصف بحلول العام 2015.

واسفت منظمة الفاو في هذا التقرير الذي حضرته بمناسبة مؤتمر الاتحاد البرلماني الذي يعقد من 29 تشرين الثاني (نوفمبر) الحالي الى الثاني من كانون الاول (ديسمبر) المقبل، لبطء التقدم الذي احرز منذ قمة الاغذية العالمية في تشرين الثاني (نوفمبر) 1996.

وجاء في التقرير ايضا ان 15 الى 30 % من سكان بعض الدول سيستمرون بالمعاناة من سوء التغذية طالما لم يتحسن وضع توافر الاغذية ولم يتم القضاء على التفاوت في الحصول على المواد الغذائية.

وخلال قمة الاغذية قدر عدد الاشخاص الذين يعانون من الجوع باكثر من 800 مليون نسمة.

ويتمحور مؤتمر الاتحاد البرلماني الذي سيضم 260 مندوبا من اكثر من 70 دولة على السبل التي يجب اعتمادها على الصعيد السياسي والاستراتيجي والميزانية «لتحقيق اهداف قمة الاغذية العالمية بفضل استراتيجية تنمية مستديمة». واعتبر التقرير انه في حال استمرار الاتجاه الحالي سيتواصل تراجع عدد الاشخاص الذين يعانون من سوء التغذية للزمنة لكن من دون تحقيق اهداف القمة.

وشدد التقرير على ان تخفيض عدد الذين يعانون من سوء التغذية الى النصف على مستوى كل دولة منفردة ممكن اذا اعطت الدول للعنية الاولوية للتنمية الزراعية وادخلت «اصلاحات طموحة» لتحسين عائدات العائلات الفقيرة وزادت استثماراتها بـ20 او 30 % في مجال الزراعة.

واشار التقرير الى ان الانتاج على الصعيد العالمي يسمح بسد الحاجات الغذائية لكل سكان الارض.

انشاء وكالة روسية جديدة لاعادة هيكلة البنوك المتعثرة

■ موسكو ـ ا ف ب: افادت وكالات الانباء ان الحكومة الروسية انشات السبت هيئة بتصرفها مليارات الدولارات لمساعدة القطاع المصرفي الذي هو في اشد الحاجة الى السيولة.

وكلفت هذه الهيئة التي اطلق عليها اسم وكالة اعادة هيكلة المصارف، «بترميم وتطوير النظام المصرفي» الذي هو على وشك الافلاس بسبب الازمة المالية التي تعاني منها روسيا.

ووضع البنك المركزي تحت تصرف هذه الوكالة التي ستساهم في رساميلها سندات المشاركة للدولة بنسبة 51 % والبنك المركزي الروسي بنسبة 49 %، حوالي اربعين مليار روبل (2,4 مليار دولار) مع انه قد تحتاج الى 150 مليار روبل لترميم القطاع المصرفي.

وتتوقع السلطات افلاس حوالي 720 مصرفا من مجموع الف و500 يعملون حاليا في البلاد بالرغم من ان معظم المصارف في صدد التفاوض مع مدينيهم وبالخصوص منهم الاجانب.

واشار مدير السندات المشاركة للدولة ايغور شوفالوف ان مهمة الوكالة ستكون اساسا منح المصارف التي تحتاج اليها سيولة لفترة خمس سنوات.

ويسمح القرار الذي انشئت بمقتضاه الوكالة ووقعه رئيس الوزراء يفغيني بريماكوف، لوزارتي الاقتصاد والمالية بدفع القروض التي يمنحها البنك الاوروبي من اجل اعادة البناء والتنمية والبنك العالمي لرساميل الوكالة.

42 مليون روسي تحت عتبة الفقر

■ موسكو ـ ا ف ب: افادت ارقام شهر تشرين الاول (اكتوبر) الصادرة عن لجنة الدولة للاحصاءات، ان 42 مليون روسي تقريبا اي 28,6 % من عدد السكان يعيشون تحت عتبة الفقر اذ ان مداخليهم تقل عن الحد الادنى الحيوي المقدر بـ573 روبلا (35 دولارا) بالشهر.

واشارت الارقام التي بثتها وكالة انترفاكس الى ان هذا العدد كان 39,8 مليون قبل عام (20,9 % من عدد السكان). وكان الحد الادنى الحيوي في العام الماضي 403 روبلات كانت تساوي 67 دولارا.

وقد خسر الروبل ثلث قيمته منذ خفض سعره في 17 آب (اغسطس) الماضي.

وتوصلت لجنة الدولة للاحصاءات الى هذه الارقام بالاستناد الى المعايير المحددة في 1992 بعيد تفتت الاتحاد السوفييتي في 1991.

وجاء في آخر تقرير لبرنامج الامم المتحدة للتنمية ان اكثر من 150 مليون شخص بلغوا حافة الفقر في التسعينات في كافة دول الكتلة الشرقية السابقة (مجموعة الدول المستقلة اضافة الى دول اوروبا الوسطى). واضاف التقرير ان روسيا هي في عداد الدول الاكثر تأثرا بهذه الآفة مع ارمينيا وجورجيا اللتين يعيش 30 % و40 % من سكانهما تحت عتبة قدرة شرائية تساوي 100 دولار في الشهر.

وابتداء من 1994، بلغت نسبة الفقراء في روسيا 46 % بين الذين تقل اعمارهم عن 15 عاما و35 % بين القادرين على العمل الذي تراوح اعمارهم بين 31 و60 عاما و22 % بين المتقاعدين.

ويتزامن هذا الوضع مع تدهور الحالة الاقتصادية وارتفاع معدلات البطالة التي لم تكن معروفة إبان النظام الشيوعي.

واوضحت ارقام لجنة الدولة للاحصاءات، انه كان يتعين على الدولة الروسية ان تدفع في الاول من تشرين الاول (اكتوبر) الماضي 88,1 مليار روبل (5,16 مليار دولار) الى الموظفين ولجراء القطاع العام.

شركة بالي السويسرية للاحذية معروضة للبيع بـ165 مليون دولار

لندن-«القدس العربي»:

تبحث شركة اورليكون بيهرل السويسرية عن مشترين محتملين لشركة بالي التابعة لها المعروفة عالميا بانتاج صنف مشهور من الاحذية يحمل نفس الاسم.

وقد عينت الشركة السويسرية بمصرف كريدي سويس فيرست بوسطن وكيلا لها لدراسة اوضاع بالي والاتصال بمشترين محتملين لهذه الشركة التي يعود تاريخها الى عام 1851.

وقد اقام الشركة لاول مرة مؤسسها كارل فرانز بالي. وكانت في البداية مشغلا صغيرا يعمل فيه كارل مع شقيقه والتر. وفي عام 1854 انشا الاخوان اول مصنع كبير للاحذية.

ومنذ ذلك الحين توسعت الشركة كثيرا واضافت لنفسها اسواقا جديدة في اوروبا ثم في بقية دول العالم.

ورغم انها بدأت بالسنوات الاخيرة تنتج سلعا جلدية، وبعض الانسجة المناسبة لصناعة سلع جلدية اساسا، الا ان جوهر عملها ظل الاحذية.

وتمتلك الشركة 450 متجرا تابعا لها في عدد كبير من الدول. ويبلغ عدد متاجرها في اوروبا 244. الا ان احذيتها تباع ايضا في متاجر غير تابعة لها.

وقد بلغ اجمالي مبيعات بالي بالعام الماضي 800 مليون فرنك سويسري (570 مليون دولار) ولكنها لم تحقق ارباحا تذكر.

ويقدر خبراء في لندن ان شركة بالي تساوي بالسوق ما يعادل 165 مليون دولار بفضل الاصول التابعة لها وكذلك بسبب ما تحظى به احذيتها من شهرة عالية.

ويعود سبب قرار شركة اورليكون بيهرل بيع شركة بالي التي اشترتها عام 1977 الى رغبتها في التركيز على عملها الاساسي وهو العقارات وتصنيع الطائرات والذخائر.

وكانت شركة بالي اعلنت في الشهر الماضي عن هبوط مبيعاتها بنسبة 18 %.

وتوقع خبراء ان تسجل الشركة خسائر خلال العام الحالي لدى اكتمال حساباتها.

وكانت الشركة الام المالكة لبالي تخطط لتعويمها وطرح اسهمها في البورصات قبل نهاية العام الحالي. لكن توقع ان تسجل بالي خسائر دفعها للاقلاع عن الفكرة وتفضيل بيع الشركة بالكامل.

ويتوقع ان يبدي اهتماما بشراء بالي عدد من الشركات العاملة في انتاج السلع الفاخرة.

ورغم ان بعض الخبراء في لندن يبدون شكوكا حول قدرة بالي على الخروج من حالة الخسائر الى حالة تحقيق ارباح في وقت قريب، الا ان اخرين يرون ان هذه الفرص كبيرة.

وقال احد هؤلاء في تصريح نقلته امس الاحد صحيفة «الديلي تلغراف» اللندنية «ان بالي بالنسبة الى سويسرا بمثابة غوتشي بالنسبة الى ايطاليا». وذلك في اشارة لشركة غوتشي المتخصصة بصنع السلع الفاخرة وخاصة الجلدية منها.

اسرائيل تحدد نهاية 1999 لاتخاذ قرار بشأن التزود بغاز طبيعي من مصر

■ القدس-رويترز: قالت وزارة البنية التحتية الوطنية الاسرائيلية امس الاحد ان الحكومة ليست مضطرة لاتخاذ قرار بشأن ما اذا كانت ستبني محطة للطاقة تعمل بالغاز او بالفحم قبل نهاية عام 1999.

واضافت الوزارة في بيان «ادارة الوزارة وعضو مجلس الادارة المنتدب بمؤسسة الكهرباء الاسرائيلية قررا انه لا حاجة لاتخاذ اي قرار فيما يتعلق ببناء محطة فحم قبل نهاية 1999».

ويؤخر هذا القرار بعام كامل الموعد النهائي الذي كان المسؤولون تحدثوا عنه اساسا لتوصل اسرائيل لاتفاق طويل الاجل مع شركات اجنبية لاستيراد غاز طبيعي. وسيعطي ذلك اسرائيل ايضا المزيد من الوقت للتوصل لاتفاق لاستيراد الغاز الطبيعي من مصر.

وتسعى اسرائيل لبدء عمليات استيراد واسعة النطاق للغاز الطبيعي عام 2001 لاستخدامه اساسا لمؤسسة الكهرباء الاسرائيلية الحكومية.

وقالت الحكومة والمؤسسة انهما تحتاجان سبع سنوات لاكمال محطة طاقة جديدة لسد نقص متوقع في طاقة التوليد بحلول عام 2005. واذا فشلت الحكومة في ضمان مصدر لتوريد الغاز الطبيعي فستبني مؤسسة الكهرباء محطة تعمل بالفحم.

وتجري مؤسسة الكهرباء محادثات مع اربعة موردين لامدادها بالغاز الطبيعي المسال.

واعربت شركات الطاقة الاجنبية العاملة في مصر عن اهتمامها بتوريد الغاز الطبيعي لاسرائيل واجرت محادثات غير رسمية. وسيكون الغاز المصري ارخص لانه لن تكون هناك حاجة لشحنه في صورة غاز طبيعي مسال.

لكن وزير البنية التحتية الاسرائيلي اريل شارون وهو ايضا وزير الخارجية اكد موقف اسرائيل انها لن تنظر في استيراد الغاز المصري الى ان تعطي القاهرة موافقتها الرسمية.

وتعقدت امكانيات الاتفاق مع مصر بفعل العلاقات الدبلوماسية الباردة مع اسرائيل بسبب تعثر عملية السلام بالشرق الاوسط. واكتفى المسؤولون المصريون بالقول انهم لن يمنعوا الشركات الاجنبية من البيع لاسرائيل او اي عميل اخر.

وقالت متحدثة باسم الوزارة ان اسرائيل لم ترفض بصورة قاطعة اقتراحا بأن تبيع مصر لاسرائيل الكهرباء بدلا من الغاز الطبيعي.

واضافت «انه لا يناقش الان لكن الوزير شارون لم يرفضه بعد».

وافادت الوزارة امس ان شارون وافق على اكمال تشريع جديد لتنظيم قطاع الغاز الطبيعي. واضافت ان مسودة القانون سترسل قريبا الى لجنة تشريعية وزارية والبرلمان.

هبوط جديد للاسهم الكويتية يصل بها لادنى مستوى منذ 25 عاما

■ الكويت-ا ف ب: سجلت سوق الاوراق المالية (البورصة) الكويتية امس الاحد ادنى مستوى لها منذ 25 عاما في وقت باشرت فيه الحكومة مناقشة خطة اصلاحات لتحسين السوق.

واقفل مؤشر السوق على 1823,8 نقطة اي بانخفاض بنسبة 0,6 % عن امس الاول.

وقد بدأت الحكومة امس في مناقشة خطة لاصلاح البورصة وضعتها لجنة ضمت خصوصا حاكم البنك المركزي سالم عبد العزيز الصباح ومدير السوق هشام العتيبي.

ورأى مدير معهد الشال للاستشارات المالية جاسم السعدون وجوب عدم تدخل الحكومة في السوق، وقال في تقريره الاسبوعي السبت ان «تدخلا في البورصة لن يحقق الحد الادنى المطلوب، اي رفع قيمة» الاسهم.

وقد سجلت بورصة الكويت منذ بداية العام الحالي تراجعا بنسبة 31,2 %.

وهناك 75 شركة مسجلة في بورصة الكويت، ثاني البورصات العربية من حيث حجم رؤوس الاموال (نحو 25 مليار دولار)، بعد السعودية.

الوليد بن طلال يشتري 13,7 % من بنك نيجيري

■ الرياض رويترز: اعلن مكتب الامير السعودي الوليد بن طلال امس الاحد انه اشترى حصة نسبتها 13,7 في المئة في بنك افريقيا المتحد النيجيري ليصبح بذلك اكبر حملة الاسهم بالبنك.

ولم يوضح المكتب في بيان اصدره امس قيمة هذه الحصة او متى تمت الصفقة. وكانت صحف ذكرت في وقت سابق من هذا الشهر ان الامير السعودي كان واحدا من عدة مستثمرين اجانب استحوذوا على حصص بالبنك.

ونقل البيان عن الامير الوليد قوله انه يرى امكانيات هائلة للنمو في افريقيا وانه لا يزال ملتزما باستثمار 500 مليون ريال (133 مليون دولار) في القارة السوداء.

وقال ان البنك يعد اكبر مقرض لشركات النفط الدولية العاملة في نيجيريا وله 209 افرع في البلاد. واضاف ان ما ادخلته الحكومة النيجيرية من تغييرات في السياسات الاقتصادية مؤخرا يتيح للقطاع المصرفي النمو. واشار الى انه منذ باعت الحكومة حصة نسبتها 60 في المئة من اسهم البنك قبل خمس سنوات قام البنك بتغيير ادارته وقلص العمالة كثيرا.

الدولار يساوي 3,75 ريال سعودي.

مصادر خليجية تتوقع اجتماعا قصيرا لاوبك وتمديد اتفاق خفض الانتاج

■ الرياض-رويترز: قالت مصادر خليجية امس الاحد ان وزراء اوبك الذين سيجتمعون في فيينا هذا الاسبوع سيمددون على الارجح العمل بتخفيضات انتاج النفط حتى نهاية العام المقبل 1999.

وقال احد المصادر سيكون على الارجح اجتماعا قصيرا. يومان».

واضاف «سيتم على الارجح تمديد الاتفاق» على خفض الانتاج بهدف تعزيز اسعار النفط المتدنية.

ومن المقرر ان يجتمع وزراء نفط دول اوبك الاحدى عشرة في فيينا يوم الاربعاء لبحث ما ينبغي عمله بشأن اسعار النفط.

وقالت المصادر ان اهم موضوع على جدول اعمال الاجتماع الوزاري سيكون الالتزام بالاتفاقات السابقة على خفض انتاج النفط.

واضاف احد المصادر «اذا وجد ان هناك ضرورة لاتخاذ مزيد من الاجراءات العام المقبل من اجل اعادة الاستقرار الى السوق فينبغي ان يتم ذلك بعد التأكد من الالتزام التام بالتخفيضات الحالية».

الحكومة الايرانية توفر مجانا الغاز الطبيعي لتدفئة 40 الف مسجد

■ طهران-ا ف ب: قررت الحكومة الايرانية، رغم ازمتها المالية، توزيع الغاز مجانا على 40 الف مسجد في البلاد.

وذكرت الوكالة الايرانية الرسمية للانباء ان مشروع الموازنة الذي سيقدم الى البرلمان اواسط الاسبوع المقبل ينص على قيام «شركة الغاز الوطنية الايرانية بتزويد المساجد والمعاهد القرآنية الغاز مجانا».

ويأتي هذا الاجراء الذي لم يكشف عن كلفته في وقت تعاني فيه ايران من ازمة اقتصادية شديدة وعجز في الموازنة يبلغ ستة مليارات دولار.

وتعهدت الحكومة اقرار موازنة متقشفة لمواجهة انخفاض اسعار النفط الى ادنى مستوى لها منذ عشرة اعوام.

وتحتل ايران المرتبة الثانية في منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) بعد السعودية، والمرتبة الثانية في احتياطي الغاز في العالم بعد روسيا.

الا ان الدولة الايرانية تساهم في افقار نفسها لاسباب اجتماعية عبر دعم الغاز والوقود للاستهلاك المحلي.

واعتبر مركز دراسات الطاقة، وهو معهد متخصص مقره لندن، ان حجم الدعم المقدم للاستهلاك المحلي قد يفوق في السنة الحالية المداخيل التي سيحققها تصدير النفط الايراني.

ولا يتجاوز سعر الليتر الواحد من الوقود في ايران 200 ريال اي 0,066 دولار بفضل الدعم المذكور.

العاهل السعودي يبحث مع وزير كوري جنوبي التعاون بمجالات الطاقة وزيادة المبادلات التجارية

■ الرياض ا ف ب: ذكرت وكالة الانباء السعودية امس الاحد ان العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز استقبل مساء السبت وزير الصناعة الكوري الجنوبي بارك تاي-يونغ الذي تأمل بلاده في اقامة شراكة في المجال النفطي مع السعودية.

وقد اجرى الوزير الكوري الجنوبي محادثات ايضا مع وزير النفط السعودي علي النعيمي ومع عدد من المسؤولين السعوديين حول التعاون الثنائي خصوصا في مجالات الطاقة.

وتأتي هذه المفاوضات بعد شهر تقريبا من الزيارة التي قام بها الى سيول ولي العهد السعودي الامير عبد الله بن عبد العزيز.

وتعتبر الرياض اكبر مزودي النفط الى كوريا الجنوبية التي تستورد 30 في المئة من حاجاتها النفطية من السعودية.

واستنادا الى ارقام وزعتها سفارة كوريا الجنوبية في الرياض فان حجم التبادل الاقتصادي بين البلدين بلغ 8 مليارات دولار عام 1997.

وقدرت الصادرات السعودية الى كوريا الجنوبية (نفط ومشتقات بتروكيميائية) بسبعة مليارات دولار عام 1997 في حين استوردت السعودية من كوريا الجنوبية بضائع (سيارات وتجهيزات الكترونية) بحوالي مليار دولار.

والسعودية هي اكبر منتج للنفط الخام في العالم وتمتلك ربع الاحتياطي النفطي العالمي. وتبلغ طاقتها الانتاجية عشرة ملايين برميل في اليوم.

وتعتزم السعودية انشاء مصاف للنفط وتوسيع نشاطها النفطي في كوريا الجنوبية وفي دول اسيوية اخرى.

لا اتفاق بعد بين اطراف الحكومة اليابانية على خفض مؤقت او الغاء لضريبة المبيعات

■ طوكيو-رويترز: قال ايشيرو اوزاوا زعيم الحزب الليبرالي الياباني امس الاحد انه لم يتم الاتفاق على خفض او تعليق ضريبة المبيعات في اتفاق ابرم مع الحزب الديمقراطي الحر الحاكم بزعامة رئيس الوزراء كيزو اوبوتشي.

واردف قائلا لشبكة تلفزيون فوجي «قالوا بشكل اساسي انهم لا يستطيعون اعلان اتفاق كهذا. ولذلك وافقت على حل وسط».

ونظير التخلي عن طلب ضريبة المبيعات وعد الحزب الديمقراطي الحر باجراء مراجعة شاملة لنظام الضرائب في اليابان. واثارت تكهنات بان اوبوتشي قد يعدل قريبا حكومته لضم بعض الوزراء من الحزب الليبرالي.

وقال اوزاوا انه مازال يعتقد ان من الضروري الغاء ضريبة المبيعات مؤقتا «حتى ولو لستة اشهر فقط» من اجل اعطاء المستهلكين الثقة بان مثل هذه القرارات يمكن اتخاذها وتنفيذها من اجل مساعدة الاقتصاد.

واصدر اوبوتشي واوزاوا بيانا مفاجئا في 19 تشرين الثاني (نوفمبر) قالا فيه انهما سيشكلان حكومة ائتلافية ستساعد الحزب الديمقراطي الحر على ان يجيز في البرلمان القوانين اللازمة بشكل عاجل لاخراج اليابان من اسوأ حالة ركود شهدتها.

وارتفعت الاسواق المالية اليابانية بعد اتفاقية الائتلاف بسبب التكهن بان الحزب الديمقراطي الحر قد يوافق كجزء من الاتفاقية على قبول رأي الليبراليين بضرورة خفض او تعليق ضريبة المبيعات لحفز طلب المستهلكين.

الامارات أفضل ناقلة جوية بالعالم وسوق مطار دبي الحرة الاولى عربيا

دبي-قدس برس:

اختارت احدى الصحف البريطانية العريقة شركة طيران الامارات المملوكة لحكومة دبي كأفضل ناقلة جوية عالمية.

وجاءت نتيجة الاختيار في استفتاء اجرته لحساب صحيفة (ديلي تلغراف) البريطانية واجاب عنه اكثر من 6 الاف قارئ، احدى الشركات المتخصصة في دراسة الاسواق. وتعتبر هذه المرة الاولى التي تنظم فيها (ديلي تلغراف) جائزة من هذا النوع، ويقدر عدد قراء هذه الصحيفة بأكثر من 4 ملايين شخص.

وحصلت طيران الامارات في شهر ايار (مايو) الماضي على جائزة افضل خطوط جوية في العالم للدرجة السياحية في استفتاء نظمته شركة بريطانية متخصصة في الابحاث الجوية وشمل 65 شركة طيران دولية.

ومنذ تأسيس طيران الامارات في العام 1985 فازت بأكثر من 155 جائزة كان من بينها جائزة افضل خطوط جوية في العالم، وذلك في استفتاءات نظمتها مؤسسات ومجلات بريطانية والمانية متخصصة.

وكانت السوق الحرة في مطار دبي الدولي قد حصلت على مرتبة افضل سوق حرة في الوطن العربي في استفتاء نظمته مجلة «الاقتصاد والاعمال»، لتكون هذه الجائزة الـ71 لهذا السوق منذ انشائه في العام 1983.

وخصصت ادارة مطار دبي الدولي مساحة 9 الاف متر مربع للسوق الحرة في المبنى الجديد الذي يتوقع له ان يفتتح في الربع الاول من العام 2000 ليكون بذلك أحد اكبر الاسواق الحرة في مطارات العالم.

وحققت السوق الحرة في مطار دبي الدولي مبيعات وصلت الى 190 مليون دولار في العام 1997، ويتوقع لها ان تصل الى 300 مليون دولار في مطلع القرن القادم.

مطر الطاير وزير العمل والشؤون الاجتماعية الاماراتي (وسط) يصغي الى شرح عن محور اصلي لاطار سيارة من صنع مرسيدس (يسار) وآخر مقلد خلال معرض لقطع غيار السيارات افتتح امس في دبي وتضمن عرضا للاخطار التي تسببها قطع الغيار المزيفة. (ا ف ب)

الجزائر تبيع خمسة فنادق من اصل 11 معروضة للتخصيص

الجزائر-رويترز: قال مسؤولون ان الجزائر باعت امس الاحد خمسة فنادق مملوكة للحكومة وهي اول نتيجة ملموسة لسياسة التخصيص التي بدأت قبل نحو اربع سنوات.

وقال المسؤولون من مجلس التخصيص الوطني وهو الهيئة الحكومية المشرفة على بيع المشروعات المملوكة للدولة ان الفنادق الخمسة، وهي تتراوح بين فنادق نجمتين وفنادق خمس نجوم بيعت بما بين 150 مليون دينار و450 مليون دينار (ما بين 2,6 و7,8 مليون دولار). واضافوا ان الفنادق الخمسة بين 11 فندقا خصصت للبيع للقطاع الخاص منذ حزيران (يونيو) الماضي.

ولم تجتذب الفنادق الستة الاخرى مشترين حتى الان. وقال عبد الرحمن ميتول رئيس المجلس للصحافيين ان الحكومة ستبيع مشروعات اخرى مملوكة لها معظمها مصانع طوب وشركات مشروبات خفيفة في الاسبوع المقبل.

وقال المجلس ان كل الفنادق المملوكة للدولة وعددها 600 ستباع في العامين الحالي والمقبل.

ابوظبي: افتتاح الملتقى الخليجي حول المبادلات في مجال الاعمال والاستثمار

■ ابوظبي-يو بي آي: افتتح سلطان بن خليفة آل نهيان رئيس ديوان ولي عهد ابوظبي صباح امس في ابوظبي الملتقى الخليجي حول المبادلات في مجال الاعمال والاستثمار لايجاد الحلول للتحديات ومعضلات التنمية الاقتصادية».

وقال الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس اركان القوات المسلحة ان دولة الامارات العربية المتحدة تواصل مساعيها لتحقيق اهدافها في التنمية الاقتصادية وتنويع قاعدة اقتصادها وتوزيع الثروة. واضاف ان الامن لا يتحقق بالاستعداد العسكري فحسب بل كذلك في التنمية الاقتصادية والتكامل مع الاقتصاد العالمي.

واضاف ان فرنسا ستزيد استثماراتها في الامارات بموجب برنامج المبادلة (اوفست) الذي ينص على قيام الشركات المزودة بالسلاح باستثمار جزء من ثمنه في مشاريع تنمية.

من جانبه اكد رحمة المسعود رئيس مجلس ادارة غرفة تجارة وصناعة ابوظبي ان للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة تشكل في دولة الامارات العربية المتحدة المحور الاساسي لانشطة القطاع الخاص وقد حققت هذه المنشآت في ابوظبي على سبيل المثال قيمة مضافة بلغت نحو 3 ملايين درهم في عام 1997.

وقال ان دولة الامارات العربية المتحدة التزمت ومنذ عقود مضت بتهيئة مناخ الاستثمار الذي يشجع المبادرات الاستثمارية للمشروعات الصغيرة والمتوسطة والذي يمثل قيام البنيات الاساسية الحديثة والمتطورة وتوفير حزمة متكاملة من الاعفاءات والتسهيلات.

الخطوط السعودية تتسلم ثلاث طائرات جديدة

■ الرياض يو بي آي: ذكر تقرير نشر امس الاحد ان الخطوط الجوية السعودية تسلمت اخيرا ثلاث طائرات جديدة من اصل 60 طائرة تضمنتها صفقة تجاوزت قيمتها ستة مليارات دولار لتحديث الاسطول الجوي للخطوط السعودية كانت فازت بها قبل عامين شركتا بوينغ وماكدونيل دوغلاس الامريكيتان للصناعات الجوية.

وتشمل الطائرات الثلاث واحدة من طراز بوينغ 747/400 والثانية من طراز ام دي/90 والثالثة من طراز بوينغ 777/2000.

وقال خالد بكر مدير عام الخطوط السعودية ان الطائرات الثلاث سترفع عدد الطائرات الجديدة التي تسلمتها الخطوط الى 33 طائرة، موضحا ان الشركة خصصت، ولاول مرة على مستوى العالم، مساحات على هذه الطائرات لاداء الصلاة محققة بذلك رغبات قطاع عريض من عملائها.

من جهة ثانية قالت الشركة ان طائرة الشحن التابعة لها نقلت خلال النصف الاول من العام الحالي يزيد عن 126 مليون كيلو غرام من البضائع المختلفة.

ايران تسمح باستيراد الارز لوقف تصاعد اسعاره

■ طهران-ا ف ب: ذكرت صحيفة «كيهان» الايرانية ان وزارة الزراعة الايرانية سمحت باستيراد الارز الذي يستهلك بوفرة في ايران لمكافحة ارتفاع اسعاره.

وفي تصريح للصحيفة اشار وزير الزراعة عيسى كلانتاري الى ان هذا الاجراء سيسري مفعوله اعتبارا من 22 تشرين الثاني (نوفمبر).

واكد الوزير ان الجفاف الذي ضرب بعض المناطق في البلاد ادى الى ارتفاع اسعار مختلف اصناف الارز في جميع انحاء البلاد. وارتفع سعر كيلو الارز منذ عدة اشهر الى ان تجاوز حاليا 8 الاف ريال (2,6 دولار حسب السعر الرسمي) للاصناف المتوسطة. ولا تنتج ايران التي تستهلك كميات كبيرة من الارز، سوى مليوني طن في السنة وهي تلجأ باستمرار الى الاستيراد لتغطية حاجاتها.

وتشير الارقام الرسمية الى ان ايران ستستورد منتجات اساسية بقيمة 3,5 مليارات دولار خلال السنة الايرانية الجارية 1377 (من 21 آذار (مارس) 1998 الى 20 آذار (مارس) 1999).

مخاوف من حدوث فوضى بالاسواق مع نهاية القرن ترفع الطلب على العملات الذهبية

لندن-«القدس العربي»:

ادت المخاوف من حدوث فوضى في اسواق العالم مع الانتقال الى الألفية الثالثة بنهاية العام المقبل الى زيادة الاقبال على العملة الذهبية في الولايات المتحدة بشكل خاص حسبما جاء في تقرير لمجلس الذهب العالمي صدر في لندن اواخر الاسبوع الماضي.

وحسب المجلس، وهو هيئة ابحاث وترويج يمولها كبار منتجو وتجار الذهب في العالم، فقد تم بيع ما يبلغ وزنه 23,5 طن من العملات الذهبية في الولايات المتحدة خلال الربع الثالث من العام الحالي. ويساوي ذلك ثلاثة اضعاف ما بيع من هذه العملات بالسوق الامريكية خلال الفترة المقابلة من العام الماضي.

وقال جورج ميلينغ ستانلي، الخبير بأسواق الذهب في المجلس، الذي شارك في وضع التقرير ان المخاوف من حدوث فوضى في حساب البنوك نتيجة عجز لاجهزة الكمبيوتر عن التعامل مع تاريخ عام الفين هو السبب الرئيسي للاقبال على العملات الذهبية سواء بوصفها استثمارا يسهل تسييله، او بوصفها استثمارا يسهل تسييله، او بوصفها عملة يمكن شراء اي شيء بها.

يذكر ان الطلب على الذهب سجل هبوطا بنسبة 20 % خلال الشهور التسعة الاولى من العام الحالي مقارنة بنفس الفترة بالعام الماضي.

الا ان ما لاحظه مجلس الذهب العالمي من ارتفاع بالطلب الامريكي اعتبر مؤشرا اوليا لزيادة الاهتمام بالمعدن الثمين.

وقال ستانلي لدى تقديمه تقرير المجلس، الذي تناول اتجاهات اسواق الذهب بالعام المقبل، ان المجلس لاحظ زيادة في اهتمام المستثمرين بالذهب. لكنه امتنع عن تقديم توقعات محددة بشأن اتجاه السعر.

نية سلطات دبي دمغ الذهب تزيد من حيرة التجار ومصاعب نقص المبيعات

■ دبي-رويترز: ابدى تجار سوق الذهب في دبي حيرتهم امس الاحد بشأن تطبيق الحكومة لتعليمات الدمغة الجديدة.

وقالوا انهم لا زالوا في انتظار حضور مفتشين من مكتب الدمغة للقيام بتفتيشات عشوائية على متاجر السوق لتنفيذ التعليمات الجديدة التي بدأ سريانها في الاسبوع الماضي.

وقال تاجر يمتلك عدة متاجر في السوق «كان من المقرر ان يبدأوا التفتيش اعتبارا من يوم 16 من هذا الشهر، ولكن لم تتم اي تفتيشات حتى الان».

وقال احد كبار صناع الحلي «لم ترسل الحكومة اي مفتشين بعد. والسوق لا تعرف ماذا تفعل. هناك حيرة كبيرة».

وينتاب تجار التجزئة القلق من ان تؤدي عمليات التفتيش عن كشف بعض قطع الذهب تختلف بهامش قد يصل الى واحد في المئة عن العيار المعلن بالقيراط.

وهم يخشون ان يستتبع كشف هذا الهامش وهو مقبول في تجارة الذهب فرض غرامات ولذا طلبوا تنفيذ الخطة على مراحل للتخلص من المخزون.

ويقول تجار ان الغرامة قد تصل الى عشرة الاف درهم (2725 دولارا).

ومن ناحية اخرى ينتاب اصحاب المتاجر القلق منذ شهر من تدني اعداد السياح، غير انهم قالوا ان تدفق الزوار زاد في الاسبوع المنصرم. وقال تاجر «بدأ السياح يتدفقون والمبيعات تزداد».

وقال تجار ان تجارة اعادة التصدير الى الهند التي كانت عصب تجارتهم اصبحت ميتة. وقال تاجر «تجارة اعادة التصدير منتهية. انها قصة من الماضي».

وتؤكد الاحصاءات التي نشرت هذا الاسبوع هذا الرأي. فقد ذكرت صحيفة يوم الجمعة الماضي نقلا عن ارقام جمارك دبي انه في تشرين الاول (اكتوبر) بلغت واردات دبي من الذهب الى 17,66 طن بهبوط نسبته 68 في المئة مقارنة بنفس الشهر العام الماضي.

ويبلغ سعر سبيكة الذهب زنة عشر تولات في دبي امس 4090 دولارا من 4083 دولارا قبل اسبوع.

وهذه السبيكة عبارة عن 3,746 اوقية (اونصة) من الذهب عيار 24 قيراطا.

وفي الاسواق الدولية بلغ سعر الذهب في اخر تعاملات 296,05 / 296,45 دولار للاوقية مقابل 295,60 / 296,10 دولار قبل اسبوع.

الدولار يساوي 3,67 درهم اماراتي.

الاقبال على اسهم الاسمنت الاردنية يرفع مؤشر سوق عمان المالي

■ عمان-رويترز: ارتفع مؤشر الاسهم الاردنية امس الاحد بفضل الاقبال القوي من المؤسسات المحلية على شراء اسهم مصانع الاسمنت الاردنية التي استأنفت التعاملات بعد بيع الحكومة حصة فيها.

وزاد مؤشر سوق عمان المالي المكون من 60 سهما 1,32 في المئة ليبلغ 162,28 نقطة.

وبلغت قيمة التداولات الاجمالية 2,12 مليون دينار (ثلاثة ملايين دولار) هيمنت عليها 95 صفقة باسهم مصانع الاسمنت الاردنية.

وقد باعت الحكومة الاردنية السبت اتفاقا تبيع بموجبه 33,09 % من الشركة الوطنية للاسمنت الى مجموعة الشركات الفرنسية لافارج.

وينص الاتفاق على ان لافارج ستشتري ما قيمته 20 مليون سهم من الشركة الوطنية للاسمنت مقابل 72 مليون دينار (حوالي 100 مليون دولار).

وكان رئيس الوزراء الاردني فايز الطراونة قد شدد في تشرين الاول (اكتوبر) ان هذا الاتفاق «سيدعم مصداقية الاقتصاد الاردني».

وهذا اول اتفاق تفوز به شركة لافارج في مجال الاسمنت في الشرق الاوسط.

وتحتكر الشركة الوطنية للاسمنت وهي الثالثة من حيث الاهمية في الاردن، الانتاج في هذا القطاع.

وتملك الحكومة الاردنية 49 % من اسهم الشركة التي انشأت في 1951 ولكنها تمارس فيها النفوذ مع ان القطاع الخاص يملك 51 % من الاسهم الموزعة على ستين الف مساهم.

وقد بدأت عملية البيع في 1996 اثر استدراج عروض بناء على طلب من البنك الدولي الذي يشجع الاردن على تخصيص شركاته في اطار برنامج الترميم الاقتصادي.

وبالاضافة الى شركة لافارج، فقد اعربت مجموعة هولديربنك السويسرية عن اهتمامها ايضا.

وتملك الشركة الوطنية للاسمنت مصنعين احدهما في الراشدية (200 كلم جنوب عمان) وتبلغ قدراته الانتاجية 4,2 مليون طن سنويا.

وتصدر الشركة مليون طن سنويا الى سورية واراضي الحكم الذاتي الفلسطيني واليمن والسودان والمملكة العربية السعودية وماليزيا وجزر موريشيوس.

وارتفع سهم الشركة 0,51 دينار ليبلغ 2,31 دينار وبلغت قيمة تداولاته 1,5 مليون دينار وذلك مع استئناف التعاملات بعد توقفه خمسة اسابيع.

وقال سماسرة ان اهتمام المستثمرين المحليين بالشراء دعمته توقعات بارتفاع سعر السهم.

كما صعد سهم مصانع فوسفات الاردن 0,01 دينار ليبلغ 1,14 دينار في تداولات قيمتها 32146 دينارا.

وفي القطاع المصرفي ارتفع سهم البنك العربي 0,75 دينار فبلغ 205 دنانير في تعاملات قيمتها 116923 دينارا ليصبح ثاني اكثر الاسهم رواجا امس. وارتفعت اسعار 20 سهما وانخفضت ثمانية واستقر 15 سهما. وزاد مؤشر اللؤلؤة الاستثماري المكون من افضل 45 سهما من حيث الاداء المالي 0,52 في المئة فبلغ 77,64 نقطة.

الدولار يساوي 0,709 دينار اردني.

معرض خليجي صناعي بكازاخستان العام المقبل

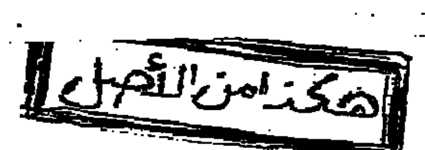
■ الرياض-يو بي آي: قال مسؤول تجاري خليجي ان اتحاد الغرف التجارية الصناعية الخليجية سيقيم المعرض المشترك الثاني عشر لدول مجلس التعاون في كازاخستان خلال الفترة من الحادي عشر وحتى الخامس عشر من ايار (مايو) المقبل.

واوضح امين عام اتحاد الغرف التجارية والصناعية الخليجية محمد عبد الله الملا، في تصريحات نقلتها وكالة الانباء السعودية امس الاحد، ان هذا المعرض هو امتداد للتجربة الاولى التي نفذتها امانة الاتحاد بالتعاون مع الغرف الاعضاء في اقامة معرض «صنع في الخليج» الذي اقيم في لندن عام 1994 حيث اظهرت التجربة نجاحا طيبا.

واضاف الملا ان اختيار كازاخستان جاء بعد دراسة جدوى قامت بها اللجنة الدائمة للمعارض بالاتحاد حول اقامة المعارض المشتركة خارج دول المجلس وفق استبيان اعدته وتم توزيعه على عينة من رجال الاعمال في دول المجلس لتحديد اهم العوامل التي يمكن ان تلعب دورا مهما للمشاركة في المعارض وتحدد افضلية المشاركة بين بعض الدول المختارة.

واشار الملا الى ان الرأي استقر على اختيار كازاخستان لتكون مقرا لاقامة المعرض الخليجي المشترك الثاني عشر لدول المجلس إستنادا الى مناشدة العديد من رجال الاعمال والشركات التجارية والصناعية بدول المجلس تنظيم معرض في احدى دول اسيا الوسطى (جمهوريات الاتحاد السوفييتي السابق) باعتبارها سوقا واعدة وتتمتع بقدر من الاستقرار الاقتصادي والامني، اضافة لما تقدمه من تسهيلات استثمارية.

وقالت الوكالة انه وفقا لآخر الاحصائيات بلغ اجمالي الناتج المحلي في كازاخستان نحو 55 مليار دولار، كما بلغ حجم الاستثمارات الخارجية نحو ثلاثة مليارات دولار، في حين بلغ حجم التبادل التجاري نحو تسعة مليارات دولار.



هكذا من الأصل

السنة العاشرة ـ العدد 2966 الاثنين 23 تشرين الثاني (نوفمبر) 1998 ـ 4 شعبان 1419 هـ

القدس العربي

الصهيونية. الطورانية واوجه العلاقة بينهما في التاريخ:

الاولى اهتدت بالتوراة وجعلتها منطلقا لها والثانية قامت بالتخلي عن القرآن

حمدان حمدان *

لا بد من الاعتراف بادىء ذي بدء، ان تعارضا جذريا يقوم بين حركتين ونشاتين وظرفين بصورة حاسمة، فاذا كانت الحركتان تدعيان وصلا بوشائج الانتماء الى الوعاء القومي، فاننا نستطيع الحكم دون تأجيل، بان الحركة الصهيونية انما ابتدأت منذ محطتها الاولى من الدين، فيما الحركة الطورانية ابتدأت من ضده، الا ان هاجسا ظل يحوم فوق معادلة التوفيق بين الضدين، فاذا كان المبتدأ في الصهيونية قائما على استرجاع التوراة، فان المبتدأ في الطورانية قائم على نسخ القرآن، وما بين تثبيت التوراة في الصهيونية كنقطة انطلاق، ونزع القرآن في الطورانية كنقطة انطلاق من جهة اخرى كان الضدان يلتقيان على واجهة التاريخ.. غير ان التعارض الذي اشرنا اليه، منذ البداية، كان تعارضا في الجوهر لا في الاستنتاج، فالحركة الصهيونية ليست حركة قومية في جميع المقاييس، فهي اذ تضم اشتاتا من يهود العالم كله، فانها لا تستطيع الذهاب في الادعاء المعاند، بان اليهود اصبحوا امة من قومية واحدة، حتى ولو ان اسرائيل اليوم تخفي التناقضات الاجتماعية الحادة التي تكاد تعصف في كل مرحلة بلوحة مجتمعها المتنافر.

اما الحركة الطورانية من جهتها، فانها حركة قومية في مقاييس عصر القوميات، حتى ولو ان يهود الدونما (المتأسلمين) كانوا وراءها، فقد ارادت الطورانية ان تواكب رياح العصر، بعد ان ابتلت الامبراطورية باثني عشر سلطانا على مدى قرن من التراجع والانهيار، اما لماذا جاءت الطورانية معادية للعرب ومهادنة للصهيونية، او متحالفة مع اسرائيل فيما بعد، فانها مسألة لا تتصل بصلب نشوء القومية التركية الطورانية، وحق الشعب التركي في اختيار الطريق الذي يرتأيه لصالح حاضره ومستقبله، بل انها تتصل بمؤامرة علنية فيها من دهاء التاريخ ما يحملنا على القول بأن ربابنة السفينة الطورانية وان جاءوا على محمول فكري ثقافي اوروبي (حيث انطلقت حركة التمرد ضد السلطان عبد الحميد من سالونيك شمال اليونان) فان الحقيقة المتممة تقول بأنهم جاءوا على اشرعة سياسية اوروبية ايضا. في مسح تاريخي موجز لما قبل الطورانية، فان المقدمات جاءت من وجهها السيىء في النهايات. فقد تمزقت الامبراطورية التي كانت تحمل السيف التركي والقرآن العربي، امام وليمة عالمية ضيوفها من الذئاب، واصبح المشهد اقرب ما يكون الى جثة فيها من بقايا الحياة باكثر مما فيها من بقايا التاريخ الماجد، فالاتراك الذين سئموا لعبة الحكم والموت، بدأوا يعملون بانانية جماعية قلّ نظيرها، اما العرب الذين يئسوا من ايجاد الراحة او استرداد العدل، فقد قادهم سخطهم، او اغواءات خارجية اخرى نحو الانفصال والثورة، وهكذا انهارت آخر امبراطورية اسلامية، ووقعت تحت النفوذ الاجنبي او سيطرته المباشرة، وسواء اهلكت الامبراطورية انتحارا او غيلة «وغدرا»، فان التاريخ هو التاريخ، فالشباب المتبرم باسم تركيا الفتاة ظل يطلق صرخاته ويوجه نقمته ضد ما يجري، وكأبطال عثمانيين من جيل مدحت ابو الدستور، فانهم انخرطوا في مشاعر العار لما ابتليت بها امبراطوريتهم وظلوا تواقين الى توحيد عناصرها، واعادة تنظيمها بحيث تعود الى الموقع الاول في قوة الشرق واحلامه، وقد وصف الكاتب التركي ضياء جو ميأن البلاد العثمانية ستصبح امريكا الشرق، لا في التقدم فحسب، بل وفي اشاعة الحرية ايضا، «ويضيف ضياء قائلا: «ان هالي نيو انكلند وتكساس يشعرون انهم امريكيون كذلك على العرب والاتراك واليونان والارمن ان يشعروا انهم عثمانيون» هذا وستنتشر في انحاء الامبراطورية كلها، فرق تبشر بالقيم السامية التي اطلقها ضياء جو وغيره من الكتاب المصلحين داخل اطار الامبراطورية ومن مواقعها الشرقية، الا انه كالعادة، وكما يحصل في الفرص المزدحمة، حين يختلط الحابل بالنابل في المراحل الانتقالية، فان الجماعة التي رتبت ثورة العام 1908 ضد السلطان، والتي حملت اسم جمعية الاتحاد والترقي، هي التي انطلقت من سالونيك اقرب المدن العثمانية الى الغرب، واكثرها تأثرا به. كانت سالونيك مقرا لليهود السفارديم الذين طردوا من اسبانيا حيث ما زالوا يتكلمون لهجة قشتالة الاندلسية حتى تلك الوقت.

وقد افاد اليهود في سالونيك من تسامح السلاطين العظام في القرن السادس عشر وما بعده. غير ان ذلك لم يمنع يهود سالونيك وصربيها وآلبانها من العمل ضد الامبراطورية في النهاية، ومع نجاح الاتحاد والترقي في قلب السلطان ونفيه الى سالونيك ايضا، فان الفرحة جمعت بين معظم السكان على اختلاف مذاهبهم واعراقهم، وقد جاء حادثان بالنسبة الى العرب في شهر واحد، بعد اقصاء السلطان. الاول، وقد تمثل في افتتاح سكة حديد الحجاز التي ربطت بين دمشق والمدينة عبر الاردن وفلسطين، والثاني وتمثل في تعيين الشريف حسين اميرا على مكة، وقبل هذه الاجراءات بقليل، كانت جمعية الاخوة العثمانية ـ العربية تجد فروعا لها في تركيا وبلاد الشام والحجاز والعراق. لقد اظهرت اوروبا خلال نصف عام بعد التبدلات الطارئة، كم كان اهتمامها ضعيفا بالاحياء العثماني القائم على نوايا الامبراطورية. فقد اعلنت بلغاريا بدعم اوروبي استقلالها التام عن جسم الامبراطورية بعد الثورة بثلاثة اشهر، وبعد يومين احتلت النمسا مقاطعتي البوسنة والهرسك، وكان ذلك في 7 تشرين الاول من العام 1908، وفي 10 تشرين الاول من العام نفسه، طلبت جزيرة كريت الانضمام الى اليونان واجيب طلبها، ثم كان الغزو الايطالي لليبيا في العام 1911 وعندما حاول الجيش التركي استخدام قواعد له في مصر من اجل نجدة ليبيا، منعته بريطانيا التي باتت تسيطر على بحر مصر وبرها، عام 1913، تحولت الجمعية الجريحة في هزائمها واحباطاتها الى جسد ديكتاتوري بثلاثة رؤوس، انور باشا الجنرال الألمعي الذي اول من دار في تلافيف دماغه قرار تنحية السلطان يعاونه جمال باشا الذي ليست لصرامته حدود، ثم طلعت باشا جنرال الصبر والمشقة والعمل دون كلل.

مع هذا الثلاثي المصاب بالنوائب، دارت افكار التخلص من العنصر غير التركي في الامبراطورية التي عليها ان تتحول الى جمهورية قومية خالصة، وكما انتعشت القومية الالمانية في فيينا حيث اصطدمت بالصرب، كذلك استمدت القومية التركية التي ستصبح حليفة المانيا في الحرب العالمية الاولى، قوتها من وسط آسيا حيث اصطدمت الشعوب التركية بروسيا الآخذة في الامتداد والتوسع. ومن سالونيك على بحر ايجة، كما كتب هيوستن شامبرلن، الذي اصبح انكليزيا فيما بعد، كتابا عن القومية الالمانية خارج المانيا وشعبها، كذلك كان اول دعاة التتريك غير اتراك، ومن السخرية ان ثلاثة من دعاة العنصرية التركية (التي هي طور من اطوار الشوفينية) كانوا من اليهود:

الاول: واسمه آرثر ليملي ديفيدز، وقد وضع كتابا نحويا باللغة التركية حاول فيه ان يبرهن على الفوارق العرقية بين الاتراك والتتار، وان الاتراك هم الذين كونوا جزءا من العنصر التنافسي الاهم في التاريخ.

اما الثاني: فاسمه آرمينيوس فامبري، الذي لم يكن صديقا لمؤسس الحركة الصهيونية تيودور هرتزل فحسب، بل لعدد واسع من المنفيين الاتراك الى الخارج ايضا وقد تجول فامبري في مناطق آسيا الوسطى التي يتكلم اهلها اللغة التركية فيما جلبت رحلاته توجيه الاهتمام الشعبي والرسمي نحو القسطنطينية وسالونيك.

واما الثالث: واسمه ليون كوهان فقد كان اديبا واسع الخيال، وجه جل اهتمامه الى فتوحات جنكيزخان، وقد وضع نظرية في العنصر الطوراني الاصلي تقول: «بان هذا العنصر هو الذي سبق الى مناطق جغرافيته القومية، جميع الاقوام القادمين كالسلت واليونانيين واللاتين»، وقد كان ليون متحررا من اصله اليهودي متحمسا لافكاره الطورانية، بحيث يصعب اقامة الدليل على اي مأرب آخر، كانت الافكار التي تشدد على العرق واللغة غريبة عن اتراك الامبراطورية العثمانية الذين يرون انفسهم مسلمين، اما لغتهم فكانت مزيجا من التركية والعربية والفارسية. لكن الافكار المنتشرة بحكم الاحتكاك المباشر مع الاوروبيين استهوت الطليعة من المفكرين الاتراك امثال احمد

وفيق باشا وهو حفيد لجد يوناني كان قد اعتنق الاسلام، ومصطفى جلال الدين باشا وهو بولوني اعتنق الاسلام ايضا، وقد ذهب الاول الى تأليف قاموس تركي بسيط ابتعد فيه عن العثمانية المنمقة، كما حاول الثاني البرهان على ان العرق الاوروبي كله، كان قد انحدر من الطورانية الآرية، ومع صعود الكوكب التركي مصطفى كمال، الذي مزق في معركة غاليبولي جيوش الحلفاء في معركة دموية، كانت السفينة القومية تلقي بمرساتها في الدردنيل مرة واحدة والى الابد.

الذي يريد، فقد اثبتت الانتخابات الاخيرة منذ عامين فقط، بأن الشعب التركي يقف الى جانب استرداد نهضة اصلاحية تقوم على اساس الدين المتنور، وقد قضى الطورانيون من عسكر العلمانية على بوادر ايقاظ وعي يريد استرداد نفسه ودولته على اساس من خيرة السلف الصالح، فالطورانية اذن، يمكن الا تكون هي الاكثرية لو رفعت العسكرية العلمانية يدها عن التدخل في الشؤون السياسية، وهذا بدوره يشكل مفارقة جوهرية مع العنصرية الصهيونية التي تحظى بأكثرية شعبية

القول بأن العنصرية الطورانية ليست خيار الشعب التركي

التخلي عن شبر واحد مهما كانت المغريات، انك تستطيع ان تنصح اليهود بأن يوفروا ملايينهم، فحين تقسم الامبراطورية على ايدي كل الطامعين بها في هذا الغنم، ستأخذون فلسطين دون مقابل، ولكن فلتعلم بأنها لم تقسم الا على جثتنا».

وخرج هرتزل يدون في مذكراته!

* كاتب من فلسطين يقيم في دمشق

بريد القدس

الداغستاني وطني عراقي ومخلص للملكية

الاستاذ رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

طالعت باهتمام كغيري من القراء «وبخاصة نحن العراقيين» للمذكرات الشخصية للسيد فؤاد عارف، كما ونطالع بذات الاهتمام الردود والمتابعات على تلك المذكرات. ومما استرعى انتباهي هو الجدل على موقف المرحوم اللواء غازي الداغستاني وانحصر هذا الجدل بوجه خاص بين السيد «خالد عيسى طه» والسيد «ابو قتادة فيصل» الذي لا نعرف هل هو عراقي ام اردني، فمعلوماته يشوبها الغموض وتتغلب عليه العاطفة اكثر من اي شيء آخر، فتراه يتهم غازي الداغستاني بخيانته للأمانة، وكذلك اللواء عمر علي وبصب جام غضبه بمناسبة او بدونه على الزعيم الوطني عبد الكريم قاسم، وفي الوقت نفسه يتجاهل عبد السلام عارف الذي كان يدعو الناس عبر الاذاعة صباح يوم 14 تموز الى سحل جثث العائلة المالكة.

ومن المفارقات في هذا الصدد ان العلاقة العراقية ـ الاردنية تطورت بعد شباط 1963، عندما اصبح عبد السلام عارف رئيسا للجمهورية في العراق.

وللعودة الى الموضوع الاساسي في الجدل نقول ان شخصية اللواء غازي الداغستاني كانت مثالية سواء في سيرته الشخصية او الوظيفية. وكان مخلصا لواجباته ووفيا للملك والعائلة المالكة. ومن الدلائل الواضحة على ذلك ان قادة الثورة او الانقلاب ادركوا انه لا يمكن تنفيذ ساعة الصفر صبيحة 14 تموز من دون السيطرة على مقر الفرقة الثالثة. واعتقال قائدها اللواء الركن غازي الداغستاني لمنعه من القيام بأي عمل مضاد للحركة، وقد كلف الزعيم قاسم احد اخلص اعوانه وهو النقيب (المقدم) قاسم امين الجنابي باعتقال اللواء الداغستاني وشله عن الحركة. وفعلا تم ذلك، وعن هذه المهمة يقول المقدم قاسم الجنابي انها كانت من اصعب المهام التي كلف بها طيلة حياته العسكرية، لما كان يتمتع به اللواء الداغستاني من شخصية قوية ومؤثرة.

ولا بد من القول ان وجود حالة استياء لدى الداغستاني من الاوضاع العامة، وحتى معارضته لبعض رموز النظام الملكي او سياساتهم لا تعني خيانته للملك فيصل الثاني والعائلة المالكة وخنثه بقسمه، بل كان مخلصا ومتفانيا لهم، وانه بعد اطلاق سراحه عام 1961 من السجن كسائر اقطاب النظام الملكي فانه غادر العراق الى الاردن وبريطانيا حيث انهمك في اعداد خطة وتنظيم هدفه اعادة النظام الملكي الى العراق، اما فيما يخص اللواء الركن عمر علي: فنجد ان السيد ابو قتادة فيصل في احدى رسائله يتهم ايضا اللواء عمر علي بالخيانة، وبسهولة دون ان يتعرف على شخصية عمر علي ويتأكد من موقفه صباح يوم 14 تموز 1958، كما ان السيد خالد عيسى طه، قد وقع في التباس ظاهر حينما وضع عمر علي في مكان قائد الحرس الملكي فقائد الحرس الملكي لم يكن اللواء عمر علي بل كان العقيد طه البامرني الذي ادى عدم قيامه بمسؤوليته الكاملة عند وقوع الهجوم على قصر الرحاب الى حصول تلك المجزرة الدامية والمؤلمة.

فالمعروف ان اللواء الركن عمر علي كان قائدا للفرقة الاولى، ومقرها في الديوانية (200 كم جنوب بغداد)، وما ان علم بخبر وقوع الانقلاب من الراديو حتى هرع الى مقره حيث انذر قطعات الفرقة واصدر أمرا لكافة آمري الألوية والأفواج ضمن فرقته بالتهيؤ للتحرك خلال (ساعتين) لاخماد الحركة، وبعد تجمع القطعات في ساحة العرض حيث خطب فيهم خطبة قصيرة وردد من جنوده وضباطه الهتاف بحياة الملك فيصل الثاني، الا ان بعده عن بغداد وتسارع الاحداث احبطا خطته، وخصوصا بعد ابادة العائلة المالكة حيث جيء به مخفورا الى بغداد، وفيما بعد قدم الى المحاكمة بتهمة مقاومته للثورة، حيث حكم عليه بالاعدام.

شوان رشيد

برلين

خالة زعيم المعارضة

الاستاذ رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

بالرغم من ضخامة الاحداث العربية التي تتناقلها وسائل الاعلام ويتصدى لها مفكرونا الاكارم بالتحليل والتمحيص محاولين افهامنا عمق الابعاد التي تحيط باتفاقات السلام بين السلطة الفلسطينية والدولة الاسرائيلية ـ وبدون تفكير ولا تمحيص هناك فارق بين السلطة والدولة ـ او صمود النظام العراقي امام محاولات اسقاطه عبر الولايات المتحدة والمعارضين العراقيين الذين «يؤيدون» الامريكان ضد «صمود» النظام، او محاولات المثقفين العرب لاقناع الزعيم الليبي بخطورة «التخلي» عن العروبة لصالح الافرقة، رغم اهمية الانتماء الافريقي للجماهيرية من أجل مواجهة للمؤامرات الامبريالية التي تعيق الدور الليبي التبشيري بعالم افضل انطلاقا من التحليلات الفلسفية للكتاب الاخضر، او حتى الاهتمام دون تحليل ولا تمحيص باحتفالات الشعب الاردني بعيد ميلاد مليكه المريض، او احتفالات الشعب الكويتي بالنصر الكروي الكبير.

تقول اذن انه بالرغم من كل هذه الاحداث الجسام وما يتبعه من تحليل وتمحيص استلفت نظرنا خبر عابر عن خالة زعيم المعارضة البريطاني ـ فقط للعلم وليس لأي اسباب اخرى هو في ثلاثينات العمر ويرأس حزب المحافظين ـ والخبر كان فوز تلك الخالة او العمة ـ حيث ان اللغات الغربية على تقدمها لا تملك الا كلمة واحدة لا تمكنك من معرفة ان كان الحديث يدور عن اخت الام ام الاب ـ اللهم يا سادتنا ان تلك المرأة فازت بجائزة اليانصيب اي ربحت مبلغ 800 الف جنيه استرليني، ولان الاعلام هنا لا يعاني من تضخم الاحداث كما هو الحال لدينا فقط عرضوا لهذا الخبر وسألوا زعيم المعارضة عن رأيه، وكذلك رئيس الوزراء الذي يعارضه زعيم المعارضة، ولم تخرج تعليقات زعيم المعارضة عن كونه فرحانا لخالته. وانها سيدة ظريفة تعمل اشياء جيدة في المنطقة التي تعيش فيها. اما رئيس الوزراء فقد قال انها محظوظة، وكان يتمنى ان تكون الفائزة هي خالته هو وخلاص.

ولأنني منتم لواقعنا الزاهر ادهشني ايما اندهاش ان زعيم المعارضة لم يربط بين فوز خالته وقدرة المحافظين على سبر اغوار المسائل، وبالتالي قدرتهم على حل مشاكل الجماهير الكادحة. كما ادهشني كذلك ان رئيس الوزراء لم يستخدم هذا الحدث للتنويه بالمساحة الديمقراطية التي اتاحها هو ورفاقه لدرجة ان قريبة المعارض الاول «تلهف» هذا المبلغ الضخم، والذي يمكن ان يساهم جزء منه في تمويل محاولات تقويض سياسته الحكيمة. كما صدمني ان كلا منهما لم يتحدث عن المؤامرات الخارجية التي يمكن ان تكون وراء هذا الكسب الضخم لخالة زعيم المعارضة سواء من اجل التحضير لعمل انقلاب ـ على نظام الحكم القائم ـ او من اجل محاولة ـ النظام القائم ـ التمويه على الجماهير الواعية بأنها كلها امام ورقة اليانصيب سواء.

ولأنني لم اجد عبر قراءاتي المتواضعة اي تحليل من طرف مفكرينا الاكارم لما حدث لخالة زعيم المعارضة فقد حاولت عبر قدراتي المحدودة ان افكر في هذه المسألة وهو لماذا لم تأخذ هذه القضية على خطورتها ـ المرتبطة بضخامة المبلغ وبعلاقة الفائزة بالسلطة ومعارضيها ـ ابعادا سياسية لما يمكن ان يكون لها من تأثير على الشعب البريطاني

قراءة في كتاب «ردع الديمقراطية» لنعوم تشومسكي [2.2]

نظرية «التفاحة الفاسدة» هاجس مقلق لواشنطن حاولت «تطعيم» مناطق مصالحها بالعالم ضدها

معتصم حمادة *

اذ الخط الرسمي القائم على ان العالم حين يعاني من الاضطراب يستدعي الشريف (شريف افلام الكاوبوي الامريكية) لم يتعرض لأية مساءلة، خاصة ونحن الوحيدين الذين يملكون قدرا كافيا من الشرف والكرامة والحزم للنهوض بهذا العبء. ومع كل هذا الشرف وهذه الكرامة، اصطدم الرأي العام الرسمي والشعبي (الامريكي والغربي عموما) بذلك الهيجان الشعبي العربي، وتم من جديد السقوط في عوائق اختلاف التوجهات الرأي العربي الرسمي، والرأي العربي في الشارع، ولعل اروع تعليق عن هذا الاختلاف صدر عن جوديث ميلر، المتخصصة بشؤون الشرق الاوسط.

تكمن العقدة الشائكة في تدنو مصداقية تمثيل الانظمة لشعوبها على المنطقة العربية، وهذا هو السبب وراء هذا القدر الكبير من الهياج والهتاف في الشوارع لصدام حسين الذي يعتبر مدافعا عن الجماهير من العصابات الحاكمة التي بددت الثروات النفطية العائدة للدول العربية، في سبيل الاغتناء واغناء العالم الغربي، ولكي نستوعب اكثر المعنى الحقيقي للديمقراطية على الطريقة الامريكية تعلق جوديث ميلر على ان تأييد مبادرة الولايات المتحدة العسكرية كان في المستوى الادنى لدى الحكومات القائمة على حركات ديمقراطية ناشئة، الاردن، الجزائر، اليمن، وتونس.

وسبق لادوارد سعيد ان فضح هذه الباحثة التي تتاجر بالخطر الاسلامي على حد قوله عبر كتابها، (لله تسعة وتسعون اسما).

ثم تأويل الدبلوماسية بصفتها افضل وسيلة من اللجوء المباشر الى القوة، والدبلوماسية هنا لم تكن تعني الا الاستسلام او الموت! وهي صيغة رسالة بوش الى صدام في الخامس من كانون الثاني (يناير) 1991، اما الاستسلام بدون تفاوض او التعرض للسحق بالقوة، وفي الحقيقة، وكما تم فعلا، جرى من البداية شطب الامكانيات الدبلوماسية جنبا الى جنب مع خيار العقوبات.

من الافضل العودة للعقائد السياسية الامريكية حتى نستوعب جريان الامور اكثر، اذ اي شيء اقل من انتصار كامل لقوة الولايات المتحدة امر غير مقبول، ولو كان ذلك يعني خوض حرب كارثية تترتب عليها عواقب لا يمكن لاحد ان يتنبأ بها، اما امكانية تبديد الأزمة بالطرق الدبلوماسية مع ترك قضايا مصيرية طالما تعرضت للاهمال مثل انتشار الاسلحة الجهنمية المدمرة في المنطقة، لا في العراق وحده حسب حملات التفتيش المستمرة منذ ثماني

عن استعداده للانسحاب، مقابل الانسحاب الاسرائيلي الموازي من الضفة الغربية وقطاع غزة، وفي حال التوصل الى اتفاق حول حظر جميع اسلحة التدمير الشامل في المنطقة.

كانت هذه خطيئة جديدة لصدام ـ دائما حسب مقاييس الشرع الامريكي الحاكم في المعمورة، بديمقراطيته الخاصة والقائمة على رعاية حقوق الانسان، وترسيخ العدالة والحرية ـ الخطيئة تجسدت في الربط العضوي بين ازمة الاجتياح العراقي للكويت مع ام القضايا العربية والاسلامية، قضية فلسطين انه يلمس ويتخطى الخطوط الحمراء ـ فمنذ نكبة 48 الى غاية آب (اغسطس)

رأي القدس

الفلسطينيون لا يملكون غير «الاستياء» فقط

■ لا تملك السلطة الوطنية الفلسطينية التي وقعت اتفاق واي بلانتيشن الا التعبير عن «استيائها» من جراء عدم التزام حكومة نتنياهو به، وادخالها تعديلات على خرائط الانسحاب، والافراج عن مئة اسير فقط بدلاً من ضعف هذا الرقم ونيف.

فالسلطة لا تملك غير القبول بما تقذفه اليها حكومة نتنياهو من أسرى أو مجرمين أو حتى أراض، لأنها فعلت ذلك في السابق وستفعل الشيء نفسه في المستقبل طالما انها لا تريد التفكير في أي خيارات اخرى.

ولا نعتقد ان وجود «خبراء» أو «مراقبين» من وكالة المخابرات المركزية الأمريكية سيغير من هذا الوضع مثلما بشر أصحاب نظرية «توريط» الأمريكان، لتبرير سابقة جعل عملاء هذه الوكالة الخصم والحكم، والتدخل في الشؤون الفلسطينية الأمنية الحساسة.

صحيح ان الفلسطينيين استعادوا بعض القرى التي انسحبت منها القوات الاسرائيلية، ولكن للمستوطنين الاسرائيليين احتلوا أراضي جديدة في الضفة الغربية وأقاموا عليها مستوطنات تزيد مساحتها عن مساحة هذه القرى بكثير.

فعندما يحرض اريل شارون المستوطنين اليهود، وهو وزير الخارجية، على احتلال أكبر قدر ممكن من الأراضي والاستيطان فيها، فإن جميع اتفاقات السلام أصبحت دون أي معنى، ولا تستحق كل هذه الاحتفالات بتطبيقها جزئياً.

فاذا كان نتنياهو الغى عملياً فكرة اسرائيل الكبرى بالتراجع عن مواقفه، والانسحاب من بعض الأراضي الفلسطينية، فإنه في الوقت نفسه نجح في تحويل اتفاقات السلام الى اتفاقات أمن، أي تحويل الشرطة وقوات الأمن الفلسطينية الى حام للدولة العبرية، ومانع لأي «اعتداءات» يمكن ان تستهدفها من قبل فلسطينيين اختاروا الطريق الآخر الذي اتبعته كل الشعوب التي نالت الاستقلال، وحررت أراضيها.

ومن الواضح ان حكومة نتنياهو، ومن خلال تعديلها للاتفاق من جانب واحد، قد لا تلتزم بالتنفيذ الكامل، وتتلكأ في اكمال عملية الانسحاب تحت أي ذريعة من الذرائع، ويكون الطرف الفلسطيني قد تورط بـ «استضافة» أكثر من 27 مكتباً للـ «سي آي ايه»، في أراضي الحكم الذاتي تراقب القوات الأمنية وتعمل لصالح الدولة العبرية في منع اللجوء لأي خيار آخر غير الاذعان.

ندرك جيداً ابعاد المقولة التي تتردد كثيراً هذه الأيام لتبرير الاتفاق الأخير، مثل انعدام الدعم العربي، وعدم وجود البدائل، وحالتي الحصار والخنق الاقتصاديين الاسرائيليين للسلطة، ولكننا ندرك أيضاً ان عدم التوصل الى اتفاق هو أفضل من التوصل الى اتفاق سيئ بفرص محدودة للتطبيق، وتقدم اسرائيل على تعديله من جانبها في أي لحظة ووقتما تشاء.

فأي اتفاق لا يوقف الاستيطان، بل يزيد وتيرته مثلما حدث مؤخراً، هو اتفاق كارثي على الشعب الفلسطيني ومستقبل قضيته.



مرة اخرى.. عملية «موضعية»: صدام حسين.. هدفاً

عدلي صادق

■ بات في حكم المؤكد، ان واشنطن واصدقاءها من الانظمة والجماعات والشخصيات، قد تهيأوا لتنفيذ خطة للاعتداء على العراق، تكون شبيهة بالجراحة الموضعية، الهدف منها «استئصال» الرئيس صدام حسين شخصيا، دون الاكتراث بحجم «المضاعفات» التي قد تذهب بأرواح كثيرة. ولوحظ في الساعات الماضية ان حركة محمومة تجري في كواليس العديد من الانظمة في المنطقة فيما بدا انه التحضير لتكرس الطبقة او الشريحة الحاكمة في بغداد، بعد «الضربة»!

وكنا، في مناسبة شبيهة سابقة، قد حذرنا من عواقب هذه الخطة، المختمرة منذ سنوات، في العقل الامريكي، وطالبنا الرئيس صدام حسين بتحويل ايقاع حياته وتواجده الى خطة استخبارية مضادة، تضمن له النجاة من مثل هذه الضربة وتجنب العراق السقوط في شباك الامريكيين وعملائهم. وفي هذه المرة، يصح تحذير الاوساط العربية الضالعة في المؤامرة، من مغبة هذا المنحى الخطير، الذي لن تجني منه سوى المرارة والندم حيث لا ينفع الندم.

***

فالدوافع الامريكية، في هذا السياق، ليست متصلة بحقوق الانسان العراقي ولا بأمن الكويت ولا بالحرص على وحدة حزب البعث ولا بأي شيء منطقي او معقول، وانما هي دوافع تنبثق عن مخطط الدولة العبرية للاستقواء على المنطقة ولاملاء شروطها لعقود طويلة مقبلة. والضالعون العرب في المؤامرة، انما يتوهمون بأن واشنطن في حاجة لخبراتهم وللمجموعات التي يرعونها، لكي تتم عملية خلافة صدام حسين بشكل يضمن عدم ظهور الدولتين الكردية والشيعية، وبصورة تبدو معها الامور وكأنها خلافة طبيعية وهادئة فتتكرس صيغة الحكم التي يريدونها او يطمحون اليها. غير ان منطق الاشياء يجعلنا نتوقع انه في حال نجاح المؤامرة ـ لا سمح الله ـ سيكون لواشنطن، التي تعهدت باطلاق النار في العملية الموضعية، القول الفصل في تركيبة الحكم، ولن يحصد الواهمون الا الخيبة، اذ سيأتي من يتناغم مع اليهود والامريكيين في كل سياساتهم وتحفزاتهم وستقع المنطقة بأسرها في الفخ نهائيا، وبشكل اكثر قبحا وظلما من شكل الهيمنة الحالي على المنطقة.

***

وفي حال نجاح العملية الموضعية، في تحقيق اهدافها، ستكون سورية، التي تتوهم اليوم ان لها كلمة في الموضوع، غير قادرة البتة على المناورة، وستجد نفسها مضطرة الى ابرام اتفاق حول الجولان، له ملامح اتفاق اوسلو، وستكون حركتها في لبنان مضبوطة مع الايقاع المسموح به. بينما السعودية لن تكون قادرة على «الامر بالمعروف والنهي عن المنكر» الا بالقدر الذي يسمح به النظام الاقليمي الجديد، ولن تكون قادرة حتى على مساعدة «الاشقاء» الا بالقدر المسموح والمنسجم مع خطة متكاملة لا تتعارض مع قوانين «بيت الطاعة» الاقليمي. ولن يكون ـ في حال نجاح العملية الموضعية في تحقيق اهدافها ـ بمقدور مصر الحركة خارج الحدود المرسومة وستزداد قيودها الامر الذي سيضع كل هذه الانظمة امام احتمالين مرعبين اما ان يصار الى فتح ملفاتها الكثيرة، واما ان تلتزم ليتفاقم غضب الشعوب وينفتح بطن الشارع.

***

نحن، هنا، لا نحيل اسباب غياب هذا المصير المظلم، الى وجود صدام حسين لكننا نعتبر نجاح الامريكيين في اسقاط النظام العراقي سابقة خطيرة ومحطة اكثر خطرا، تكرس وصاية الامريكيين على المنطقة وعلى شعوبها، وتعيد شعوب المنطقة الى حقبة ما قبل استقلال الدولة الوطنية، وتضع مصير العالم العربي على كف العفريت، في الوقت الذي تتأهب فيه شعوب المعمورة الى دخول القرن الحادي والعشرين بتباشير الخير ودلالاته.

وان كان الرهان على صمود العراق وفشل المؤامرة قويا وله من الاسباب ما يجعله منطقيا، فاننا نأمل ان يستدرك الضالعون العرب في المؤامرة، وان يعلنوا رفضهم للسيناريو المعد للعراق، لان تنفيذ المحاولة سيلحق بهم الضرر الكبير، مثلما سيلحق بالعراق ضررا اكبر!

قبل هبوب عاصفة التطبيع الجديدة

الميثاق الفلسطيني منعطف نحو الماضي او المستقبل

مطاع صفدي *

■ لا ينجو العراق مؤقتا من التهديد العسكري الا ليقع بطائلة التآمر السياسي، وفي الوقت الذي تتسابق الدعوات من كل جهة الى استخلاص دروس وعبر الضربة الامريكية التي تم تعطيلها في لحظاتها الاخيرة، تلقين تلك الدروس للضحية اولا، فان بعض القيادات العربية الواعية تستخلص لنفسها نوع العبر الاخرى، المسكوت عنها، ليس من الازمة العراقية وحدها، ولكن من تفاقم التردي العام الذي تنحدر اليه مجمل الاوضاع العربية. هنالك حالة حصار شاملة، يتم بموجبها تطويق مجالات الرؤية امام السياسي العربي وسواء تلقى القطر العراقي الضربة العسكرية او تأجل موعدها قليلا، فان الصدمة النفسية حلت مكانها. والناس كأن على رؤوسهم الطير، كما لو ان ما يشبه الكارثة قد وقع فعلا، فان لم يدمر العراق من جديد، مؤقتا كذلك، فان اشباح التدمير المؤجل تغزو المكان العربي من كل جهة. وليس من الضروري ان يكون العراق وحده ساحة لذلك التدمير.

ثمة حقيقة كان يفر منها الوعي المهزوم من واقعة الى اخرى، راحت تفرض نفسها على الجميع تقريبا، وهي ان المستقبل العربي كليا هو المهدد وليس العراقي فحسب. هذه النتيجة التي كان يفر من الاقرار بها الكثيرون منذ بداية الكارثة الكبرى مع «عاصفة الصحراء»، تكاد تغدو الآن اكثر من حقيقة، بل مسلمة يتداولها القاصي والداني. فالحصار يلف الواقع الجيوسياسي سنة بعد اخرى. ولكن الاعتراف بـ«حقيقته»، تلك كان يتخذ اشكال الفرار والتسويغ الخاطئ، ودفن الرؤوس في الرمال: فالنعامة، كأنها الكائن الحيواني الوحيد المتبقي من الحيوانات الخرافية التي تسكن تاريخ الصحارى العربية المجدبة. وهي التي لا تزال تعلم الاخرين طي رؤوسهم تحت الرمال، كلما المت نائبة بهذا البلد او ذاك.

والان فان التحرك العربي المنشود الذي دعونا اليه منذ اكثر من عام، يجازف باجتياز مرحلة التردد، والجمجمة المكبوتة. ذلك ان كل قطر عربي اخذ يستوعب تدريجيا معالم الهاوية التي يندفع اليها الجميع، كل على طريقته فان فخ السلام الكاذب ليس ضحيته الشعب الفلسطيني بمفرده. وهناك نسخ كثيرة عنه تتوزع، بالمباشرة او بالوكالة على الاقطار الرئيسية. فلم يعد ثمة مصلحة ما من هذا السلام الا وتم استهلاكها واستبدالها بنقيضها قبل ان تبين له اية بادرة ايجابية. واساطير الاعلام استنفدت معانيه كلها وهو لا يزال في عتبة الاعداد. حتى مفهوم استعادة بقايا الارض السليبة فقد تحول الى لعبة سخيفة بيد اسرائيل، تعطي بموجبه فتاتا بيد لتستلب في الوقت عينه اضعافا باليد الاخرى. وهكذا فان دوامة كل اتفاقية تكلف اثمانا باهظة جديدة، يدفعها الطرف الاضعف، وهو الفلسطيني دائما طبعا، كلما اوشك على الفوز ببعض القرى والبلدات. ليس هناك ما يمكن ان يسمى كسبا حقيقيا في سيرة هذا السلام المريع. والمفاوض الفلسطيني الذي يدفع مع كل اتفاقية من رصيد مبادئه ومن سمعة رجاله وقياداته لا يفوز الا بما يبدو اكثر فأكثر من مبررات العملية السلمية ككل، ومن مسوغاتها المرحلية واحدة بعد الاخرى.

كما كانت فلسطين ابان (النضال المجيد) ساحة تجربية لمعاني النهوض العربي ككل، فانها لا تزال ساحة التجربة الرئيسية كذلك في رحلة التصفية لفلسطين كقضية، ولآمال النهوض القومي العام. وقد اصبح التعجيل بطي الصفحة الفلسطينية هدفا امريكيا اسرائيليا، كيما يتحقق فرط العقد العربي قبل ان يبلغ ابسط حالات تماسكه المنشود. ومقابل السلام الفاسد تشتري اسرائيل تطبيعا عربيا واسلاميا. حفلت لواء الدعوة المفروضة اليه امريكا منذ الساعات الاولى لاعلان اتفاقية واي ريفر. فيواجه العرب من جديد محنة التطبيع ثمنا لاختتام ضياع فلسطيني. وبذلك تفرض عليهم اعلى التكاليف لشراء الاستسلام نفسه تحت اسماء السلام الزائفة. فالخداع الذي يساق اليه المفاوض الفلسطيني طوعا او قسرا، سيتحول هو نفسه الى مخادعة العربي للمسؤول لنفسه كذلك كيما ينصاع للاكاذيب الكبرى تحت يافطات التعاون والانفتاح والشراكات الاقتصادية القادمة. واذا كان الفلسطيني مضطرا فما هو مبرر الاضطرار العربي.

يعرف العدو ان اي شكل من السلبية العربية ازاء الاتفاقية الجديدة سيقطع الطريق امام تعميم الخديعة وقد تحقق هذه السلبية اول خط دفاع حقيقي ضد انتشار مكرور لاجواء اوسلو، ونظرية الامتثال التلقائي لاوهامها في الاجواء العربية. ولذلك فان بعض الانطلاقات شبه القومية والاسلامية التي تبادر اليها عواصم عربية فاعلة في هذه الايام الى حد ما، قد تحبط الاستجابة المفروضة، باستجابة مختلفة. فالموقف العربي هذه المرة لا ينتظر اعلان الخدائع الجديدة كيما يمهر مراسيمها بتواقيعه الجاهزة وان النسخة الجديدة للتصفية الفلسطينية لن تقترن سريعا بتوأمة (هرولة) عربية نحو الاحضان الاسرائيلية. والوصف الدبلوماسي لرد الفعل العربي بمصطلح الحذر والترقب ليس سوى ترميز اول عن رفض هذه التوأمة القسرية المنتظرة. فالمولود المشوه افضل له الا يعد بعمره القصير عبر اختلاق توأم اخر له هو المقصود الاصلي من ذلك الحمل المحرم بين الجلاد وضحيته المستسلمة. فالعربي لن يغطي الخديعة الكبرى هذه المرة. لن يشارك في مأتم الفضيحة التاريخية وكأنها عرس قومي انساني خارق. ونظرية (الامتثال الطوعي) لم يعد لها دعاة اقوياء الى الدرجة الكافية من اجل قلب الحقائق بكل جرأة ووقاحة امام الرأي العام، والباس الخديعة اثواب الحشمة المريبة. والانهزام بذات النفس، قبل ان يكون بقوة العدو، قد يكون حالة مرضية تصيب البعض. لكن خطرها الاكبر عندما تتحول الى ما يشبه الحالة العامة المقبولة لدى الجميع. والان فان ثمة انكسارا في التعميم. فالعرب ليسوا جميعا في الكيس الاسرائيلي. والفلسطينيون كذلك يتذكرون فجأة انه اذا حمت على قوم الداخل منهم مصيبة القمع الاسرائيلي تحت الاسم الوطني، فان القوم الاخر، من يطلق عليه اسم الشتات والذي جرى تغييبه طيلة سنوات السلام الكاذب، لا يزال قادرا على انتزاع الراية كما انتزعها عشية التهجير الاول اثر انتزاع اسرائيل، وكان في اضعف حالاته.

ذلك الشتات الاصلي الاول حمل ملف سرقة فلسطين، وابقاه مفتوحا عقودا طويلة، ومتفتحا على مختلف الامكانات والخيارات. واما الان فهو لم يدع للتوقيع على اغلاق ذلك الملف باعتباره معبرا عن الامكانية او الخيار الوحيد المتبقي. ولعل ابعاده واستبعاده من حفلات التوقيع المتتابعة اعتبارا من اوسلو، قد احسن اليه عن غير قصد. فلم يتحقق حشره تحت بند «اللاجئين» فحسب. وقد كان هذا البند هو وطن «الثورة» ذات يوم، وهو الذي حطم خانته المشؤومة تلك. ولعله يفوز بحرية الرفض ثانية. فان فلسطين الشتات لم تتورط بما تورطت به جماعة اوسلو حتى الان، ووليدتها الا وهي اتفاقية واي ريفر.

قد تتكرر معاني نكبة 1948 من خلال نكبة 1998، مع فوارق الظروف. لكن التحدي واحد. ففي الجولة الاولى خسر العرب نصف الوطن الفلسطيني. واليوم يدعى العرب والفلسطينيون داخلا وخارجا، الى التوقيع على خسارة ذلك النصف الاول المرفوض طيلة نصف قرن، وبالاضافة اليه النصف الثاني. والدعوة الجديدة مرفوضة من الاكثريتين العربية والفلسطينية. وهكذا فان حق الاعتراض يفوز بأرضية موضوعية وديمقراطية، لا سابقة لها الا ذلك الرفض القومي الشامل الذي اسس عصر النهضة العربية الثانية. وكانت هذه النهضة ان تشهد نهاية جولتها الثانية مع تدمير العراق الاول 1990 ـ 1991. على انها الجولة الاخيرة لكن (الظروف الموضوعية) الراهنة، وعلى عتبة الالفية الثالثة، تهيئ ارضية صالحة حقا للنهضة الثالثة، التي لن تكون حلقة في سلسلة، بقدر ما تبني سجلا مختلفا يخصها وحدها. ذلك هو الامل.

***

ان وقف الهرولة العربية صنو لوقف التصفية الفلسطينية وهذه التصفية اعادت انقسام الشعب الفلسطيني داخليا على ارضه، وما بين الداخل ككل والشتات الخارجي. وكاد هذا الشتات ان يخسر فعاليته السياسية كليا بعد ان سحبت الفئة الفلسطينية معها هذه الفعالية الى الحيز المسموح به اسرائيليا وامريكيا، اي تحت تصنيف عودة اللاجئين المؤجلة الى مرحلة المفاوضات الاخيرة. لكن فلسطين الخارج ان كانت بدون ارض وطنية، فان لها ارضها القومية بكل اتساعها. وهذه الفلسطين الاخرى لا تزال بمنجاة عن افخاخ التصالح الكاذب مع عدوها التاريخي. وتستطيع ان تغدو من جديد رديفا للداخل حرا، سواء في الولاء او المعارضة. وللمعارضة اشكال ودرجات. والمهم ان يفك عقالها اولا من اسر التهميش الذي كبت ابسط فعاليتها طيلة رحلة التفاوض. ولعل اول تدشين لاعادة تحررها سيكون نوعا من الاختيار العملي. وقد يتجلى هذا الاختيار في قدرة فلسطين الشتات على التشبث بالميثاق الوطني، واحياء الانضواء تحت مبادئه، في الوقت الذي تجعل اسرائيل من تمزيقه الباب الضيق لمرور المرحلة الراهنة من اتفاقية واي ريفر.

ان الميثاق الوطني هو العهد التاريخي الذي يجمع فصائل العمل الفلسطيني. فمن يريد ان يمزقه ويخرج منه وعليه، فهو الذي يباشر الانقسام وينفذه على نفسه اولا. ولذلك فالانقسام لن يأتي من المتمسكين بشرعيته، والداعين الى احياء الانضواء تحت مبادئه، والالتزام بمعانيه واستراتيجيته الوطنية الاصلية. وحسنا فعلت اسرائيل نفسها عندما فرضت تمزيق الميثاق، فقد ذكرت الفلسطينيين باساسية بنوده، وقيمتها الحقيقية التي لا يحق لاي فريق الانحراف عنها حتى لو كان في مركز القيادة. ذلك ان الميثاق هو مؤسس شرعية القيادة نفسها التي تربطها بالقاعدة التنظيمية والشعبية العامة للوجود الفلسطيني في الوطن وفي المنافي معا. وعندما تشرع القيادة نفسها بتدمير الميثاق فهي تحكم على نفسها بالانفكاك عن شرعيتها الدستورية، والخروج على الاكثرية الشعبية المتمسكة به، كتعبير عن وحدتها الموضوعية، وضمانة لمستقبل التحرير حسب معانيه الاصلية.

قد يفرض الميثاق معركته على المنتمين اليه والخارجين عليه. وقد تكون هذه المعركة هي المناسبة المبدئية والظرفية لاعادة اصطفاف القوى الفلسطينية داخلا وخارجا. فهناك فئة قليلة تتحرك حتى الان ضمن خطوط اكثرها خضراء لكنها تحولت الى الكثرة الحمراء. ومعها تغدو وكالة الفئة القليلة عن الفئة الكثيرة موضع مراجعة لإستحقاقاتها الشرعية. غير ان المسألة ليست نقاشا سفسطائيا حول ميثاق لشعب مستقر في كيان ودولة. بل هو ترميز لهوية ضائعة ومبددة. وتمزيق الميثاق هو بمثابة تخل جديد عن هوية لم تفز بنصها الدستوري الا من أجل اضاعته كأمر واقع من جديد، كما يحدث الان بين سلطة غزة والمحتل، من استعادة اشياء من الارض واضاعة بيوت وزيتون وذاكرة ومستقبل.

المعادلة غير متكافئة على الاطلاق. والسكوت على الظلم هو اشر من الظلم وانكى. والشر المحض حقا هو ان يبيع المرء وطنه كليا من حيث انه يحسب انه يشتريه مفرقا.

* مفكر عربي مقيم في باريس

في ساحات روما: صار اوجلان رمزا وتعولمت القضية الكردية

رشاد ابو شاور *

■ بعد فشل كل حملات الجيش التركي الضخمة في تدمير مقاتلي حزب العمال الكردي (التركي)، لجأت القيادة التركية الى سياسة الابتزاز بالتهديد العسكري لسورية، بعد ان وطدت التحالف مع (اسرائيل) والولايات المتحدة الامريكية.

القيادة التركية حصرت القضية الكردية بانها ورقة تلعب بها سورية، لذا صورت الاتفاق مع سورية على انه انتصار تاريخي، خاصة وقد انتزعت من سورية تنازلات معتبرة لجهة تواجد حزب العمال الكردي التركي في البقاع، والعبور عبر الاراضي السورية الى الشمال العراقي، وحتى لاجتياز الحدود التركية ـ السورية المشتركة، واعتبار سورية لحزب العمال الكردي التركي و(؟) حزب ارهابي ممنوع من ممارسة اي نشاط على الاراضي السورية، و.. رفض استقبال عبد الله اوجلان زعيم الحزب والاعلان انه غير موجود في سورية.

يضيق افق قلصت القيادة التركية المسألة الكردية الى مجرد ملاحقة فرد (ارهابي) هو عبد الله اوجلان، وواصلت الابتزاز الذي بدأته مع سورية، ووجهته الى روسيا التي لجأ اليها زعيم حزب العمال اوجلان.

فجأة تفجرت ازمة اوجلان في روما. فقد وصل الرجل الى روما وطلب اللجوء السياسي، وقد وضع في مستشفى، وهو بهذا عومل كسجين، او كمريض سجين.. فتدفق الاكراد (الاتراك) من كل دول اوروبا، وفي ساحات روما التي شهدت عبر عصور خلت سيادة المسيحية المنتقلة من فلسطين والشرق.. ساحات روما التي شهدت احداث رجت العالم القديم والحديث.. ساحات روما هذه وعلى غير ميعاد او اتفاق عممت قضية اكراد تركيا، وانتقلت بقضية اوجلان من المستوى الفردي المحدد الى المستوى الانساني.

لم يعد عبد الله اوجلان مجرد قائد حزب وعدد من المقاتلين، مطاليبهم ملتبسة امام العالم، او مشوش عليها. فالاكراد الزاحفون من اوروبا الى قلب روما، بازيائهم الشعبية، باغانيهم، بطبولهم وزمورهم ورقصاتهم ودبكاتهم.. شعب. وهذا الشعب بخصوصيته وعراقته محروم من حقوقه، ومضطهد على ارض آبائه واجداده، ولذا فهو يلوذ بالفرار بعيدا عن ظلم وبطش الحكم التركي المستبد.. وعبد الله اوجلان بطله الوطني.. والعالم لا بد ان يقول كلمته.

من روما شعت القضية الكردية على الدنيا بأسرها، وتحول المطارد وبجواز سفره المزور الى رمز، هذا ما فعله الشعب الكردي، الذي قدم صلابة وروح تضحية وفداء بهرت الدنيا.. سواء بالاضرابات عن الطعام لرجال ونساء طاعنين في السن واطفال صغار السن، او بأجساد الذين اشعلوا بانفسهم النار، ونقلت صور اجسادهم الكاميرات الى ملايين المشاهدين.

الاكراد (الاتراك) انقذوا زعيمهم وحولوه الى رمز، وشدوا انظارهم العالم واثاروا اعجابه، واستحقوا الاحترام، وهم نجحوا في طرح القضية الكردية من اساسها على اوروبا عبر روما، وعلى العالم بأسره، وهذا ما دفع الحكومة الايطالية المعنية مباشرة والتي يعيش الاكراد ضمن حدودها.

يلفت الانتباه ان الولايات المتحدة الامريكية وكما هو شأنها دائما في التأخر عن اكتشاف الحقائق البسيطة، تلح في الادعاء نفاقا لتركيا حليفتها التابع، بان عبد الله اوجلان هو ارهابي، وان ايطاليا ينبغي ان تسلمه للسلطات التركية.

كالعادة تتخذ الادارة الامريكية موقفين متناقضين، فعبد الله اوجلان وحزب العمال الكردي (التركي) يوضعون تحت عنوان الارهاب. اما اكراد العراق بقيادة البارزاني والطالباني فتجري المصالحة بينهم، وتحرضهم للعمل ضد بلدهم ودولتهم، غير معنية بمستقبلهم او بمستقبل العراق ككل، سواء لحق بافغانستان، او بيوغسلافيا السابقة، او لبنان.

لقد افلت الامر من قبضة حكام تركيا وحلفائهم الامريكيين و(الاسرائيليين)، ويوشك السحر ان ينقلب على الساحر. ففي حين كانت الادارة الامريكية تعد العدة للبدء في تفجير الاوضاع في العراق معتمدة على القوى الكردية، خاصة والمعارضة العراقية هزيلة ولا قوة لها، تقع مفاجأة اوجلان وحزب العمال الكردي التركي، والشعب الكردي المضطهد، المشرد، داخل وطنه وخارجه.

اكراد تركيا هبوا في انتفاضة كردية، دافعها ومحركها شعورهم بخطورة اللحظة، مما دفعهم للاندفاع سواء داخل تركيا في تظاهرات شجاعة رغم القمع، او في ساحات روما.. وهم في روما لم يستخدموا الحجارة واطارات الكاوتشوك وزجاجات المولوتوف على الطريقة الفلسطينية ابان الانتفاضة المجيدة.. وانما ابدعوا ما يناسب وضعهم، والامكنة التي يتواجدون فيها.. ولكل شعب انتفاضة، ولكل شعب سلاحه، وادوات تعبيره للوصول الى اهدافه.

قيادة تركيا تواصل سياسة الابتزاز مع اوروبا، تحديدا مع ايطاليا، ظنا منها ان ما نجحت به مع سورية يمكن ان يتكرر مع ايطاليا واوروبا.

وهي تلقت في ايام قليلة لطمات تستحقها، سواء من ايطاليا التي تتصرف حكومتها بكبرياء يليق بدولة وامة، او من المانيا التي سحبت طلبها القديم بتسليم اوجلان لها، او بالتضامن الاوروبي مع ايطاليا في هذا الحدث الذي تحول الى مسألة.. مسألة ينبغي على البشرية كلها ان تسهم في حلها. والحق ان اوروبا لها مصلحة في حل المسألة الكردية، لان مئات الوف الاكراد (غزوا) الدول الاوروبية ليجدوا لهم امكنة آمنة بعيدا عن بطش الحكومات التركية المتلاحقة.

الولايات المتحدة الامريكية لعبت بالورقة الكردية في العراق، تحديدا بعد العدوان على العراق عام 1991. وهي ما زالت تهيئ الحزبين الكرديين الكبيرين للعب دور لا يصب في مصالح اكراد العراق الذين يحظون بحكم ذاتي منذ اكثر من عشرين سنة، والذين وعدتهم دولتهم بتطوير هذا الحكم بعيدا عن تأثير (الاجنبي).. ولهذا الغرض استقبلت الادارة الامريكية السيدين البارزاني والطالباني في واشنطن، برعاية مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية وفرضت عليهما مصالح قسرية ليس حرصا على اكراد العراق، ولكن لاستخدامهما وحزبيهما في المعركة الامريكية لاسقاط النظام، وقد ترافقت المصالحة مع رصد الكونغرس سبعة وتسعين مليون دولار لهذا الغرض، ناهيك عن افتتاح اذاعة موجهة للعراق، تحريضا على نظام الحكم، ويشرف على تلك الاذاعة سفير امريكا السابق في اليمن وبغداد، وهو بالمناسبة (يهودي صهيوني).

قضية الاكراد واحدة، اكراد تركيا وهم ثلث عدد السكان تقريبا، واكراد ايران وهم حوالي عشرة ملايين، واكراد العراق الذين يتراوح عددهم بين ثلاثة ملايين وثلاثة ملايين ونصف.

ما يحدث في روما يضع المسألة الكردية برمتها امام العالم، ويمكن ان يضعها في مكانها المناسب واللائق والعادل، الذي يستدعي الحل، وينهي اللعب بها واستخدامها ورقات لعب في يد اطراف اقليمية، او دولية.

القيادات الكردية العراقية للاسف لعبت دورا سلبيا ضد حزب العمال الكردي (التركي)، ووصل الامر حد التحالف مع تركيا ومساندة الحملات العسكرية التركية وتقديم العون لها، والدعم العسكري والمعلوماتي.

الان يقدم عبد الله اوجلان، وحزب العمال الكردي التركي، واكراد تركيا فرصة كبيرة للاكراد جميعا، في الدول التي يتوزعون فيها، ليقولوا كلمتهم، لانهم بهذا التعاون والتآزر سيحصلون على ما يضمن لهم حلولا تقربهم من حلمهم بدولة كردية واحدة تقع بين تركيا وايران والعراق وسورية.

نحن العرب لسنا ـ وينبغي ان لا ـ نتحسس من بشارة بزوغ فجر دولة كردية مستقلة للاكراد.

اولا: لان هذا حق لهم، مشروع، وعادل، وينسجم مع حق الشعوب في الاستقلال والسيادة.

ثانيا: لاننا نحن العرب مضطهدون، اراضينا مسلوبة، حدودنا مستباحة، ولذا نرى اننا قريبون من الاكراد تاريخيا، وجغرافيا، وان استقلالهم لا يهددنا، فالعراق يبقى العراق اذا ما بنى الاكراد دولتهم، وسورية لن تخسر شيئا، والخاسر الاكبر هي تركيا جغرافيا، وبشريا، اقتصاديا، ماليا، وسياسيا.. وهذا ما يصرح به ديميريل ويلماظ، مهددين متوعدين كل من يساند (اكرادهم) معترفين بان انتزاع اي جزء من ارضهم سيكون دمارا ووبالا، وهم لن يقبلوا بسلخ جزء من (تركيا) لا بالحرب ولا بالتفاوض..

واخيرا: لقد اطلق القضاء الايطالي سراح عبد الله اوجلان، ووضعه تحت الاقامة الجبرية، اي انه حر الان في التنقل عبر روما، وهو فقط يعلن عن مكان تواجده.. وهذا اخر ما ترغب به السلطات التركية.. فعبد الله اوجلان الان رمز وبطل محاط بشعبه داخل تركيا وفي روما، والمنافي البعيدة، وهو الان بطل الاكراد بحق، الاكراد جميعا، لانه لم يضع نفسه في خدمة اي طرف اقليمي او دولي، على حساب قضية الاكراد.

عبد الله اوجلان، واكراد تركيا، وحزب العمال الذي ما زال مقاتلوه يشتبكون مع القوات التركية على ارض الشمال العراقي.. قدموا دروسا فذة، فالشعوب لديها اسلحة تتفوق على كل اسلحة اعدائها مهما تطورت تلك الاسلحة، والقيادات الصلبة المؤمنة لا تخذلها شعوبها، والشعوب الجسورة بأدوات بسيطة وبروح عظيمة تجترح المعجزات.

وسلام لارواح الاكراد الذين حرقوا اجسادهم ليضيئوا طريق كل الاكراد الى مستقبل حر وعادل.

لقد ذكروا بمجد فيتنام عندما كان رجال الدين البوذيون يضربون النار في اجسادهم احتجاجا على عسف وشناعة عدوان امريكا على وطنهم.

في ساحات روما: تكرس اوجلان رمزا للشعب الكردي بأسره، وتعولمت القضية الكردية، وخسرت تركيا معركة احتوائها وخنقها (لاكرادها).

* كاتب فلسطيني

القدس العربي
يومية سياسية مستقلة
تطبع في لندن ونيويورك
وتوزع في جميع انحاء العالم

الاشتراكات:
الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 700 دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.

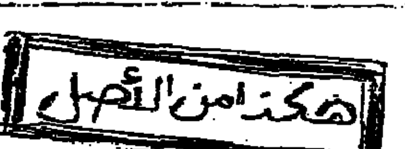
الناشر:
مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان

رئيس التحرير:
عبد الباري عطوان

المقر الرئيسي (لندن): 164/166 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو
هاتف: 8008 741 ـ 0181 (6 خطوط).
فاكس: 8902 741 ـ 0181 أو 7637 748 ـ 0181
مكتب القاهرة: 43 أ شارع قصر النيل ـ الدور الاول ـ شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 3901523 (202)
مكتب المغرب: 11 زنقة ملوية، شقة 1 ـ اكدال ـ الرباط. هاتف/ فاكس: 779682 (2127)
مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع. هاتف: 5337920 فاكس: 5337928 (9626)
مكتب واشنطن: هاتف: 9909097 (301) فاكس: 5909358 (301)
مكتب نيويورك: هاتف: 9292 963 (212) فاكس: 9093 421 (212)
مكتب باريس: هاتف ـ فاكس: 47246109 (331)

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Tel: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 748 7637 - email: alquds@alquds.co.uk * Internet: www.alquds.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).
Tel/Fax: (202) 3901523
Morocco Office: 11 Melouiya St, Flat No 1, Agdal - Rabat - Morocco
Tel/Fax: (2127) 779682
Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex. Tel: (9626) 5337920 Fax: 5337928
Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 2005
Tel: (301) 9909097 Fax: (301) 5909358
NewYork Office: Tel: (212) 963 9292 Fax: (212) 421 9093 - e mail: halaj @ inm.com
Paris Office: Tel / Fax: (331) 47246109

Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper
Published In London
by Al Quds Al- Arabi
Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN



هكذا من الأصل

القدس العربي

السنة العاشرة ـ العدد 2966 الاثنين 23 تشرين الثاني (نوفمبر) 1998 ـ 4 شعبان 1419 هـ

Al-Quds Al-Arabi Volume 10 - Issue 2966 Monday 23 November 1998

اول دكتوراه عن شيخ الطرق الصوفية

■ القاهرة ـ «القدس العربي»: تناقش بقسم الفلسفة بكلية آداب جامعة المنوفية صباح الاحد القادم اول رسالة دكتوراه عن الشيخ مصطفى البكري وتصوفه، وهي الرسالة التي تقوم بها الباحثة المصرية كرم سالم، وتناقشها لجنة علمية من الدكاترة عاطف العراقي، زينب عفيفي، احمد الجزار وجمال المرزوقي.

المعروف ان الشيخ مصطفى البكري هو شيخ الطريقة الصوفية المعروفة بالطريقة البكرية ـ نسبة اليه ـ وهي اكثر الطرق الصوفية التي تم اختيار شيخها لمنصب المشيخة الكبرى للطرق الصوفية، اذ كان الشيخ البكري هو صاحب اول لقب شيخ شايخ الطرق الصوفية، وهو اللقب الذي حط عليه بعد اعتراضه على بناء دار الاوبرا المصرية القديمة في عهد الخديوي اسماعيل في ارض يملكها فمنحه الخديوي هذا اللقب، عقب موافقته على بناء الاوبرا.

عرض ازياء في قلب الصحراء الكبرى

تيجويديت ـ النيجر ـ من جيف كويناغ:

مثل ليلة من روايات (الف ليلة وليلة) نظم مصمم الازياء الافريقي سيدنالي سيد احمد المعروف في عالم الازياء بالفادي عرض ازياء في قلب الصحراء الكبرى وكان ذلك بالنسبة له بمثابة حلم تحقق.

وقال الفادي لرويترز اثناء العرض الذي اقيم في تيجويديت بالنيجر «انتظرت هذا اليوم عشرة اعوام».

ومضى يقول «ضحك كثيرون عندما فكرت في تنظيم عرض للازياء في الصحراء... والان توقفوا عن الضحك بعد ان تيقنوا من ان الاحلام من الممكن ان تتحقق «اذا عملنا على تحقيقها». والفادي احد ابرز مصممي الازياء في قارة اضفت افكارها نوعا من الغموض والغرائب والجمال الطبيعي على عروض الازياء في العالم.

واجتمعت كل هذه العناصر في عرض الازياء الدولي للازياء الافريقية الذي نظمه الفادي في النيجر.

وقدمت عارضة الازياء السودانية المولد اليك ويك يد المساعدة للفادي لكي يحقق حلمه وبالفعل نظم عرض الازياء في منتصف تشرين الثاني (نوفمبر) تحت ضوء القمر. وقدم مصمم الازياء الياباني كينزو وعشرات من ابرز الشخصيات في عالم الازياء المساعدة ايضا بالاضافة الى رؤساء النيجر وتشاد وغامبيا.

وقال كينزو لرويترز «احب الصحراء وفكرة اقامة هذا العرض هنا. لا يمكن ان يكون هناك ما هو افضل من ذلك».

واتفقت ويك معه في الرأي مضيفة «المكان هنا رائع. اننا في وسط الصحراء وليس هناك ما هو اجمل من المناظر الطبيعية والزائرين وهم يجلسون براحة على السجاد او على الرمال».

ونجح الفادي في خلق اجواء احتفال من لا شيء فعلى مدى ثلاثة شهور ظهرت بلدة صغيرة من الخيام وسط الرمال والحجارة بالصحراء في الوقت الذي تتحرك فيه عربات وسط الكثبان الرملية لنقل كل شيء من المياه المعبأة الى عارضات الازياء من وكالات الازياء في شتى انحاء العالم.

وتمر قوافل الجمال بالجوار متجاهلة مجموعة الخيام التي اقيمت بشكل مؤقت. وسيخصص ايراد عرض الازياء للمساعدة في التوصل لعلاج لمرض نقص المناعة المكتسب (ايدز) الذي سجل اعلى نسبة اصابة بين الافارقة.

وشاركت في العرض 50 عارضة يعملن مع مصممين من كندا الى ساحل العاج ومن سري لانكا الى السنغال ومن بكين الى بوركينا فاسو وكان الفادي يتجول بين العارضات ورجال وسائل الاعلام في مرح.

وقوبلت العارضات والازياء بتصفيق حار خاصة اثناء عرض احدث تصميمات لكريستيان لاكروا وكينزو.

وحققت تصميمات نوال الاسعد من ساحل العاج نجاحا كبيرا. وقالت الاسعد البالغة من العمر 33 عاما «انها ليلة يحلم بها الجميع ونستطيع خلالها ان نوضح للعالم ما يمكن ان تفعله. الفادي منحنا هذه الفرصة ولهذا نشعر بالامتنان».

وبالنسبة للعارضات انفسهن كانت ليلة لا تنسى خاصة اللاتي يزرن افريقيا لاول مرة.

وقالت عارضة الازياء الصينية شي تشوان البالغة من العمر 23 عاما «احب المكان هنا انه رائع».

اما الشقراء سوفي ديكورسي (22 عاما) من باريس فتقول «انه مكان خلاب، لا اصدق ان شخصا فكر في هذه الفكرة ونجحت». ومنحت عارضة الازياء ساتيا اوبليت (22 عاما) وهي هندية المولد وتقيم في باريس وتتولى عرض تصميمات كينزو وباكو رابان مضيفها قائلة «الفادي مهد الطريق امام مستقبل عالم الازياء». ويأمل الفادي ان ينظم عرض الازياء الدولي مرة كل عامين في مكان مختلف كل مرة وقال وهو يضحك «سأنام لمدة اسبوع وسأعود بعد عامين وستكون المرة المقبلة افضل من الحالية».

تجدد ثورة بركان

■ وادي المجارة ـ المكسيك ـ رويترز: قال مسؤولون حكوميون محليون ان حمما ملتهبة انبثقت من فوهة بركان في غرب المكسيك الامر الذي اثار مخاوف من الحاق اضرار بالقرى القريبة.

وقامت السلطات باجلاء 758 شخصا من القرى المحيطة ببركان كوليما الذي يطلق عليه ايضا اسم «بركان النار» ويبعد 690 كيلومترا عن العاصمة مكسيكو سيتي. وتدفقت الحمم من فوهة البركان لتنساب على جانبيه الشمالي الشرقي مما ادى الى انبعاث الغازات الكبريتية من فتحة قطرها نحو 20 مترا.

ويصنف علماء المركز القومي [illegible] من الكوارث بركان كوليما على انه انشط براكين المكسيك وتجددت ثورته 25 مرة خلال 500 عام.

طائرة تابعة للناسا تسجل رقما قياسيا جديدا في الارتفاع

■ واشنطن ـ اف ب: حققت طائرة تابعة لوكالة الفضاء الامريكية (ناسا) هي نسخة معدلة عن طائرة التجسس «يو ـ 2»، رقما قياسيا جديدا في الارتفاع للطائرات المتوسطة الحجم بوصولها الى علو 20 الفا و818 مترا.

واعلنت ناسا امس ان الطائرة «اي ار ـ 2» سجلت هذا الرقم، الذي يوازي ضعف الارتفاع الذي تصل اليه الطائرات التجارية، الخميس الماضي خلال مهمة علمية لقياس مكونات الجو [illegible] والأوزون. وكان الرقم القياسي السابق البالغ 18 الف و939 مترا سجل في طائرة كندية من طراز «جي ـ 42» في 1988.

البرازيل تعتزم الغاء ديونها على الدول المنكوبة باعصار ميتش

■ برازيليا ـ رويترز: قالت وزارة الخارجية البرازيلية ان البرازيل تعتزم اسقاط ديونها التي تزيد قيمتها على 180 مليون دولار عن نيكاراغوا والسلفادور لمساعدتهما على التعافي من الاضرار الكبيرة التي سببها اعصار ميتش.

واضافت وزارة الخارجية في بيان ان الرئيس البرازيلي فرناندو انريكه كاردوسو سيطلب من الكونغرس المصادقة على هذا الاقتراح في غضون الايام القليلة المقبلة في اطار تحرك [illegible] في مواجهة الكارثة التي قتل من جرائها نحو 11 الف شخص في امريكا الوسطى الشهر الماضي.

وقال متحدث باسم الوزارة «الفكرة تهدف الى اعفاء كامل من الديون التي على البلدين».

واشار المتحدث الى ان نيكاراغوا مدينة للبرازيل في الوقت الراهن بنحو 120 مليون دولار بالاضافة الى فوائد قيمتها 60 مليون دولار بينما تدين الاكوادور للبرازيل بنحو 120 الف دولار.

توقيف آسيوي في الدوحة بحوزته 13,5 كيلوغرام من حشيشة الكيف

■ الدوحة ـ اف ب: اعلنت وكالة الانباء القطرية امس ان الشرطة اوقفت مواطنا اسيويا بتهمة تهريب المخدرات وصادرت منه 13.5 كيلوغرام من حشيشة الكيف.

ولم تكشف هوية الشخص الذي اعتقل في 16 الشهر الحالي.

وقالت الوكالة ان المتهم يواجه عقوبة السجن ما بين 10 سنوات و 20 سنة وتغريمه 400 الف ريال قطري (110 الاف دولار).

وكانت الشرطة اعلنت في 15 الشهر الحالي اعتقال ثلاثة اسيويين وبحوزتهم كيلوغرام من الماريغوانا.

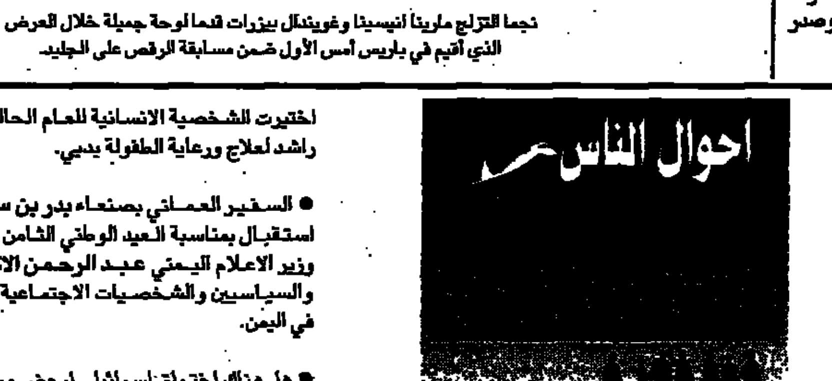
وتواجه قطر كمثيلاتها في الخليج مشكلة تهريب المخدرات من دول الهلال الذهبي، ايران وباكستان وافغانستان التي يعمل مئات الالاف من مواطنيها في دول الخليج.

طفلة تركية ولدت في الاجواء النمساوية

■ فيينا ـ اف ب: ذكرت وكالة الانباء النمساوية ان امرأة تركية وضعت طفلة على متن طائرة متوجهة من انطاليا (تركيا) الى شتوتغارت (المانيا) اثناء تحليقها فوق اراضي النمسا.

واضافت الوكالة ان اعضاء الطاقم من شركة «الفا ايره» ولم لولدين ساعدوا زليخة دوغان (18 عاما) على الوضع قبل ان تهبط الطائرة التي كانت تقل 250 راكبا في مطار فيينا، ثم تعاود الاقلاع بعد ساعة ونصف الساعة الى شتوتغارت.

وقال متحدث باسم المطار ان [illegible] والطفلة اللتين نقلتا الى مستشفى في فيينا بحال جيدة.



نجما التزلج مارينا انيسينا وغوينديل بيزرات قدما لوحة جميلة خلال العرض الذي اقيم في باريس أمس الأول ضمن مسابقة الرقص على الجليد.

السيدة ذات الكلب والقط

مدار ملحق

صبحي حديدي

«نجمها صاعدٌ ويصعد مثل شهاب»، يقول الثقاة الأمريكيون المختصّون برصد ومتابعة وتحليل وتصنيف الأسباب «الكبرى» التي تكمن وراء انبثاء شخصية ما على حين غرّة، ونهوضها في غمرة مشاقّ ومصاعب ومتاعب كفيلة جميعها بتهديم الشخصية بدل بنائها، ثم صعودها أكثر فأكثر إلى سدّة ليست غير متوقعة فقط، بل هي «إعجازية» على نحو ما.

هذا هو حال السيدة هيلاري رودام كلينتون، في هذه الأيام العصيبة التي مرّت وتمرّ بها مع زوجها السيد الرئيس، أو بسبب ما جرّه سلوكه من موبقات صرفة: إنها تصعد بدل الهبوط أو حتى المراوحة في المكان، وهي لا تبني صورتها الشخصية في غضون صعودها فحسب، بل تقوّض صوَر خصومها أيضاً. وهذه بالضبط هي بعض «الكيمياء» التي تخلق المعجزة: بدل أن يتابع الأمريكي احتقار سلوك بيل كلينتون كزوج خائن وأب متهتّك ورئيس طائش، ها هو يتابع صعود هيلاري كزوجة بارّة وأمّ رؤوم و... مشروع رئيسة فولاذية!

على غلاف العدد الأخير من مجلة «فوغ»، الأشهر من نار على علَم كما يقال، ظهرت السيدة هيلاري رودام كلينتون وهي ترمي الأمريكي المتوسط بنظرة عميقة غامضة متعددة الرسائل، تجعل من الصعب عليه أن يكتفي بما في الغلاف من فحوى، أو أن يقهر فضول الوقوف على أنماط أخرى من الفحوى ذاتها طيّ الصوَر الملوّنة العديدة في الصفحات الداخلية. وهيئة تحرير المجلة تلفت انتباه القرّاء إلى أن هذا الحدث الاستثنائي يدشّن السابقة الأولى لظهور أية سيّدة أولى على غلاف «فوغ». إنها صاحبة أفضل تجسيد للحكمة الشهيرة في الأغنية الشهيرة: Stand by Your Man، تقول أنّا وِنتور رئيسة التحرير دون أن تفلح في إخفاء «غمزة» سريعة من قناة النسويات المحاويات اللواتي يقفن ضد حكمة تفوح منها روائح البطريركية الطواعية.

غير أن هيلاري كلينتون لا تكتفي بما صنعته وتصنعه صورتها كامرأة تقف إلى جانب بعلها رغم موبقاته، أو إلى جانب مرشحي حزبه رغم أنهم تخاذلوا وفرّوا من معركة الدفاع عن بعلها، أو إلى جانب «اليسار» الليبرالي ضد «اليمين» المحافظ. إنها اليوم تحاول ـ للمرّة الثانية ـ اختراق غرَف معيشة الأمريكي المتوسط، مسلّحة بما اتضح ويتضح أنه مراس شاقّ اتقنته تماماً: صناعة الصورة الشخصية عن طريق تنويع الفحوى، أي إضاعة أية فحوى ملموسة في واقع الأمر. وفي المحاولة الأولى كانت السيدة الأولى قد أصدرت كتاباً «صغير الحجم، نبيل المقاصد، إنساني الأغراض»، أسمته «يحتاج الأمر إلى قرية، ودروس أخرى يعلّمنا إياها الأطفال» وطالبت فيه بوجوب تحويل أمريكا إلى قرية تسودها قيم عائلية صارمة ورفيعة وبيوريتانية، وتحرّم فيها ممارسة الجنس قبل سن الحادية والعشرين، مثلما يحرّم فيها الطلاق.

ومنذ أيام صدرت الطبعة المجلّدة من كتابها الجديد «العزيز سوكس، العزيز بدّي: رسائل الصغار إلى الحيوانَين الأليفَين الأولَين». ولمَن فاته معنى مفردة «الأولَين» في العنوان، نشير إلى أن قطّ البيت الأبيض «سوكس»، مثل كلب البيت الأبيض «بدّي»، لهما الحق كلّ الحقّ في التمتّع بلقب «قطّ أمريكا الأول» و«كلب أمريكا الأول»، تماماً مثل حقّ هيلاري في أن تكون السيدة الأولى، وحق شيلسي في أن تكون الإبنة الأولى.

وفي هذا الكتاب تقوم هيلاري كلينتون بوظيفة اختيار وتحرير وتقديم عدد من الرسائل التي وصلت إلى القطّ والكلب، والتي كتبها أطفال العالم (أكثر من 50 بلداً في أربع رياح الأرض)، وتُعد بالملايين وليس بمئات الآلاف. وفي المقدمة تتذكر مع محرّرة الكتاب أنّ الحيوانات الأليفة كانت ركناً أساسياً من أركان البيت الأبيض، من ببغاء السيدة دوللي ماديسون، إلى كلبة جورج بوش المدعوّة «ميلي»، مروراً بقطّ السيدة كارتر ذي الاسم الطويل: «ميستي مالاركي ينغ يانغ». وتتذكّر أيضاً أن تلك الحيوانات حظيت على الدوام بمكانة ملموسة في الحوليات التي دوّنت تاريخ الرئاسات الأمريكية، وذلك لجهة الاحتكاك البسيط مع الشارع البسيط أولاً، ولجهة تسليط الضوء على «الجوانب الإنسانية» في شخصيات قاطني البيت الأبيض ثانياً.

هل وصلت الرسالة المزدوجة الأولى هذه؟ ليس مهماً أن تصل إلى الكبار (رغم أنها وصلت سريعاً في الواقع)، إذ أنّ ما تعوّل عليه محرّرة الكتاب هو القارىء الصغير في غرفة المعيشة، خصوصاً حين يقرأ هذا رسائل إلى القطّ «سوكس» تعزّيه بمناسبة وصول «بدّي»، وتحثّه على الصمود في وجه كلب جاء في زمن العزّ فقط، بعكس القطّ الذي كان عضواً «مؤسّساً» في أسرة آل كلينتون قبل وصول عميدها إلى البيت الأبيض! رسائل أخرى ذات دلالات خاصة تسأل الكلب، على قاعدة أنه حيوان ذكيّ ويمكن أن يسرق أسرار تشغيل السلاح النووي من سيّده: «هل لديك حراسة أمنية خاصة؟» أو تسأل القطّ «أتوجد فئران حقيقية في البيت الأبيض»؟

سؤال وجيه، هذا الأخير!

رقابة التلفزيون المصري ترفض فيلم «نادية الجندي»

■ القاهرة ـ مكتب «القدس العربي»: وقالت الرقابة ان الفيلم اعطى صورة غير حقيقية ومشوهة عن الاوضاع السياسية في مصر قبل الثورة واساء للرئيس الراحل انور السادات. لأنه صوره في صورة المتآمر في تدبير خطة اغتيال امين عثمان. وفي تشويه عملية طرد الملك فاروق في السادس والعشرين من تموز (يوليو) 1952.

وقد طلب منتج الفيلم اعادة النظر في قرار الرقابة واجراء مشاهدة ثانية للاجزاء التي اعترضت عليها.

ومن المعروف ان السادات شارك بالفعل في عام 1946 في مقتل وزير الاشغال الاسبق امين عثمان باشا، في اطار خطة نفذها تنظيم الحرس الملكي الحديدي الذي انشأه الملك فاروق لاغتيال خصومه السياسيين. وقام بعدة محاولات فاشلة لاغتيال زعيم حزب الوفد وقتها مصطفى النحاس باشا، وقد حوكم السادات بالفعل وصدر حكم البراءة له.



احوال الناس

● الأميرة لمياء الصلح ارملة المرحوم مولاي عبد الله شقيق العاهل المغربي الملك الحسن الثاني كانت ضيفة الشرف في الحفل الذي إقامه بالرباط عزيز قزي القائم باعمال السفارة اللبنانية بمناسبة العيد الوطني لبلاده، وحضره محمد اليازغي وزير اعداد التراب الوطني والتعمير والبيئة والاسكان، العلمي التازي وزير التجارة والصناعة، عبد السلام زنيند الوزير المكلف بالعلاقات المغاربية والعربية والاسلامية اضافة لرؤساء البعثات الدبلوماسية العربية والاجنبية وحشد من كبار الشخصيات بالمغرب.

● بدعوة من معهد الدراسات الدولية بجنيف تحدث امس الباحث المصري الدكتور وليد عبد الناصر حول موضوع «مصر واوروبا والتعاون المتوسطي».

● رئيس جامعة الازهر في مصر الدكتور احمد عمر هاشم اصدر قرارا بتعيين الدكتور جمال عبد الحي النجار رئيس لقسم الصحافة والاعلام بكلية الدراسات الاسلامية والعربية للجمعيات.

● شارك بعض أفراد الجالية العربية في لندن الحزب السوري القومي الاجتماعي فرحته بالذكرى الـ 67 لتأسيسه، وكذلك إتمام وحدته، وذلك في الحفل الذي أقيم ليلة السبت في مطعم الصحارى.

● وافق وزير الخارجية المصري عمرو موسى. على ان يمثل مصر في مؤتمر الاديان واسهاماتها في السلام العالمي الذي سيعقد في مدينة انقرة بتركيا في الفترة من 23 ـ 27 من الشهر الجاري السفير نبيل بدر مستشار الوزير، والمفكر الاسلامي ووزير الاعلام الاسبق الدكتور احمد كمال ابو المجد.

● محافظ القاهرة الدكتور عبد الرحيم شحاته وافق على اطلاق اسم الاديب الراحل توفيق الحكيم على احد الشوارع الواقعة خلف دار الكتب القومية على كورنيش النيل.

المعروف ان الحكيم عمل مديرا لدار الكتب في مبناها القديم في قلب القاهرة.

● اقام الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان وزير الاعلام والثقافة الاماراتي حفل عشاء لوزراء الثقافة العرب المشاركين في اعمال الدورة الـ 11 وذلك في قرية البوم السياحة بدبي وتخللت الحفل عروض لفرقة الفنون الشعبية الاماراتية.

● الشيخة فاطمة بنت مبارك قرينة رئيس دولة الامارات ورئيسة الاتحاد النسائي العام ورئيسة جمعية نهضة المرأة الظبيانية اختيرت الشخصية الانسانية للعام الحالي في مسابقة نظمها مركز راشد لعلاج ورعاية الطفولة بدبي.

● السفير العماني بصنعاء بدر بن سالم السيابي اقام حفل استقبال بمناسبة العيد الوطني الثامن والعشرين لبلاده. حضره وزير الاعلام اليمني عبد الرحمن الاكوع وعدد من المسؤولين والسياسيين والشخصيات الاجتماعية والدبلوماسية والاعلامية في اليمن.

● هل هناك اختراق اسرائيلي لبعض وسائل الاعلام العربية؟ لماذا غصت بعض شاشات الفضائيات العربية كقناة الجزيرة مثلا بالاعلاميين والمسؤولين الاسرائيليين؟ هذه وغيرها من الاسئلة يطرحها فيصل القاسم على الهواء مباشرة على شاشة قناة «الجزيرة» في برنامج «الاتجاه المعاكس» غدا الثلاثاء في السادسة وخمس دقائق بتوقيت غرينتش. ويعاد في اليوم التالي في العاشرة وخمس دقائق مساء بتوقيت غرينتش. للمشاركة يمكن الاتصال بالهواتف (888840) ـ (888841) ـ (888842). فاكس: 311652
email: Oppdirct@aljazeera.nit.qa

● الفنانة العراقية خلود الدعمي تعرض اعمالها الجديدة من السيراميك والطباعة بعنوان «رؤية من الداخل» في غرفة التجارة العربية ـ البريطانية حتى يوم الجمعة 27 تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري. العنوان:

6 Belgrave Square
London SW1
أقرب محطة انفاق: هايد بارك كورنر

توقيف قبرصي في دبي بتهمة قتل زوجته

■ دبي ـ اف ب: ذكرت الصحف الاماراتية امس ان مواطنا قبرصيا اوقف في الامارات بتهمة قتل زوجته التي عثر على جثتها مطمورة تحت كومة من الحجارة.

وقالت صحيفة «غالف نيوز» الصادرة باللغة الانكليزية ان زخرياس كولوكاسي (40 عاما) اعترف بقتل زوجته نينا (35 عاما) بسبب عزمها الانفصال عنه.

ونقلت الصحيفة عن مصدر في الشرطة قوله ان كولوكاسي اعترف بانه قتل زوجته بعد مشادات عدة بينهما نتيجة رغبة زوجته في السفر للاستقرار في لندن.

ووقعت الجريمة في مساء احد الايام عندما ترجلت المرأة من السيارة بعد مشادة مع زوجها الذي سرعان ما هاجمها بحجر ضربها به حتى الموت كما قالت الصحيفة التي اوضحت ان كولوكاسي يعمل في معمل للحجارة في الامارات.

واضافت الصحيفة ان شرطة امارة الفجيرة (شرق الامارات) اخطرت في اول تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري بوجود بقع دم على جانب الطريق واكتشفت الجثة مطمورة تحت كومة من الحجارة. ونقلت الصحيفة عن طبيب شرعي قوله ان جمجمة القتيلة كسرت وان وجهها يحمل اثار ضربات وجروح. واشارت صحيفة «سايبروس ميل» القبرصية امس الى ان عائلة الضحية بدأت تنتابها الشكوك عندما روى الزوج عدة روايات مختلفة عن اختفائها.

وقالت الصحيفة نفسها ان كولوكاسي اكد في البداية انها ماتت فجأة بالسرطان ودفنت في لندن ثم ادعى انها اصيبت بنزف دماغي، وبعد ذلك روى انها تركته.

اكتشاف جثة رجل وحيد مات منذ اكثر من سنة في شقته

■ هامبورغ (المانيا) ـ اف ب: ذكرت الشرطة الالمانية انها اكتشفت جثة رجل وحيد مات في شقته في هامبورغ (شمال) منذ اكثر من سنة، وذلك في ثاني حالة من نوعها في غضون اسبوع.

وكانت الشرطة قد اكتشفت الثلاثاء الماضي هيكلا عظميا لرجل في الثامنة والاربعين من العمر توفي قبل خمس سنوات في شقته دون ان يبدي احد اهتماما بمصيره.

وعثرت في اليوم التالي، الا انها لم تعلن عن ذلك سوى امس، على جثة في شكل مومياء لرجل تركي يبلغ من العمر 64 عاما. وقد اكتشف مباشر قضائي الجثة عندما حضر الى شقته ومعه امر بالمصادرة فعثر على رسائل ترجع الى ايار (مايو) 1997 وصحف تحمل تاريخ كانون الثاني (يناير) وشباط (فبراير) من السنة نفسها، مما يدل ان الرجل قضى قبل 18 شهرا، على حد قول الشرطة.

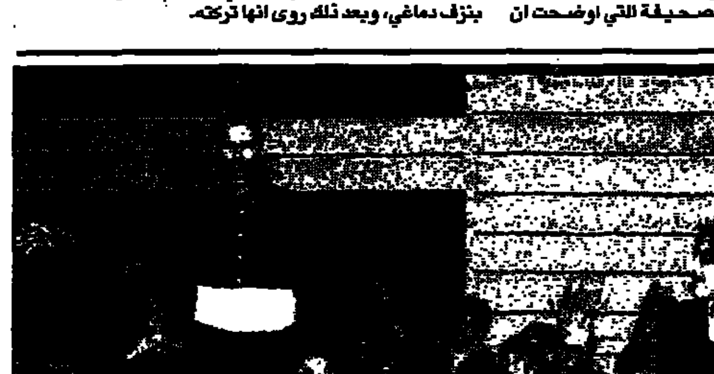
وكان المباشر القضائي امر بفتح الشقة لتنفيذ امر بالمصادرة. ولم ترد معلومات عن اسباب الوفاة، وتم الامر بتشريح الجثة. وقد يزيد هذا الاكتشاف الثاني من نوعه في ثاني اكبر مدينة المانية (1,7 مليون نسمة) من قلق السكان الذين صدموا بنبأ العثور على الجثة الاولى.

ولم يشعر احد بوفاة وولفانغ ديركس (48 عاما) الساكن في بارمبك، الا عندما قررت امه التوقف عن دفع بدل ايجاره وبدأ البعض في تقصي اخباره في حي معظم سكانه من العمال والمتقاعدين. كما لم يستغرب احد ان يرى كل ليلة عبر نافذته ذلك الضوء المتقطع الذي يستخدم لتزيين المنازل بمناسبة عيد الميلاد.

وفي النهاية قرر صاحب الشقة خلع الباب فوجد رجال الشرطة انفسهم امام هيكل عظمي جالس على كنبة. ويقول البعض انه ربما توفي امام جهاز التلفزيون الذي بقي يعمل طويلا بعد المأساة حتى تعطل. ووجد الى جانبه دليل للتلفزيون يحمل تاريخ الخامس من كانون الاول (ديسمبر) 1993.

وكان المتوفى حدادا اصيب بعاهة اثر عملية جراحية في حوضه، وكان يُعرف بانه منعزل ومشاجر. ولم يكن له علاقة باحد، وترك والدته تدفع عنه فواتير الهاتف والكهرباء.

وقالت احدى جاراته للصحافيين «قال لي احدهم انه في مأوى للعجزة فلم احاول ان اعرف المزيد عن اخباره». وكان جيرانه يستاؤون منه لانه لا ينظف امام بابه بالرغم من دعواتهم المتكررة الى ذلك، وعجبوا لكون صندوق بريده يفرغ مرة كل بضعة اسابيع. ولم يعرف احد حتى الان من كان يأخذ البريد.





شارك الأطفال الفلسطينيون ـ في الخلفية ـ في عرض لاوبرا «كارمن» أقيم في قطاع غزة ليلة 21 من الشهر الحالي بمصاحبة المغنية الفرنسية ناتالي اسباليير التي قامت بدور «كارمن» (الى اليمين) وهو أول عرض أوبرالي في الأراضي التي تديرها السلطة الوطنية الفلسطينية.

احتفالية كبرى بمئوية توفيق الحكيم

■ القاهرة ـ «القدس العربي»: يفتتح فاروق حسني وزير الثقافة المصري صباح السبت القادم اعمال المؤتمر الموسع الذي يقيمه المجلس الأعلى للثقافة عن «توفيق الحكيم: حضور متجدد» وذلك بمناسبة الذكرى المئوية لميلاد توفيق الحكيم (1898 ـ 1987) يشارك في اعمال المؤتمر عدد كبير من الباحثين والنقاد المصريين والعرب، ويستمر حتى 3 كانون الاول (ديسمبر) القادم، ويناقش المؤتمر عددا من المحاور عن الحكيم مبدعا في المسرحية والقصة والرواية والسيرة الذاتية، والحكيم ناقدا. والحكيم وعلاقته بالسياسة، وعلاقته بالثقافة الاوروبية. يأتي هذا المؤتمر ختاما للاحتفالات العديدة التي اقيمت طوال العام عن توفيق الحكيم في اكثر من مكان، كانت قبلها الندوة التي عقدتها هيئة قصور الثقافة بالاسكندرية يومي الاربعاء والخميس الماضيين وهو ما جعل البعض يطلق على عام 1998 بانه عام توفيق الحكيم.

كلام النجوم

هناك من يكن لك العداء
فاحذر واطمئن فمصيره الخيبة.

مشكلة تظهر فجأة.. حاول حلها بهدوء.
استقرار في محيط العمل.

● اعط كل ذي حق حقه سواء
كان ذلك ماديا او معنويا.

على قدر بساطك مد قدميك..
أدبك وعدلك يحببان فيك خلق الله.

علاقة متأرجحة تعترض حياتك..
تحتاج لمزيد من العناية بصحتك.

نصيحة.. اوجز دائما في ردك
واقصره على ما تعرفه.

تصلك كلمات معسولة في مجال العمل لا تهتم بما
يقال لك ابتعد عن كل ما يسبب التوتر لك.

خير وسيلة لنيل ما تبتغيه هي المهادنة.. لا تغلق
ابواب الاختيار التي يمكنك طرقها في المستقبل.

توتر في علاقة رئيسية قبل نهاية الاسبوع
ينتابك شعور بالقلق.

احداث سوف تتركك حائرا..
سيبادر كثير من الاصدقاء لمساعدتك.

● الايام المقبلة ايام للراحة.
ابتعد عن الحفلات والسهر.

الثقة والاحترام المتبادل
هما اهم اسس الحياة السعيدة المستقرة.